

الموسوعة الثقافية المدرسية

٢

لطلاب المرحلة الابتدائية

مُدِير

البرامج الأسبوعية



- أسبوع الصلاة
- أسبوع الدفاع المدني
- أسبوع الصحابة
- أسبوع التابعين
- أسبوع المسجد
- أسبوع الشجرة
- أسبوع الاختبارات
- أسبوع التدخين
- أسبوع الحج
- أسبوع الرسول ﷺ
- أسبوع المخدرات
- أسبوع المرور
- أسبوع النظافة
- أسبوع بر الوالدين
- أسبوع رمضان

تأليف
أبو عبد الله

الطبعة الأولى

مدير

البرامج الأسبوعية

تأليف

أبو عبد الله

ح

الطبعة الأولى
٢٠١٤م / ١٤٣٥هـ

التصحيح والمراجعة

محمد فهمي
سحر الشريف
سمية الورداني
علي فرحات حلوة
مصطفى حسن
يوسف محمد أبو القاسم
مصطفى حسن حسن
أحمد هارون
أبو القاسم عبدالرحمن
أيوب محمد فضل
عبدالله مختار

حقوق الطبع

والنشر والتصوير
لكل مسلم، بكل
وسيلة مباحة
دون أخذ إذن
خطي من المؤلف
ويسعدني تعديل
وحذف ما خالف
الكتاب والسنة
إن وُجد سهواً

مستشار الموسوعة

د. حسن الشريف

رئيس مجلس إدارة

دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع

عضو اتحاد الناشرين المصريين





أجمل هدية من يدك

أخي القارئ الكريم:

هذا الكتاب هو من أجلك، وقد بذل فيه الكثير من الجهد؛ ولكن كما قال الإمام الشافعي (أبى الله أن يتم إلا كتابه) فالخطأ والنزل في صنائع البشر وجهودهم وارد بمقتضى الجبلة البشرية؛ إذ لا عصمة لأحد بعد الأنبياء.

ولهذا .. قد تجد في هذا الكتاب أخطاء إملائية، أو نحوية، أو غيرها، فلا تتردد في إبلاغنا بها، وإرسالها إلينا. وبما أن الكتاب ألف لك ومن أجل أن تنتفع به، فإننا ندعوك أن تستشعر - وأنت تقرأه - أنه لك .. فرحمك الله يا من أهديت إلينا عيوبنا.

لإرسال ملاحظاتك عن طريق عناوين المؤلف في آخر الكتاب. جزاك الله خيراً على كل حرف كتبتة .. وستكون - بإذن الله - شريكنا في الأجر والنتفع.



المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد، عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة وأزكى التسليم.. ثم أما بعد:

فهذا كتاب **(مدير البرامج الأسبوعية)**، أضعه بين أيديكم وأرجو من الله أن يكتب له القبول، إنه سميع مجيب.

يحتوي هذا الكتاب على خمسة وسبعين برنامجاً إذاعياً موسمياً، موزعاً على أسابيع، كل أسبوع له موضوع ومناسبة يتحدث عنها، أي أن هناك خمسة برامج لكل أسبوع، يتحدث عنها بالتفصيل.

ولهذه البرامج الأسبوعية المتخصصة في موضوع معين أهداف عظيمة: منها الدينية، ومنها الثقافية، ومنها التعليمية، ومنها التربوية؛ كل منها تبحر في سفينة.. تركب فيها، وترمي بشباكها، لتصطاد ما كتب الله لها من الفوائد والفرائد.

ونذكر هنا طرفاً من فوائد هذه الأسابيع المتخصصة:

أولاً: التفاعل مع المناسبات الدينية من خلال التذكير بها، وبما تحمله من خير وبركة، وبما ينبغي أن نعرفه عنها، وأن نعمله فيها. مثلاً: شهر رمضان؛ مناسبة دينية تهلّ علينا كل سنة تحتاج إلى التذكير بها، والتعريف بفضلها، وبما ينبغي فعله فيها، والذكرى تنفع المؤمنين.



فيتم التذكير بأهمية وفضائل وأعمال هذا الشهر على مدى أسبوع؛ أي خمسة أيام، من السبت إلى الأربعاء.

ثانياً: التفاعل مع المناسبات الوطنية، مثل: أسبوع المرور، حيث تهدف الإدارة العامة للمرور إلى إيصال صوتها بشكل مكثف في هذه الفترة، ومما لا شك فيه أن المدارس تشكل جزءاً مهماً من أهدافها؛ لذا كان لزاماً على المشرفات على الإذاعات المدرسية استنفار الجهود والطاقات في مثل هذه الأسابيع للتفاعل معها التفاعل الأمثل، من خلال إيصال الرسائل المرورية وغيرها بأبهى صورة، وأبين خطاب.

ثالثاً: التفاعل مع القضايا الاجتماعية. فقد كثرت في هذه الأيام المشكلات الاجتماعية مثل: عقود الوالدين، وشجار الأخوة، ومقاطعة الأقارب لبعضهم؛ فضلاً عن قصص الإيذاء التي تحدث بين بعض الجيران.

وللأسف .. تؤججها الكثير من الوسائل الإعلامية بسبب نشرها للعصبيات، وما يهدم ولا يبني.

فعلينا دور كبير في هذا المنبر لتصحيح ما نستطيع تصحيحه مما نشاهده في مجتمعنا الذي نعيش فيه.

رابعاً: التفاعل مع القضايا الإسلامية، مثل: الرسومات المسيئة للرسول الكريم ﷺ، فقد نهضت الأمة من شمالها إلى جنوبها، ومن شرقها إلى غربها، للدفاع والذب عن عرض نبينا ﷺ، ولسنا بمتأخرين عن ركب هذه القافلة؛ حيث يجب علينا في منبرنا الصباحي أن نعلنها



مدوية بأن عرض نبينا ﷺ فوق كل عرض، وبأن سيرته أعظم سيرة،
وبأن منهجه أعظم منهج.

خامساً: التفاعل مع الأنشطة الثقافية، مثل: أسبوع الكتاب، وهو
من الأنشطة الثقافية المهمة، حيث يرسم للطلاب نهجاً ثقافياً جديداً،
من خلال توعيتهم بأهمية القراءة؛ لذا على مشرفي الإذاعة احتساب
الأجر والمثوبة في هذا الأسبوع بالذات وسائر الأسابيع الأخرى؛ لأن
معنى أنك تغرس في عقل ووجدان طالب حب القراءة.. أنك فتحت له
جنة من المعرفة وقلت له: ادخل فيها، واقطف من ثمارها.

ولا تنسوا أن أي حرف يقرؤه هذا الطالب لكم مثل أجره؛ لأن
الدال على الخير كفاعله.

وجميع هذه المواضع وغيرها قد خصصت لها أسابيع متكاملة،
تتحدث عنها بالتفصيل بحمد الله؛ وهي على النحو التالي:

أسبوع الصلاة.

أسبوع الرسول ﷺ.

أسبوع المسجد.

أسبوع الشجرة.

أسبوع الاختبارات.

أسبوع التدخين.

أسبوع الحج.

أسبوع الدفاع المدني.



أسبوع الكتاب.

أسبوع المخدرات.

أسبوع المرور.

أسبوع النظافة.

أسبوع بر الوالدين.

أسبوع رمضان.

أسبوع الصحابة.

أسبوع التابعين.

هذه الأسابيع متخصصة في مواضيع معينة؛ لذا لا ينبغي إدراج فقرات تتحدث خارج الموضوع المخصص، حتى لا تفقد هذه الأسابيع خاصيتها ورونقها؛ لكن مع التشبيه إلى محاولة عرض الفقرات بقالب متنوع ومرح قدر الإمكان؛ وكذلك محاولة تخصيص يوم واحد، أو يومين لعرض مشهد أو مسرحية تتحدث عن الموضوع نفسه، وستجدون ما يناسبكم من المشاهد والمسرحيات - بإذن الله - في كتابي: (المسرحيات الجديدة والمشاهد المفيدة) الموجود في هذه الموسوعة.

- يحتوي الكتاب أيضاً على استمارة تقييم تضاف إلى كل برنامج إذاعي يتولى تقييمه أحد المعلمين أو الإداريين، بحيث يتم تصوير هذا التقييم، ومن ثم الاحتفاظ بكل تقييم في ملف الإذاعة المدرسية بشكل يومي أو أسبوعي.

وللحديث عن هذا الكتاب وما يحتويه، أودّ قبل ذلك أن أتحدث



عن الهدف من إعداده، وهو أن البرنامج الإذاعي كما هو معلوم يحتاج إلى جهد يومي، وتحضير مستمر، فضلاً عن التدريب على الإلقاء، وغيرها من المتطلبات الكثيرة، التي ربما تتعرض مشرفة الإذاعة، وكذلك الطلاب إلى الإخلال ببعضها سهواً، أو بسبب نوع من الضغوط التي قد تحصل لنا جميعاً.

لذا؛ كان هذا الكتاب بمثابة المنقذ والمسعف بعد الله - عز وجل - في حال حدوث أي طارئ يمنع من إتمام البرنامج الإذاعي قدر المستطاع.

فهذا الكتاب يحتوي على برامج إذاعية موسمية لمناسبات سنوية كثيرة، فما على المشرفة على الإذاعة سوى اختيار أحد هذه المواضيع، ومن ثم فسح المجال للطلبة لإلقائه.

أيضاً، تتميز هذه البرامج بكونها جاهزةً بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معانٍ؛ فهي تقدم البرنامج الإذاعي بمقدمته، وخاتمته، حتى الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية مكتوبة نصاً في البرنامج؛ يعني ما على الطالب سوى التوكل على الله، ومن ثم الانطلاق حتى نهاية البرنامج. بالطبع، هذا في بعض الحالات التي يحدث فيها نقص، أو خلل في الإعداد؛ وإلا فإن البرنامج الإذاعي يحتاج إلى عناية واهتمام وجهد؛ لكن كما قلنا إن هذه البرامج تساعد في كثير من الأحيان، وخصوصاً في بعض الفترات الصعبة مثل: أسابيع الامتحانات الشهرية أو النهائية، أو غيرها من الظروف التي لا يعلمها إلا الله سبحانه.



كما أنها تغلق الباب أمام بعض مشرفي الإذاعات الذين يتحججون
بألا وقت لديهم لإعداد برامج الإذاعة بشكل يومي؛ لأن هذا الكتاب قد
أتاح لهم الحصول على البرامج بكل أريحية، وأعدّها لهم بكل روية؛
ولكن أيضاً عليهم أن يحاولوا التخلص من هذا الكسل والخمول، وأن
يزرعوا في أنفسهم وطلابهم مبدأ أن الإذاعة المدرسية منبر يجب أن
يستفاد منه.

وبالنسبة إلى لون خط البرامج؛ فإنه يتكون من لونين، كما أن
كل فقرة من فقرات البرنامج الإذاعي تحتوي على عنوان لها يميزها،
وينبّه عليها.

والهدف من اختيار لونين بدلاً من الاقتصار على لون واحد؛ هو
الرغبة في التسهيل والتمهيد على طلاب الإذاعة، ومنعاً لحدوث أيّ
اشتباه بين ما ينبغي أن يقوله مقدم البرنامج وبين ما ينبغي أن يقوله
مقدم الفقرة.

هذا في حال لو كانت البرامج تقرأ من الكتاب مباشرة؛ أما في
حالة تصوير البرنامج الإذاعي من الكتاب، أو كتابته بخط اليد من
قبل الطلاب لإلقائه؛ فيجب التنبيه والحرص على عدم الخلط بين ما
هو من كلام مقدمة البرنامج، وما هو من كلام مقدمة الفقرة.

ويحتوي كل برنامج على فقرات متعددة، منها ما يحتوي على
خمس أو ست أو سبع أو ثماني أو تسع فقرات؛ لكن الغالب هو الذي
يحتوي على سبع فقرات.



إلا أن غالب البرامج عدد صفحاتها من ثلاث إلى خمس؛ وذلك للحفاظ على عامل الوقت دون نقص أو زيادة.

وحسب الدراسات العالمية، فإن الصفحة الواحدة تستغرق قراءتها ما بين ثلاث إلى أربع دقائق، يعني أن البرنامج الإذاعي لن يتجاوز اثنتي عشرة دقيقة، على فرض الأخذ بأن الصفحة الواحدة تستغرق قراءتها أربع دقائق.

$$3'' \text{ (عدد الصفحات)} \times 4 \text{ (الدقائق الكافية لقراءتها)} = 12 \text{ (دقيقة)}''$$

* وتتعدد الفقرات وتتنوع في كل برنامج، فقد يرى مشرف الإذاعة الاستغناء عن بعضها، أو إضافة فقرات بدلاً منها؛ كل هذه الأمور قد تحدث، فعلى مشرف الإذاعة مراعاة احتياجات طلابها من الفقرات، وما يناسبهم؛ لذا.. أودُّ التذكير بأن هذه الموسوعة المباركة - بإذن الله - تحتوي على كتاب كامل للفقرات هو (المرشد في الفقرات الثقافية) يمكن الرجوع إليه، واستخراج الفقرات المناسبة منه في شتى المجالات.

* وبقي لي تنبيهان مهمان، ألا وهما:

الأول: أهمية الحرص على اختيار البرنامج الإذاعي المناسب في الوقت المناسب؛ فمثلاً: عند قرب فريضة الحج من المناسب أن تطرح برامج الحج، وإذا حان دخول شهر رمضان من الأولى أن نتحدث عن رمضان، وهكذا عديد وعديد من الأحداث والمناسبات التي من المناسب أن تطرح مواضيعها في وقت حدوثها؛ فكما يقال: «لكلِّ مقامٍ مقال».



والآخر: أنه يمكن استغلال هذه البرامج الجاهزة في المناسبات والأماكن المختلفة، مثل المراكز الصيفية، والنوادي، والحفلات المدرسية، وحصص النشاط المدرسي، وغيرها من المناسبات والملتقيات المختلفة.

وقبل الختام، أودُّ لفت الأنظار إلى أنني قد ذكرت كثيراً من النقاط المهمة والمحاور الرئيسة فيما يخص واقع البرامج الإذاعية، وسبل الرقي بها، وعديداً من المواضيع والأفكار والتوجيهات.. جميعها ستجدها - بإذن الله - في كتابي (الأفكار الذهبية في الإذاعة المدرسية) لذا: أوصي بالاستفادة منه في هذا المجال.

والحمد لله رب العالمين،،،



فتوى مهمة (١)

السؤال: لدي كتاب ثقافي مدرسي معد على شكل أسابيع ثقافية، مثل: أسبوع المرور، أسبوع الشجرة، أسبوع النبي ﷺ، أسبوع الصلاة، أسبوع المراهقة، أسبوع الاختبارات، أسبوع بر الوالدين.. وهكذا، بحيث تطرح فقرات تهتم الموضوع المخصص بشكل مكثف وطوال الأسبوع، دون تخصيص تاريخ محدد لعرض كل أسبوع، بل هي لمجرد تسليط الضوء، وتكثيف النصح لموضوع معين، فما رأيكم في هذا العمل - حفظكم الله - ؟

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه،
أما بعد:

فوسائل الدعوة ليست توقيفية، ولكن يشترط أن تكون وسيلة مباحة لا محرمة، وانظر الفتويين رقم: (٢٢٢٨٤١)، ورقم: (٢٣٧٧٠٠). فلا حرج. إن شاء الله في ذلك طالما لم تجعل عيداً ثابتاً. لا سيما وأنه لا يُتعبد بالوسيلة، وإنما يُراد ما وراءها، فقد سئل فضيلة الشيخ ابن عثيمين: عن الفرق بين ما يسمى بأسبوع الشيخ محمد بن عبد الوهاب. رحمه الله تعالى. والاحتفال بالمولد النبوي، حيث ينكر على من فعل الثاني دون الأول؟ فأجاب بقوله: الفرق بينهما حسب علمنا

(١) عرضت السؤال على مركز الفتوى في موقع (إسلام ويب) على الشبكة العنكبوتية، وكانت الإجابة بتاريخ (٨/٧/١٤٣٥هـ).



من وجهين:

الأول: أن أسبوع الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله تعالى - لم يتخذ تقريباً إلى الله - عز وجل - ، وإنما يقصد به إزالة شبهة في نفوس بعض الناس في هذا الرجل، ويبين ما من الله به على المسلمين على يد هذا الرجل.

الثاني: أسبوع الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - لا يتكرر ويعود كما تعود الأعياد، بل هو أمر بين الناس وكتب فيه ما كتب، وتبين في حق هذا الرجل ما لم يكن معروفاً من قبل لكثير من الناس ثم انتهى أمره. اهـ.

وجاء في فتاوى اللجنة الدائمة بخصوص إقامة هذه الأسابيع ونحوها: وما كان المقصود منه تنظيم الأعمال مثلاً لمصلحة الأمة وضبط أمورها، كأسبوع المرور، وتنظيم مواعيد الدراسة، والاجتماع بالموظفين للعمل ونحو ذلك مما لا يفضي به إلى التقرب والعبادة والتعظيم بالأصالة، فهو من البدع العادية التي لا يشملها قوله ﷺ: من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد - متفق عليه - فلا حرج فيه، بل يكون مشروعاً. انتهى. والله أعلم.



أسبوع الصلاة (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي خلق كل شيء فقدره تقديراً، وأتقن ما شرعه وصنعه حكمة وتدبيراً، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وكان الله على كل شيء قديراً، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله إلى الخلق بشيراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان، وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد:

الصلاة الصلاة وما ملكت أيمانكم، هذه هي وصية نبينا محمد ﷺ، فهل استشعرنا المكانة العالية للصلاة في الإسلام؟! نحن معكم اليوم، وعلى مدى أسبوع كامل للحديث عن موضوع الصلاة.

نبدأ معكم في هذا اليوم السبت، الموافق () من شهر () لعام () أولى أيامنا عن أسبوع الصلاة.

نبدأ بأيات عن الصلاة في القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾ (٤٣)
﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ لَتَكُنُونَ مِنَ الْكٰذِبِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾



﴿٤٤﴾ وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴿٤٥﴾ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلْقَوُوا رَبَّهُمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿٤٦﴾ يَبْنِي إِسْرَاءِيلَ أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٤٧﴾ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنَ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يَدْبَحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكَ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٤٩﴾ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ نَظَرُونَ ﴿٥٠﴾ ﴿ (البقرة) .

والصلاة حاضرة وبقوة في السنة المطهرة:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: سئل رسول الله ﷺ: أي الصلاة أفضل بعد المكتوبة؟ وأي الصيام أفضل بعد شهر رمضان؟ فقال: «أفضل الصلاة - بعد الصلاة المكتوبة - الصلاة في جوف الليل. وأفضل الصيام - بعد شهر رمضان - صيام شهر الله المحرم» رواه مسلم.

الصلاة عبادة وصحة في فقرتنا القادمة:

الصلاة عبادة وصحة

في ألمانيا اجتمعت هيئة طبية على حالي مريضين أو أكثر، وكان من المرضى رجل مسلم لكنه غير ملتزم، أو هو ملتزم لكنه لا يؤدي الصلاة كما يجب، فقال أحد الأطباء وواقفه آخرون: "نحن نعالج



أمراض الانزلاق الغضروفي (الديسك) ونعجب أنك يا فلان لديك هذا المرض، مع أن المسلمين أبعد الناس عن الإصابة به؛ لأن صلاتهم اليومية خمس مرات، هي من أفضل التمارين الرياضية المانعة لمرض (الديسك) وأمراض أخرى".

فما أسمى هذا الدين لا يأمر إلا بما ينفع، ولا ينهى إلا عما يضر!.

كلمتنا اليوم هي عن عمود الدين:

الصلاة أحد أركان الإسلام .. ومبانيه العظام

من عظمة قدرها .. ورفع شأنها أن الله لما أراد أن يفرضها على عباده .. رفع خاتم الأنبياء .. إلى أعلى السماء، ثم خاطبه بفرضها، ووعد به عظيم أجرها.

كما في الصحيحين .. أنه ﷺ قال: في قصة الإسراء والمعراج: فانطلق بي جبرائيل حتى أتى السماء الدنيا فاستفتح قيل: من هذا؟

قال: جبرائيل. قيل ومن معك؟

قال: محمد .. قيل: وقد أرسل إليه؟

قال: نعم! قيل: مرحباً به .. فنعم المجيء .. قال ﷺ: ففتح ..

ثم ما زال ﷺ يصعد في السماوات .. حتى وصل إلى السماء السابعة .. قال: ثم صعد بي إلى السماء السابعة، فاستفتح جبرائيل قيل: من هذا؟ قال: جبرائيل .. قيل: ومن معك؟ قال: محمد .. قيل:



وقد أرسل إليه؟ قال: نعم! قيل: مرحبًا به فتعم المجيء جاء.
فلما خلصت إذا إبراهيم .. قال: هذا أبوك إبراهيم فسلم عليه،
فسلمت عليه، فرد السلام، ثم قال: مرحبًا بالابن الصالح والنبى
الصالح.

ثم رفعت إلى سدره المنتهى .. ثم فرض عليَّ الصلوات، خمسون
صلاة كل يوم، فرجعت، فمررت على موسى، فقال: بم أمرت؟
قال: أمرت بخمسين صلاة كل يوم.

قال: إن أمتك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم .. وإني والله قد
جربت الناس قبلك، وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة، فارجع إلى
ربك فسله التخفيف لأمتك.

فرجعت فوضع عني عشرًا. فرجعت إلى موسى، فقال مثله،
فرجعت فوضع عني عشرًا.
فرجعت إلى موسى، فقال مثله.

فرجعت، فأمرت بعشر صلوات كل يوم، فقال مثله.
فرجعت، فأمرت بخمس صلوات كل يوم.
فرجعت إلى موسى، فقال: بم أمرت؟ فقلت: بخمس صلوات كل
يوم.

قال: إن أمتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم .. وإني قد جربت
الناس قبلك، وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة، فارجع إلى ربك
فسله التخفيف لأمتك.



فقال ﷺ: «سألت ربي حتى استحييت .. ولكني أرضى وأسلم»..
قال ﷺ: فلما جاوزت ناداني مناد. أمضيت فريضتي .. وخففت
عن عبادي، خمس في العمل، وخمسون في الأجر. رواه البخاري.
فتحمد الله العظيم الذي أذن لنا بالوقوف بين يديه، والإقبال
بالقلوب عليه، وشكاية الحاجات إليه.

خامس فقراتنا هي بعنوان (صلاة الجماعة):

صلاة الجماعة

صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفرد - يعني الفرد - بسبع
وعشرين درجة، رواه ابن عمر عن النبي ﷺ، كما في صحيح البخاري،
وفي الحديث عن النبي ﷺ أنه قال: «لقد هممت أن أمر بالصلاة فتقام،
ثم أخالف على قوم في منازلهم لا يشهدون الصلاة في جماعة فأحرقها
عليهم» متفق عليه. فلولا أن تخلفهم عن الصلاة معصية كبيرة لما
هددهم النبي ﷺ بحرق منازلهم. وقول الله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ
وَأَتُوا الزَّكَاةَ وَأَزْكُوا مَعَ الزَّكَاةِ﴾ (البقرة: ٤٣).

نص على وجوب أداء الصلاة جماعة مع المسلمين.

واخترنا لكم هذه الفقرة:

الأذكار المسنونة

يسن للمصلي أن يستغفر الله ثلاثاً بعد الصلاة، ويقول: «اللهم
أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام، لا إله إلا الله



وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، اللهم
لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد».
ويسبح الله ويحمده ويكبره ثلاثاً وثلاثين مرة، فيقول: «سبحان
الله، والحمد لله، والله أكبر».

ويقول تمام المائة: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله
الحمد، وهو على كل شيء قدير».

ويقراً آية الكرسي، وقل هو الله أحد، وقل أعوذ برب الفلق، وقل
أعوذ برب الناس.

ويستحب تكرار هذه السور الثلاث - ثلاث مرات - بعد صلاة
الفجر، وصلاة المغرب، كما يستحب أن يزيد بعد الذكر المتقدم - بعد
صلاة المغرب وصلاة الفجر - قوله: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له
الملك وله الحمد، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير» عشر مرات.
وكل هذه الأذكار سنة، وليست فريضة.

ختاماً نقول لكم: الصلاة عنوان، والصلاة دين، والصلاة
عبادة، فراقبوا صلواتكم هل هي في أوقاتها، وهل حرصتم على
أركانها، وهل حرصتم على سننها.

"وصل اللهم وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه
أجمعين".



أسبوع الصلاة (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، جعل المؤمنين إخوة في الدين متحابين،
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة الحق واليقين،
وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الصادق الأمين، صلى الله عليه
وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، وسلم
تسليماً كثيراً. أما بعد:

كم تعشق آذان المسلمين في كل ربوع الأرض سماع صوت الأذان،
ذاك الصوت المؤذن بدخول وقت الصلاة.

ونحن معكم في هذا اليوم الأحد، الموافق () من شهر ()
لعام () للحديث عن أمر الصلاة.

وكما أن الصلوات المفروضات هي خمس، أيضاً فقراتنا لهذا
اليوم خمس فقرات متنوعة.

صلاة الفجر؛ يبدأ وقتها من طلوع الفجر الثاني، ومع
القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِنْ
خَيْرٍ يَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٠﴾ وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ
الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرِيًّا تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ



إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١١١﴾ بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١١٢﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصْرَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصْرَىٰ لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ۗ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١١٣﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسْجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَرَ فِيهَا أَسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٤﴾ (البقرة).

صلاة الظهر؛ يبدأ وقتها من زوال الشمس عن كبد السماء، ومع الحديث الشريف:

الحديث

عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «بين العبد والكفر أو الشرك ترك الصلاة، فإذا ترك الصلاة فقد كفر» صححه الألباني.

صلاة العصر؛ يبدأ وقتها عند مصير ظل كل شيء مثله، ومع الكلمة الصباحية:

لماذا لا نصلي؟

اتفق العلماء على كفر من ترك الصلاة جحوداً لها، واختلفوا فيمن أقر بوجوبها ثم تركها تكاسلاً؛ فذهب أبو حنيفة -رحمه الله- إلى أنه لا يكفر، وأنه يُحبس حتى يصلي.



وذهب مالك والشافعي - رحمهما الله - إلى أنه لا يكفر؛ ولكن يقتل حدًّا ما لم يصل.

والمشهور من مذهب الإمام - أحمد رحمه الله - أنه يكفر ويقتل ردة، وهذا هو المنقول عن أصحاب النبي ﷺ، وحكى عليه إسحاق الإجماع، كما نقله المنذري في الترغيب والترهيب وغيره.

ومن الأدلة على ذلك ما رواه الجماعة إلا البخاري والنسائي عن جابر - رضي الله عنه - قال قال رسول الله ﷺ: «بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة».

وما رواه أحمد من حديث أم أيمن مرفوعاً «من ترك الصلاة متعمداً برئت منه ذمة الله ورسوله».

وما رواه أصحاب السنن من حديث بريدة بن الحصين، قال: قال رسول الله ﷺ: «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر».

وروى الترمذي عن عبد الله بن شقيق، قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ لا يرون شيئاً من الأعمال تركه كفر إلا الصلاة.

وقال الإمام محمد بن نصر المروزي: سمعت إسحاق يقول: صح عن النبي ﷺ أن تارك الصلاة كافر، وكذلك كان رأي أهل العلم من لدن النبي ﷺ أن تارك الصلاة عمداً من غير عذر - حتى يذهب وقتها - كافر.



وقال الإمام ابن حزم: روينا عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - ومعاذ بن جبل، وابن مسعود، وجماعة من الصحابة - رضي الله عنهم -.

وعن ابن المبارك، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه - رحمة الله عليهم - وعن تمام سبعة عشر رجلاً من الصحابة، والتابعين - رضي الله عنهم - أن من ترك صلاة فرض عامداً ذاكراً - حتى يخرج وقتها - فإنه كافر ومرتد.

وبهذا يقول عبد الله بن الماجشون صاحب مالك، وبه يقول عبد الملك بن حبيب الأندلسي وغيره .

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ أنه ذكر الصلاة يوماً فقال: «من حافظ عليها كانت له نوراً وبرهاناً ونجاة إلى يوم القيامة، ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة، وكان يوم القيامة مع فرعون وهامان وأبي بن خلف» رواه الإمام أحمد ورجاله رجال الثقات.

وكون تارك الصلاة مع أئمة الكفر في الآخرة يقتضي كفره. وقال ابن القيم: "تارك المحافظة على الصلاة إما أن يشغله ماله أو عمله أو رياسته أو تجارته.

فمن شغله عنها ماله فهو مع قارون، ومن شغله عنها ملكه فهو مع فرعون، ومن شغله عنها رياسته ووزارته فهو مع هامان، ومن شغله عنها تجارته فهو مع أبي بن خلف".



صلاة المغرب؛ يبدأ وقتها إذا غربت الشمس، ومع هذه

الفقرة:

الصلاة لماذا؟

أولاً: الصلاة فقط:

هي العبادة الوحيدة التي فرضت بمكة قبل الهجرة.

وهي العبادة الوحيدة التي فرضت في السماء (ليلة الإسراء والمعراج).

وهي عون على كل العبادات؛ قال تعالى: ﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾ (البقرة).

وآخر وصية لرسول الله ﷺ: «الصلاة الصلاة وما ملكت أيمانكم» رواه ابن ماجه.

وهي للصحيح وللمريض وللمسافر وللمقيم وللغني وللفقير، بخلاف الحج والصيام والزكاة، ويؤمر بها الصبي ويضرب عليها، ولا يؤمر بغيرها من العبادات قبل البلوغ؛ يقول النبي ﷺ: «مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم أبناء عشر» رواه أبو داود

ثانياً: الصلاة لغفران الذنوب:

قال النبي ﷺ: «من توضأ كما أمر، وصلى كما أمر، غفر له ما قدم من عمل» رواه النسائي.

وقال النبي ﷺ: «الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهن» رواه مسلم.



وقال النبي ﷺ: «إن لله ملكاً ينادي عند كل صلاة : يا بني آدم قوموا إلى نيرانكم (ذنوبكم) التي أوقدتموها فأطفئوها» رواه الطبراني.

وقال النبي ﷺ: «إن العبد إذا قام يصلي أتى بذنوبه كلها، فوضعت على رأسه وعاتقيه، فكلما ركع وسجد تساقطت عنه» رواه البيهقي.

وقال رسول الله ﷺ: «ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا، ويرفع به الدرجات؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطى إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة؛ فذلكم الرباط» رواه مسلم.

ثالثاً: نجاة من عذاب القبر:

"رأى رسول الله ﷺ في منامه رجلاً يعذب في قبره فجاءته صلاته فاستنقذته". رواه الطبراني.

رابعاً: نجاة يوم الحشر:

قال النبي ﷺ: «من حافظ عليها كانت له نوراً وبرهاناً ونجاة يوم القيامة» رواه أحمد.

وقال النبي ﷺ: «سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله "وذكر منهم" ورجل قلبه معلق بالمساجد» رواه البخاري.

وقال النبي ﷺ: «أول ما يحاسب به العبد الصلاة: ينظر الله في صلاته، فإن صلحت صلح سائر عمله، وإن فسدت فسد سائر عمله» رواه الطبراني.



ومن شغل عنها بملكه حشر مع فرعون، ومن شغل عنها بوزارته
حشر مع هامان، ومن شغل عنها بماله حشر مع قارون، ومن شغل عنها
بتجارته حشر مع أبي بن خلف، وكلهم في النار.

خامساً: نجاة من عذاب النار:

قال النبي ﷺ: «من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر، وأربع
بعدها، حرمه الله على النار» رواه الترمذي.

وقال النبي ﷺ: «لن يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس، وقبل
غروبها» (يعني الفجر والعصر) رواه مسلم.

وقال النبي ﷺ: «من صلى لله أربعين يوماً في جماعة يدرك
التكبيرة الأولى كتبت له براءتان، براءة من النار وبراءة من النفاق»
رواه الترمذي.

وهي سبب عذاب وهلكة المجرمين؛ قال تعالى: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ
﴿٤٤﴾ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾﴾ المدثر).

وتذكر أن:

الصلاة عماد الدين.

الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر.

الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا.

الصلاة بني عليها الإسلام، مع الشهادتين والحج والصوم

والزكاة.



صلاة العشاء؛ يبدأ وقتها إذا غاب الشفق الأحمر،

ومع هذه الفقرة؛

أسباب الخشوع في الصلاة

(١) الاستعداد للصلاة بالوضوء، وأخذ الزينة، وترديد الأذان والذكر بعده، والدعاء بين الأذان والإقامة، وكثرة الخُطى إلى المساجد.
(٢) الطمأنينة في الصلاة بإعطاء كل ركن من أركان الصلاة حقه.

(٣) عدم التشويش بالقراءة على الآخرين.

(٤) تدبر وفهم الآيات المقروءة في الصلاة.

(٥) عدم سبق الإمام أو مساواته.

(٦) ألا يصلي وهو يدافع الأخبثين (البول والغائط).

(٧) عدم الصلاة وقد غلبه النوم.

(٨) تذكر الموت والدار الآخرة في الصلاة.

(٩) عدم الصلاة وبحضرته طعام (أَيُّ وهو جائع).

(١٠) النظر موضع السجود وعدم رفع البصر إلى السماء.

(١١) ترك الالتفات في الصلاة والإقبال على الله.

(١٢) مجاهدة التثاؤب بوضع اليد اليسرى على الفم.

(١٣) إزالة كل ما يشغل المصلي من المكان الذي يصلي فيه.

إلى هنا نكون قد طفنا على خمس صلوات في خمس فقرات، فإن

أصبنا فمن الله، ونسأله المزيد من التوفيق والسداد.

"وصل اللهم وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه

أجمعين"



أسبوع الصلاة (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي خلق الجنة للمؤمنين، وأعد النار للكافرين، الحمد لله كما ينبغي لألوهيته وربوبيته ورحمانيته، هو الأول وهو الآخر، والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم، وعلى كل شيء قدير، اللهم لك الحمد لا إله إلا أنت، لك الحمد أنت قيوم السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد، أنت مالك السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد، أنت نور السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد ملء السموات والأرض ومن فيهن. وصل اللهم على محمد النبي الرسول. أما بعد:

تكثرت الانتحارات في الدول غير الإسلامية؛ ذلك لأنهم يفتقدون الإيمان، ولا إيمان بلا صلاة، ذلك لأن الصلاة صلة بين العبد وربه.

ونحن معكم في هذا اليوم الاثنين، الموافق () من شهر () لعام ()، للحديث عن الصلاة.

هل تعلم أن أول ما تحاسب عليه الصلاة؟ ومع القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا ١٠١﴾



وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلَنْتَمَّ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا
 أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى
 لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ
 تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ
 عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ
 وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴿١١٢﴾ (النساء).

**هل تعلم أن تارك الصلاة يحشر يوم القيامة مع
 فرعون؟ ومع الحديث الشريف:**

الحديث

عن أم أيمن - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا
 تترك الصلاة متعمداً، فإنه من ترك الصلاة متعمداً فقد برئت منه
 ذمة الله ورسوله» صححه الألباني.

**هل تعلم أن الصلاة مفتاح كل خير؟ ومع الكلمة
 الصباحية:**

سبق المأموم إمامه في الصلاة عمداً

الإنسان من طبعه العجلة: ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا﴾ (الإسراء: ١١)،
 وقال النبي ﷺ: «التأني من الله والعجلة من الشيطان» رواه البيهقي.
 وكثيراً ما يلاحظ المرء - وهو في الجماعة - عدداً من المصلين عن
 يمينه أو شماله، بل ربما يلاحظ ذلك على نفسه أحياناً مسابقة الإمام



بالركوع أو السجود، وفي تكبيرات الانتقال عمومًا، وحتى في السلام من الصلاة. وهذا العمل الذي لا يبدو ذا أهمية عند الكثيرين، قد جاء فيه الوعيد الشديد عن النبي ﷺ بقوله: «أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس حمار» رواه مسلم. وإذا كان المصلي مطالبًا بالإتيان إلى الصلاة بالسكينة والوقار، فكيف بالصلاة ذاتها؟ وقد تختلط عند بعض الناس مسابقة الإمام بالتخلف عنه، فليعلم أن الفقهاء - رحمهم الله - قد ذكروا ضابطًا حسنًا في هذا، وهو أنه ينبغي على المأموم الشروع في الحركة، حين تنقطع تكبيرة الإمام، فإذا انتهى من (راء) الله أكبر يشرع المأموم في الحركة لا يتقدم عن ذلك ولا يتأخر، وبذلك ينضبط الأمر. وقد كان صحابة رسول الله ﷺ - رضي الله عنهم - في غاية الحرص على عدم استباق النبي ﷺ فيقول أحدهم - وهو البراء بن عازب - رضي الله عنه - : "إنهم كانوا يصلون خلف رسول الله ﷺ فإذا رفع رأسه من الركوع، لم أر أحدًا يحني ظهره، حتى يضع رسول الله ﷺ جبهته على الأرض ثم يخر من ورائه ساجدًا" رواه مسلم.

ولما كبر النبي ﷺ وصار في حركته نوع من البطء، نبه المصلين خلفه، فقال: «يا أيها الناس! إنني قد بدنت، فلا تسبقوني بالركوع والسجود..» رواه البيهقي. وعلى الإمام أن يعمل بالسنة في التكبير إذا صلى، وهو ما جاء في حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - : "كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة يكبر حين يقوم، ثم يكبر حين يركع،



ثم يكبر حين يهوي، ثم يكبر حين يرفع رأسه، ثم يكبر حين يسجد، ثم يكبر حين يرفع رأسه، ثم يفعل ذلك في الصلاة كلها، حتى يقضيها، ويكبر حين يقوم من الثنتين بعد الجلوس" رواه البخاري.

فإذا جعل الإمام تكبيره مرافقاً ومقترناً بحركته، وحرص المأموم على الالتزام بالكيفية السابق ذكرها، صلح أمر الجماعة في صلاتهم.

**هل تعلم أن النبي ﷺ وصف تارك الصلاة بالكفر؟
ومع هذه الفقرة:**

الصلاة وعقوبة تاركها

اعلم أخي الطالب .. بأن الله - سبحانه وتعالى - أنعم علينا نعماً لا تعد ولا تحصى، فجعل لنا السمع والأبصار، وأمدنا بالقوة والنشاط، وغيرها الكثير، ولم يطلب منا سوى دقائق معدودة، نتقرب بها إليه، ونشكره على نعمه.

فلم أخي لا نجتهد بهذه الدقائق، ونقيم الصلاة على أكمل وجه، ونحن نعلم بأنها عمود الدين، ونور في الأرض، وذخر في السماء.
فيا من سمعت الأذان ولم تجب، وتكبرت عن عبادة رب العبيد، أما تخاف من يوم تنقطع فيه أنفاسك.

فأجب بالله عليك بأي وجه تلاقي ربك، وأنت ممن: ﴿ خَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غِيَاً ﴾ (٥٩) ﴿ (مريم).

واعجباً منك وأنت مبصر كيف تجنب الطريق الواضحا وكيف ترضى أن تكون خاسراً يوم يفوز من كان رابحاً



﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴾ (٤٢)
(القلم).

فيا أبطال القرطاس والقلم، يا من أثرتم الحياة الدنيا على الآخرة، تذكروا حالكم يوم القيامة، وأنتم تسيرون بظلمة مدلهمة، فوق صراط تغلي من تحته النار وتفور، فأما المصلون فهم: ﴿ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ ﴾ (التحریم).

حتى تقول جهنم من تحتهم: يا عبد الله جز فقد أطفأ نوركم حري، وأما من ضيع الصلاة فتراهم يتخبطون في ظلمات، وهم ينادون أهل الإيمان يطلبون شيئاً من نورهم، ولكن ﴿ مَا أَوْنَكُمُ التَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴾ (الحديد).

فيا إلهي اجعل لنا نوراً نهدي به إليك، وارزقنا حلاوة اللجوء بين يديك، واجعلنا ممن قلت عنهم: ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴾ (المؤمنون).

**هل تعلم أن تارك الصلاة يعذب في قبره؟ ومع هذه
الفقرة:**

صلاة الجمعة

دين الإسلام يحب الاجتماع ويدعو إليه، ويكره التفرق وينفر منه، ولم يدع مجالاً من مجالات التعارف والتآلف والاجتماع بين المسلمين، إلا دعا إليه وأمر به.



ويوم الجمعة يوم عيد للمسلمين، فيه يسعون إلى ذكر الله وتمجيده، ويجتمعون في بيوت الله متجردين من الدنيا ومشاغلا، ليصلوا لله فريضة من فرائضه الواجبة، ويستمعوا إلى توجيهات الخطباء وإرشاد العلماء، في خطبة توحد الله لدى السامعين وتحیی به قلوبهم، وتبعث في نفوسهم محبة الله ورسوله، ولزوم طاعتهما، قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾﴾ (الجمعة).

وهي واجبة على كل رجل مسلم بالغ حر مقيم، وقد واظب عليها النبي ﷺ وغلظ على من تركها، فقال: «لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات، أو ليختمن الله على قلوبهم، ثم ليكونن من الغافلين» رواه مسلم.

وقال ﷺ «من ترك ثلاث جُمع تهاونا طبع الله على قلبه».

وهي ركعتان يصليهما المسلم مقتدياً بإمامه مع جماعة المسلمين.

وصلاة الجمعة لا تصح إلا في جماعة، حيث يجتمع المسلمون ويخطب فيهم إمامهم فينصحهم ويرشدهم، ويحرم الكلام في أثناء الخطبة، حتى لو قلت لصاحبك: صه - أو اسكت - فقد لغوت.



هل تعلم أن الذي لا يصلي إذا مات لا يدفن في مقابر

المسلمين؟ ومع هذه الفقرة:

السنن والرواتب

يستحب لكل مسلم ومسلمة أن يحافظ على اثنتي عشرة ركعة في حال الحضر وهي: أربع قبل الظهر واثنتان بعدها، واثنتان بعد المغرب، واثنتان بعد صلاة العشاء، واثنتان قبل الفجر.

عن أم المؤمنين أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان - رضي الله عنها - قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من عبد مسلم يصلي لله في كل يوم اثنتي عشرة ركعة تطوعاً - غير الفريضة - إلا بني الله له بيتاً في الجنة، أو إلا بني له بيت في الجنة» رواه مسلم.

أما في السفر فقد كان النبي ﷺ يترك سنة الظهر والمغرب والعشاء، ويحافظ على سنة الفجر والوتر، ولنا في رسول الله أسوة حسنة، كما قال سبحانه: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ (الأحزاب: ٢١).

وقال الرسول ﷺ: «صلوا كما رأيتموني أصلي».



هل تعلم أن الله - عز وجل - يأمرك بالصلاة؟ ومع

هذه الفقرة:

الطهارة قبل الصلاة قادتة إلى الإسلام

يروى أحد الفرنسيين قصته بعد أن دخل في دين الإسلام:
عشت في فرنسا في أسرة كاثوليكية، وكنت منذ صغري أميل
للتفكير في كل شيء، فلا يمكنني قبول شيء إلا بعد تفكير طويل، وكان
لدي شعور بأن الله واحد، وقد منعتني هذا من الإيمان بعقيدة التثليث،
فكيف أن عيسى رب وهو ابن رب؟!!

لم أفهم ولم أقتنع فلم أؤمن، أوّمن بأن هناك آخرة وحساباً،
وهناك عالم الغيب، لم أقتنع أبداً بأن القساوسة يقدرون على مغفرة
ذنوب البشر، فباعد ذلك بيني وبين النصرانية.

ومما زاد بعدي عنها أيضاً أنها لا تحتوي في تعاليمها شيئاً يتعلق
بنظافة البدن وطهارته، خاصة قبل الصلاة: فكيف نقف أمام الله غير
طاهرين، وذات يوم كنا في مؤتمر علمي، وكان ضمن هذا الجمع طبيب
مسلم، تعارفنا وتحدثنا، ومضى تاركاً بين يديّ - هديّةً - نسخة من
معاني القرآن الكريم باللغة الإنجليزية.

قرأت هذا الكتاب، فأذهلني ما وجدت: كيف يتحدث هذا الكتاب
عن فقد الإحساس بالألم بعد الحرق، أعدت القراءة مرة بعد مرة،
وقرأت بعقلي الذي لا يقبل إلا المنطق، وعندما وصلتُ إلى قوله تعالى:



﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ (الإخلاص) اتصلت بصديقي وسألته: أهذا هو كتابكم؟

قال: نعم.

قلت: وتعرفون في كتابكم أن الله سيجدد جلود الكفار في النار؟

قال: نعم؟

قلت في نفسي على طريقتي: ما دام هذا الذي جاء في القرآن منذ ١٤ قرناً، ومحمد أمي، ولم تكن هذه المعارف العلمية متاحة في عهده، فلا بد أن يكون هذا الذي جاء به محمد وحياً، وحينها آمنتُ بأن محمداً رسول، وذهبتُ للمسجد في باريس، وأعلنتُ: أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله.

فأقول: إنه قد وزع من الإنجيل - في الإحصائية التي أعدت منذ سنتين - ستمائة مليون نسخة، فكم نحن وزعنا من مصاحف؟ وكم وزعنا من نسخ مترجمة لمعاني القرآن؟

فوالله لو قمنا بإرسال نسخ مترجمة لمعاني القرآن إلى المراكز الإسلامية - في تلك البلاد - لوجدنا بإذن الله الخير الكثير.

هنا نتأمل ونسأل كيف يعيش قلب بلا صلاة؟! بل كيف يسعد

إنسان بلا صلاة؟! بل كيف ينام طالب عن الصلاة؟!

"وصل اللهم وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه

أجمعين"



أسبوع الصلاة (٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله جعل لكل شيء قدرًا، وأحاط بكل شيء خبرًا. أحمدده سبحانه وأشكره، نعمه علينا تتري، أسبل علينا من رحمته سترًا، وأفرغ علينا بفضله صبرًا. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدًا عبد الله ورسوله، خُصَّ بالمعجزات الكبرى. صلى الله وسلم وبارك عليه، وعلى آله وأصحابه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

من حي على الصلاة، ونداء بيوت الله، نطل عليكم في يوم جديد من أسبوعنا عن الصلاة.

آه .. على مساجد تئن من قلة المصلين.

آه .. على طلاب لا يتقنون الوضوء.

آه .. على شباب لا يحرصون على الصلوات.

في هذا اليوم الثلاثاء، الموافق () من شهر () لعام ()، نقدم لكم شيئاً من آداب الصلاة وأحكامها.

ها نحن نسمع الإمام يقرأ في الصلاة، ومع القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَدِيعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كَسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (١٤٢) مُذَبَّذِبِينَ



بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ﴿١٤٣﴾
يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا نَنْخِذُوا الْكٰفِرِينَ ءَوْلِيَآءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ؕ أَتُرِيدُونَ أَنْ
تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطٰنًا مُّبِينًا ﴿١٤٤﴾ إِنَّ الْمُنٰفِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْاَسْفَلِ مِنَ
النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ﴿١٤٥﴾ اِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَاصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللّٰهِ
وَاخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلّٰهِ فَأُوْلٰئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ۗ وَسَوْفَ يُؤْتِ اللّٰهُ الْمُؤْمِنِينَ
اَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٤٦﴾ مَا يَفْعَلُ اللّٰهُ بِعٰدِيكُمْ اِنْ شَكَرْتُمْ وَاٰمَنْتُمْ وَاَنْتُمْ
اللّٰهُ شٰكِرًا عَلِيمًا ﴿١٤٧﴾ ﴿النساء﴾.

**في التشهد الأول نصلي على محمد ﷺ، ومع الحديث
الشريف:**

الحديث

عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله
ﷺ: «إن بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة» رواه مسلم.

**في الركعة الثالثة نقرأ سورة الفاتحة، ومع ثالث
فقراتنا الكلمة الصباحية:**

انظروا ماذا فعل الطفل لصلاة الفجر

قصة أحمد شاب صغير في الصف الثالث الابتدائي، كان مدرس
المدرسة يحثهم وبقوة على صلاة الفجر، حيث يقول: "أيها الشباب
أقبلوا على طاعة الله - سبحانه وتعالى - وعلى أداء صلاة الفجر، وعلى
الاستجابة لله - سبحانه وتعالى -"، وكانت النتيجة أن تأثر هذا الطالب



الصغير بهذه الدعوة من مدرسه، واستجاب لأداء صلاة الجماعة في المسجد ولكن الفجر صعب بالنسبة له، فقرر أن يصلي الفجر في المسجد، ولكن من الذي يوقظه؟ أمه؟ لا، والده؟ لا، ماذا يصنع يا ترى؟ قرر قرارًا خطيرًا، قرارًا صارمًا، أن يسهر الليل ولا ينام، وفعلاً سهر الليل إلى أن أذن الفجر، وخرج إلى المسجد مسرعًا يريد أن يصلي ولكن عندما فتح الباب، وإذا بالشارع موحش، وإذا بالشارع مظلم، ليس هناك أحد يتحرك، لقد خاف، لقد ارتاع، ماذا يصنع؟ ماذا يفعل يا ترى؟

وفي هذه اللحظة وإذا به يسمع شيئًا خفيًا، رجلًا يمشي رويدًا رويدًا، وإذا بعصاه تطرق الأرض، وبأقدامه لا تكاد أن تمس الأرض، فنظر إليه فإذا به جد زميله، أو صديقه، فقرر أن يمشي خلفه دون أن يشعر به، وفعلاً بدأ يمشي خلفه، إلى أن وصل إلى المسجد، فصلى، ثم عاد مع هذا الكبير في السن دون أن يشعر به، وقد ترك الباب لم يُغلق، دخل ونام، ثم استيقظ للمدرسة، وكأن شيئًا لم يحدث، استمر على هذا المنوال فترة من الزمن.

أهله لم يستغربوا منه إلا كثرة نومه في النهار، ولا يعلمون ما هو السبب، والسبب هو سهره في الليل، وفي لحظة من اللحظات، أخبر هذا الطفل الصغير، أن هذا الجد قد تُوِّف، مات جد أحمد، مات هذا الرجل الكبير في السن، صرخ أحمد، بكى أحمد، حزن أحمد، ما الذي حصل؟ لماذا تبكي يا بُني، إنه رجلٌ غريب عنك، إنه ليس أباك، ولا أمك ولا أخاك، فلماذا تبكي؟ لماذا يبكي يا ترى؟ فعندما حاول والده



أن يعرف السبب، قال لوالده: يا أبي ليتك أنت الميت، أعوذ بالله هكذا يتمنى الابن أن يموت الأب، ولا يموت ذلك الرجل! قال: نعم؛ ببراءة الأطفال، قال يا أبي: ليتك أنت الميت؛ لأنك لم توقظني لصلاة الفجر، أما هذا الرجل فقد كنت أمشي في ظلاله - دون أن يشعر- إلى صلاة الفجر ذهاباً وإياباً، وقص القصة على والده.

كاد الأب أن تخنقه العبرة من هول ما سمع، تأثر الأب، فكان تغييراً جذرياً كلياً في حياة هذا الأب، بفعل سلوك هذا الابن؛ بل بفعل سلوك هذا المعلم. الله أكبر! انظروا إلى ثمرة هذا المعلم ماذا أثمرت؟ أثمرت أسرة صالحة، وأنتجت منهجاً صالحاً.

كن حريصاً على السنن الرواتب، ومع هذه الفقرة:

العبث وكثرة الحركة في الصلاة

وهذه آفة لا يكاد يسلم منها أعداد من المصلين لأنهم لا يمثلون أمر الله: ﴿وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَنِينِينَ﴾ (البقرة: ٢٣٨). ولا يعقلون قول الله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ ١ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾ (المؤمنون)، ولما سئل ﷺ عن تسوية التراب في السجود، قال: «لا تمسح وأنت تصلي، فإن كنت لا بد فاعلاً فواحدة تسوية الحصى» رواه أبو داود.

وقد ذكر أهل العلم أن الحركة الكثيرة المتوالية بغير حاجة تبطل الصلاة؛ فكيف بالعاشرين في صلواتهم؟ يقفون أمام الله، وأحدهم ينظر في ساعته، أو يعدل ثوبه، أو يلطم إصبعه أنفه، ويرمى ببصره



يميناً وشمالاً، وإلى السماء، ولا يخشى أن يخطف بصره، وأن يختلس الشيطان من صلاته.

حافظ على أذكار الصلوات، ومع هذه الفقرة:

فوائد المحافظة على صلاة الفجر والعصر

- طاعة الله والرسول ﷺ.
- الانتصار على هوى النفس.
- النجاة من النار.
- دخول الجنة قال ﷺ: «من صلى البردين دخل الجنة» متفق عليه. والبردان: هما صلاة الفجر وصلاة العصر.
- النظر إلى وجه الله الكريم وهو أعظم لذائد الجنة.
- أنه يكون في حفظ الله وأمانه.
- شهادة الملائكة للمصلين عند رب العالمين سبحانه.
- التخلص من صفات المنافقين.

كن أول من يحضر إلى المسجد، ومع هذه الفقرة:

الخشوع والصلوة

يؤكد القرآن على الدور الكبير للخشوع في المحافظة على الصلاة؛ لأن كثيراً من المسلمين لا يلتزمون بالصلاة، على الرغم من محاولاتهم المتكررة، إلا أنهم يفشلون في المحافظة عليها؛ لأنهم فقدوا الخشوع.



ولذلك يقول تعالى: ﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ (البقرة). وهكذا يتبين الدور الكبير للخشوع في الصلاة، ولذلك ربط القرآن بين الصلاة والخشوع. والعجيب أن القرآن في هذه الآية ربط بين الصبر والخشوع، وقد وجد العلماء بالفعل أن التأمل يزيد قدرة الإنسان على التحمل والصبر ومواجهة الظروف الصعبة!

الله الله بالصلاة! وصية نوصى بها أنفسنا ومن يسمعنا، فإن كنت ممن ينام عن الصلاة، فتذكر بأن القبر ينتظرك، وإن كنت ممن يخشى برودة الجو، فتذكر بأن النار مصير من لا يصلي، وإن كنت متهاوناً فبادر إلى التوبة.

"وصل اللهم وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين"



أسبوع الصلاة (٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أنعم على العباد بآلائه التي لا تُحصى، تبارك اسم ربنا وتقدّس، فله الأسماء الحُسنى، هو ربُّنا وربُّ كل شيء، لا نُحصى ثناءً عليه، هو كما أثنى على نفسه بصفاته العُلا، فالحمد لله في الآخرة والأولى، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة إخلاص أدخرها ليوم لا ينفع فيه إلا التقوى، وأشهد أن نبينا وسيدنا محمداً عبده ورسوله المُجتبى، اللهم صلِّ وسلِّم وبارك على عبدك ورسولك محمد، وعلى آله وصحبه أعلام الهدى. أما بعد:

يا لها من نعمة يوم أن يوفقك الله للمحافظة على الصلوات!
يا لها من بركة يوم أن تكون من عشاق بيوت الله! يا لها من حسنات
يوم أن تكثر من النوافل والطاعات!

نحن معكم في هذا اليوم الأربعاء، الموافق () من شهر ()
لعام () للحديث عن الصلاة في آخر أيامنا من أسبوع الصلاة.

الصلاة نور وبركة، ومع القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا
وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى
الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ



أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِّنَ الْغَائِبِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِّنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِّنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٦﴾ وَأَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَقَهُ الَّذِي وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٧﴾ (المائدة).

الصلاة عبادة وطاعة، ومع الحديث الشريف:

الحديث

عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: "لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن. فهو يقوم به آناء الليل. وآناء النهار. ورجل آتاه الله مالاً. فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار" رواه مسلم.

لا إيمان بلا صلاة، ومع الكلمة الصباحية:

الصلاة لماذا؟

أولاً: صلة بين العبد وربه:

يقول النبي ﷺ: «أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد» رواه مسلم.

وسئل النبي ﷺ: "أيُّ العمل أحب إلى الله؟ قال: «الصلاة على وقتها» رواه البخاري.



ثانياً: في ذمة الله :

يقول النبي ﷺ: «من صلى الصبح فهو في ذمة الله» رواه مسلم.
ويقول النبي ﷺ: «لا تترك الصلاة متعمداً، فإنه من ترك الصلاة متعمداً، فقد برئت منه ذمة الله ورسوله» رواه أحمد.
ويقول النبي ﷺ: «من صلى صلاتنا، واستقبل قبلتنا، وأكل ذبيحتنا، فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله» رواه البخاري.
ثالثاً: في صحبة الأنبياء:

دعا إبراهيم - عليه السلام - : ﴿ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي ﴾ (إبراهيم: ٤٠) ، وامتدح الله سبحانه إسماعيل - عليه السلام - : ﴿ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ ﴾ (مريم: ٥٥) ، وخاطب موسى - عليه السلام - : ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴾ (طه: ١٤) ، ونادت الملائكة مريم أم عيسى - عليه السلام - : ﴿ يَمْرِيْمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِيْنَ ﴾ (آل عمران: ٤٣) ، وقال عيسى - عليه السلام - : ﴿ وَجَعَلْنِي مُبَارِكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصِنِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾ (مريم: ٣١) ، وقال الكفار لشعيب - عليه السلام - : ﴿ قَالُوا يَشْعِيبُ اأصلواتك تأمرك أن نترك ما يعبد ءاباؤننا ﴾ (هود: ٨٧) ، وخاطب الله نبينا ﷺ: ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا ﴾ (طه: ١٣٢).

رابعاً: في صحبة الحبيب ﷺ:

قال رجل لرسول الله ﷺ: أسألك مرافقتك في الجنة، قال :
«فأعني على نفسك بكثرة السجود» رواه مسلم.

خامساً: مع الصحابة - رضي الله عنهم - :

قاتل الصديق أبو بكر - رضي الله عنه - مانعي الزكاة - وهي
الفريضة الثانية - فكيف لو امتنعوا عن أداء الصلاة، وهي الفريضة
الأولى؟!

ولما طعن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - صلى وجرحه
ينزف دمًا، وقال: "لا حظ لأحد في الإسلام أضع الصلاة".

وقال عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - : "من سره أن
يلقى الله غدًا مسلمًا؛ فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادى بهن،
فإن الله شرع لنبيكم ﷺ سنن الهدى وإنهن من سنن الهدى، ولو أنكم
صليتم في بيوتكم - كما يصلى هذا المتخلف في بيته - لتركتم سنة
نبيكم، ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم، وما من رجل يتطهر فيحسن
الطهور، ثم يعمد إلى مسجد من هذه المساجد، إلا كتب الله له بكل
خطوة يخطوها حسنة، ويرفعه بها درجة، ويحط عنه بها سيئة، ولقد
رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق، ولقد كان الرجل يؤتى
به يهادى بين الرجلين، حتى يقام في الصف".

سادساً: يا تارك الصلاة:

يقول النبي ﷺ: «من ترك الصلاة فلا دين له» رواه السيوطي.

ويقول النبي ﷺ: «من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله» رواه

البخاري.



وترك الصلاة من كيد الشيطان؛ قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾ (المائدة: ٩١)

أخيراً: يُدعى تاركو الصلاة يوم القيامة للسجود، فلا يستطيعون؛ قال تعالى: ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴾ (القلم: ٤٢).

لا صلاة بلا طمأنينة، ومع هذه الفقرة:

ترك الطمأنينة في الصلاة

من أكبر جرائم السرقة، السرقة من الصلاة، قال رسول الله ﷺ: «أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته، قالوا: يا رسول الله: وكيف يسرق من صلاته؟ قال: لا يتم ركوعها ولا سجودها» رواه الإمام أحمد. وإن ترك الطمأنينة وعدم استقرار الظهر في الركوع والسجود، وعدم إقامته بعد الرفع من الركوع، واستوائه في الجلسة بين السجدين، كل ذلك مشهور ومشاهد في جماهير المصلين، ولا يكاد يخلو مسجد من نماذج من الذين لا يطمئنون في صلاتهم. والطمأنينة ركن، والصلاة لا تصح بدونها، والأمر خطير؛ قال رسول الله ﷺ: «لا تجزئ صلاة الرجل حتى يقيم ظهره في الركوع والسجود» رواه أبو داود.

ولا شك أن هذا منكر يستحق صاحبه الزجر والوعيد، عن أبي عبد الله الأشعري، قال: صلى رسول الله ﷺ بأصحابه، ثم جلس في طائفة منهم، فدخل رجل فقام يصلي، فجعل يركع وينقر في سجوده،



فقال النبي ﷺ: «أترون هذا؟ من مات على هذا مات على غير ملة محمد، ينقر صلاته كما ينقر الغراب الدم. إنما مثل الذي يركع وينقر في سجوده كالجائع، لا يأكل إلا التمرة والتمرتين؛ فماذا تغنيان عنه» رواه ابن خزيمة.

وعن زيد بن وهب، قال: رأى حذيفة - رضي الله عنه - رجلا لا يتم الركوع والسجود قال: "ما صليت؛ ولو مت على غير الفطرة التي فطر الله محمداً ﷺ" رواه البخاري. وينبغي على من ترك الطمأنينة في الصلاة - إذا علم بالحكم - أن يعيد فرض الوقت الذي هو فيه، ويتوب إلى الله عما مضى، ولا تلزمه إعادة الصلوات السابقة، كما دل عليه حديث «ارجع فصل فإنك لم تصل».

الصلاة صلة بين العبد وربّه، ومع هذه الفقرة:

حكم التلفظ بالنية عند الدخول في الصلاة

سُئل فضيلة الشيخ: ابن باز - رحمه الله - هذا السؤال: نسمع كثيراً من الناس يتلفظ بالنية عند الدخول في الصلاة فما حكمه؟ وهل له أصل في الشرع؟

الجواب: لا أصل للتلفظ بالنية في الشرع المطهر، ولم يحفظ عن النبي ﷺ ولا عن أصحابه. رضي الله عنهم. التلفظ بالنية عند الدخول في الصلاة، وإنما النية محلها القلب، لقول النبي ﷺ: «إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى» متفق على صحته من حديث أمير المؤمنين عمر بن الخطاب. رضي الله عنه..



الصلاة أركان وواجبات وسنن، ومع هذه الفقرة:

الصلوات المفروضة

فرض الإسلام على كل مسلم خمس صلوات في اليوم والليلة، وهي: صلاة الصبح (وتسمى صلاة الفجر)، والظهر، والعصر، والمغرب، والعشاء.

١- صلاة الصبح: وهي ركعتان، ووقتها منذ طلوع الفجر الثاني - وهو الضياء المعترض من جهة الشرق في آخر الليل - إلى طلوع الشمس.

٢- صلاة الظهر: وهي أربع ركعات، من حين زوال الشمس عن وسط السماء - إلى أن يكون ظل كل شيء مثله - بعد فيء الزوال.

٣- صلاة العصر: وهي أربع ركعات، يبدأ وقتها بعد انتهاء وقت الظهر - إلى أن يصير ظل كل شيء مثليه - بعد فيء الزوال، ووقت الضرورة إلى غروب الشمس.

٤- صلاة المغرب: وهي ثلاث ركعات، من حين غروب الشمس، إلى غياب الشفق الأحمر.

٥- صلاة العشاء: وهي أربع ركعات، يبدأ وقتها بعد انتهاء وقت المغرب، إلى ثلث أو نصف الليل الأول.



الصلاة راحة للقلب وسرور وسعادة، ومع هذه الفقرة:

يعتذر من صلاته قاعداً

قال الأصمعي: رأيت أعرابياً يصلي في الشتاء قاعداً ويقول:

إليك اعتذاري من صلاتي قاعداً

على غير طهر مومياً نحو قبلي

فما لي ببرد الماء يا رب جاهداً

ورجلاني لا تقوى على طي ركبتي

ولكنني أقضيه يا رب جاهداً

وأقضيكه إن عشت في وجه صيفتي

وإن أنا لم أفعل فأنت محكم

إلهي في صفعي وفي نتف لحيتي

ختاماً؛ نقول لكم: هنا نحن نودعكم في آخر أيامنا من أسبوع

الصلاة، ولكن إياكم أن تظنوا بأن الصلاة يوم أو أسبوع، بل هي

وظيفة العمر، تصلحها أينما كنت، وفي كل الظروف، فهي وظيفة

العمر.

"وصل اللهم وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه

أجمعين"



أسبوع الرسول ﷺ (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ذي الفضل الواسع، واليمن التوابع، والنعيم السوابغ،
والحجج البوالغ، خلق السماوات والأرض في ستة أيام، ثم استوى على
العرش، وأشهد أن محمداً رسوله المصطفى، ونبيه المرتضى، اختاره
الله لرسالته، ومستودع أمانته، فجعله خاتم النبيين، فعليه صلوات
الله وسلامه أفضل صلوات وأنماها، وعلى إخوانه من النبيين، وعلى
آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

تتعدد الأسابيع التوعوية، والمناسبات المختلفة، لكن يظل
لأسبوعنا هذا طعم خاص، ونكهة مميزة، بل وجه مختلف؛ فهل
تعلمون ما اسم هذا الأسبوع؟!

إنه أسبوع الرسول محمد ﷺ، أسبوع السيرة المحمدية، أسبوع
السيرة العاطرة.

ذكر الله نبيه ﷺ في أكثر من موضع في القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي
الْكَفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ
هَادُوا سَمَّعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ



يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ^ط يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٤١﴾ سَمِعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَلُونَ لِلسُّحْتِ فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٤٢﴾ (المائدة).

وما السنة النبوية إلا جواهر من كلامه ﷺ:

الحديث

عن معيقب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «حرمت النار على الهين اللين، السهل القريب» صححه الألباني.

أنا وكافل اليتيم كهاتين، ومع الكلمة الصباحية:

من شمائله ﷺ وأفعاله

كان النبي ﷺ فيما ثبت عنه يقول: «اللهم إني أعوذ بك من الجوع، فإنه بئس الضجيع».

وكان ﷺ يحب الحلواء والعسل واللحم، ولاسيما الذراع. وكان يأتي النساء، ويأكل اللحم، ويصوم، ويفطر، وينام، ويتطيب إذا أحرم وإذا حل، وإذا أتى الجمعة، وغير ذلك، ويقبل الهدية، ويشيب عليها



ويأمر بها، ويجيب دعوة من دعاه، ويأكل ما وجد، ويلبس ما وجد، من غير تكلف لقصد ذا ولا ذاء، ويأكل القثاء بالرطب، والبطيخ بالرطب، وإذا ركب أردف بين يديه الصغير، أو يردف وراءه عبده، أو من اتفق، ويلبس الصوف، ويلبس البرود الحبرة، وكانت أحب اللباس إليه، وهي برود يمنية فيها حمرة وبياض، ويتختم في يمينه بخاتم فضة نقشه "محمد رسول الله" وربما تختم في يساره.

وكان يواصل في صومه، ويبقى أياماً لا يأكل، وينهى عن الوصال، ويقول: «إني لست مثلكم، إني أبيت عند ربي يطعمني ويسقيني».

وكان يعصب على بطنه الحجر من الجوع، وقد أتى بمفاتيح خزائن الأرض كلها، فأبى أن يقبلها، واختار الآخرة عليها. وكان كثير التبسم، يحب الروائح الطيبة. وكان خلقه القرآن، يرضى لرضاه، ويفضب لغضبه.

وكان لا يكتب ولا يقرأ، ولا معلم له من البشر، نشأ في بلاد جاهلية، وعبادة وثن، ليسوا بأصحاب علم ولا كتب، فأتاه الله من العلم ما لم يؤت أحداً من العالمين، قال الله في حقه: ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۗ (٣) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ۗ ﴾ (النجم).

وكل هذه الأطراف من الأحاديث فصاح مشهورة.

وقال ﷺ: «حبب إلي النساء والطيب، وجعلت قرة عيني في الصلاة».



وكان يحب من النساء عائشة - رضي الله عنها - ومن الرجال
أباها أبا بكر - رضي الله عنه - وزيد بن حارثة، وابنه أسامة، ويقول:
«آية الإيمان حب الأنصار، وآية النفاق بغض الأنصار».
ويحب الحسن والحسين سبطيه، ويقول: "هما رِيحَانَتَايَ من
الدنيا».

ويحب أن يليه المهاجرون والأنصار ليأخذوا عنه.
ويحب التيمن في ترجله وتغله، وفي شأنه كله.
وكان يقول: «إني أخشاكم لله وأعلمكم بما اتقى».
وقال: «لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً».
وقال: «شَيَّبَتْنِي هود وأخواتها».
وكل هذا في الصحاح.

لا نبي بعدي، ومع هذه الفقرة:

فوائد الصلاة على النبي ﷺ

- امتثال أمر الله بالصلاة عليه.
- أنها سبب لكفاية العبد ما أهمه وأغمه.
- حصول عشر صلوات من الله للمصلي عليه مرة واحدة.
- أنها سبب لشفاعة النبي ﷺ يوم القيامة فيمن صلى عليه.
- أنها سبب لدوام محبة العبد لرسوله ﷺ.
- أنها سبب لإبقاء ثناء الله الحسن والبركة لمن صلى عليه.



يسروا ولا تعسروا، ومع هذه الفقرة:

هكذا كان محمد ﷺ

- محمد ﷺ ما عاب شيئاً قط.
- محمد ﷺ ما عاب طعاماً قط؛ إن اشتهاه أكله وإلا تركه.
- محمد ﷺ يبدأ من لقيه بالسلام.
- محمد ﷺ يجالس الفقراء.
- محمد ﷺ يجلس حيث انتهى به المجلس.
- محمد ﷺ كان أجود الناس.
- محمد ﷺ أشجع الناس.
- محمد ﷺ أشد حياءً من العذراء في خدرها.
- محمد ﷺ ما سئل شيئاً فقال: لا.
- محمد ﷺ يحلم على الجاهل، ويصبر على الأذى.
- محمد ﷺ يتبسم في وجه محدثه، ويأخذ بيده، ولا ينزعها قبله.
- محمد ﷺ وسلم يقبل على من يحدثه، حتى يظن أنه أحب الناس إليه.
- محمد ﷺ ما أراد أحد أن يسره بحديث، إلا واستمع إليه بإنصات.
- محمد ﷺ يكره أن يقوم له أحد، كما ينهى عن الغلوف في مدحه.

وجعلت قرة عيني في الصلاة، ومع آخر فقراتنا:

معلومات عن الرسول ﷺ

هل تعلم أن الرسول ﷺ عندما بعث بالرسالة كان عمره (٤٠) سنة.

هل تعلم أن الرسول ﷺ عندما توفى كان عمره (٦٣) سنة.

هل تعلم أن (بني النجار وبني الزهرة) هم أخوال لرسول ﷺ.

هل تعلم أن (الحارث بن عبد العزى) هو أبو الرسول ﷺ في الرضاعة.

هل تعلم أن (أسامة بن زيد - رضي الله عنه -) هو حب الرسول ﷺ وابن حبه.

هل تعلم أن (حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه -) هو صاحب سر الرسول ﷺ.

هل تعلم أن (الزبير بن العوام - رضي الله عنه -) هو حوارى الرسول ﷺ.

هل تعلم أن الرسول ﷺ ينتمي إلى قبيلة (قريش العدنانية).

هل تعلم أن زوجات الرسول ﷺ (١٣) زوجة.

هل تعلم أن سبطي الرسول ﷺ هما (الحسن والحسين - رضي الله عنهما -).

هل تعلم أن عدد غزوات الرسول ﷺ (٢٧) غزوة.



هل تعلم أن عدد الغزوات التي قاتل فيها الرسول ﷺ (٩) غزوات.
إلى هنا نكون قد وصلنا إلى آخر فقراتنا لهذا اليوم، ونحن
على أحر من الجمر لتقديم المزيد عن سيرة الحبيب، عليه أفضل
صلاة وأزكى تسليم.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته" ..



أسبوع الرسول ﷺ (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي استخلص الحمد لنفسه، واستوجبه على جميع خلقه، الذي ناصية كل شيء بيديه، ومصير كل شيء إليه، القوي في سلطانه، اللطيف في جبروته، لا مانع لما أعطى، ولا معطي لما منع، خالق الخلائق بقدرته، ومسخرهم بمشيئته، وأشهد أن محمداً ﷺ صفوته من خلقه، وأمينه على وحيه، أرسله بالمعروف آمراً، وعن المنكر ناهياً، وإلى الحق داعياً. أما بعد:

إن البرية يوم مبعث أحمد

نظر الإله لها فبدّل حالها

بل كرم الإنسان حين اختار من

خير البرية نجمها وهلالها

ها نحن معكم في هذا اليوم الأحد، الموافق () من شهر ()

لعام () في ثاني أيامنا من أسبوع الرسول ﷺ.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكْعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ



أَثَرَ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَفَازَرَهُ، فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾ (الفتح: ٢٩).

ونقطف من بستان النبوة زهرة:

الحديث

عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: " نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصِّحَّةُ وَالْفَرَاغُ " صححه الألباني في صحيح الترمذي.

تركنا النبي ﷺ على المحجة البيضاء لا يزيغ عنها إلا هالك، ومع الكلمة الصباحية:

نموذج لتعرف ملك من ملوك الحبشة

على رسول الله محمد ﷺ

في حديث هجرة صحابة رسول الله محمد إلى الحبشة - بعد ما تعرضوا له من الأذى والتضييق - ذكر لما تنطوي عليه دعوة نبي الله محمد ﷺ من محاسن الأخلاق، ومراعاة الحقوق الإنسانية، والبر بالآخرين، وذلك ما لخصه الصحابي جعفر بن أبي طالب لملك الحبشة وقتئذ (النجاشي) حين سأله عن دينه وما يدعو إليه.

فقال: ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم، ولم تدخلوا في ديني ولا في دين أحد من هذه الأمم؟



فكان الذي كلمه جعفر بن أبي طالب فقال له: أيها الملك كنا قومًا أهل جاهلية نعبد الأصنام، ونأكل الميتة ونأتي بالفواحش، ونقطع الأرحام، ونُسيء الجوار، يأكل القوي منا الضعيف، فكنا على ذلك حتى بعث الله إلينا رسولاً منا، نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه، فدعانا إلى الله لنوحده، ونعبده، ونخلع ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من دونه من الحجارة والأوثان، وأمرنا بصدق الحديث، وأداء الأمانة، وصلة الرحم، وحسن الجوار، والكف عن المحارم والدماء، ونهانا عن الفواحش، وقول الزور، وأكل مال اليتيم، وقذف المحصنة، وأمرنا أن نعبد الله وحده لا نشرك به شيئاً وأمرنا بالصلاة والزكاة، والصيام. فعدد عليه أمور الإسلام، ثم قال: فصدقته وآمنا به واتبعناه على ما جاء به، فعبدنا الله وحده، فلم نشرك به شيئاً وحرّمنا ما حرّم علينا، وأحللنا ما أحل لنا.

فعدا علينا قومنا فعذبونا، وفتنونا عن ديننا ليردونا إلى عبادة الأوثان من عبادة الله - عز وجل - ، وأن نستحل من الخبائث، فلما قهرونا وظلمونا، وشقوا علينا، وحالوا بيننا وبين ديننا، خرجنا إلى بلدك، واخترناك على من سواك، ورغبنا في جوارك ألا نظلم عندك أيها الملك.

فقال النجاشي: هل معك مما جاء به عن الله من شيء؟

فقال له جعفر: نعم.

فقال له النجاشي: فاقرأه عليّ. فقرأ عليه صدرًا من

﴿كَهَيَّعَ﴾ (مريم: ١).



فبكى واللّه النجاشي حتى أخضل لحيته، وبكت أساقفته حتى
أخضلوا مصاحفهم حين سمعوا ما تلا عليهم.

ثم قال النجاشي: إن هذا واللّه والذي جاء به موسى ليخرج من
مشكاة واحدة، انطلقا فواللّه لا أسلمهم إليكم أبداً ولا أكاد.

الدين النصيحة، ومع هذه الفقرة:

العظماء مائة أعظمهم محمد

تأمل العالم الأمريكي "مايكل هارت" فهو يرد نجاح النبي ﷺ
في نشر دعوته، وسرعة انتشار الإسلام في الأرض، إلى سماحة هذا
الدين وعظمة أخلاق النبي ﷺ فاختره على رأس مائة شخصية من
الشخصيات التي تركت بصماتها بارزة في تاريخ البشرية، وقال: "إن
محمدًا هو الإنسان الوحيد في التاريخ الذي نجح مطلقًا في المجالين
الديني والديني، وأصبح قائدًا سياسيًا وعسكريًا".

ويضيف في كتابه (مائة رجل من التاريخ) "إن اختياري محمدًا،
ليكون الأول في أهم وأعظم رجال التاريخ، قد يدهش القراء، ولكنه
الرجل الوحيد في التاريخ كله الذي نجح أعلى نجاح على المستويين:
الديني والديني، فهناك رسل وأنبياء وحكماء بدأوا رسالات عظيمة،
ولكنهم ماتوا دون إتمامها، كاليسوع في المسيحية، أو شاركهم فيها
غيرهم، أو سبقهم إليهم سواهم، كموسى في اليهودية، ولكن محمدًا
هو الوحيد الذي أتم رسالته الدينية، وتحددت أحكامها، وآمنت بها
شعوب بأسرها في حياته، ولأنه أقام بجانب الدين دولة جديدة، فإنه



في هذا المجال الدنيوي أيضاً، وَّحَدَّ القبائل في شعب، والشعوب في أمه، ووضع لها كل أسس حياتها، ورسم أمور دنياها، ووضعها في موضع الانطلاق إلى العالم أيضاً في حياته، فهو الذي بدأ الرسالة الدينية والدنيوية وأتمها".

المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، ومع هذه

الفقرة:

من حقوق الخدم

إن مقياس الحضارة الحقيقي لأيِّ أمة هو تعاملها مع الفقراء والضعفاء ومَن لا حيلة له في الوصول إلى المسؤولين وأصحاب القرار. ومن هؤلاء الخدم الذي يعملون في البيوت عند الأغنياء والكبراء، فقد أعطاهم الرسول ﷺ حقوقهم كاملة، واستمع إلى شكاتهم وآرائهم، وقدرهم غاية التقدير، والدليل على ذلك ما رواه أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين، فما قال لي: أف. قط، وما قال: لم فعلت كذا؟ وهَلَّا فعلت كذا؟.

وكانت الأمة من إماء المدينة تأخذ بيده ﷺ فتنتقل به حيث أرادت في حاجتها.

وحذر النبي ﷺ من إيذاء الخادم وإن كان عبداً مملوكاً، بل إنه جعل إيذاه سبباً في حرите، فقال ﷺ: «من لطم مملوكه أو ضربه فكفارته أن يعتقه» رواه أبو داود.



وعن أبي مسعود الأنصاري - رضي الله عنه - قال: كنت أضرب غلاماً لي بالسوط، فسمعت من خلفي صوتاً: «اعلم أبا مسعود» فلم أفهم الصوت من الغضب. فلما دنا مني إذا هو رسول الله ﷺ، فقال: «اعلم أبا مسعود، اعلم أبا مسعود»، قال: فألقيت السوط من يدي، فقال: «اعلم أبا مسعود أن الله تبارك وتعالى أقدر عليك منك على هذا الغلام»، قلت: لا أضرب مملوكاً بعده أبداً. وفي رواية قال: يا رسول الله! هو حر لوجه الله. فقال رسول الله ﷺ: «أما لو لم تفعل للفحتك النار - أو لمستك النار» رواه مسلم. أي أن تحريك له واجب عليك وليس تفضلاً منك لأنك ضربته بالسوط، وبهذا الأسلوب حارب النبي ﷺ الرق، وحرر كثيراً من العبيد. وحرّم تكليفهم من العمل ما لا يطيقون، فقال ﷺ: «للمملوك طعامه وكسوته بالمعروف، ولا يكلف من العمل إلا ما يطيق» رواه مسلم. وجاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! كم أعفو عن الخادم؟ قال: «كل يوم سبعين مرة» رواه الترمذي.

خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي، ومع هذه

الفقرة:

النبي ﷺ والأراشي

قدم رجل من أراش ليبيع إبلًا له بمكة، فاشتري منه أبو جهل الإبل بثمنها، ومأطله في الدفع، فنادى الرجل في الناس، فقال: يا معشر قريش! من رجل يؤديني على أبي الحكم بن هشام، فإني رجل غريب ابن سبيل، وقد غلبني على حقي؟ فدلّه الناس على النبي ﷺ - وهم



يهزؤون به - لما يعلمون ما بينه وبين أبي جهل من العداوة.

فتوجه الرجل إلى الرسول ﷺ، وحكى له ما كان من أبي جهل،
وناشده أن يأخذ له حقه؛ فقام معه رسول الله ﷺ إلى أبي جهل، وطرق
عليه بابه، فخرج ممتقع اللون، وطلب منه الرسول ﷺ حق الرجل،
فدفعه إليه وانصرف.

وكان المشركون قد بعثوا وراءه من يأتيهم بالأخبار؛ فحكى لهم ما
كان من أبي جهل، ولم يلبث أبو جهل أن جاء، فقالوا: ويحك مالك؟ والله
ما رأينا مثل ما صنعت قط؟!

قال: ويحكم.. والله ما هو إلا أن ضرب على بابي، وسمعت صوته
فملئت رعباً، ثم خرجت إليه، وإن فوق رأسه لفحلاً من الإبل، ما رأيت
مثل هامته ولا قصرته ولا أنيابه لفحل قط، والله لو أبيت لأكلني.

ختاماً نقول:

**أكثرُوا من الصلاة على رسول الله محمد ﷺ والسلام عليكم
ورحمة الله وبركاته".**



أسبوع الرسول ﷺ (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله العظيم الشأن، ذي القوة والجبروت والسلطان،
والرحمة والستر والغفران، أثاره أنارت العقول والأذهان، وآاؤه
علقت بها القلوب والأبدان، فذلت لخالقها العظيم، ورغبت بما عنده
من الأجر والخير العميم، وما من شيء إلا يسبح بحمده، وما من
مخلوق إلا سجد لعظمته، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وصفيه
من خلقه، وحببيه وخليئه، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه، ومن
تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد:

أتاك رسول المكرمات مسلماً

يريد رسول الله أعظم متقي

فأقبل يسعى في البساط فما درى

إلى البحر يسعى أم إلى الشمس يرتقي

ها نحن معكم في هذا اليوم الاثنين، الموافق () من شهر ()

لعام () للحديث عن السيرة النبوية العطرة.

نزل القرآن على محمد ﷺ وهو في الغار، ومع القرآن

الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنَّ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴾



شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ
 اللَّهِ كِنْبًا مُّوَجَّلًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ
 نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٥﴾ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ فَمَا
 وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ﴿١٤٦﴾
 وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا
 وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿١٤٧﴾ فَكَانَهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحَسَنَّ ثَوَابَ الْآخِرَةِ
 وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤٨﴾ ﴿آل عمران﴾ .

سنته ﷺ نور ساطع لا يخفت :

الحديث

عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: "لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن. فهو يقوم به آناء الليل. وآناء النهار. ورجل آتاه الله مالا. فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار" رواه مسلم.

**من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من
 تبعه، ومع الكلمة الصباحية :**

من حقوق الأطفال

الطفولة هي سر الحياة ومنتعة الزمان، وهبة الخالق التي لا يعرف قدرها إلا من حرّمها، وبذل في تحصيلها كل نفيس. وإن رعاية الأطفال ورحمتهم والعناية والرفق بهم مما حث عليه النبي ﷺ، وقرره ومدح



فاعله. عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قدم ناسٌ من الأعراب على رسول الله ﷺ، فقالوا: أتقبلون صبيانكم؟ فقال: «نعم» قالوا: لكننا والله ما نقبل، فقال رسول الله ﷺ: «أو أملك إن كان الله نزع من قلوبكم الرحمة؟» متفق عليه.

وكان ﷺ يذهب إلى أعالي قرى المدينة، حيث كان ابنه إبراهيم يستكمل رضاعه هناك، فكان يذهب إليه من أجل أن يقبله، ثم يرجع. ولما مات ابن النبي ﷺ فاضت عيناه، فقال له سعد بن عباد: ما هذا يا رسول الله؟ قال: «إنها رحمة جعلها الله في قلوب عباده، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء».

وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ كان يزور الأنصار، ويسلم على صبيانهم ويمسح رؤوسهم.

وكان ﷺ يصلي وهو حامل أمه بنت ابنته زينب، فإذا قام حملها، وإذا سجد وضعها.

وقال ﷺ: «من فرق بين والدة وولدها، فرق الله بينه وبين أحبته يوم القيامة» رواه الإمام أحمد.

وسمح النبي ﷺ للأطفال بالجلوس في مجالس الكبار، وجعل لهم من الحق مثل ما لغيرهم من الجلوس، فعن سهل بن سعد الساعدي - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ أتى بشراب فشرب منه، وعن يساره أشياخ وعن يمينه غلام، فقال للغلام: "أتأذن لي أن أعطي هؤلاء؟" لأن السنة أن يبدأ من اليمين، فقال الغلام وكان ذكياً: لا والله، لا أؤثر بنصيبك منك أحداً، فوضع رسول الله ﷺ الإناء في يده.



وأثبت النبي ﷺ للطفل حقه في الميراث بمجرد اكتمال ولادته،
وانفصاله عن أمه حياً.

وقدر ﷺ مشاعر الأطفال، فزارهم في بيوتهم وواساهم، وتلطف
معهم، ومسح رؤوسهم، وأتحفهم بالطرف والهدايا.

الدين حسن الخلق، ومع هذه الفقرة:

من هم رسل المصطفى؟

أرسل ﷺ عمرو بن أمية الضمري - رضي الله عنه - إلى
النجاشي، فأخذ كتاب رسول الله ﷺ، ووضع على عينيه، ونزل عن
سريره، فجلس على الأرض، ثم أسلم حين حضره جعفر بن أبي طالب
- رضي الله عنه -، وحسن إسلامه، وأرسل ﷺ دحية بن خليفة الكلبي
- رضي الله عنه - بكتاب إلى هرقل عظيم الروم.
وأرسل عبد الله بن حذافة السهمي - رضي الله عنه - إلى كسرى
ملك فارس.

وأرسل حاطب بن أبي بلتعة اللخمي - رضي الله عنه - إلى
المقوقس ملك مصر والإسكندرية فقال خيراً، وقارب أن يسلم، وأهدى
لرسول الله ﷺ مارية القبطية وأختها شيرين، فوهبها رسول الله ﷺ
لحسان بن ثابت - رضي الله عنه -.

وأرسل عمرو بن العاص - رضي الله عنه - إلى ملكي عمان،
فأسلما، وخليا بين عمرو وبين الصدقة، والحكم فيما بينهم، فلم يزل
عندهم حتى توفى رسول الله ﷺ.



وأرسل سليط بن عمرو العامري - رضي الله عنه - إلى اليمامة إلى هوزة ابن علي الحنفي.

وأرسل شجاع بن وهب الأسدي - رضي الله عنه - إلى الحارث بن أبي شمر الغساني، ملك البلقاء من أرض الشام.

وأرسل المهاجر ابن أبي أمية المخزومي - رضي الله عنه - إلى الحارث الحميري.

وأرسل العلاء بن الحضرمي - رضي الله عنه - إلى المنذر بن ساوي العبيدي ملك البحرين، فصدق وأسلم.

وأرسل أبا موسى الأشعري ومعاذ بن جبل - رضي الله عنهما - إلى جملة اليمن (داعيين) إلى الإسلام، فأسلم عامة أهل اليمن، ملوكهم وسوقتهم.

طلب العلم فريضة على كل مسلم، ومع هذه الفقرة :

سورة محمد

سورة مكية بينت أن الله أبطل أعمال الكافرين باتباعهم للباطل، وكفر عن المؤمنين سيئاتهم باتباعهم الحق، وبينت وجوب الدفاع عن الحق، وأن جزاء ذلك الجنة، وحرّضت المؤمنين على نصر دين الله والقتال في سبيله، وأوضحت أن المبطلين إذا تولوا عن الإيمان، أفسدوا في الأرض، وقطّعوا أرحامهم، وهددت المنافقين بأعمالهم مع الرسول الكريم ﷺ، وختمت بالدعوة للإنفاق، وبيان أن من يبخل فإنما يبخل



عن نفسه، لأن الله هو الغني، وقادر على أن يستبدل قومًا بآخرين
يكونون خيرًا منهم يقاتلون في سبيله.

الصلاة الصلاة وما ملكت أيمانكم، ومع هذه الفقرة:

هكذا كان محمد ﷺ

- محمد ﷺ إذا كره شيئاً عرف ذلك في وجهه.
- محمد ﷺ ما ضرب بيمينه قط إلا في سبيل الله.
- محمد ﷺ لا تأخذه النشوة والكبر عند النصر.
- محمد ﷺ كان زاهداً في الدنيا.
- محمد ﷺ كان يبغض الكذب.
- محمد ﷺ كان أحب العمل إليه ما داوم عليه وإن قل.
- محمد ﷺ كان أخف الناس صلاة على الناس، وأطول الناس صلاة لنفسه.
- محمد ﷺ كان إذا أخذ مضجعه جعل يده اليمنى تحت خده الأيمن.
- محمد ﷺ كان إذا أراد أن ينام - وهو جنب - غسل فرجه، وتوضأ وتوضأ وضوءه للصلاة.
- محمد ﷺ كان إذا جاء أمر سره يخر ساجداً شكراً لله تعالى.
- محمد ﷺ كان إذا خاف قومًا قال: اللهم إنا نجعلك في نحورهم، ونعوذ بك من شرورهم.



- محمد ﷺ كان إذا رأى ما يجب، قال: الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وإذا رأى ما يكره، قال: الحمد لله على كل حال.
- محمد ﷺ كان إذا دعا بدأ بنفسه.

كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل، ومع هذه الفقرة:

معلومات عن الرسول ﷺ

- هل تعلم أن الرسول ﷺ كانت كنيته (أبو القاسم).
- هل تعلم أن (السكب، المرتجز، لزاز، الطرب، اللحيف) هي أسماء خيل الرسول ﷺ.
- هل تعلم أن (اليهودية زينب بنت الحارث) هي التي وضعت السم للرسول ﷺ.
- هل تعلم أن (مارية القبطية وريحانة بنت زيد - رضي الله عنهما -) هما الجاريتان اللتان تزوجهما الرسول ﷺ.
- هل تعلم أن (ذو الفقار، بتار، الحيف، رسوب، المخزم) أسماء سيوف الرسول ﷺ.
- هل تعلم أن (قبيلة بني النضير اليهودية) هي التي أرادت إلقاء الحجر على الرسول ﷺ.
- هل تعلم أن (علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - ، وعثمان بن عفان - رضي الله عنه - ، والعاص بن الربيع - رضي الله عنه - ،



وعتبة وعتيبة ابنا أبي لهب) هم أصهار الرسول ﷺ.

هل تعلم أن (الزبير بن العوام - رضي الله عنه -) هو ابن عمه
الرسول ﷺ.

هل تعلم أن (فاطمة بنت عمرو المخزومي) هي جدة الرسول ﷺ
لأبيه.

هل تعلم أن (حسان بن ثابت - رضي الله عنه - ، عبدالله بن
رواحة - رضي الله عنه - ، كعب بن مالك - رضي الله عنه -) هم
شعراء الرسول ﷺ.

هل تعلم أن (المطعم بن عدي - رضي الله عنه -) هو الشخص
الذي أجاز ﷺ عند عودته من الطائف.

إلى هنا نكون قد وصلنا إلى ختام فقراتنا، ونوصي الجميع
بالإكثار من الصلاة والسلام على الحبيب المصطفى ﷺ.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع الرسول ﷺ (٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي استأنس بذكره المخلصون، ولهج بمحبته الصادقون، وفرح بحسن بلائه الراضون، وأشهد أن محمداً عبده الذي اصطفاه الذي هدى به السبيل الأقوم، وبين الطريق الأعدل الأحكم، وشدّ به عرى الدين فاستحكم. صلى الله عليه، وعلى آله وأصحابه، صلاة تستنزل غيث الرحمة من سحابه، وتحل صاحبها من الرضوان أوسع رحابه، وسلم تسليمًا، وزاده شرفًا وتعظيمًا. أما بعد:

في دمي الحب للنبي يسير
وبقلبي عشق النبي يثور
وبذكر الحبيب تسكن نفسي
ولذكر الرسول فاح العبير
ها نحن معكم في هذا اليوم الثلاثاء، الموافق () من شهر
() لعام () للحديث عن السيرة النبوية العطرة.

القرآن الكريم نزل على النبي الكريم ﷺ مُجْزَأً
حسب الوقائع والأحداث:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ۗ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ۝٤٠ ﴾ يتأيها الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ



ذَكَرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾ هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾ تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ، سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴿٤٤﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴿٤٦﴾ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴿٤٧﴾ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذُنَهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٤٨﴾ ﴿ (الأحزاب).

نقل الصحاب الكرام، والسلف الصالح لنا سنة النبي ﷺ

بكل عناية واهتمام:

الحديث

عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله كان النبي ﷺ يقول عند الكرب: «لا إله إلا الله العليم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض رب العرش الكريم» رواه البخاري.

**ما من شيء يوضع في الميزان أثقل من حسن الخلق،
ومع كلمتنا الصباحية لهذا اليوم:**

نبي الرحمة ﷺ " ١ "

لقد كان النبي ﷺ رحمة للبشرية كلها، وقد وصفه الله -تبارك وتعالى- بذلك فقال: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ (الأنبياء: ١٠٧).



وقال النبي ﷺ: «إنما بعثت رحمة» رواه مسلم.

فكانت رحمته ﷺ رحمة عامة شملت المؤمن والكافر، فما هو الطفيل بن عمرو الدوسي - رضي الله عنه - ، ييأس من هداية قبيلته دوس، فيذهب إلى النبي ﷺ ويقول: يا رسول الله! إن دوساً قد عصت وأبت، فادع الله عليها.

فاستقبل الرسول ﷺ القبلة، ورفع يديه، فأيقن الناس بهلاك دوس إذا دعا عليهم رسول الله ﷺ، ولكن نبي الرحمة ﷺ قال: «اللهم اهد دوساً وائت بهم» متفق عليه.

دعا لهم بالهداية والرشاد، ولم يدع عليهم بالعذاب والاستئصال، لأنه لا يريد للناس إلا الخير، ولا يرجو لهم إلا الفوز والنجاة.

ويذهب النبي ﷺ إلى الطائف لدعوة قبائلها إلى الإسلام، فيقابله أهلها بالجحود والسخرية والاستهزاء، ويغرون به سفهاءهم، فيضربونه بالحجارة حتى يسيل الدم من عقبه ﷺ.

وتروي عائشة - رضي الله عنها - ما حدث بعد ذلك، فتقول: قلت لرسول الله ﷺ: هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد؟ قال: «لقد لقيت من قومك - وكان أشد ما لقيت منهم - يوم العقبة، إذ عرضت نفسي على ابن عبد يا ليل بن عبد كلال، فلم يجبني إلى ما أردت، فانطلقت - وأنا مهموم على وجهي - فلم أستفق إلا بقرن الثعالب، فرفعت رأسي، فإذا أنا بسحابة قد أظلتني، فنظرت فإذا فيها جبريل، فناداني فقال: إن الله - عز وجل - قد سمع قول قومك لك



وما ردوا عليك، وقد بعث إليك ملك الجبال؛ لتأمره بما شئت فيهم. قال: فناداني ملك الجبال، فقال: يا محمد! إن الله قد سمع قول قومك لك، وما ردوا عليك، وأنا ملك الجبال، وقد بعثني الله إليك لتأمرني بأمرك، فما شئت؟ إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين». فقال رسول الله ﷺ: «بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا شريك له، ولا يشرك به شيئاً» متفق عليه.

**لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر،
ومع هذه الفقرة:**

رفق النبي ﷺ بأمة

كان النبي ﷺ رفيقاً بأمة، فلم يخير بين أمرين إلا اختار أيسرهما، تيسيراً للأمة، ورغبة في رفع الحرج عنها، ولذلك قال ﷺ: «إن الله لم يبعثني معنتاً ولا متعنتاً، ولكن بعثني معلماً ميسراً» رواه مسلم.

وقال ﷺ: «إن الله تعالى رفيق يحب الرفق، ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف» رواه أبو داود.

وقال ﷺ: «ما كان الرفق في شيء إلا زانه، وما نزع من شيء إلا شانه» رواه مسلم.

وقد وصف الله تعالى نبيه ﷺ بالرفقة والرحمة فقال:
﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ



حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ (التوبة: ١٢٨).

ومن رفقہ ﷺ بأمتہ أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ، فقال: هلكت يا

رسول الله!

قال: «وما أهلكك؟».

قال: وقعت على امرأتي في رمضان.

قال: «هل تجد ما تعتق رقبة».

قال: لا.

قال: «فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين؟».

قال: لا.

قال: ثم جلس فأتى النبي ﷺ بعرق فيه تمر، فقال: «تصدق

بهذا».

قال الرجل: أفقر منا؟ فما بين لابتيها أهل بيت أحوج إليه منا.

فضحك النبي ﷺ حتى بدت أنيابه، ثم قال: «اذهب فأطعمه

أهلك» فانظر إلى رفق النبي ﷺ بهذا الرجل المخطئ الذي وقع على

أهله في نهار رمضان، فإن النبي ﷺ ما زال يرفق به، ويتدرج معه من

العقوبة الأشد إلى العقوبة الأخف، حتى وصل به الحال إلى أن أعطاه

ما يكفر به عن خطيئته، بل إنه سمح له بأن يأخذ هذه العطية ويطعمها

أهله، نظراً لحاجته وفقره، فما أعظم الرفق النبوي! وما أجمل هذه

الرفقة المحمدية!



لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال، ومع هذه
الفقرة:

جمل يبكي ويشكو للنبي ﷺ

عن عبد الله بن جعفر - رضي الله عنهما - قال: "أردفني رسول الله ﷺ ذات يوم خلفه، فأسر إلى حديثاً، لا أخبر به أحداً أبداً، وكان رسول الله ﷺ أحب ما استتر به في حاجته هدفاً أو حشائش نخل، فدخل يوماً حائطاً من حيطان الأنصار، فإذا جمل قد أتاه، فجرجر وذرفت عيناه.. فلما رأى رسول الله ﷺ، حن وذرفت عيناه. فمسح رسول الله ﷺ سراته وذفراه، فسكن، فقال: "من صاحب الجمل؟"، فجاء فتى من الأنصار قال: هولي يا رسول الله، فقال: «أما تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكها الله لك؟ إنه شكا إلى أنك تجيعه وتدثبه» رواه مسلم.

خيركم من تعلم القرآن وعلمه، ومع آخر فقراتنا:

كيف ترى رسول الله في المنام؟

جاء تلميذ إلى أستاذه وقال: علمت أنك ترى رسول الله في رؤياك، فقال الأستاذ: فماذا تريد يا بني؟ قال: علمني كيف أراه، فإني في شوق إلى رؤياه. قال: فأنت مدعولتناول العشاء معي هذه الليلة، لأعلمك كيف ترى رسول الله، وذهب التلميذ لأستاذه، وأكثر له من الملح في الطعام، ومنع عنه الماء، فطلب التلميذ الماء، فمنعه أستاذه، ثم قال له: نم، وإذا



استيقظت قبل الفجر فسأعلمك كيف ترى النبي. فبات التلميذ يتلوى من شدة العطش، فقال له أستاذه: قبل أن أعلمك كيف ترى النبي، أسألك: هل رأيت الليلة شيئاً؟ قال: نعم. قال: ما رأيت؟ قال: رأيت الأمطار والأنهار تجري... فقال الأستاذ: صدقت نيتك فصدقت رؤياك ولو صدقت محبتك لرأيت رسول الله.

أخي.. إليك بعض علامات محبته وآثارها:

- قراءة سيرته وتعلم الدروس المستفادة منها.
- معرفة هديه في الأفعال والأقوال وسائر شؤون الحياة.
- الاقتداء به في معاملاته مع الأهل والجيران والأقارب والحيوانات والجماد.

ختاماً نقول:

في رؤى وجهه البهي سلام وأمان لا يعتريه قصور
لثة منه للسقيم شفاء نظرة منه للظلام تنير
"وصل اللهم وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه
أجمعين"



أسبوع الرسول ﷺ (٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الواحد الحق المعبود، عمَّ بحكمته الوجود، وشملت رحمته كل موجود، أحمده سبحانه وأشكره، فهو سبحانه أحق محمود، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله، صاحب المقام المحمود، والحوض المورود، صلى الله وسلم وبارك عليه، وعلى آله وأصحابه الركع السجود، والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى اليوم الموعود. أما بعد:

خاتم الرسل ما أجل سنه

هو نجم لا تحتويه سطور

صاح قل لي هلا تكون رفيقاً

لرسول من الإله بشير

ها نحن معكم في هذا اليوم الأربعاء، الموافق () من شهر ()

لعام () للحديث عن السيرة النبوية العطرة.

اقرأ أول كلمة نزلت على النبي ﷺ ومع القرآن

الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ۝١﴾
وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَءَامَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ



كَفَرَتْ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بِالْهَمِّ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ
 ءَامَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ كَذَٰلِكَ يَصْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ ۚ فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا
 فَضَرْبِ الرِّقَابِ حَتَّىٰ إِذَا أَتَخْتَمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَاقَ فِيمَا مَتَّ بَعْدُ وَإِمَا فِدَاءً حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ
 أَوْزَارَهَا ذَٰلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَأُنْصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِن لِّيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُنُوا فِي
 سَبِيلِ اللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ ۚ سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ ۚ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا
 لَهُمْ ۚ يَتَأَيَّأُ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ نَصَرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ۚ وَالَّذِينَ كَفَرُوا
 فَتَعَسَّأَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا ۚ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ
 ﴿١﴾ (محمد).

السنة المحمدية مليئة بالحكم والشرائع:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «لا
 تسموا العنب الكرم . فإن الكرم الرجل المسلم» رواه مسلم.

خير الأمور أوسطها، ومع كلمتنا الصباحية:

نبي الرحمة ﷺ "٢"

اتسعت الرحمة النبوية لتشمل الكافر فضلاً عن المسلم الموحد،
 ونزيد هنا أن رحمة النبي ﷺ تجاوزت الجنس البشري حتى شملت
 الحيوان والجماد، فقد قال النبي ﷺ: «بينما رجل يمشي بطريق، اشتد
 عليه العطش، فوجد بئراً، فنزل فيها فشرب، ثم خرج، فإذا كلب يلهث،
 يأكل الثرى من العطش. فقال الرجل: لقد بلغ هذا الكلب من العطش



مثل الذي كان بلغ مني، فنزل البئر، فملاً خفه ماء، ثم أمسكه بفيه حتى رقى، فسقى الكلب، فشكر الله له، فغفر له» قالوا: يا رسول الله! وإن لنا في هذه البهائم لأجرًا؟ فقال ﷺ: «في كل كبد رطبة أجر» متفق عليه.

بهذه القاعدة العامة «في كل كبد رطبة أجر» سبق النبي ﷺ جميع المنظمات والهيئات التي تعني بالدفاع عن حقوق الحيوان والرفق به، سبقها النبي ﷺ بمئات السنين يوم قال: «عذبت امرأة في هرة، سجنها حتى ماتت، فدخلت فيها النار، لا هي أطعمتها وسقتهَا إذ حبستها، ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض» متفق عليه.

والنبي ﷺ يقصد بهذا تعليم أصحابه الرفق بالحيوان والإحسان إليه، ويبين لهم أن قتل الحيوان غير المأذون في قتله، أو التسبب في قتله يمكن أن يكون سبباً في دخول النار والعياذ بالله، وهذا أمر لا تعرفه القوانين الوضعية التي يحكم بها الناس اليوم.

وحذر النبي ﷺ من قتل الحيوان بلا هدف، فقال - عليه الصلاة والسلام -: «ما من إنسان يقتل عصفوراً فما فوقها بغير حقها، إلا سأله الله عنها يوم القيامة». قيل: يا رسول الله! وما حقها؟ قال: «حقها أن يذبحها فيأكلها، ولا يقطع رأسها فيرمي به» حسنه الألباني رحمه الله.

وقد أمر النبي ﷺ بالإحسان عند ذبح الذبائح فقال - عليه الصلاة والسلام -: «إن الله كتب الإحسان على كل شيء، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة، وليحد أحدكم شفرته، وليرح ذبيحته» رواه مسلم، وقد ذكر أحد العلماء أن بعض الغربيين



أسلموا لما علموا آداب الإسلام في الذبح وهذا يدل على كمال هذا الدين من كل وجه، ولله الحمد والمنة.

إياكم ومحدثات الأمور، ومع هذه الفقرة:

حب الصبيان للنبي ﷺ

حُكي أن غلماناً من أهل البحرين خرجوا يلعبون الكرة، وأسقف البحرين قاعد فوقعت الكرة على صدره، فأخذها، فجعلوا يطلبونها منه فرفض، فقال غلام منهم: سألتك بحرمة محمد ﷺ إلا رددتها علينا فأبى، وأخذ يسب رسول الله ﷺ، فأقبلوا عليه بعصيهم يضربونه حتى مات، فرفع ذلك إلى عمر - رضي الله عنه - فوالله ما فرح بفتح ولا غنيمة كفرحه بقتل الغلمان لذلك الأسقف، وقال: الآن عز الإسلام؛ إن أطفالاً صغاراً شتم نبيهم فغضبوا وانتصروا.... وأهدر دم الأسقف.

من قال هلك الناس فهو أهلكهم، ومع هذه الفقرة:

غزوات رسول الله ﷺ

ما هي الغزوة؟

الغزوة هي المرة الواحدة من الغزو، الجمع: غزوات.

والغزو: هو السير إلى قتال العدو ومحاربتة.

ما هو الجهاد؟

الجهاد هو القتال في سبيل الله تعالى.

وجاهد العدو مجاهدة وجهاداً: قاتله.



عن معاذ بن جبل -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ:
«الجهاد عمود الإسلام وذرورة سنامه».

ما بدأ رسول الله ﷺ حرباً قط، إذ كان حريضاً ألا يراق دم
إنساني، فهو نبي الرحمة. ولكن إذا كانت لا محالة واقعة، كان الرسول ﷺ
رجلها الأول، فهو نبي الملحمة.

لقد كان الرسول ﷺ عظيماً في رحمته بالناس، عظيماً في تحقيق
النصر واستثماره.

وقد بلغت غزوات وسرايا رسول الله ﷺ وبعوثه خمساً وثلاثين
سرية وبعثة.

أما غزواته فقد بلغت ستاً وعشرين غزوة، منها من اشترك
بنفسه فيها، ومنها من لم يشترك.

وسوف أبين لك أيها القارئ الفاضل في الجدولين القادمين
المعارك التي اشترك فيها، والتي لم يشترك فيها.

طوبى للغرباء، ومع هذه الفقرة:

هكذا كان محمد ﷺ

- محمد ﷺ كان إذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه الأيمن.
- محمد ﷺ كان إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه، وقال:
استغفروا الله لأخيكم، وسلوا له التثبيت، فإنه الآن يسأل.
- محمد ﷺ كان لا ينام إلا والسواك عند رأسه، فإذا استيقظ
بدأ بالسواك.



- محمد ﷺ كان يأكل بثلاث أصابع، ويلعق يده قبل أن يمسحها.
- محمد ﷺ كان يحب التيامن ما استطاع، في طهوره وتعله وترجله، وفي شأنه كله.

- محمد ﷺ كان يذكر الله تعالى في كل وقت.
- محمد ﷺ كان يصلي الضحى أربعاً، ويزيد ما شاء الله.
- محمد ﷺ كان يتحرى صيام الاثنين والخميس.
- محمد ﷺ يضطجع على الحصير، ويرضى باليسير، وسادته من آدم حشوها ليف.
- محمد ﷺ على الرغم من حُسن خلقه - كان يدعو الله بأن يحسّن أخلاقه، ويتعوذ من سوء الأخلاق - عليه الصلاة والسلام -.

خيركم من طال عمره، وحسن عمله، ومع آخر فقراتنا:

معلومات عن الرسول ﷺ

هل تعلم أن آخر من شاهد الرسول ﷺ بعد وفاته هو(قثم بن العباس بن عبدالمطلب - رضي الله عنه -).

هل تعلم أن (حليمة السعدية، وثويبة مولاة أبي لهب) هما مرضعتا الرسول ﷺ.

هل تعلم أن (سورة النور) هي السورة التي حث الرسول ﷺ النساء على تعلمها.

هل تعلم أن (رملة بنت أبي سفيان - رضي الله عنها -) هي المرأة التي خطبها النجاشي للرسول ﷺ.



هل تعلم أن سرية (عبدالله بن جحش - رضي الله عنه -) إلى ساحل البحر هي أول سرية وجهها الرسول ﷺ.

هل تعلم أن (عقبة بن أبي العاص) هو الذي كسر رباعية الرسول

ﷺ.

هل تعلم أن (غزوة ودان "الأبواء") هي أول غزوة للرسول ﷺ.

هل تعلم أن (ابن قمئة) هو الذي شج وجه الرسول ﷺ يوم أحد.

هل تعلم أن الصحابي (زيد بن حارثة - رضي الله عنه -) هو

الصحابي الذي تبناه الرسول ﷺ قبل تحريم التبني في الإسلام.

هل تعلم أن الرسول ﷺ ترك (تسع زوجات) بعد وفاته.

هل تعلم أن (ثابت بن قيس - رضي الله عنه -) هو خطيب

الرسول ﷺ.

هل تعلم أن (برة بنت عبدالعزي) هي جدة الرسول ﷺ لأمه.

إلى هنا نكون قد أتممنا أسبوعنا الذي خصصناه للحديث

عن رسولنا محمد ﷺ، ولا نحسب أننا قد وفيناها ولو جزءاً يسيراً

من حقه، ولكن نعدكم بالأمر تخلصنا الإذاعية القادمة من ذكر

لسيرة الحبيب ﷺ.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع المسجد (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، أمر بالتحلي بالفضائل، ونهى عن الوقوع في مهاوي
النقائص والردائل، لا إله إلا هو العليم الحكيم ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ
مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو
الْأَلْبَابِ﴾ (البقرة: ٢٦٩). وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، فتح الله
لنا بسنته أبواب الرقي والسعادة، اللهم صل وسلم عليه، وعلى آله
وأصحابه، أولي الرأي والفكر والنجابة، وعلى من سار على طريقهم
واتبع نهجهم إلى يوم القيامة. أما بعد:

المساجد بيوت الله، فيها يجتمع المصلون في جميع أنحاء العالم
لأداء الصلوات الخمس.

من هذا المنطلق نحن معكم في هذا اليوم السبت، الموافق ()
من شهر () لعام () للحديث عن المساجد ودورها وأهميتها
في أسبوع؛ بإذن الله.

المصاحف تمتلئ بها المساجد، ومع القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿قَدْ رَأَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً
تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ
شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا



يَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾ وَلَيْنَ آتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتِهِمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٥﴾ (البقرة).

سنة النبي ﷺ تدرس في المساجد، ومع الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال النبي ﷺ: «ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات؟ قلنا: بلى، يا رسول الله، قال: إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطى إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط، فذلكم الرباط» رواه مسلم.

الكلمة الطيبة تلقى في المساجد، ومع كلمتنا الصباحية:

رسالة من جماعة المسجد لمن لا يشهد صلاة الفجر

الأخ العزيز والجار الكريم / فلان ... وفقه الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد:

فمن منطلق وصية الإسلام بالجار، نبعثُ إليك هذه الرسالة، وكلنا رجاءٌ أن تجد قلباً للخير مفتوحاً، وأذناً لكلمة الحق سامعةً، ولولا طمعنا في حسن استجابتك للحق لما كتبنا إليك حرفاً واحداً. ولا نكتمك



سرورنا بحسن جوارِك، وغِبطتنا بحفاظِك على الصلواتِ جماعةً في المسجدِ، وهذا كافٍ في تأكيدِ حقِك. ولسنا - أيها الأخ الكريم - نلحظ عليك أمرًا نربأ بمثلك عنه، إلا غيابك عن جماعةتنا في صلاة الفجر، ونحن على ثقة من معرفتك بحقتها، وعظيم شأنها، وأن أداءها مع الجماعة يُبرئ ساحة المرء من النفاق، ويستحق جزاء عليها الجنة، بنص كلام الصادقِ المصدوقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إذ يقول: «من صلى البردين دخل الجنة» ويمنحه وعدًا بالنجاة من النار لقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لن يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها» - يعني الفجر والعصر - هذا مع كونه في ذمة الله وحفظه لقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من صلى الصبح في جماعة فهو في ذمة الله، فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء». وصلاةُ الفجر هي الصلاة التي من صلاها في جماعة كان كمن صلى الليل كله؛ قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل، ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله» وهي التي تشهدها الملائكة لقوله تعالى: ﴿ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ (الإسراء: ٧٨). ولعظم أمرها، وشدة خطرها، كان أصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تتناهم الظنون السيئة بمن يتخلف عنها؛ قال ابن عمر - رضي الله عنهما - : كنا إذا افتقدنا الرجل في الفجر والعشاء أسأنا به الظن، ولقد أخبر الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن أثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء والفجر، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبواً. فالبدار البدار - أخي المسلم - لشهود هذه الصلاة التي تجدد الإيمان وتحيي القلوب، وتشرح الصدور، وتملأ النفس بالسرور، ويثقل الله بها الموازين ويعظم الأجور.



أخي المسلم: إن لذة الدقائق التي تنأَمُها وقت الفجر لا تعدل ضَمَّةً من ضَمَّات القبر، أو زفرة من زفرات النار، يأكل المرءُ بعدها أصابعه ندمًا أبد الدهر، يقول: ﴿ رَبِّ ارْجِعُونِ ۗ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ ۗ ﴾ (المؤمنون: ٩٩ - ١٠٠). فتبًا للذة تعقب ندمًا، وراحة تجلب ألمًا. أيها الأخ الفاضل: تذكر نعمة الله التي تتوالى تباعًا عليك، وانظر في حال قوم ينام أحدهم، ورأسه مثقل بالهموم والأحزان، وبدنه منهك من التعب بحثًا عن لقمة يسد بها جوعته، يستيقظ صباح كل يوم إما على أزيز المدافع، أو لفتح البرد، أو ألم الجوع، وحوله صبية يتضاغون جوعًا، ويتلَوون ألمًا، وأنت هنا آمنٌ في سِرِّبك، معافى في بدنك، عندك قوتٌ عامِك، فاحذر أن تُسلبَ هذه النعمة بشؤم المعصية، والتقصير في شكر المنعم - جل وعلا - .

أخي: هل أمنت الموت حين أويت إلى فراشك، فلعل نومتك التي تنأَمُها لا تقوم بعدها إلا في ضيق القبر. فاستعد الآن، مادمت في دار المهلة، وأعد للسؤال جوابًا، وليكن الجواب صوابًا. نسأل الله أن تكون ممن يستمعون الحق فيتبعون أحسنه، وأن يختم لنا ولك بخاتمة السعادة، وأن يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته، إنه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. إخوانك في جماعة المسجد.



الدروس العلمية تحيي المساجد، ومع هذه الفقرة:

وسائل وأفكار للدعوة في المسجد

- ١- إلقاء الكلمات الوعظية المرتجلة بعد الصلوات المفروضة.
- ٢- إقامة المحاضرات الأسبوعية أو الشهرية أو الفصلية.
- ٣- إلقاء الدروس العلمية الطويلة أو القصيرة بين الأذان والإقامة في صلاة العشاء، أو بين المغرب والعشاء، حسب مستوى طلاب العلم في المسجد.
- ٤- إقامة الندوات العلمية.
- ٥- صندوق (خذ نسختك)، ويوضع فيه بعض الكتب والمطويات والأشرطة المخصصة للتوزيع.
- ٦- المكتبة العلمية العامة في المسجد، ويدعى أهل الخير لتوقيف الكتب عليها.
- ٧- وضع دولا ب لإعارة الأشرطة، ويختار لها قيم لتنظيمها.
- ٨- إعداد المسابقات الثقافية الأسرية والشبابية والأطفال من أهالي المسجد، خاصة في الإجازات.
- ٩- فتح حلقات لتحفيظ القرآن الكريم - للكبار والصغار - والإشراف والمتابعة لها.
- ١٠- القراءة من كتاب على جماعة المسجد.



**المحاضرات العلمية يجتمع لها المسلمون في المساجد،
ومع هذه الفقرة :**

أفكار لإحياء دور المسجد في المجتمع

الحلقات القرآنية: لو بدأ المسجد بفتح حلقات للقرآن، ولو كانت حلقة واحدة أو حلقتين مثلاً، وذلك في البداية لتلاً نبدأ بداية كبيرة فيكون هناك خلل. فالبداية يسيرة حتى يتطور العمل، ولو كان مبدئياً حلقة أو حلقتين للابتدائي، وواحدة أو اثنتان للمتوسط لكان ذلك حسناً؛ فإن الشباب في هذه السن كالعجينة باليد، يحتاجون إلى من يربيهم التربية الإسلامية المستقاة من الكتاب والسنة؛ خاصة مع انشغال الآباء عن أولادهم، أو تشاغلهم بالمغريات التي أحاطت بالجميع إلا من رحم ربك. والحلقات القرآنية هي أولى من يقوم بذلك؛ فلعل الله أن يجعل منهم الإمام والفقير والعالم والمهندس والطبيب الذين يدلون الناس على الخير، وينفعون أمتهم ومجتمعهم. ولو استؤجرت لذلك حافلة مبدئياً لنقل الطلاب لكان ذلك حسناً.

المساجد بيوت لله مفتوحة لكل مسلم، ومع آخر فقراتنا :

أكبر توسعة للحرم المكي في التاريخ

دشن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز مساء اليوم الجمعة أكبر توسعة في تاريخ الحرم المكي، والتي سترفع



الطاقة الاستيعابية للحرم إلى مليون و(٦٠٠) ألف مصلاً في وقت واحد، وهو المشروع الذي يجسد حلمًا شخصيًا للملك عبد الله.

وتزيد هذه التوسعة بمرة ونصف على مجموع التوسعات التي شهدها الحرم المكي وتبلغ تكلفتها (٨٠) مليار ريال، وبتدشين وقف الملك عبدالعزيز يكون أكبر وقف إسلامي في التاريخ.

كما وضع خادم الحرمين الشريفين حجر الأساس لأكبر مشروع لتطوير مكة المكرمة.

وقدمت المشروع هيئة تطوير مكة المكرمة والمشاعر المقدسة، وأطلق عليه اسم "مشروع الملك عبد الله بن عبدالعزيز لإعمار مكة". سيستغرق تنفيذ المشروع ما يقارب ست سنوات، وسيضمن تطوير الأحياء العشوائية، ومخطط إدارة التنمية الحضرية، إلى جانب معالجة أوضاع ازدحام الحركة المرورية والمشاة والمشاعر المقدسة.

وسيتم ذلك عبر استكمال الطرق الدائرية، وإيجاد محاور جديدة لسرعة تفريغ المسجد الحرام، إضافة إلى إنشاء مواقف متعددة الوسائط، عند تقاطع الطرق الدائرية مع الطرق الإشعاعية، إلى جانب تنفيذ مسارات للقطارات الحضرية الخفيفة، وربطها بمسار قطاري المشاعر والحرمين.

ختامًا: نسأل الله أن تكون من رواد المساجد وعشاقها، ونسأل

الله أن يعيد للمسجد دوره العظيم في نهضة الأمة.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع المسجد (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله فاطر الأكوان وباريها، ورافع السماء ومعلبيها، وباسط الأرض وداحيها، وخالق الأنفس ومسويها، وكاتب الأرزاق ومجريها، سبحانه من إله عظيم إذا أراد شيئاً فإنما يقول له كن فيكون، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى عليه ربه في كتابه المكنون، ورفع ذكره في العالمين، ورضي الله عن آله الطيبين وصحابته الميامين. أما بعد:

من حي على الصلاة، حي على الفلاح، نأتي ملبين لهذا النداء خاشعين مطمئنين، متوجهين إلى بيوت الله العامرة؛ إنها المساجد. وها نحن معكم في هذا اليوم الأحد، الموافق () من شهر () لعام () للحديث عن المساجد في ثاني أيامنا من أسبوع المساجد.

ذكرت المساجد في القرآن الكريم، ومع القرآن:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَمَنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۗ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ ۗ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٩﴾ وَمَنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۗ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ۗ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ



عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَحْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلَا تُتَمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ
 وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٠﴾ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُوا عَلَيْكُمْ
 آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا
 تَعْلَمُونَ ﴿١٥١﴾ فَأَذْكُرُوا أَنفُسَكُمْ وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونَ ﴿١٥٢﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ
 ءَامَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٣﴾ ﴿البقرة﴾.

ذكرت المساجد في السنة المطهرة، ومع الحديث

الشريف:

الحديث

عن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:
 «إن أعظم الناس أجراً في الصلاة أبعدهم إليها ممشى فأبعدهم»
 متفق عليه.

المساجد بيوت الله في الأرض، ومع الكلمة الصباحية:

أخي جار المسجد

إليك يا من تردّد نداء الحق في أذنك صباح مساء، أن "حي على
 الفلاح" .. هل تفكرت يوماً في هذه الكلمة؟!

أخي جار المسجد: أين يذهب قلبك حين ينادي المؤذن: حي على
 الفلاح؟! أما تفكرت في يوم من الأيام أنك أولى من فاز بهذا الفلاح؟!
 أخي جار المسجد: هل من العقل أن يناديك ربك تعالى في اليوم
 واللييلة خمس مرات ثم لا تجيبه؟!



أخي جار المسجد: أما علمت أن حجة الله تعالى تقوم عليك في كل يوم خمس مرات؟! فإذا قصرت أخي فلتعدّ للسؤال جواباً!
أخي جار المسجد: أما حدثتكَ نفسك يوماً: لم لا تكون واحداً من هذه الجموع؟ وأنت تشاهدها تغدو وتروح إلى المسجد!
أخي جار المسجد: ما أظنك ترضى لنفسك أن يُختمَ لك بالشقاء؟! فتلقى الله تعالى وهو غضبان عليك .. أخي أليس ذلك من علامة الشقاء أن يناديك منادي الله تعالى، ثم لا تجيبه؟!
أخي جار المسجد: تذكر أنك ستموت .. ستموت .. ويومها ستعلم أن أربح عمل تزودت به هو شهودك للجماعات في بيوت الله تعالى .. وإن كنت من المتخلفين! فواحسرة .. وواطول ندم! يوم لا ينفع تحسراً ولا ندم.

أخي: تذكر أن شهود الجماعات يومها نور يضيء لأولئك الذين أكثروا الخطى إلى المساجد.

أخي جار المسجد: أنت اليوم صحيح سليم بإمكانك المبادرة إلى التوبة، والرجوع إلى الله تعالى ، فلا يفاجئتك - أخي - الموت، وأنت غافل ، فتكون من الهالكين!

أخي جار المسجد: إن من حق هذه المجاورة أن تكون شاهداً للخير في اليوم واللييلة خمس مرات .. إن من حق هذه المجاورة أن إذا سمعت المؤذن ينادي: (حي على الصلاة، حي على الفلاح) أن تبادر لمناذي ربك تعالى .. إن من حق هذه المجاورة أن تؤدي الصلاة في جماعة



المسجد، ولا تتخلف عنها، فإن صلاة الجماعة واجبة، ويأثم تركها بغير عذر.

أخي جار المسجد: أنت اليوم جار المسجد .. ولكن غداً لا تدري جار من تكون؟! جاراً لأهل الجنان والنَّعيم الدائم؟ أم جاراً لأهل النيران والشقاء الدائم؟

المساجد تحفها الملائكة، ومع هذه الفقرة:

وسائل وأفكار للدعوة في المسجد

- ١- إقامة درس أسبوعي للجاليات، وذلك بإحضار مترجم.
- ٢- تشجيع أصحاب المواهب من جماعة المسجد، والاهتمام بهم، والاستفادة منهم في الدعوة في الحيّ.
- ٣- تلمّس أحوال جماعة المسجد، ومعرفة الفقراء والمساكين، ونقل أحوالهم للأغنياء والمؤسسات الخيرية؛ ليساعدهم.
- ٤- السعي في الإصلاح بين الناس وجمع القلوب، والاستعانة بكبار السن من جماعة المسجد.
- ٥- إقامة إمام المسجد لقاءً دورياً أسبوعياً مع جماعة المسجد في البيوت، ويحرص على حضوره.
- ٦- إرسال هدية لجيران المسجد في المناسبات، كالأعياد.
- ٧- زيارة المتخلفين عن أداء صلاة الجماعة من جيران المسجد.
- ٨- إيجاد صندوق في المسجد لوضع المقترحات والأسئلة وغيرها.



٩- إعداد لوحة في المسجد، يوضع عليها فوائد وفتاوى وإعلانات المحاضرات والدروس، والاهتمام بتطويرها وتجديدها، ودعوة جماعة المسجد للمشاركة فيها.

١٠- القدوة والأخلاق الحسنة، وتأليف قلوب الناس بزيارتهم والتودد لهم.

المسجد بوابة للمحبة في الله :

أفكار لإحياء دور المسجد في المجتمع

الكلمات عقب الصلوات أو بين الأذان والإقامة: إن الناس قد ملّوا كثيراً من المحاضرات؛ فلهذا تجد أنه لا يحضر المحاضرات إلا النزر اليسير من الناس، ولحل ذلك يكون جدول للكلمات - في كل أسبوع كلمة - ويكون التنسيق له وإعداده سنوياً أو نصف سنوي، ويا حبذا أن تراعى في الكلمات المواضيع النازلة بالناس في وقتهم، وتكون مدتها لا تتجاوز خمس عشرة دقيقة لتلا يسأم الناس ويملّوا.

اذهب إلى المسجد إذا شعرت بضيق في الصدر:

فضل المشي إلى المسجد والصلاة فيه

للمشي إلى المسجد والصلاة فيه فضائل كثيرة جداً عند الله - عز وجل - ومنها:

١ - الفوز بنزل في الجنة: فلو قيل لك إن وصولك إلى مكان ما يؤهلك لنيل جائزة من مال الدنيا.. لهرولت إليه ولو كان نائياً..



ولبذلت للوصول إلي ذلك المكان جهداً عاتياً.. ولأجهدت نفسك..
وغالبت عجزك.. ونفرت إليه نفر المجاهد في ساح القتال.. فماذا لو
كان ممشاك للمسجد أسهل.. وأجره وثوابه أعظم وأجزل؟! أليس أولى
لك بالتشمير وأحق بالتأهب والنفير؟! فعن أبي هريرة قال: قال رسول
الله ﷺ: «من غدا إلى المسجد أو راح، أعد الله له في الجنة نزلاً كلما
غدا أو راح» متفق عليه.

٢ - تكفير الخطايا: فكل خطوة تخطوها يمحو الله لك بها
الخطايا، ويرفع لك بها الدرجات؛ فقد أخبر بذلك رسول الله ﷺ،
فقال: «إذا توضأ العبد المسلم - أو المؤمن - فغسل وجهه، خرج من
وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينه مع الماء، أو مع آخر قطر الماء، فإذا
غسل يديه، خرج من يديه كل خطيئة كانت بطشتها يده مع الماء، أو مع
آخر قطر الماء، حتى يخرج نقياً من الذنوب» رواه مسلم.

٣ - اكتساب الحسنات: أخي.. أتدري.. حينما تتوجه إلى
المسجد من تقصد.. إنك تقصد بيت الله.. وشرف القصد من شرف
المقصود.. فأنت تمشي إلى الله في بيته.. يجيبك إذا دعوته، ويغفر
لك إذا استغفرتة.. ويعطيك إذا سألتة.. ويحفك بالرحمة والصلاح
في غدوتك وفي صلاتك.. وفي الرواح.. فهل أدركت معنى (حي على
الصلاح؟!) . ومن جزيل كرمه سبحانه أنه يكرمك بالحسنات ورفع
الدرجات، قبل وصولك إلى رحابه.. وقبل طرق بابه.. فعن عقبة بن
عامر الجهني، عن النبي ﷺ، قال: «من خرج من بيته إلى المسجد
كتب له الملك بكل خطوة يخطوها عشر حسنات.. والقاعد في المسجد



ينتظر الصلاة كالقانت، ويكتب من المصلين، حتى يرجع إلى بيته».

ختاماً نقول: المسجد يئن إلى الله من قلة المصلين والذاكرين،
فلا تكن أحد الأسباب بقلة المحافظة على صلاة الجماعة في المسجد.
"وصل اللهم وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه
أجمعين"



أسبوع المسجد (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله المتفرد بوحداية الألوهية، المتعزز بعظمة الربوبية، القائم على نفوس العالم بأجاليها، والعالم بتقلبها وأحوالها، المان عليهم بتواتر آلائه، المتفضل عليهم بسوابغ نعمائه. وأشهد أن محمداً عبده المجتبي ورسوله المرتضى، بعثه بالنور المضيء والأمر المرضي، فدمغ به الطغيان، وأكمل به الإيمان، فصلى الله عليه وسلم ما دار في السماء فلك، وما سبح في الملكوت ملك، وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

يصطف المصلون في المسجد خلف إمام واحد، ونحو قبلة واحدة، وفي صف واحد، قلوبهم كلها لله.

من هنا نحن معكم في هذا اليوم الاثنين، الموافق () من شهر () لعام () في ثالث أيامنا من أسبوع المسجد.

أول بيت وضع للناس هو المسجد الحرام، ومع القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَفَفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجْتُمُوهُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلَكُم فِيهِ فَإِنْ قَاتَلَكُم فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكٰفِرِينَ ﴿١٩١﴾ فَإِنْ أَنَّهُوَا فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٩٢﴾ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ



فِنَّهُ وَيَكُونُ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنْ أَنْهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿١٩٣﴾ الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ
الْحَرَامِ وَالْحُرْمَتُ قِصَاصٌ فَمَنْ أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ
وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿١٩٤﴾ وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى
التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٩٥﴾ (البقرة).

**المسجد النبوي هو مسجد الرسول ﷺ في المدينة، ومع
الحديث الشريف:**

الحديث

عن أبي بن كعب - رضي الله عنه - قال: "كان رجل لا أعلم
رجلاً أبعد إلى المسجد منه، وكان لا تخطئه صلاة، فقبل له: لو اشتريت
حماراً تركبه في الظلماء وفي الرمضاء. قال: "ما يسرني أن منزلي إلى
جنب المسجد، إني أريد أن يكتب لي ممشاي إلى المسجد ورجوعي إذا
رجعت إلى أهلي" فأخبر النبي - عليه السلام - بذلك، فقال: «قد جمع
الله لك ذلك كله» رواه مسلم.

**المسجد الأقصى ثالث أعظم المساجد في الإسلام،
ومع الكلمة الصباحية:**

المسجد

اعلم أخي الطالب، أن المدرسة الحقيقية التي تقوم بدور تربية
الأجيال، وصناعة الرجال، وتخريج الأبطال، هي المساجد.



فمن المسجد تربي الأولون، ومن المسجد انطلق المجاهدون، ومن
المسجد أشرق نور التوحيد.

فهو بيت المتقين، ومكان العابدين، وميدان تربية، ومقر قيادة،
وحلقة علم وتوجيه؛ فالمؤمن الصادق يتعلق قلبه بالمسجد، ليقف بين
يدي الله بقلب طاهر ولسان رطب بذكره.

فتتنزل عليه السكينة، وتحفه ملائكة الرحمن، ويذكره الله في
الملا الأعلى.

أما من أرهقته الحياة، فإنه لا يعرف معنى الراحة والطمأنينة
إلا هناك، حيث يقف الراكعون والساجدون بين يدي الله، يرجون عفو
وغفرانه.

ولما قسا قلبي وضافت مذاهبي

جعلت رجائي نحو بابك سلما

تعاضمني ذنبي فلما قرنته

بعفوك ربي كان عفوك أعظما

ومع تقدم الزمن خطت الأمة خطوات لعمارة المساجد ونهضتها،
استجابة لقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ مَنَ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَحْشَ إِلَّا لِلَّهِ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَن
يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾ (التوبة: ١٨).

فكن أخي عامراً لبيت الله، وادع الإله أن يوفق أحببنا بالصلاة
فيها، وأن يجعلهم من عباده الصالحين.



أول مسجد بني في الإسلام هو مسجد قباء، ومع هذه الفقرة:

وسائل وأفكار للدعوة في المسجد

- ١- الدعوة الفردية لأفراد جماعة المسجد.
- ٢- النصيحة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الحي تجاه المنكرات المتفشية الظاهرة.
- ٣- الإعداد الجيد والمسبق لخطبة الجمعة، والاهتمام بتطويرها.
- ٤- مسابقة حفظ السنة النبوية والمتون العلمية.
- ٥- نشر فتاوى أهل العلم بين جماعة المسجد.
- ٦- إحصاء العمالة غير المسلمة - في الحيّ المحيط بالمسجد- ودعوتهم إلى الإسلام.
- ٧- التأكيد على أهل الحي، وحضهم على إحضار أبنائهم للصلاة والاستمرار عليها.
- ٨- حث رب الأسرة على تفقيه أسرته، والاستعانة بأبنائه إذا كان غير متعلم، وسؤال الإمام عما يشكل عليه.
- ٩- حث الطلبة الجامعيين على الدعوة إلى الله، لاسيما إذا كانوا ملتزمين، والاستفادة منهم في أنشطة المسجد.
- ١٠- تجهيز بعض الملصقات الحائطية، للاستفادة منها في دعوة الناس في المناسبات، وفضائل الأعمال الحولية (قدوم رمضان، الحج، نهاية العام .. إلخ).



الجامع الأموي في دمشق بناه الوليد بن عبد الملك،
ومع هذه الفقرة:

أفكار لإحياء دور المسجد في المجتمع

إقامة دورات في المسجد توافق الزمن أو الوقت؛ فقبيل رمضان تقام دورة عن الصيام والقيام وأحكامه لمدة ثلاثة أيام، وقبيل الحج كذلك، وقبيل الإجازات تقام دورة عن السفر وأحكامه وأحكام الأعراس، وقبيل الربيع تقام دورة عن الرحلات وآدابها وأحكامها وأحكام الصيد، وتقام دورة في الفتن، ويستضاف للدورات العلماء الأجلاء.

مسجد القبلتين من أعظم مساجد المسلمين في المدينة المنورة، ومع هذه الفقرة:

حكم زخرفة المساجد

سئل فضيلة الشيخ ابن العثيمين - رحمه الله - : ما حكم كتابة الآيات والأحاديث على جدران المساجد؟
فأجاب: هذه تشوُّش على النَّاس، أما كتابة الآيات على الجدران سواءً في المساجد، أم غيرها: فإنها من البدع، لم يوجد عن الصحابة أنهم كانوا ينقشون جدرانهم بالآيات، ثم إن اتخاذ الآيات نقوشاً في الجدران: فيه شيء من إهانة كلام الله، ولذلك نجد بعضهم يكتب الآيات وكأنها قصور، أو مآذن، أو مساجد، أو ما أشبه ذلك؛ وكيف



الكتابة حتى تكون كأنها قصر، ولا شك أن هذا عبث بكتاب الله - عز وجل - ، ثم لو قدر أنها كُتبت بكتابة عربية مفهومة، فإن ذلك ليس من هدي السلف، وما الفائدة من كتابتها على الجدار؟ يقول بعض الناس: يكون تذكيراً للناس، فنقول: التذكير يكون بالقول، لا بكتابة الآيات، ثم إنه أحياناً يكتب على الجدار: ﴿وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا﴾ (الحجرات: ١٢)، وتجد الذين تحت الآية هذه يفتابون الناس، فيكون كالمستهزئ بآيات الله.

إذاً: كتابة الآيات في المساجد، وعلى جدران البيوت، كلها من البدع، التي لم تكن معهودة في عهد السلف.

أما كتابة الأحاديث في المساجد؛ إذا كانت في القبلة فلا شك أنها توجب التشويش، وقد يكون هناك نظرة - ولو من بعض المأمومين - إليها في الصلاة، وقد كره العلماء - رحمهم الله - أن يكتب الإنسان في قبلة المسجد شيئاً، أما في البيت فلا بأس أن يكتب حديثاً يكون فيه فائدة، مثل كفارة المجلس: (سبحانك اللهم ربنا وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك) هذا فيه تذكير.

الجامع الأزهر هو من أهم مساجد المسلمين في القاهرة، ومع آخر فقراتنا:

سبب تسمية مسجد القبلتين بهذا الاسم

يعود إلى أن جماعة من المسلمين في عهد النبي ﷺ كانوا يصلون تجاه المسجد الأقصى، وإذا بمنادٍ خلفهم يصيح ويخبرهم بأن الوحي



قد نزل على النبي ﷺ بتحويل اتجاه القبلة من بيت المقدس إلى المسجد الحرام.

تبعاً لقول الله تعالى: ﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ (البقرة: ١٤٤).

وبالفعل قام الصحابة - رضوان الله عليهم - بتحويل وجوههم وأجسادهم شطر المسجد الحرام بمكة.

والمسجد الأقصى هو قبلة معظم الأنبياء قبل خاتمهم محمد ﷺ، وهو القبلة الأولى للنبي الخاتم، لمدة (١٤) عاماً تقريباً منذ بعثته وحتى الشهر السادس عشر للهجرة، عن ابن عباس قال: "كان رسول الله يصلي - وهو بمكة - نحو بيت المقدس - والكعبة بين يديه - وبعدما هاجر إلى المدينة ستة عشر شهراً، ثم صرف إلى الكعبة".

بقي أن نقول لكم: إن للمساجد تاريخاً حافلاً في كل سطور تواريخ المسلمين، ولم تقم حضارة للمسلمين بدون المسجد، بل كان المسجد هو منطلق العلوم والفتوح.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع المسجد (٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، ثم الحمد لله، ثم الحمد لله. الحمد لله الذي جعل أمة الإسلام شاهدة على غيرها من الأمم. الحمد لله الذي رفعها على غيرها، حتى غدت قمة فوق القمم. الحمد لله الذي بعث فينا أكرم رسله، وخيرة خلقه، المصطفى محمود الخصال والأفعال، المرتقى منزلة الخلقة من الله المتعال. صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما تعاقب الليل والنهار، وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد:

كان النبي ﷺ يعتكف في المسجد، واقتدى الصحابة به، وكان المسجد بمنزلة الروح في جسد المسلمين لا يحيون بدونه.

في هذا اليوم الثلاثاء، الموافق () من شهر () لعام () نكمل معكم الحديث عن المساجد في رابع أيامنا من أسبوع المساجد.

المساجد جامعة لكل المسلمين، ومع القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا لَا يُلْحِقُوا شَعْبَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهُدَىٰ وَلَا الْقَلْبَ وَلَا ءَامِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ أَن صَدَّوْكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ



أَلْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ
وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢﴾ (المائدة).

المساجد رمز وسمة للبلاد الإسلامية، ومع الحديث

الشريف:

الحديث

عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ لبني سلمة، حين أرادوا القرب من المسجد - لبعد بيوتهم - : «يا بني سلمة، دياركم تكتب آثاركم! يا بني سلمة، دياركم تكتب آثاركم!» رواه مسلم.

**المساجد لم تُبن للصلاة فقط؛ بل للصلاة والذكر
والدعاء والاعتكاف وطلب العلم وغيرها من الفوائد، ومع
الكلمة الصباحية:**

مسجد يكتظ بالأطفال في صلاة الفجر والسبب!

يقول أحد الإخوة: كنت في طريقي إلى مكتبي في أحد الأيام، فوفقت لأداء صلاة الظهر في أحد المساجد، وعند دخولي المسجد استوقفني لوحة تكريمية لأسماء عدد كبير جداً من الأطفال، وقد كتب على اللوحة العنوان التالي: "أسماء أبناء الحي المحافظين على صلاة الفجر". وبعد الصلاة استوقفت الإمام - جزاه الله خيراً - وسألته ما



حكاية هذه اللوحة؟ وما قصتها؟ فقال لي: واللّٰه لو تصلي الفجر معنا لانتابك إحساس بأنهم أبناء الصحابة - رضي الله عنهم - من كثرتهم في المسجد؛ وقال لي: إننا نقوم بحفل تكريمي - مرة أو مرتين سنويًا - للأطفال المحافظين على صلاة الفجر (حسب التبرعات الموجودة في صندوق المسجد)؛ فجزى الله أهل هذا الحي خير الجزاء، وليتها تتكرر الفكرة على باقي مساجد المسلمين، لما فيها من تعويد الأطفال على المحافظة على الصلوات؛ وخاصة صلاة الفجر.

يحرم إشغال المصلين في المساجد باللهو وغيره، ومع هذه الفقرة:

وسائل وأفكار للدعوة في المسجد

- ١- غرس محبة المسجد في نفوس أطفال الحي والصفار- بتوفير أنشطة مختلفة - وحث المصلين على الصبر على أخطاء الصفار في المسجد، وعلى استخدام اللين والرفق مع المخطئ منهم.
- ٢- الاستفادة من الأشرطة القديمة، بوضعها في مكتبة المسجد للإعارة.
- ٣- وضع خطة لبرنامج دعوي في العطل لمختلف شرائح جماعة المسجد؛ للقضاء على الفراغ، واستثمار أوقاتهم في العطل والإجازات.
- ٤- اجتماع شهري لمجموعة من الخطباء - تجمعهم البلدة أو المنطقة أو الحيّ أو الزمالة - لتبادل الآراء، وتطوير مستوى الخطبة.
- ٥- دعوة العلماء لإلقاء كلمة في المسجد، وتهيئة أسئلة لتستفيد



- جماعة المسجد من أجوبتها ، أو جعله حوارًا مفتوحًا منهم مع الشيخ.
- ٦- زيارة ميدانية لإمام المسجد وبعض وجهاء جماعة المسجد للمحلات التجارية، وتذكير أصحابها بالبعد عن المنكرات، وإعطائهم الفتاوى والمطويات؛ كالصالونات، ومحلات الشيش، وأشرطة الغناء.
- ٧- تنادي المختصين لمعالجة المشكلات الدائمة في كل مسجد، والخروج بحلول تناسب جماعة المسجد، مثل: (مشكلة عزوف فئة الشباب عن ارتياد المساجد).
- ٨- وضع خطة دعوية تربوية سنوية أو فصلية، وتهيئة المصلين للتفاعل معها إعدادًا وتنفيذًا.
- ٩- إقامة لقاءات دورية بين مجموعة خطباء الحي؛ لتبادل الخبرات، والتشاور في توجيه الخطبة وتقييمها.
- ١٠- إهداء هدية للأطفال الصغار المرتادين للمسجد؛ لتحبيبهم في المسجد.

تحتاج المساجد إلى من يهتم بها، ويحرص على نظافتها، ومع هذه الفقرة:

أفكار لإحياء دور المسجد في المجتمع

- (١) إقامة خيمة بجانب المسجد دعوية؛ تقام بالتعاون مع مركز الدعوة، وتقل هذه الخيمة بإقامة معارض دعوية، وبالإمكان الاستفادة من مركز الدعوة بحي الروضة الذي ابتكر هذه الفكرة وطبقها.



(٢) وضع حامل لكتب الجاليات والأشرطة في آخر المسجد، وهذا متوافر في مكاتب الدعوة والجاليات.

(٣) إقامة مسابقة خاصة بالمسجد، كمسابقة على أحد الكتب، ويشترك فيها من أراد، وتكون جوائزها قيمة، وتكون المسابقة دورية كل أربعة أشهر؛ ففي السنة ثلاث مسابقات، ويراعى في ذلك المواسم.

عمارة المساجد من أعظم الأعمال وأجلها، ومع آخر فقراتنا:

حكم دخول المسجد بالحذاء

سُئلت اللجنة الدائمة في السعودية هذا السؤال: ما حكم دخول المسجد بالحذاء (البسطار)؛ خاصة وأن العسكريين يتطلب عملهم لبس الحذاء دائماً، علماً بأن المساجد مفروشة؟
الجواب: الحمد لله .. يجوز دخول المسجد بالحذاء، والصلاة به - إذا كان طاهراً - مع مراعاة العناية به عند دخول المسجد، حتى لا يكون به أذى.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.
ختاماً: احرص على المساهمة في نظافة المسجد الذي تصلي فيه، وتذكر أن اعتناك به هو اعتناء ببيت من بيوت الله؛ فلا تدع الأجر يفوتك.

"وصل اللهم وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين".



أسبوع المسجد (٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الرحيم الرحمن، علم القرآن، خلق الإنسان، علمه البيان، له مقاليد السموات والأرض، سبحانه! كل يوم هو في شأن، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، سيد ولد آدم أجمع، وخير من صلى وركع، وأبلغ من دعا إلى الله فأسمع، صلى الله وبارك عليه، وعلى آله وأصحابه الأتقياء البررة، ورضي عنهم وعن التابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

قد تكثر المساجد في بعض البلدان الإسلامية، وقد تقل في بلدان أخرى، ولكن ما يهمنا هو عدد المصلين والمرتادين لها، فهناك بعض المساجد شبه مهجورة، لا يصلي بها إلا نصف صف أو أقل، مع أن جيرانها أكثر، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

في هذا اليوم الأربعاء، الموافق () من شهر () لعام () يسرنا أن نكون معكم في آخر أيامنا من أسبوع المسجد.

احرص على الذهاب مبكراً إلى المسجد، ومع أولى فقراتنا القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ ۗ إِنَّا أَوْلِيَاءُ لِلَّذِينَ آمَنُوا ۗ وَلَكِنَّا أَكْثَرُهُمْ



لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصَدِيَةً
 فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ
 أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ
 يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ﴿٣٦﴾ لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ
 مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمُهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُ فِي
 جَهَنَّمَ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٣٧﴾ ﴿ (الأنفال) .

**لا تحاول أن تكون أول من يغادر من المسجد بعد
 انتهاء الصلاة، ومع الحديث الشريف:**

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ :
 " صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه، إلا المسجد
 الحرام" رواه البخاري.

**استغل وقت جلوسك في المسجد بقراءة القرآن
 والذكر، ومع الكلمة الصباحية:**

المسجد الحرام؛ مكانته وخصائصه

البيت الحرام هو أول بيت وضع للناس في الأرض، رفع قواعده
 إبراهيم - عليه السلام - . ومن ذلك اليوم رفع إبراهيم صوته في الناس
 بالحج ، وبلغ الله صوته إلى جميع البشرية، فأصبح البيت مثابة للناس
 وأمناً ، إليه يفدون وله يعودون.



نراه على مدار الساعة لا يخلو من طائف، أو راع، أو ساجد، أو
ذاكر لله، أو متأمل متفكر. ومع هذا كله فالناس في شوق دائم إليه، فلا
يكادون يفارقونه حتى تهيم القلوب إلى لقياء والعودة إليه.

وقد خصه الله - جل وعلا - بخصائص ومميزات تختلف عن غيره
من المساجد، فزاد حبُّ الناس له وتعلقهم به، ومن تلك الخصائص:

١- أنه قبلة المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها. وقد أَرْضَى اللهُ
- جل وعلا - نبيه ﷺ بذلك فقال سبحانه: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي
السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ
مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ
رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾ (البقرة).

٢- جعله الله جل وعلا مثابة للناس وأمنا فإليه تتجه قلوبهم،
وبه تتعلق أفتدتهم. ثم إن الحق جل وعلا جعل من دخله أمنا كما قال
جل شأنه: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى
وَعَهْدَنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهْرًا بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ
السُّجُودِ ﴿١٢٥﴾ (البقرة).

٣- زيادة أجر الصلاة فيه على غيره بأضعاف مضاعفة. فعن
جابر - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «صلاة في مسجدي
أفضل من ألف فيما سواه إلا المسجد الحرام، وصلاة في المسجد الحرام
أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه».



٤- أنه كما تضاعف الأعمال الصالحة فيه، فإن السيئات فيه تعظم، ولا نقول: تضاعف؛ لحرمة المكان، قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَافِظِ بَظْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾ (الحج: ٢٥).

٥- تحريم صيد ما به من طائر أو غيره على المحرم وغير المحرم، وهذا بالإجماع.

٦- لا يجوز قطع شجره وحشيشه الأخضرين البريين إلا الإذخر. فقد طلب العباس - رضي الله عنه - من النبي ﷺ أن يستتنيه نظراً لحاجة أهل مكة الشديدة له فأذن له.

٧- حرمة دخول الكفار له . قال الله - جل وعلا-: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (التوبة: ٢٨).

٨- لا يجوز أخذ لقطته إلا لمن أراد أن يعرفها أو يسلمها إلى ولي الأمر ولا يحل تملكها بحال من الأحوال لقول النبي ﷺ: «ولا تحل لقطتها إلا لمنشد».

٩- المسجد الحرام أحد المساجد الثلاثة التي يجوز شد الرحال إليها، ولا يجوز شد الرحال إلى غيرها لما رواه أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تشد الرحال إلا لثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجدي هذا، والمسجد الأقصى».

١٠- حرمة القتال فيه إلى يوم القيامة . قال أبو هريرة - رضي



اللّٰه عنه - : لما فتح اللّٰه - عز وجل - على رسول اللّٰه ﷺ مكة قام في الناس فحمد اللّٰه وأثنى عليه ثم قال: «إن اللّٰه حبس عن مكة الفيل، وسلط عليها رسوله والمؤمنين، وإنها لم تحل لأحد كان قبلي، وإنها أحلت لي ساعة من نهار، وإنها لن تحل لأحد بعدي، فلا ينفر صيدها، ولا يختلى شوكها، ولا تحل ساقطتها إلا لمنشد، ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين إما أن يفدى وإما أن يقتل».

**لا تشغل بالحديث الجانبي في المسجد، ومع هذه
الفقرة:**

وسائل وأفكار للدعوة في المسجد

- ١- حث المصلين على تعاهد المعتكفين، وقضاء حوائجهم، وتيسير أمورهم.
- ٢- المشاركة الفعّالة في هموم الأسر وجيران المسجد، بإقامة حفل مصغر في المسجد للطلاب الناجحين، ودروس تقوية للمصلين وغيرهم.
- ٣- دعوة أهل الحي للمشاركة في المجالات الإسلامية.
- ٤- إقامة مواعيد الإفطار الرمضانية للعمالة، واستغلالها في الدعوة.
- ٥- إقامة حفل معايدة لأهل الحي بجوار المسجد، تُدعى له الجاليات المسلمة؛ لتخفيف وحشتهم في العيد لبُعدهم عن أهلهم.



**لا تغضب إن أبدى لك إمام أو مؤذن المسجد أية
ملاحظة، ومع هذه الفقرة:**

أفكار لإحياء دور المسجد في المجتمع

(١) إقامة مسابقة بين الجاليات على أحد كتب العقيدة المترجمة بلغتهم؛ والجائزة تكون برحلة لأداء العمرة. وطريقة المسابقات هذه لعلها ترسخ معلومات لدى شخص - كان يجهلها - فيستفيد حينئذ ويفيد غيره.

(٢) وضع صندوق للأسئلة يجاب عنها في كل أسبوع، ويوضح ذلك، وتعلق في لوحة الإعلانات في آخر المسجد.

(٣) الاهتمام بمجلة المسجد؛ وبالإمكان الاتفاق مع أحد المكاتب الدعوية - في تجديدها كل شهر ومتابعتها - برسم سنوي.

**أحرص على السلام عند دخولك المسجد، ومع هذه
الفقرة:**

الاجتماع في المسجد لأذكار الصباح والمساء بصوت جماعي

بعض الشباب يجلسون في المسجد، ويقولون أذكار الصباح والمساء بصوت جماعي، وهذه الأذكار، وإن كانت مشروعة، إلا أن الهيئة الجماعية المذكورة مبتدعة؛ لأنها لم تثبت عن النبي ﷺ وأصحابه، رغم أنهم كانوا يقولون تلك الأذكار، ولكن لم يرد أنهم كانوا يجتمعون لها،



والنبي ﷺ يقول: «من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو ردٌّ» رواه مسلم.
ولقد أنكر الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود على قوم رأهم
في المسجد حلقاً - وبين أيديهم حصى - وفي كل حلقة رجل يقول: كبروا
مائة؛ فيكبرون مائة، ثم يقول: هللو مائة؛ فيهللون مائة، ثم يقول:
سبُّوا مائة؛ فيسبحون، وهكذا.

فقال: ويحكم، والذي نفسي بيده، إنكم لعلى ملة أهدى من ملة
محمد، أو مُفْتَتِحُو باب ضلالة.

ولم ينكر عليهم ابن مسعود - رضي الله عنه - التسبيح - فهو
عبادة مشروعة - وإنما أنكر عليهم الهيئة والطريقة؛ لأنها لم تثبت عن
النبي ﷺ.

المسجد فرصة لإزالة الشحناء والبغضاء بين المسلمين، ومع هذه الفقرة:

سلوكيات لا تليق بالمسجد

ومن تلك الصور المخالفة، إقامة حلقات للكلام والثرثرة في أمور
الدنيا، من دون سبب شرعي ينفع المسجد، وإنما مجرد القيل والقال،
وذكر الناس وغيبتهم، وبذلك تضاف - إلى الغيبة المحرمة - حرمة
التشويش والخروج عن أهداف المساجد.

وإذا اجتمع - إلى ذلك - الاتفاق على عقد بيع، أو جرد حسابات
بين الناس في المسجد، كان الأمر أشد حرمة، لقوله ﷺ في الحديث



الذي يرويه أبو هريرة - رضي الله عنه - : «من رأيتموه يبيع أو يبتاع في المسجد، فقولوا: لا أربح الله تجارتك».

ومن الأمور التي ينبغي مراعاتها عدم رفع الصوت، حتى بالقراءة والذكر، إذا كان بحضرة القارئ من يصلي؛ لأن المصلي يحتاج إلى التدبر والخشوع، والقارئ يشغله برفع صوته؛ ولهذا يقول الرسول ﷺ: «أيها الناس كلكم يناجي ربه، فلا يجهر بعضكم على بعض في القراءة» رواه الإمام أحمد. وسبب ورود الحديث هو أن النبي ﷺ خرج على أصحابه، وهم يصلون ويجهرون بالقراءة.

في بيوت الله.. التي ينبغي - لأداء دورها - ألا يذكر فيها اسم غير الله، للتعظيم أو التشريع، أمر برفعها من الناحية المعنوية، وبطهارتها بأداء العبادة فيها، وجعلها أداة لأداء حق الله، والصلاة والعبادة والصفاء الروحي والنفسي بذكر الله واتباع أمره، ورفعها من الناحية الحسية بنظافتها وصيانتها وحفظها من القاذورات والأوساخ. إن المساجد المعمورة ما جعلت إلا للذكر والطاعة، فلذلك تؤدي فيها الصلاة جماعة وفرادى، ويدعو فيها المسلم ربه وحده، ولا يدعو معه أحداً، وإضافتها إلى الله تعالى تقتضي شرفها، وتميزها عن بقية البقاع، وذلك ما يوجب احترامها ومراعاة حرمتها.

خاتماً نقول: المسجد لا يمكن أن يوصف في أسبوع، ولا أن يحاط دوره في كلمات؛ بل هو أكبر من ذلك بكثير؛ لذا .. كن رقيقاً للمساجد، قريباً منها، ملازماً الاعتكاف فيها، اجعلها هي أنسك وملاذك عن أي شيء.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع الشجرة (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، أمر بالتحلي بالفضائل، ونهى عن الوقوع في مهاوي النقائص والردائل، لا إله إلا هو العليم الحكيم ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (البقرة: ٢٦٩). وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، فتح الله لنا بسنته أبواب الرقي والسعادة، اللهم صل وسلم عليه، وعلى آله وأصحابه، أولي الرأي والفكر والنجابة، وعلى من سار على طريقهم واتبع نهجهم إلى يوم القيامة. أما بعد:

الشجرة عنوان للظل والنماء والخضرة، وهي تريح العين، وتسعد القلب، وتدعو إلى التفاؤل.

ونحن معكم في هذا اليوم السبت، الموافق () من شهر () لعام () وعلى مدى أسبوع كامل للحديث عن الشجرة، في أسبوع جميل بإذن الله.

الشجرة حاضرة في القرآن:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿فَوَسَّسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِبَدَيْهِ لُهُمَا مَا وَرَىٰ عَنْهُمَا مِنَ سَوَاءٍ تَهُمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ ﴿٢٠﴾ وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ ﴿٢١﴾ فَدَلَّهُمَا بِعُرْوَةٍ فَلَمَّا ذَاقَا



الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَ مُهْمًا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا
 أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٣٣﴾ قَالَا
 رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٣٤﴾ قَالَ
 أَهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٣٥﴾ (الأعراف).

السنة المطهرة ذكرت الشجرة، وأبانت أهميتها:

الحديث

عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: «رأيت فيما يرى
 النائم كأني تحت شجرة، وكان الشجرة تقرأ "ص" فلما أتت على
 السجدة سجدت، فقالت في سجودها: اللهم اكتب لي بها أجراً، وحطَّ
 عني بها وزراً، وأحدث لي بها شكراً، وتقبلها مني كما تقبلت من عبدك
 داود سجده. فلما أصبحت غدوت على النبي ﷺ فأخبرته بذلك فقال:
 سجدت أنت يا أبا سعيد؟ فقلت: لا، قال: أنت كنت أحق بالسجود من
 الشجرة، فقرأ رسول الله ﷺ سورة "ص"، حتى أتى على السجدة،
 فقال في سجوده ما قالت الشجرة في سجودها» صححه الألباني.

من بين أغصان الأشجار تنبت كلمتنا الطيبة:

الشجرة

في هذا العصر، وحول لافتة تحمل شعار: "ازرع ولا تقلع".
 أقف أحمل أوراقى الصفراء الذابلة، أئن حسرة على ما أشاهده
 من قسوة البشر علينا .. فهل تعرفون من أنا؟



أنا الشجرة التي تنبت لكم من كل الثمرات وزينة للناظرين.

أنا من جعلني الله تذكرةً وممتعاً للمقوين.

أنا من انقادت وخضعت مسبحة ساجدة لرب العالمين.

أبعد هذا كله يكون جزائي القطع والإهمال؟

إذاً؛ أين كنت - أخي - حينما تشاهد من حولك يقطعون أغصاني

عبثاً، بل أين كنت حينما أقف في فناء دارك تجف أوراقى ظمأً.

ألم يصلك حديث النبي ﷺ؟ عن أنس بن مالك - رضي الله عنه

- قال: قال رسول الله ﷺ: «إن قامت الساعة وبيد أحدكم فسيلة فإن

استطاع ألا يقوم حتى يفرسها فليفعل» رواه البخاري.

فهو يأمركم بزرع ما بأيديكم، حتى ولو كان في يوم تذوب فيه

الجبال، وتشخص فيه الأبصار.

فابدأ أيها الطالب من الآن، ولتكن ممن يفرسون زرعهم، وإلا

حينما تحتاج إلي يوماً ما، فإنك لن تجدني.

ومن تلك الزهرة الفواحة نخرج لكم هذه الفقرة:

أهمية الأشجار لصحة الإنسان

نحن نعيش في جو ملوث بسبب الغازات المنبعثة من عوادم

السيارات والمصانع، وغيرها من الملوثات الصناعية، مما نتج عنه

زيادة في معدل الإصابة بالأمراض، وظهور أمراض جديدة، والتسمم

من جراء غاز أول أكسيد الكربون والرصاص المنبعثين من عوادم

السيارات الذي يسبب أمراضاً في الجهاز التنفسي، إضافة إلى الأتربة



المتطاييرة بفعل الرياح، لعدم وجود غطاء نباتي حول المدن وداخلها؛ لذا أصبح من الضرورة أن تسعى الدول حكومات ومنظمات وأفرادًا إلى زيادة التشجير في كل مكان في الحدائق المنزلية، وفي المناطق السكنية، وفي الشوارع، وحول المدن، وحول المباني العالية، والمدارس والمصانع والمستشفيات، لتنقية الهواء حفاظًا على الصحة العامة، وتلطيف مناخ المدن المكتظة بالسكان، فإن نسبة الأمراض الناجمة عن تلوث الجو كبيرة، وهي آخذة بالازدياد، ما لم تتخذ إجراءات لزيادة المساحات الخضراء من الأشجار.

ومن بستان الحكمة نقطف لكم:

الحكمة

- ازرع ولا تقطع.
- الشجرة غذاء وخضرة وظلال.

وها هي ثمرتنا الأخيرة:

منتجات الأخشاب

تُقطَع ملايين الأشجار في غابات العالم كلَّ عام، وتقل الكتل من هذه الأشجار إلى المناشر ومصانع لب الورق. وتقوم هذه المناشر بنشر هذه الكتل إلى أخشاب، تدخل في بناء المباني وأنواع عديدة من الأعمال الإنشائية. ويستعمل رجال الصناعة الأخشاب لعمل كل شيء، من الأثاث إلى مضارب الكريكيت. وتحول مصانع لب الورق الكتل إلى



عجينة خشبية، تعتبر المادة الخام الرئيسة لتصنيع الورق، وتستعمل
الصناعات الكيمايئة العجينة الخشبية (لب الورق) في تصنيع
الكحول والبلاستيك ومنتجات أخرى.

ختامًا: نتمنى أن تكون حدائقنا مليئة بالأشجار، ومنازلنا
بالأزهار، ومدارسنا بالأخلاق.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع الشجرة (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله فاطر الأكوان وباريها، ورافع السماء ومعلبيها، وباسط الأرض وداحيها، وخالق الأنفس ومسويها، وكاتب الأرزاق ومجريها، سبحانه من إله عظيم إذا أراد شيئاً، فإنما يقول له كن فيكون. من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى عليه ربه في كتابه المكنون، ورفع ذكره في العالمين، ورضي الله عن آله الطيبين وصحابته الميامين. أما بعد:

من بين كل المسطحات الخضراء المنتشرة نطل عليكم، في يومنا الثاني من أسبوع الشجرة، الأحد، الموافق () من شهر () لعام () .

أتيناكم حاملين معنا بذوراً لأشجار مختلفة.

أول بذرة نزرعها هي بذرة القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ ۚ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٢٩﴾ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبْرَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَمْوِسَّ إِلَىٰ آتِي أَنَا اللَّهُ رَبُّ



الْعَلَمِيكَ ﴿٣٠﴾ وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَءَاهَا نُهْتَزُ كَأَنَّهُمَا جَانٌّ وَلِيٌّ مُدِيرًا وَلَمْ
 يُعَقِّبْ يَمْوَسِيَّ أَقِيلٌ وَلَا تَخَفْ إِنَّا نَكُ مِنَ الْأَمِينِ ﴿٣١﴾ أَسْأَلُكَ بِدَعْوَى جَيْبِكَ
 تَخْرُجُ بِيَضَاءٍ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَأَضْمَمَ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ
 مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَسِيقِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي
 فَعَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ﴿٣٣﴾ وَأَخِي هَارُونَ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا
 فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ﴿٣٤﴾ قَالَ سَنُنشُدُ عُصْدَكَ
 بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطٰنًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيٰتِنَا أَنْتُمْ وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا
 الْغٰلِبُونَ ﴿٣٥﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيٰتِنَا بَيِّنٰتٍ قَالُوا مَا هٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُفْتَرَى
 وَمَا سَمِعْنَا بِهٰذَا فِي ءَابَآئِنَا الْأَوَّلِينَ ﴿٣٦﴾ وَقَالَ مُوسَى رَبِّيٰ أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ
 بِالْهُدَىٰ مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عٰقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّٰلِمُونَ ﴿٣٧﴾ ﴿القصص﴾.

وثاني بدورنا هي السنة المطهرة:

الحديث

عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله :
 «بيننا نحن عند النبي ﷺ جلوس إذ أتني بجمار نخلة، فقال النبي ﷺ:
 «إن من الشجر لما بركته كبركة المسلم». فظننت أنه يعني النخلة، فأردت
 أن أقول: هي النخلة يا رسول الله، ثم التفت فإذا أنا عاشر عشرة؛ أنا
 أحدثهم فسكت، فقال النبي ﷺ: «هي النخلة» رواه البخاري.



ونحفر عميقاً لنضع بذرة الكلمة الصباحية :

الزراعة العضوية

انتشرت - في وقتنا الحاضر - الزراعة بإضافة الأسمدة والمبيدات الكيماوية وتعريض البذور للإشعاع؛ لزيادة إنتاجها ومقاومتها للآفات الزراعية؛ للحصول على إنتاج أعلى، وثمار أكبر حجماً، ومحاصيل زراعية في غير موسمها، نظراً لزيادة عدد السكان. ولكن ما هو الأفضل الزراعة الطبيعية أي العضوية، أم الزراعة بالأسمدة والمبيدات الكيماوية؟

بالطبع الزراعة العضوية هي الأفضل للإنسان والبيئة، فالتفاح - مثلاً - نراه اليوم ليس برائحة وطعم التفاح الحقيقي، ناهيك عن الفيتامينات التي لا ترقى إلى ما يحتويه الحاصل المزروع بالطريقة الطبيعية، إضافة إلى بقاء أثر من المبيدات الكيماوية في الثمار. والأمر نفسه يسري على البرتقال والباذنجان والقرع والخوخ والجزر والرز، والمحاصيل الأخرى، ومنتجات الألبان، وبيض المائدة... الخ.

وقد يقول أحدهم: ولكننا نأكل من هذه المنتجات، ولم يصبنا مكروه، فأقول له: إن أثرها السيئ لا يظهر مباشرة، وإنما هو بطيء، وبالتراكم يظهر على شكل أمراض لا نعرف أسبابها؛ إضافة إلى أن المبيدات والأسمدة الكيماوية تضر البيئة ككل؛ كالماشية والطيور والمياه والتربة. وقد انتهت المجتمعات إلى هذه الحقيقة، فعادت إلى الزراعة الطبيعية، علماً بأن هذه المنتجات أعلى سعراً؛ لأن كمية المحاصيل



المنتجة بالطريقة الطبيعية أقل. وتجري البحوث باستمرار لزيادة الإنتاج بهذه الطريقة.

أما دول الاتحاد الأوروبي فهي السبّاقة في هذا المجال؛ بحيث توسعت في الزراعة العضوية، والناس هناك يقبلون على شراء هذه المنتجات، وكذلك الولايات المتحدة وأستراليا واليابان، حيث توضع علامات تلصق على المنتجات الزراعية من فواكه وخضرو وبيض المائدة؛ تشير إلى أنها من المنتجات الطبيعية، دون إضافات كيميائية. أما الدول العربية فالزراعة العضوية فيها قليلة، والإنتاج يصدّر إلى أوروبا. إن زيادة وعي المستهلك العربي بأهمية منتجات الزراعة العضوية، وإقباله على شرائها، سيشكل دعمًا مهمًا لتطور هذه الزراعة في الدول العربية. وهذه مهمة وسائل الإعلام.

ونكمل غراسنا بهذه البذرة:

أشجار الزينة

يختلف اختيار شجرة الزينة باختلاف المكان الذي تزينه. وهناك مواصفات لاختيارها. ومن بين هذه العوامل التي يتحدد بها اختيار زراعة نوع بعينه التالي ذكره:

١- تحديد الارتفاع المطلوب من أشجار الزينة؛ فإذا كان سيتم زراعتها أمام مبنى، فيراعى ألا تكون أعلى من قمة المبنى.. أما إذا كانت لمنظر خلفي (آخر نقطة في المكان)، فلا مانع من الأشجار الطويلة التي تُترك لنموها الطبيعي.



٢- تحديد العرض؛ فلا لزراعة الأشجار العريضة بجوار المشايات أو وسط المساحات الصغيرة أو الضيقة. وبالعكس يمكن استخدامها عند الرغبة في إخفاء منظر غير مرغوب فيه.

٣- مسافات زراعتها؛ فيرَاعَى أن تكون المسافات المتروكة ما بين الأشجار حسب حجم الشجرة نفسها، فلا ينبغي أن تقل المسافة عن حجم الشجرة.

٤- اختيار نوع الشجرة، فالشجرة المخروطية تُستخدم للتنسيق الخلفي، أو أمام المباني الكبيرة، لما يتوافر فيها من خصائص دوام الخضرة، ولأوراقها الإبرية التي لا تتعرض للتلف بسهولة. أما الأشجار الدائمة الخضرة، فتُزرع فوق المسطحات. والأشجار المتساقطة الأوراق، فتُزرع لغرض الظل في فصل الصيف.

ونجمل حديقتنا ببذرة بعنوان (كيفية تشكيل أشجار الزينة) :

كيفية تشكيل أشجار الزينة

تتم بإحدى الطرق الآتية:

- أ- الشكل الأسطوانى، تتساوى القمة مع القاعدة؛ حيث تُترك الساق الأصلية للنمو العمودي، ثم تُقرط من أعلى، لكي يحدث النمو الجانبي للأفرع التي تقلم من أعلى ومن أسفل، مع تسوية الجوانب.
- ب- الشكل المخروطي، وفيها تكون قاعدة الأفرع متسعة، والرأس ضيقة، مثل شكل الهرم. وذلك بأن تُترك الساق للنمو العمودي، ثم



تُقرط من أعلى لتشجيع النمو الجانبي، ثم تقلم الأفرع الجانبية العليا تقليماً جائراً، والأفرع السفلية تقليماً خفيفاً، ليتكون الشكل المخروطي. ج- الشكل الكأسي، وهو عكس الشكل السابق؛ وفيه تكون القاعدة ضيقة، والرأس متسعاً، ويتم ذلك بقطع المحور الأصلي للنبات، بعد أن يبلغ الارتفاع المطلوب، وأقصاه (٤) أمتار في أشجار الشوارع، ثم اختيار بعض الأفرع العلوية القريبة من منطقة القطع، بحيث تكون موزعة توزيعاً منتظماً ومتوازناً في اتجاه شبه رأسى، (لا تقل المسافة بين الفرع والذي يليه عن ٢٠ سم)، وبذلك يكون القلب خالياً من الأفرع. تختلف درجة انفتاح القمة باختلاف المناطق، وباختلاف الظروف الجوية. ففي المناطق الحارة، حيث تكون الأشجار أكثر عرضة للشمس يُراعى أن تكون درجة الانفتاح قليلة، من خلال توزيع الأفرع الجانبية توزيعاً لولبياً، وفي اتجاه شبه رأسى، ونفس الشيء للمناطق الأكثر عرضة للرياح.

**وحتى تصبح الحديقة متكاملة وضعنا لكم هذه
البذرة؛**

دراسة تؤكد على فوائد أشجار الصنوبر الصحية

كثير من الناس يهتم بزراعة الأشجار ونباتات الزينة بالقرب من منزله، أو حتى داخل المنزل، إلا أن إحدى الدراسات الحديثة أشارت إلى بعض المزايا الأخرى التي تضيف أهمية على هذه الأنواع من الكائنات الحية؛ خاصة وأن الدراسة التي قام بها مجموعة الباحثين بجامعة



كبيتي بإيطاليا تؤكد أن مسحوق شجر الصنوبر والذي يغطي هذه الأشجار (اللحاء) قد ظهرت فاعليته في تحسين الجلد، كما أنه يقلل من آلام الدورة الشهرية بالنسبة للنساء، كما أنه يساعد في التخفيف من طنين الأذن.

كما أوضحت الدراسة التي نشرها موقع الديلي ميل أن الصنوبر يحتوي على مضادات أكسدة؛ تساعد في علاج وتخفيف آلام الالتهابات، وهي بدورها تساعد أيضًا في تنظيم إنتاج أكسيد النيتريك، مما يحسن من عملية تدفق الدم، ويزيد من فعالية وآلية الدورة الدموية، حتى أن بعض التجار يأخذونه من أشجار الصنوبر التي توجد على طول الساحل الغربي بفرنسا، ويبيعونه تحت اسم آخر من أجل التكسب من ورائه.

كما أشارت العديد من الدراسات الأخرى إلى أن شجر الصنوبر مفيد للغاية وفعال في تخفيف أعراض الربو وهشاشة العظام والجلطات الدموية، ويساعد أيضًا هذا المسحوق في تحسين الأداء الجنسي للرجال، بالإضافة إلى تحسين حالة الجلد، وزيادة تدفق الدم، مما يساعد على الاحتفاظ بها صحية وسليمة لأطول فترة ممكنة. كما أن بعض الباحثين يزعمون أنها يمكن أن تساعد على تقوية الأوعية الدموية، وخفض ضغط الدم المرتفع، وخفض الكوليسترول، وتقليل تخثر الدم.

وقد استخدم لأول مرة مقتطفات من لحاء شجر الصنوبر، من قبل مئات الهنود الأمريكيين الأصليين منذ سنوات، وكان يستخدم تقليدياً للمساعدة على التئام الجروح بشكل أسرع، وتقليل الالتهاب.



هذا بالإضافة إلى الجانب النفسي الذي يشعر به الإنسان نتيجة تعرضه للون الأخضر؛ حيث أشارت كثير من الدراسات أن الأشجار والأزهار والنباتات الخضراء - عمومًا - تجعل الإنسان يعيش حالة من الهدوء النفسي، قد يكون له من الأثر ما يعالجه إذا أصيب بأمراض الاكتئاب؛ لا قدر الله.

إلى هنا نكون قد أكملنا غرس بذورنا، وبقي لنا مهمة سقايتها ورعايتها، حتى تكبر وتظلنا بظلها، ونتلذذ بثمرها.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع الشجرة (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله المتفرد بوحداية الألوهية، المتعزز بعظمة الربوبية، القائم على نفوس العالم بأجالها، والعالم بتقلبها وأحوالها، المانّ عليهم بتواتر آلائه، المتفضل عليهم بسوابغ نعمائه. وأشهد أن محمداً عبده المجتبي ورسوله المرتضى، بعثه بالنور المضيء والأمر المرضي، فدمغ به الطغيان، وأكمل به الإيمان، فصلى الله عليه وسلم ما دار في السماء فلك، وما سبح في الملكوت ملك، وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

ما أجمل التجول بين الحدائق والأزهار، واستنشاق هوائها العليل، ومائها النقي.

وها نحن نستعذب معكم الحديث عن الشجرة في يومنا هذا الاثنين، الموافق () من شهر () لعام ().
وسوف نطوف معكم اليوم على مجموعة من الأشجار.

نبدأ بشجرة القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ ٢٢﴾ وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ



وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ
الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾ فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي
لَمَّا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿٢٤﴾ فَجَاءَهُهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ
إِنَّكَ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ، وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَصَ
قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢٥﴾ قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَبْأَبَتِ اسْتَعْجِرْهُ
إِنَّكَ خَيْرٌ مِمَّنْ اسْتَعْجَرَتِ الْقَوْمِ الْأَمِينُ ﴿٢٦﴾ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ بِكَ بِحَدِيثِ
أَنْتَ هَدَيْتَنِي عَلَى أَنْ نَأْجُرَنِي ثَمَنِي حِجَابٍ وَإِنِ اتَّمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا
أُرِيدُ أَنْ أَمْسُقَ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٢٧﴾ قَالَ ذَلِكَ
بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ
﴿٢٨﴾ (القصص).

ونقف عند شجرة السنة :

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ :
"أعجزُ النَّاسِ من عجزَ عَنِ الدُّعَاءِ، وَأَبْخَلُ النَّاسِ من بَخِلَ بِالسَّلَامِ"
صححه الألباني.

وصادفتنا شجرة عملاقة اسمها الكلمة الصباحية :

أهمية الشجرة

إن للشجرة أهمية كبيرة في حياتنا اليومية فهي مصدر للغذاء
والكساء والظل، وقد حث الإسلام على أن يعمر الناس الأرض بالفرس
والزرع المثمر، وتبارك الله أصدق القائلين في محكم كتابه ﴿ وَنَزَّلْنَا

مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبْرَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ﴿٩﴾
وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ ﴿١٠﴾ رِزْقًا لِلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلَدَةً
مَيِّتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ ﴿١١﴾ ﴿ق﴾، كما أن غرس الأشجار والمحافظة
عليها، وإكثارها والتعهد بخدماتها وصيانتها، وعدم التعدي عليها من
الأعمال التي لا ينقطع ثوابها، وبالإضافة إلى كونها مصدرًا للظل
والغذاء والكساء، فلها أهمية كبيرة ودور كبير في حياتنا، ومنها:

- تعد الأشجار مصدرًا للجمال والبهجة والسرور والهواء العليل.

- الأشجار والشجيرات بشكلها ومنظرها مهمة في البيئة، إذ
تعمل على التشجيع على التنزه والجلوس والرحلات، ولم شمل الأسر،
وإدخال البهجة والراحة والهدوء والترويح عن النفس، بالإضافة إلى
كونها تحد من التلوث الموجود بسبب تطاير الغبار والأدخنة والروائح
الكريهة، وكذلك الحد من حرارة الشمس وتحسين الرطوبة.

- تعد الأشجار مصدرًا للجمال في المناطق والمحافظات
والقرى والهجر؛ فهي تعتبر رئة التنفس للمدينة، لما تقوم به من دور
في امتصاص ثاني أكسيد الكربون، وإطلاق الأوكسجين عن طريق
التمثيل الضوئي، بالإضافة إلى ما تضيفه للمدن من جمال بصورة
أحزمة خضراء حولها، ويستفيد منها المواطنون والزائرون والمنتزهون
كمنتجات يرتادونها بعد الانتهاء من أعمالهم اليومية.

- للأشجار أهمية كبيرة كمصدات رياح، وفي منع التربة من
الانجراف، وتحسين المناخ، بالإضافة إلى فوائدها الاقتصادية في
الصناعات الخشبية والدوائية، كما أنها مصدر للوقود والتدفئة.



- ثمارها لها قيمة غذائية لما تحتويه من عناصر غذائية وفيتامينات.

وقد رزقنا الله - سبحانه وتعالى - عددًا من الأودية والشعاب، والأراضي الصحراوية الواسعة، والكتبان الرملية الجميلة، والتي تغطيها أشجار وشجيرات الغابات؛ مثل الطلح والسدر والأرطاء والعرفج والسبط وغيرها. ونلاحظ أن الأشجار والشجيرات تتعرض اليوم للاعتداء والإزالة والرعي الجائر، وخاصة شجر الأرطاء والطلح؛ حيث يوجد بعض ضعاف النفوس يقومون بسحب الأشجار والشجيرات من الروضات، ويؤدي في النهاية إلى انجراف التربة، وتهديد البيئة، فلا يبقى للإنسان ظل ومنتزه، ولا للحيوان مأوى ومأكل. وإن واجبنا نحو الأشجار أن نشكر الله، ونحافظ عليها، وننكر على من يقوم بقطعها والرعي الجائر بها، وتشجيع من يقوم بزراعتها وإكثارها والمحافظة عليها، حتى تتمتع بها أجيالنا والأجيال القادمة، وحيثما وجدت الأشجار كانت المياه، وحيثما انعدمت صارت الأرض مقحطة، لا خير فيها ولا جمال.

**وهنا شجرة قديمة ومعمرة اسمها الحكمة
الصباحية:**

الحكمة

- من يحب الشجرة يحب أغصانها.



وتبدو لنا في الطريق شجرة بهية، ومع هذه الفقرة:

الوظائف الطبية للأشجار والنباتات

أثبتت الأبحاث والتجارب العديدة في مجال الطب الشعبي والتداوي بالنباتات والأعشاب، أن هناك العديد من الأشجار والنباتات والأعشاب التي لها فوائد طبية عديدة، مما يصعب حصرها في هذا المجال.

ومن الأمثلة على دور الأشجار والنباتات في الطب، ما روي عن سعد - رضي الله عنه - قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من تصبح سبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر» رواه البخاري.

وقد استخدم التمر في الطب القديم كمنشط للكبد، ومعالجة البواسير، وملين طبيعي لمن اعتادوا على تناوله يوميًا؛ لاحتوائه على الألياف، ومرمم للأعصاب، ومؤخر لمظاهر الشيخوخة، وملين للشرايين والأوعية الدموية، ومهدئ للسعال، وطارد للبلغم، ومنظف للكلى والحصى والرمال.

كما ثبت في الصحيحين عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «عليكم بهذه الحبة السوداء، فإن فيها شفاء من كل داء إلا السام» رواه البخاري.

كما أن عصير البرتقال غني بالفيتامينات وأهمها فيتامين "ج" الواقى من الأمراض؛ وخاصة نزيف اللثة. كما يؤكد أطباء العرب الأوائل أن شرب منقوع قشور البرتقال الجافة، مفيد في علاج المغص



والآلام المعدية والغثيان وإيقاف القيء والنزيف، كما يستخدم في علاج الحمى.

وما أجمل منظر النخلة، ومع هذه الفقرة:

أشجار الطرق الزراعية

يتم اللجوء إلى زراعة مثل هذه الأشجار؛ إما لمنفعة خاصة، أو لمنفعة عامة. ويوجد لكل غرض شروط في اختيار نوعية الشجر له.

أ- أشجار المنفعة الخاصة: تكون بغرض الظل، وللانفتاح بالخشب، أو من أجل إقامة حدود فاصلة بين الممتلكات.

ب- أشجار المنفعة العامة: الغرض الأساسي منها الظل، وتُزرع على جانبي الطرق على بعد (١٠) أمتار من بعضها، وتكون من الأشجار القائمة سريعة النمو؛ مثل الكافور. أما إذا تم زراعتها على ترعة أو مجرى مائي، فينبغي أن تكون خيمية الشكل، أو تلك المدلاة الفروع، حتى لا تخفي منظر الماء مثل أشجار الصفصاف.

الأشجار منها الصغير ومنها الكبير، ومع هذه الفقرة:

أشجار مصدات الرياح

كما يتضح من اسمها هي لغرض صد الرياح عن الحديقة، ويكون مكانها في الجهات البحرية والغربية. يُكتفى بصف واحد منها، وتكون المسافة التي تبعد فيها الشجرة عن الأخرى حوالي (٥ ، ١ إلى ٢) متر، أما إذا كان المكان معرضاً لرياح شديدة جداً، فمن الأفضل زراعة



صنفين أو أكثر من الأشجار، وأن تكون المسافة بين الشجرة والأخرى من (٥، ٢ إلى ٣) متر.

من أنواع أشجار مصدات الرياح: السرو والكافور، وهناك شروط هامة لاختيار نوع الشجرة التي تُزرع كمصدات للرياح:

- ١- أن تكون مستديمة الخضرة.
- ٢- أن تكون قائمة التفريع.
- ٣- أن يكون نوع الورق إبرياً، لأنه لا يتأثر بفعل الرياح ولا يتمزق.
- ٤- أن تكون سريعة النمو، وذات ارتفاع كبير.
- ٥- أن تكون كثيفة الأوراق، بحيث تصل تقريباً إلى سطح الأرض.
- ٦- أن تكون قوية الجذع، حتى لا تنكسر بفعل الرياح.
- ٧- ألا تكون ضعيفة وعرضة للإصابة بالآفات؛ فتنتقل العدوى لغيرها.

إلى هنا نكون قد أنهينا جولتنا لتعرف العديد من الأشجار، فإن استمتعتم حقاً فلا تفوتوا فرصة تعرف الأشجار التي في مدينتكم، وأنواعها وأشكالها وثمارها.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع الشجرة (٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، ثم الحمد لله، ثم الحمد لله، الحمد لله الذي جعل أمة الإسلام شاهدة على غيرها من الأمم. الحمد لله الذي رفعها على غيرها حتى غدت قمة فوق القمم. الحمد لله الذي بعث فينا أكرم رسله، وخيرة خلقه، المصطفى محمود الخصال والأفعال، المرتقي منزلة الخلة من الله المتعال. صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ما تعاقب الليل والنهار، وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد:

الشجرة مهما قلنا فيها فلن نوفيها حقها، فقد مدحها الشعراء، ووصفها الواصفون، إلا أننا جميعاً لا نستطيع أن نحصي نعمة شجرة واحدة، فكيف بحدائق وجنات من الأشجار والأزهار. نحن معكم اليوم الثلاثاء، الموافق () من شهر () لعام ()، ونعتز -ياذن الله- أن نقدم لكم العديد من الفقرات المفيدة عن الشجرة.

الشجرة ظل ظليل، ومع القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿وَحَرَمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ ﴿١٢﴾ فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا



وَلَا تَحْزَنْ وَلِتَعْلَمِ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾
وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ، وَأَسْتَوَى، آيَاتُهُ حُكْمًا وَعِلْمًا، وَكَذَلِكَ نَجِزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤﴾ وَدَخَلَ
الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَةِ هَذَا وَهَذَا
مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَعْتَبَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ
قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ
لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٦﴾ قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَن أَكُونَ
ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ ﴿١٧﴾ فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ
يَسْتَصْرِخُهُ قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُّبِينٌ ﴿١٨﴾ فَلَمَّا أَن أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ
لَهُمَا قَالَ يَا مُوسَى أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ
جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ ﴿١٩﴾ وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَى
قَالَ يَا مُوسَى إِنَّكَ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ
﴿٢٠﴾ فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢١﴾ (القصص).

الشجرة ثمرة وغذاء، ومع السنة النبوية :

الحديث

عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ:
«اتدموا من هذه الشجرة - يعني الزيتون - ومن عرض عليه طيب
فليصب منه» حسنه الألباني.



الشجرة ذات جذور وأغصان، ومع الكلمة الطيبة :

أهمية الأشجار في الطبيعة

١- الأشجار رئة الطبيعة، تنتج الأوكسجين النقي بمعدل (١,٥ إلى ٣) طن لكل كم ٢ يومياً. وتمتص الغابات من الأرض سنوياً (٤٠) مليار طن من غاز ثاني أكسيد الكربون السام الذي تحوله إلى كتلة حيوية أقلها الغذاء. إن احتراق (١٠٠) ليتر من البنزين في محرك سيارة يحتاج إلى (٣٥٠) كغ أوكسجين، بينما يحتاج الإنسان لتنفسه في يوم كامل (٦٨٠) غرام أوكسجين؛ والغابة تعطي الجميع.

٢- توقف الانهيارات الثلجية في المناطق الجبلية، وتقلل من أخطار الفيضانات.

٣- تقلل من سرعة الرياح، وتعمل كمصدات لها، فتحمي المزروعات، وتدرأ تساقط الأزهار والثمار، لتزيد الغلة بنسبة (٣٠٪).

٤- تشغيل الأيدي العاملة في مشاريع الحراج والاصطياف، والتمتع بريادة الصيد، وتنمية الذوق الرفيع في الشعر والرسم والموسيقى، والبحث العلمي، وتأمين التمويه والمخابئ الجيدة في أثناء الحرب

٥- تحفظ الوسط الحيوي؛ فتبقي هرم التغذية متوازناً من أصغر كائن إلى أعقلها.

٦- تنظم المناخ، وتحافظ على رطوبة الهواء ودرجة الحرارة، بوساطة النتح والتبخر. فالغابة تخفض من درجات الحرارة العليا،



وترفع من الدرجات الدنيا، ويشعر المرء بذلك، حينما يلجأ إلى ظل شجرة صيفاً أو شتاء، وخاصة في الليل.

٧- تنتج المادة الدبالية والعضوية الناتجة عن تساقط الأوراق وتخمرها، فتحسن بنية التربة من حيث نفوذيتها للماء والهواء، وإمكانيتها على الاحتفاظ بالماء.

٨- تحد من التلوث البيئي، ويمكن للغابة أن تكون ملجأ ذرياً، حيث أظهرت الأبحاث في دول عديدة، أن هواء الغابة يحوي من الغبار الذري نسبة تقل (١٥) مرة مما هو عليه خارجها، وسكان الغابة أقل تعرضاً لأمراض سرطان الدم والعظام.

٩- تثبت الغبار؛ وتوقف تحرك الرمال والكثبان الرملية.

١٠- تمتص الضجيج، وتخلق جواً من الهدوء والسكون.

١١- تشكل غطاءً أرضياً ينظم موارد المياه، ويحفظ المناظر الطبيعية الجميلة.

١٢- تؤمن مكاناً رائعاً للتنزه والاصطياف، حيث الطيور والحيوانات البرية، وتلعب دوراً هاماً في الصحة النفسية والعضوية، وتترك لدى الإنسان شعوراً بالراحة ينجم عن خصائص غير منظورة، لأن أغلب الأشجار تفرز مواد عضوية، وزيوتاً طيارة قاتلة للجراثيم المعلقة في الجو، والتي تصيب الإنسان. فالسنديان والبلوط والزاب تقتل الجراثيم خلال خمس دقائق، والريحان خلال سبع دقائق، والسرو خلال (١٥) دقيقة.. الخ ومما لا شك فيه بأن بيئة خالية من الجراثيم تصنع الصحة.



١٣- تحمي النباتات الصغيرة، وتؤمن لها جوًا مساعدًا لنموها؛
كالفطور والسرخسيات وغيرها الكثير.

١٤- تعدد الفوائد الاقتصادية للأشجار، فمنها نأخذ
الثمار (كستنا - صنوبر ثمري - بندق) والأخشاب والحطب والفلين
والمواد الطبية والزيوت العطرية من (الغار والبطم)؛ ومن أزهارها
يصنع النحل أطيّب العسل.

الشجرة جمال وزينة، ومع الحكمة؛

الحكمة

- الشجرة مصفى طبيعي؛ تأخذ ثاني أكسيد الكربون وتعطينا
الأوكسجين.

الشجرة خضرة ونماء، ومع هذه الفقرة؛

أشجار الشوارع

أي شجرة تُزرع بالطبع تكون في المقام الأول للغرض الجمالي،
لكن ليس هذا فحسب، فتتعدد المنافع بتعدد أنواع الأشجار. وهكذا
الحال مع أشجار الشوارع فبالإضافة إلى الأغراض الجمالية، فهي
تقينا من حرارة الصيف بظلالها، كما تخفف من حدة الملل، بالنظر
إلى الأبنية الخرسانية.

وأشجار الشوارع تتدرج تحت الأنواع المتعددة لأشجار الطرق،
وهي كالتالي:



- أ- أشجار الطرق العريضة.
- ب- أشجار الشوارع.
- ج- أشجار الطرق الضيقة.
- د- أشجار الطرق الزراعية التي تنقسم إلى مناطق جافة ومناطق رطبة.

وتوجد تعليمات ينبغي اتباعها عند القيام بزراعة الشوارع بالأشجار:

- ١- اختيار المكان الملائم الذي يكون على جانبي الطريق أو في وسط الشارع.
- ٢- اختيار نوع واحد من الشجر في الشارع الواحد، إلا إذا كان الشارع طويلاً، فيتم اختيار نوعين مختلفين، بحيث يتناسب من حيث الشكل واللون والارتفاع.
- ٣- ألا تمتد الفروع خارج الشجرة لمسافة كبيرة، حتى لا تعوق حركة المرور، وألا يكون جذع الشجرة مائلاً، ويتطلب ذلك ألا يقل طول الساق الرئيس عن (٣-٤) متر.
- ٤- المسافة التي تبعد فيها كل شجرة عن الأخرى هي (١٠) متر.
- ٥- الابتعاد عن أسلاك التليفون أو الكهرباء، عند زراعة الأشجار في الشوارع والطرق.
- ٦- اختيار نوعية الأشجار ذات التفريع القائم أو الخيمي، حسب اتساع الشارع، أو الأسلاك الممتدة فيه.
- ٧- اختيار الأشجار التي يتم تقليمها في الشوارع الكثيرة الأسلاك.



الشجرة غصون وفروع، ومع هذه الفقرة:

أهمية الأشجار

تمد الأشجار الناس بالغذاء والألياف والعقاقير منذ آلاف السنين، وأهم من ذلك كله فإنها تمدهم بالأخشاب. استخدم إنسان ما قبل التاريخ الخشب لتصنيع أول رمح، وأول قارب، وأول عجلة. وعبر عصور التاريخ ظل الناس يستعملون الخشب في صناعة الأدوات، وتشبيد المباني، وفي بعض الأعمال الفنية. كما ظلوا أيضاً يستعملونه وقوداً. وللأشجار القائمة الحية فوائد للإنسان، لاتقل عن فوائد منتجات الأشجار، لأنها تساعد في المحافظة على الموارد الطبيعية.

الشجرة أعشاش وأمان، ومع هذه الفقرة:

تقليم أشجار الزينة

يحكم عملية التقليم عوامل كثيرة من أهمها:

أ- الغرض: ما الغرض من زراعة أشجار الزينة .. فإذا كانت بغرض الظل، فهي تحتاج إلى تقليم بسيط، أو قد لا تحتاج. أما إذا كانت الزراعة بغرض الحصول على أكبر قدر من الضوء، أو أنها تعطل حركة المرور، أو تزاحم المباني فلا بد من تقليمها.

ب- اختلاف ميعاد التقليم؛ باختلاف نوع الأشجار: فالأشجار متساقطة الأوراق تقلم وهي في طور السكون؛ أما المستديمة فتقلم غالباً عقب موسم الإزهار مباشرة.



ج- ظهور علامات الضعف: من أجل تجديد نشاطها يتم تقليصها
تقليماً جائراً، أما التي تنمو نمواً طبيعياً، فيكتفى بإزالة الفروع التالفة
أو المريضة أو الجافة.

إلى هنا نكون قد وصلنا إلى آخر غصن في شجرتنا لهذا اليوم.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع الشجرة (٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الرحيم الرحمن، علم القرآن، خلق الإنسان، علمه البيان، له مقاليد السموات والأرض سبحانه كل يوم هو في شأن، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، سيد ولد آدم أجمع، وخير من صلى وركع، وأبلغ من دعا إلى الله فأسمع، صلى الله وبارك عليه، وعلى آله وأصحابه الأتقياء البررة، ورضي عنهم وعن التابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

من أوراق الشجر، وزهور الأزهار، نطل عليكم في يومنا الأخير من أسبوع الشجرة.

نحن معكم في هذا اليوم الأربعاء، الموافق () من شهر () لعام ()، جئناكم لنطوف حول سبعة حدائق مليئة بالأشجار والأغصان والأوراق.

حديقتنا الأولى هي حديقة القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ طَسَمَ ۙ (١) تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ (٢) تَتْلُوا عَلَيْكَ مِنْ نَبَأِ مَوْسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٣) إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضِعُّ طَائِفَةً مِنْهُمْ يَتَّبِعُ أَبْنَاءَ هُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ ۗ



إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٤﴾ وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ
وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴿٥﴾ وَنُكِّنْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ
وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ ﴿٦﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ
أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَالْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ
إِلَيْكَ وَجَاعَلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾ فَالْقَطْعَةُ ۚ ءَالَ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ
عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِبِينَ ﴿٨﴾ وَقَالَتِ
أُمَّرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنِي لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ
لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَرِغًا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ
لَوْلَا أَنْ رَّبَّنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾ وَقَالَتِ لِأُخْتِهِ قُصِّبِهِ
فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١١﴾ ﴿ (القصص).

ثاني حدائقنا هي السنة المطهرة:

الحديث

عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ: «يا
عائشة! بيت لا تمر فيه، جياع أهله. يا عائشة! بيت لا تمر فيه جياع
أهله - أو جياع أهله - قالها مرتين، أو ثلاثاً» رواه مسلم.

ونقف هنا داخل حديقة الكلمة الصباحية:

أهمية الأشجار في التنسيق

تعتبر الأشجار أكبر العناصر النباتية المستخدمة في الحديقة،
وهي على عدة أشكال؛ من حيث الشكل وطبيعة النمو ولون الأوراق ذات



ساق واحدة، أو سوق متفرعة من ساق واحدة، وتتميز عن الشجيرات بظهور ساق واضحة؛ وعادة يمكن تحديد ارتفاعها بأكثر من (٣) متر، وهو تحديد ليس دقيقاً.

وتستعمل الأشجار في الحديقة للأغراض التالية:

١. تزيين الحديقة: و يراعى فيها أن تتناسب مع حجم الحديقة، و ظروف العناية المبذولة فيها، و يفضل أن تسترعي النظر، من حيث تفوقها في أحد المميزات، مثل جمال الأزهار، أو الشكل المحدد، أو المظهر الأنيق. وألا يكون ظلها كثيفاً وجذورها وتديّة عميقة، حتى لا تنافس المسطحات الخضراء والحواليات تحتها. وقد تزرع الأشجار قرب مبنى المنزل، أو لتحديد المداخل والمشايات. ويفضل زراعة الأشجار ذات الأزهار الكثيفة في المكان البعيد عن المنزل.

٢. العزلة أو تقليل سرعة الهواء: يجب أن تكون الأشجار دائمة الخضرة، ويفضل أن تكون منتظمة الكثافة، من حيث النمو الخضري والارتفاع، وأن تكون جذورها متعمقة، مع أفضلية سرعة النمو، واحتياجها لعناية متوسطة. ولغرض تقليل سرعة الرياح يفضل زراعة الأشجار في صفوف طولية متقاربة من بعضها البعض، في الجهة التي تهب منها الرياح، ويمكن أيضاً أن تستعمل الأشجار لعمل ستار كثيف ممتد على طول الحديقة لغرض العزلة، أو لحجب مناظر غير مرغوبة، أو تستعمل لإحاطة الحديقة، وتكوين منظر خلفي، وتوفير خط أفق

طبيعي غير منتظم، أو بشكل مجموعات مختلفة، لتقسيم الحديقة إلى أجزاء، أو توفير عنصر المفاجأة بها.

٣. أشجار الظل: ضرورية خارج المنزل؛ خاصة في المناطق المشمسة صيفاً، ويفضل أن يكون تفرعها أفقياً لإعطاء مساحة أكبر من الظل، مع تناسب حجمها مع مساحة الحديقة. وإذا كانت وسط المسطح يفضل ألا تكون كثيفة النمو جداً لدرجة تعيق نمو المسطح الأخضر، وألا تكون متساقطة. وهذه الأشجار تحتاج لتربية خاصة وهي صغيرة، وتقليم مناسب بعد بلوغها الحجم الكامل.

٤. أشجار تزرع في المسطحات: تكون عادة على شكل منفرد؛ ويجب أن تحتوي عنصراً ممتازاً نادراً، مع توافر نموها بنجاح، متمشية مع ظروف نمو المسطح من رطوبة وظل ومنافسة الجذور وغيرها، وأن تكون متميزة بأزهارها الحلوة.

٥. أشجار مؤقتة: تستخدم بغرض التأثير السريع بين الأشجار الأصلية البطيئة النمو؛ لذلك يجب أن تكون سريعة النمو، وقصيرة العمر، وتجري إزالتها بمجرد إمكان الاستغناء عنها؛ أي عند وصول الأشجار الأصلية إلى الطول والحجم المناسب. ويجب ملاحظة توافرها مع بعضها البعض في الشكل والتأثير والاحتياجات البيئية قبل زراعتها.

٦. أشجار شوارع المدن: يشترط ألا تكون كبيرة الحجم جداً لدرجة تعيق المرور بجوارها أو تحتها، وألا تحتاج إلى تقليم مستمر. وكذلك يجب أن تتحمل ظروفًا صعبة مثل عبث المارة أو صدمات



المروور؛ خاصة في الشوارع المزدحمة. ويفضل أن تكون دائمة الخضرة للمحافظة على نظافة الشوارع، وألا تكون مثمرة. وفي حالة الشوارع والأحياء الهادئة يفضل أن تكون الأشجار أكبر حجماً؛ حيث تستخدم للظل وأن تكون مزهرة للتجميل ما أمكن.

ونصل إلى رابع حدائقنا، ومع فقرة:

فوائد الأشجار

- ١- تمتص قسماً كبيراً من الغازات الملوثة والغبار؛ وحتى الغبار الذري.
- ٢- تمتص ثاني أكسيد الكربون، وتعطينا الأوكسجين.
- ٣- تنظم المناخ من خلال ترطيب الجو، وخفض درجة الحرارة في الصيف ورفعها في الشتاء، وتحمي المباني من أشعة الشمس الحارة صيفاً.
- ٤- مقاومة الرياح القوية وتقليل سرعتها؛ فتحمي المزروعات.
- ٥- تثبيت التربة، وإيقاف زحف الرمال باتجاه المدن، ومقاومة التصحر.
- ٦- هناك أنواع من الأشجار قادرة على القضاء على الجراثيم والفيروسات، بما تفرزه من مواد؛ مثل أشجار الصنوبر والهور والصفصاف والكيينا والسنديان و البلوط والسرو واللاب والموز.
- ٧- تمتص الضوء الذي تعاني منه كل المدن في وقتنا الحالي.

٨- تعتبر الأوراق المتساقطة من الأشجار من أفضل الأسمدة للتربة.

٩- تعتبر المساحات المزروعة بالأشجار أفضل المتنزهات للراحة والاستجمام.

١٠- يستفاد من الأشجار الثمار والعتور والبخور والأصماغ والأدوية وصناعة الأثاث والقوارب.

١١- تزرع تحت الأشجار النباتات الأصغر حجمًا، ليستفاد من ظلها صيفًا، ومن تقلبات المناخ.

١٢- وأخيرًا؛ إن اللون الأخضر للأشجار يجلب الراحة النفسية ويريح البصر. إنها دعوة لتحسين البيئة والحياة.

الحديقة الخامسة هي بعنوان (أهمية أشجار الفاكهة) :

أهمية أشجار الفاكهة

تعريف شجرة الفاكهة: عبارة عن شجرة معمرة، تستخدم ثمارها للاستهلاك الآدمي.

أهمية أشجار الفاكهة:

- زيادة الدخل المادي للأفراد والمجتمعات والدول.
- استخدام الثمار في برامج الغذاء للسكان.
- قيام بعض الصناعات على منتجات أشجار الفاكهة.



- توفير الفرص الوظيفية للأفراد .

تقسيمات أشجار الفاكهة:

أولاً: من حيث طبيعة النمو:

١- أشجار الفاكهة دائمة الخضرة: هي التي تحتفظ بأوراقها طوال السنة. ومن أمثلتها: الموالح، المانجو، الموز، النخيل.

٢- أشجار الفاكهة متساقطة الأوراق: هي التي تسقط أوراقها في موسم من السنة (الخريف والشتاء). ومن أمثلتها: الرمان، العنب، التفاح، المشمش، الخوخ.

ثانياً: التقسيم من حيث الظروف الجوية الملائمة للنمو والإثمار.
(على أساس درجات الحرارة والمدارات)

١- فواكه المناطق الباردة: درجة الحرارة منخفضة، فترة الشتاء طويلة، الضوء قليل، الأمطار كثيرة.

٢- فواكه المناطق المعتدلة:

مناطق باردة: درجة الحرارة أدفاً من الباردة ، الشتاء طويل، الأمطار أقل من المناطق الباردة.

ثالثاً من حيث التشابه:

١- مجموعة الموالح. وتشمل: (البرتقال، اليوسفي، الليمون، الأترج، الجريب فورت).

٢- مجموعة الثمار التفاحية. وتشمل: (التفاح، الكمثرى،

السفرجل).

٣- مجموعة الفواكه ذات النواة الحجرية. وتشمل (الخوخ، المشمش، البرقوق، الكرز، اللوز).

٤- مجموعة الثمار العنبية (الطرية). مثل (العنب).

آخر حدائقنا هي فقرتنا القادمة :

فوائد النخلة

النخلة هي أم الأشجار وفيها ما لا يحصي ولا يعد من الفوائد؛ فهي كالمؤمن كل ما فيها خير:

- ١- الجريد يستخدم في عشرات الأشياء.
- ٢- البلح تتم التغذية به في أكثر من صورة طازجاً أو مجففاً.
- ٣- نوى البلح يستخدم كعلف للماشية، ويضاف علي خلطات الطب الشعبي والكحل.
- ٤- اللوف يستخدم للصناعات البيئية كصناعة المقشاش.
- ٥- خشب الجذع شديد الاحتمال؛ لذلك يستخدم في حمل الأسقف الخشبية، وصناعة الكباري البسيطة علي المجاري المائية.
- ٦- تستخدم النخلة في صد الرياح والإحاطة بالمزروعات، والأهم أنها تستخدم في وقف زحف الصحراء علي القرى والواحات؛ إذ إنها مثالية في تثبيت الكثبان الرملية، وذلك لطبيعة جذورها القوية والمنتشرة أفقياً في التربة لأكثر من عشرة أمتار، وطبيعتها الأنبوبية الشبكية التي تقوم بالتثبيت الهائل للتربة.



وهنا نكون قد خرجنا من حديقة أسبوع الشجرة، ولكن لنا
عودة لتلك الحديقة الجميلة، لنا عودة لتلك الثمرة اللذيذة؛
فساهموا معنا في زرع شجرة، وغرس بذرة، وريّ نبتة.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع الاختبارات (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، أمر بالتحلي بالفضائل، ونهى عن الوقوع في مهاوي النقائص والردائل، لا إله إلا هو العليم الحكيم ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (البقرة: ٢٦٩). وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، فتح الله لنا بسنته أبواب الرقي والسعادة، اللهم صل وسلم عليه، وعلى آله وأصحابه، أولي الرأي والفكر والنجابة، وعلى من سار على طريقهم واتبع نهجهم إلى يوم القيامة. أما بعد:

كما أن للاختبارات أسبوعاً، أيضاً لإذاعتك الصباحية أسبوع، تجدون فيه الجديد والمفيد الذي ينفعكم - بإذن الله - لتؤدوا اختباراتكم بكل نجاح ودون أي قلق.

هذا الأسبوع خصصناه للحديث عن الاختبارات، نبدأه معكم في هذا اليوم السبت، الموافق () من شهر () لعام ().

خير ما نستهل به أولى أيامنا التوعوية عن الاختبارات، آيات بينات من كلام المولى تبارك وتعالى:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا ﴿٥٣﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥٤﴾ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ



وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا ﴿٥٥﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٥٦﴾ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿٥٧﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَىٰ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَىٰ بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا ﴿٥٨﴾ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا ﴿٥٩﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ﴿٦٠﴾ نَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ﴿٦١﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴿٦٢﴾ (الفرقان).

وحدیث رسولنا هو خیر ما ینیر طریق اختباراتنا :

الحدیث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس منا من غش» صححه الألباني.

والنصيحة لها نصيب من أيام اختباراتنا :

نصيحة

تذكر دائماً يوم النتيجة:

- تذكرك الدائم ليوم النتيجة يدفعك إلى النجاح والتفوق.
- فهؤلاء أصدقاؤك فرحون بالنجاح.
- وهذا يبكي متأثراً برسوبه.



- ووالد هذا يذكره بفشله، وبنتيجة إهماله.
- وهؤلاء جيرانك وأصدقائك وأقاربك يسألون عن نتيجتك، وكم حصلت من الدرجات؟ وهل أنت من المتفوقين أم لا؟
- ترى أين أنت يوم النتيجة، هل من الفرحين أم من الباكين؟

الكلمة الطيبة أقوى مؤثر، إذا كانت صادقة بعد القرآن والسنة :

قواعد وفوائد للمذاكرة

أولاً/ أسأل الله لك التوفيق والتسديد ، وأن تكون من الأوائل.
ثانياً/ النصائح مختصرة، ولكنها ذات معانٍ كبيرة فلهذا تأملها
بتمعن.

من القواعد والفوائد:

أخلص النية لله - سبحانه وتعالى - عند مذاكرتك، وانو النية
الحسنة المتمثلة في نفع نفسك ودينك ووطنك.

حافظ على الصلاة مع الجماعة، وبرك لوالديك؛ فقربك من
الله خير معين لك.

ليكن الدعاء والتوكل على الله مستندك في أثناء المذاكرة وفي
أثناء الاختبارات.

همتك العالية دافع لك لمزيد من المذاكرة بقصد التفوق.

نظم جدولاً للمذاكرة - وضعه في مكان بارز - يراعي الأمور

التالية:



- ابدأ بالمادة الأسهل.
- إذا تم إدراج مادتين في يوم واحد فلا تجعل مادتين صعبتين.
- ضع أوقات للراحة وللترويح دون الإخلال بالجدول.
- لا تهول أمر الاختبارات ولا تهونه وابتعد عن التوتر.
- اجعل الجدول مرناً لأيّ طارئ؛ بشرط أن يكون أمراً طارئاً هو الذي يدعوك للتغيير.

في الحفظ استخدم طريقة علماء التجويد، بحيث تختار أول حرف من كل محور وتختصرها في كلمة واحدة، وأيضاً من أساليب الحفظ ربطه بالأشياء التي تعرفها، وحاول أن تفهم ما تريد حفظه أولاً.

في الفهم:

- اختصر الموضوع أو الوحدة في محاور، وإن استطعت تقسيمه في ما يسمى بالخريطة الذهنية .
- كرر التمارين ، واستفد من الأسئلة والتمارين السابقة.
- ابتعد عن كل المشغلات في أثناء المذاكرة:
- لا تذاكر عند التلفاز.
- لا تذاكر عند الشبكة العنكبوتية.
- لا تذاكر عند البلاك بيري.
- لا تذاكر عند الهاتف النقال.



فقرتنا القادمة هي بعنوان (كيف تمر ليلة الاختبار

بسلام؟):

كيف تمر ليلة الاختبار بسلام؟

- ١- عليك أن تبعد نفسك عن الإحساس القائل بضرورة مراجعة المادة سطرًا سطرًا وذلك لسببين:
 - صعوبة - بل استحالة - ذلك لضيق الوقت.
 - مادمت قد ذاكرت جيدًا، وراجعت وفق جدول زمني وخطّة؛ تأكد أنك لن تنسَ المادة إن شاء الله.
- ٢- كل ما عليك في هذه الليلة أن تراجع الأفكار الأساسية، وتسمعها لنفسك، وتربط بين جزيئات المادة.
- ٣- اعلم أن هناك ضررًا يقع عليك نتيجة المراجعة لساعات طويلة؛ وذلك لسببين:
 - هذه المراجعة تنهك قواك وتستنزف جهدك.
 - وكذلك لا تعطيك فرصة للربط بين عناصر المادة الأساسية.
- ٤- بعد هذه المراجعة المركزة لا بد أن تحصل على قسط وافر من الراحة. لا بد - في هذه الليلة - أن تتحلّى بالثبات والهدوء والثقة في قدرتك على النجاح. وابتعد أيضًا عن الأحاديث الجانبية، وركز في هدوئك، وتوجه إلى الله بالدعاء. وصلِّ صلاة الحاجة.
- ٥- ولا تحاول تعلم شيء جديد. وجهز الأدوات اللازمة للاختبار، وتأكد من سلامتها، ثم نم مبكرًا.



وسادس فقراتنا عن الاختبارات هي:

نصائح غالية

- ذاكر عن حب واقتناع وأنتك في حاجة للنجاح، حتى تكون مفيداً للمجتمع.
- ابدأ المذاكرة بتلاوة بعض الآيات القرآنية.
- حاول أن تذاكر وحدك.
- حافظ على إرضاء الوالدين عسى أن تحظى بدعائهما.
- احرص على الراحة والترفيه حتى لا تمل.
- صحة جيدة و جسم سليم = مذاكرة أفضل.
- احذر كثرة الشاي والقهوة، وأكثر من عصائر الفاكهة.
- استعن بالله ولا تعجز، وادعه عسى أن يوفقك.

ونختم بهذه الفقرة:

كيف تعد برنامج المراجعة؟

- المذاكرة والمراجعة - بانتظام - تسهل عليك التذكر في أي وقت.
- ترتيب المواد طبقاً لقربها الزمني من الامتحانات، ولا تجعل المراجعة قبل الامتحان بفترة طويلة، حتى لا تنسى وتحتاج لمراجعة أخرى.
- حدد المواد التي تحتاج لمجهود ووقت أكبر.



- حدد الزمن المتبقي على كل مادة، وقسمه تبعاً لها.
- ضع - عند المراجعة - مادة سهلة ومحبة مع مادة صعبة.
- لا تنس أن تضع في برنامجك فترات للراحة، وممارسة الهوايات المفضلة.

إلى هنا نكون قد أغلقنا أولى اختباراتنا الإذاعية، وتبقى النتيجة هي مدى استفادتكم مما قدمناه، فإن نجحنا فادعوا لنا بالتوفيق، وإن قصرنا وأخطأنا فادعوا لنا بالمغفرة.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع الاختبارات (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله فاطر الأكوان وبارئها، ورافع السماء ومعلوها، وباسط الأرض وداحيها، وخالق الأنفس ومسويها، وكاتب الأرزاق ومجريها، سبحانه من إله عظيم إذا أراد شيئاً فإنما يقول له كن فيكون، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى عليه ربه في كتابه المكنون، ورفع ذكره في العالمين، ورضي الله عن آله الطيبين وصحابته الميامين. أما بعد:

وفق جدولنا الإذاعي الخاص بأسبوع الاختبارات يكون هذا اليوم الأحد الموافق () من شهر () لعام () هو اليوم الثاني في جدولنا لأسبوع الاختبارات.

وقد حشوناه بأسئلة صعبة وسهلة، وقدمناه أمام لجنة لتقرأه عليكم في هذا الصباح.

فنبداً بالقرآن ذاك الكتاب الذي قال الله في وصفه:

﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴾ (القمر: ٣٢)

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴾ (١٣) وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا



وَقِيمًا ﴿٦٤﴾ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّكَ عَذَابُهَا
 كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٦﴾ وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا
 وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا
 ءآخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ
 يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَعَّفَ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا ﴿٦٩﴾ إِلَّا
 مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ
 وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٧٠﴾ وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا
 ﴿٧١﴾ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴿٧٢﴾ وَالَّذِينَ
 إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يُخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴿٧٣﴾ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ
 رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا
 ﴿٧٤﴾ أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا مَجِيَّةً وَسَلَامًا
 ﴿٧٥﴾ ﴿ (الفرقان) .

وثاني فقراتنا السنة المحمدية، من كلام خير البرية

صلى الله عليه وسلم

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:
 "أتدرون ما أكثر ما يدخل النار؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال:
 الأجوفا ن: الفرج والفم، وما أكثر ما يدخل الجنة؟ تقوى الله وحسن
 الخلق" حسنه الألباني.



وحكمتنا اليوم تنفع في أيام الاختبارات:

طرق المذاكرة

١. التسخين بتقليب الصفحات.
٢. أخذ فكرة عامة عن موضوعاته وعناوينه.
٣. كتابة العناوين في مسودة خارجية.
٤. بعد كل ساعتين ربع أو ثلث ساعة ، ويفضل المشي في أثناء تلك الاستراحة.
٥. مراجعة جزء يوميًا.
٦. تجنب الكسل والتخاذل.
٧. البعد عن المذاكرة في غرفة النوم.

كلمتنا انتقيناها بعناية للحديث عن موضوع
الاختبارات:

همسات للطلاب، قبل الامتحانات

الهمسة الأولى: أيها الطالبُ العزيزُ الكريم .. أولى هذه الكلمات،
وفي مقدمة هذه همسات لا أجدُ أفضل مما أوصي به نفسي وإياك من
تقوى الله تعالى؛ فبال تقوى تسهل الأمور وتيسر، وتفرج الضوائق ولا
تتعرس.



الهمسة الثانية: اعلم - رعاكَ اللهُ - أن العِلْمَ بالتعلُّم ، والتفوقَ
بالجِدِّ والإجتهاد، والنجاحَ بالمُذاكرةِ والمثابرة، والوصولَ إلى المعالي
بالحرصِ والتعب .. والاستعدادَ الجيِّدَ قبل الامتحان من أهم ما
يُسَاعِدُكَ على بُلوغِ ذلك ، فمن زرعَ البذلَّ والعطاءَ حصَدَ النجاحَ
والتفوقَ - بإذنِ الله - .

الهمسة الثالثة: ابدأ المذاكرةَ والاستعدادَ للامتحان مستعيناً
بالله وحده ، ودع عنكَ كلمةَ " سوف " فإنها سببٌ لفشلِ الناجحين إن
تمكَّنت منهم ، واحرصِ على فتراتٍ من الراحة ، وتجنَّبِ السهرَ وكثرةَ
الإرهاقِ فإنهما يُؤذيانِكَ ..

الهمسة الرابعة: اعلم أن التوفيقَ من عندِ الله، والنجاحَ بيدهِ
سبحانهُ وحده ، فأكثر من طلبه ذلك .. وتعرَّفِ إليه في الرخاءِ واليسرِ
يعرفُكَ سبحانهُ عندَ الشدَّةِ والضيقِ.

الهمسة الخامسة: تجنَّبِ القلقَ والانزعاجَ وكثرةَ الوسواسِ،
وعليكَ بالإكثارِ من ذكرِ الله فإنه يطردُ كلَّ ذلكِ .

الهمسة السادسة : قبلَ أن تُجيبَ عن الأسئلة .. تأنَّ في قراءتها،
فالتأنيُّ من الله، وابدأ بالأسهلِ منها، ﴿ وَأذْكَرَّ بَكَ إِذَا نَسِيتَ ﴾
(الكهف: ٢٤)، وإذا استصعبَ عليك سؤالٌ فاستغفرِ الله كثيراً، وردد:
(اللهم لا سهلَ إلا ما جعلته سهلاً ، وأنت تجعلُ الحزنَ إن شئتَ سهلاً) ،
وقد كان شيخُ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - إذا استغلق عليه فهمُّ
شيءٍ يقول: " يا معلِّم إبراهيم علمني، ويا مفهم سليمان فهمني " .



الهمسةُ السابعة: الغشُّ ظاهرةٌ سلبيةٌ، وفعلٌ سيءٌ، ومن أسبابه: ضعفُ الإيمانِ وغيابُ التربية، وعلاجهُ : تذكُّرُ الوعيدِ الذي وردَ في ذلك: (من غشَّ فليس منَّا).

الهمسةُ الثامنة: نحذُّرُ الشبابَ والفتيات من لصوصِ الامتحانات "رفقاءِ السوءِ الكُسالى" الذين يُفسدونَ في هذهِ الأيامِ ما يُصلحهُ المُربُّونَ في شهرٍ أم أكثر، فإنهم يصطادونَ في مثلِ هذهِ الظروفِ، سواءً كانوا من أربابِ المخدراتِ أو من أربابِ الشهواتِ والفسادِ.

لا تصحبِ الكسلانَ في حالاته

كم صالح بفسادِ آخرِ يفسدُ

عدوى البليدِ إلى الجليدِ سريعةٌ

كالجمرِ يُوضعُ في الرمادِ فيجمدُ

الهمسةُ التاسعة: قال تعالى : ﴿ وَأَبْغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ
الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا ﴾ (القصص: ٧٧) ، فنجاحُ الدنيا
مرتبطٌ بنجاحِ الآخرةِ ، بل من سعى إلى طاعةِ ربِّه، وفلاحِ آخرته، أتتهُ
الدنيا وهي راغمة.

الهمسةُ العاشرة : أخيراً .. (وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ لَوْ أَنِّي
فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا. وَلَكِنْ قُلْ قَدَرٌ اللَّهُ وَمَا شَاءَ فَعَلَ، فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ
الشَّيْطَانِ)، فارضَ بما يُقدِّره اللهُ ويكتبه، والعاقِلُ اللبيبُ هو الذي
يستفيدُ من تجاربه.



(القواعد المثلى لأداء الاختبار) هو عنوان فقرتنا

القادمة :

القواعد المثلى لأداء الاختبار

القاعدة الأولى: المعرفة الجيدة بجميع التوجيهات الخاصة بالاختبار، مثل عدد الأسئلة المطلوب الإجابة عنها وتوزيع الدرجات.

القاعدة الثانية: وضع خطة لاستغلال كل الوقت المخصص للاختبار، وقبل أن تبدأ في إجابة الأسئلة عليك بقراءة جميع أسئلة الاختبار، ثم:

- وضع العناصر الرئيسية للإجابة عن كل سؤال.
- توزيع وقت الاختبار على الأسئلة، حسب درجاتها، ومدى سهولتها لك.
- تذكر أن المصحح يبحث عن الجودة، وليس عن الكمية.

وسادس فقراتنا هي بعنوان:

كيف تحصل على الهدوء والاطمئنان داخل الاختبار؟

- ذكر الله في البداية.
- البدء بالإجابة عن الأسئلة ذات الدرجات الكبيرة التي ذاكرتها جيداً، حتى تعطي لنفسك الثقة بالنفس والهدوء والاطمئنان.
- احذر... احذر أن تغير إجابتك عن أي سؤال قد أجبت عنه من قبل، إلا إذا كنت واثقاً تماماً من أن إجابتك السابقة كانت خطأ، فأول إجابة تطرأ على الذهن غالباً ما تكون هي الصحيحة.



ونختتم بهذه الفقرة:

كيف تقضي يوم الاختبار؟

١- ابدأ يوم الاختبار بصلاة الفجر في المسجد حتى تنشط روحك وترتفع معنوياتك، ثم اتل بعض آيات القرآن الكريم، وقرأ أذكار الصباح، وأكثر من الدعاء والاستغفار، واسأل الله التوفيق، واعلم أن لكل مجتهد نصيباً.

٢- تحلّ بالصمت قدر الإمكان، وتخلّ عن أية مناقشة جانبية.

٣- تناول وجبة إفطار خفيفة مع كوب من عصير الفاكهة.

٤- تصفح العناصر الأساسية للمادة، واربط بين أجزائها.

٥- حاول ألا تجهد بدنك في الصباح، وحاول أن تصل مبكراً.

٦- أبعد نفسك عن أي قلق أو خوف، وداوم على ذكر الله.

٧- قبل دخول قاعة الاختبار، ادخل دورة المياه، واشرب قدرًا من

الماء .

٨- وأنت في طريقك إلى الاختبار، اشغل نفسك بذكر الله

والدعاء.

إلى هنا نكون قد أنهينا آخر إجاباتنا عن اختباراتنا في هذا اليوم

الإذاعي، فنرجو أن تكون الإجابات صحيحة، ونسأل الله التوفيق في

باقي امتحاناتنا الإذاعية.

"وصل اللهم وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه

أجمعين"



أسبوع الاختبارات (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله المتفرد بوحداية الألوهية، المتعزز بعظمة الربوبية، القائم على نفوس العالم بأجاليها، والعالم بتقلبها وأحوالها، المانّ عليهم بتواتر آلائه، المتفضل عليهم بسوابغ نعمائه. وأشهد أن محمداً عبده المجتبي، ورسوله المرتضى، بعثه بالنور المضيء، والأمر المرضي، فدمغ به الطغيان، وأكمل به الإيمان، فصلى الله عليه وسلم ما دار في السماء فلك، وما سبح في الملكوت ملك، وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

كما أن الطلاب يستعدون للاختبارات بكل اهتمام، أيضاً نحن كجماعة في الإذاعة المدرسية نستعد لأسبوع الاختبارات بكل اهتمام. نستعد لهذا الأسبوع؛ بالفقرات المثمرة، والكلمات الطيبة، والبرامج المفيدة.

ومن هذا الصباح المشرق، من يوم الاثنين الموافق () من شهر () لعام ()، ننطلق معكم في ثالث أيامنا من أسبوع الاختبارات، على أمل تقديم ما يفيدكم في اختباراتكم، ويزيل عنكم عناء السهر والتعب.

القرآن الكريم حاضر في كل حين :

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ طَسَمَ (١) تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ (٢) لَعَلَّكَ بَدِخٌ نَّفْسَكَ الْآيَاتِ كَوْنًا مُّؤْمِنِينَ (٣) إِنْ شَأْ نُزِّلَ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّ أَعْتَقَهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ



④ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ ⑤ فَقَدْ كَذَّبُوا
 فَسَيَأْتِيهِمْ أَنْبَتُهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ⑥ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ
 زَوْجٍ كَرِيمٍ ⑦ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ⑧ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ
 الرَّحِيمُ ⑨ وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَىٰ أَنْ أَتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ⑩ قَوْمَ فِرْعَوْنَ ۗ أَلَا يَنْقُورُونَ
 ⑪ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ⑫ وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ
 إِلَيَّ هَرُونَ ⑬ وَهُمْ عَلَىٰ ذَنْبٍ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ⑭ قَالَ كَلَّا فَإِذْهَا بِسَائِرِنَا
 إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ ⑮ فَأْتِيَ فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ⑯ أَنْ
 أَرْسَلَ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ⑰ ﴿ (الشعراء) .

السنة المطهرة نجد فيها كل ما أشكل علينا من أسئلة :

الحديث الشريف

عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: " ما
 شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلقٍ حسنٍ، فإنَّ الله تعالى
 يَبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبِذِيءَ " صححه الألباني.

الطريقة المثلى تحتل موقعا في صفحة اختبارنا

اليومي :

الطريقة المثلى لأداء الامتحان

- تأكد من عدد الأسئلة المطلوب الإجابة عنها.
- ضع خطة لاستغلال وقت الامتحان.



- اقرأ جميع الأسئلة.

- ضع العناصر الرئيسة لكل سؤال.

- تذكر أن الممتحن يبحث عن الجودة، وليس عن كمية الكلام المكتوب.

- ابدأ بحل الأسئلة ذات الدرجات الكبيرة والسهلة، والتي ذاكرتها جيداً، حتى تعطيك قدرًا من الاطمئنان والثقة بالنفس.

- أول إجابة تطرأ على الذهن غالباً ما تكون صحيحة، فاحذر أن تغير إجابتك، إلا إذا كنت واثقاً أن الإجابة الأولى خطأ.

الكلمة هي العامل الرئيسي في نجاحنا في الاختبار:

كيف تستعد لامتحانات

في هذه الأيام يستعد الطلاب للامتحان في دروسهم، وهم يحملون الهم الشديد خوفاً من سوء النتيجة؛ فتجد كثيراً منهم يشغل نفسه عن المذاكرة، إما بالتسوق خارج المنزل، أو الإفراط في تناول الطعام والشراب، أو غيرها من الملهيات.

ونتيجة لهذه المماثلة سوف يفقد وقته، ومن ثم تتراكم عليه الواجبات.

ولكي تجتاز هذه المرحلة لا تستسلم لرغباتك، ولا تفكر في كثرة المواد؛ لأن هذا سوف يزيد من صعوبتها.. ولتبدأ بعمل الآتي:

١- جدول للمراجعة، بحيث يكون لكل وقت مادة معينة، ومن الأفضل أن تبدأ بالمواد السهلة، حتى تكون لك مفتاح الانتهاء من جميع المواد.



٢- يجب عليك أن تفهم ما تستذكره لأن الحفظ وحده يسبب النسيان.

٣- قم بتلخيص الدروس بنقاط يسهل عليك حفظها.

٤- وعند ختام كل مادة يجب أن تقوم بالمراجعة السريعة، حتى تثبت المعلومات في ذهنك.

٥- اعلم أن إجراء أي اتصال بأحد أصدقائك لمناقشة المادة، قد يعينك على فهم الدروس الصعبة، ولكن احذر من الأحاديث الجانبية، حتى لا يضيع الوقت سدى.

٦- في ليلة الاختبار يجب عدم المذاكرة في ساعة متأخرة من الليل، حتى ولو لم تنته من المادة؛ لأنك إذا حملت نفسك ما لا تطيق فبالأكيد سوف تفقد الاستيعاب.

ولا تنس أخي الطالب أخذ قسط من الراحة، وإقامة الصلاة؛ لأنها سوف تنشط جسمك، وتهدئ أعصابك.

وأخيراً: عليك بالغذاء المتوازن؛ لأن العقل السليم في الجسم السليم.

عنوان فقرتنا القادمة هو بعنوان:

يوم الامتحان

- ابدأ اليوم بصلاة الفجر، حتى تنشط روحك وترتفع معنوياتك.
- لا داعي للخوف والقلق واستعن بالله.
- اتل بعض آيات القران، وأكثر من الاستغفار .



- تحل بالصمت، وتصفح العناصر الرئيسة للمادة.
- تناول وجبة إفطار خفيفة، مع كوب عصير فاكهة طازج.

ونضيف هذه الفقرة:

أسباب الشعور بالإحباط بعد الامتحان

- التسرع وعدم قراءة الأسئلة بتمعن وفهم .
- التقصير في مراجعة جزء معين من المنهج .
- عدم فهم الأسئلة .
- عدم التمكن من حل الأسئلة نظرًا لقلة التدريب .
- التركيز في إجابتك على الأسئلة ذات الدرجات القليلة .
- الإطالة في الأجوبة دون فائدة .
- تضييع وقت كبير في تنظيم ورقة الأجوبة .
- تغيير إجابة سؤال، بعد أن كانت الإجابة صحيحة .

ونختم بهذه الفقرة:

ماذا بعد الامتحان؟

- ركز تفكيرك وطاقتك في المادة القادمة.
- لا تراجع مع الأصدقاء حتى لا تصاب بالإحباط.
- تذكر أن هذا الامتحان خطوة للأمام، وليس نهاية الدنيا.



- حاول أن تعوض ما فاتك من درجات في المادة القادمة.

إلى هنا يكون وقت اختبارنا قد أشرف على النهاية، وها هي أوراقنا تسحب من منصتنا، ولم يتبق لنا إلا أن ننسى اختبار اليوم ونفكر في الغد.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع الاختبارات (٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، ثم الحمد لله، ثم الحمد لله. الحمد لله الذي جعل أمة الإسلام شاهدة على غيرها من الأمم. الحمد لله الذي رفعها على غيرها، حتى غدت قمة فوق القمم. الحمد لله الذي بعث فينا أكرم رسله، وخيرة خلقه، المصطفى محمود الخصال والأفعال، المرتقي منزلة الخلقة من الله المتعال. صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما تعاقب الليل والنهار، وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد:

كما أن للعمل طعمًا إذا كان بعد جهد وتعب، أيضًا للاختبار طعم، إذا كان بعد تعب وسهر.

وها نحن نحاول أن نتذوق طعم نجاحنا في برامجنا الإذاعية لهذا الأسبوع الذي خصصناه للاختبارات، فنحن في اليوم الرابع قبل الأخير.

لذا .. نحاول في هذا اليوم الثلاثاء الموافق () من شهر () لعام () أن نبذل ونجتهد - كما اجتهدنا سابقًا - لتقديم المزيد والمزيد من النافع والمفيد.

أول ما نبدأ به دائمًا وأبدًا، آيات عطرات من القرآن الكريم:



(القرآن الكريم)

قال تعالى: ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِيٰ إِنَّكَ مُتَّبَعُونَ ﴿٥٢﴾ فَأَرْسَلْنَا فِرْعَوْنَ فِي الْمَلَأَيْنِ حَاشِرِينَ ﴿٥٣﴾ إِنَّ هَذُلَآءَ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴿٥٤﴾ وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِطُونَ ﴿٥٥﴾ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَادِرُونَ ﴿٥٦﴾ فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِّن جَنَّتِ وَعِيُونَ ﴿٥٧﴾ وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٥٨﴾ كَذَٰلِكَ وَأَوْثَرْنَا بِهَا بَنِي إِسْرَآءِيلَ ﴿٥٩﴾ فَاتَّبَعُوهُمْ مُّشْرِقِينَ ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا تَرَاءَ الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَىٰ إِنَّا لَمَدْرُكُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿٦٢﴾ فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنِ اضْرِب بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ﴿٦٣﴾ وَأَزْلَفْنَا نَمَّ الْأَخْرِينَ ﴿٦٤﴾ وَأَجْمَعْنَا مُوسَىٰ وَمَنْ مَّعَهُ أَجْمَعِينَ ﴿٦٥﴾ ثُمَّ أَعْرَفْنَا الْأَخْرِينَ ﴿٦٦﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿٦٧﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٦٨﴾ (الشعراء).

وسنة نبينا حاضرة على طاولة اختبارنا اليوم وفي

كل يوم:

الحديث

عن سعيد بن زيد - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "عشرة في الجنة: النبي في الجنة، وأبو بكر في الجنة، وطلحة في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وسعد بن مالك في الجنة، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة، قال: من هو؟ قال: سعيد بن زيد، وقال: ولو شئت لسميت العاشر لمشهد رجل منهم مع رسول الله ﷺ يغير منه وجهه، خير من عمل أحدكم، ولو عمر عمر نوح" صححه الألباني.



فقرتنا الثالثة هي الكلمة الصباحية :

كيف طارت ورقة الاختبار؟!

يخبرني أحد الأشخاص بقصة زميل له بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، يقول: تعب والدي في البيت وأحس بالآم في قلبه، وكان ذلك يوم الثلاثاء؛ ويوم الأربعاء اختباري بالجامعة.

قال لي والدي: أريدك أن تذهب بي إلى المستشفى، قلت له: "أبشر" فأخذت مذكرتي التي سوف أمتحن فيها غداً؛ فتوجهت للمستشفى.

وبعد الكشوفات والتحليل قال لي الدكتور: والدك لا بد أن ينام في المستشفى. قلت له: يا دكتور؛ هل بالإمكان أن يخرج الليلة، لأن غداً لديّ اختبار؟

قال لي: الأمر يعود إليك، وأنا أفضل بقاءه.

يقول: جلست مع والدي بالغرفة - وكان والدي متعباً جداً - ولم يكن هناك متسع من الوقت للمذاكرة، داهمني الوقت الساعة العاشرة مساءً فنام والدي، وبدأت أذاكر بعض الوقت.

أحسست أنني متعب جداً وأريد النوم، فتمت بالقرب من والدي، ووقت منبه الجوال على أذان صلاة الفجر، فاستيقظت للصلاة ولله الحمد، وأيقظت والدي. وبعد الصلاة بدأت في إكمال المذاكرة، ولم أنته بعد، وبقي على موعد اختباري نصف ساعة.

قبلت رأس والدي ويده، وقلت له: ادع الله لي بالتوفيق، أنا ذاهب لدي اختبار بالجامعة، فرفع يده إلى السماء، ودعا لي.. يقول: ذهبت



للقاعة، وبدأ الدكتور بتوزيع الأوراق، وكتبت ما أعرفه في ورقة الأسئلة
قرابة (٦٠) سؤالاً لم أجاب إلا (٩) فقرات تقريباً، والباقي لم أتذكر
إجابته، وكانت المادة طويلة جداً.

يقول: وبعد أسبوع أعلن الدكتور الأسماء والدرجات - أمام
الطلاب - في القاعة، فذكر اسمي، وذكر أن درجتي ستون من ستين.
قلت في نفسي: لعله أخطأ.

وبعد الانتهاء من الدرس وإعلان الدرجات، خرج الدكتور وتبعته،
وقلت يا دكتور: ممكن أتأكد كم أخذت بالاختبار؟، قال: ما اسمك؟،
قلت له: فيصل " قال: "مبروك" ستين من ستين؛ وفقك الله .
قلت: يا دكتور- بكل أمانة - أنا لا أستحق ذلك، أنا لم أحل جيداً،
وكيف حصلت على هذه الدرجة؟

بدأ الدكتور بمراجعة الأوراق فلم يجد ورقتي من بين زملائي
الطلاب، ثم قال لي: اسمع يا فيصل ماذا حصل معي مع ورقتك..
أنا يوم الخميس عصرًا كنت أصحح أوراق الطلاب في البلكونة،
فطارت ورقة مني في أثناء التصحيح، فمن شدة الهواء جمعت باقي
الأوراق، ودخلت الغرفة فخفت أن تطير باقي الأوراق؛ ولعل الورقة التي
طارت كانت ورقتك.

قلت: لا أريد أن أظلمك بشيء، فأعطيتك الدرجة الكاملة. وهذا
من أمر الله؛ لم يأخذ إلا هذه الورقة فقط.

يقول: ذكرت للدكتور قصتي مع الوالد فضحك، وقال: اسمع يا فيصل؛ لعله كرم من الله لحسن برك بوالدك. ومن ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه.

ونقف معكم في هذه الفقرة:

حدد هدفك من الدراسة لماذا أذاكر وأتفوق؟

لنفسي: فالمتفوق سريعاً ما يصل لما يريد.
لأسرتي: واجب علي أن أسعد والدي بالنجاح.
لمجتمعي: الذي هو بحاجة لكل ناجح.
للمسلمين: فهم في حاجة لمزيد من المتفوقين.

ونقول في فقرتنا القادمة:

حقائق تعينك على التفوق

- التفوق حقيقة، وليس حلمًا.
- لا يأتي مصادفة.
- من صنع يديك وبتعبك وكذك.
- كن هادئاً تكن ناجحاً.
- الذاكرة القوية تعينك على التفوق.
- الثقة بالنفس تدفعك للتفوق.
- التذكر الدائم ليوم النتيجة.



ولإحاطة بالموضوع نضيف هذه الفقرة:

قواعد الاستذكار

- تركيز الانتباه.
- تقوية الرغبة في المذاكرة.
- فهم ما يتم مذاكرته.
- الابتعاد عن المؤثرات المشتتة، مثل المشاكل والضجيج والتلفاز.
- الجلوس بطريقة صحيحة.

وسابع فقراتنا هي الختامية:

في يوم الامتحان

إخوتي الطلاب ..

هاهي الامتحانات تقف عند أبوابنا، وهي تدق جرس الإنذار
تدعوكم إلى يوم يكرم به المرء أو يهان.
وتحمل بين أكفها إما النجاح أو الخسران.
تفتُ فؤادك الأيام فتا
وتنحت جسمك الساعات نحتا
وكيف بك السرور وأنت رهن
ولا تدري غداً إذ ما غلبتا
وسل من ربك التوفيق فيها
وأخلص في الدعاء إذا سألتا



ففي يوم الامتحان ينبغي عليك أن تتوكل على الله، وأن تخفف من
حدة مخاوفك فمن منا لا يخاف؟
فالخوف هنا أمر طبيعي، يزيد عند اقترابك لأعتاب قاعة
الامتحان.

ففي هذا المكان عليك بالآتي:

١- أن تبتعد عن المناقشات التي تدور حول الطلاب، قبل دخول
الاختبار، فربما سمعت معلومة جديدة لم تذاكرها، مما قد يزيد في
نفسك التوتر والقلق.

٢- إذا استلمت ورقة الأسئلة فقم بذكر الله أولاً، ثم بقراءتها
كلها، وابدأ بالإجابة على ما تجده سهلاً.

٣- عند انتهائك قم بمراجعة ما كتبته، فقد تكتشف سؤالاً لم
تجب عليه، أو تنبته لشيء لم تكتبه.

٤- كما عليك الابتعاد عن الغش لأنها وسيلة الفاشلين الكسالى.

٥- عند خروجك من القاعة احذر من مناقشة أسئلة الامتحان؛
لأنها سوف تكشف أخطاءك وبالتالي ستؤثر على ما قد تقدمه في الأيام
المقبلة.

وأخيراً عزيزي الطالب:

سيأتي إن شاء الله اليوم الذي تنال فيه أرفع الدرجات، فضعف
جهدك، واغتمم الأيام القلائل، واعلم أن من كان معتنياً بدراسته
سوف تفتح له أبواب النجاح.



قد يكون اختبارنا اليوم قد طالت فقراته، وتنوعت أشكاله،
ولكن يظل هو اختبار لمدى إنصاتكم، وصبركم.
فلكم منا الشكر والثناء على حسن الإنصات الذي يتطلبه كل
اختبار.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع الاختبارات (هـ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الرحيم الرحمن، علم القرآن، خلق الإنسان، علمه البيان، له مقاليد السموات والأرض، سبحانه! كل يوم هو في شأن، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، سيد ولد آدم أجمع، وخير من صلى وركع، وأبلغ من دعا إلى الله فأسمع، صلى الله وبارك عليه، وعلى آله وأصحابه الأتقياء البررة، ورضي عنهم وعن التابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

كما أن أصابع اليد خمسة، أيضاً أيام أسبوعنا التوعوي عن الاختبارات هي خمسة أيضاً.

ونحن اليوم الأربعاء الموافق () من شهر () لعام ()، نقدم لكم آخر برامجنا في أسبوع الاختبارات الذي خصصناه لكم، ووجهناه إليكم.

القرآن الكريم خير ما نستهل به بدايتنا:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ قَالَ أَلَمْ نُنزِلْكَ فِيْنَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِيْنَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ۝١٨ وَفَعَلْتَ فَعَلْتِكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكٰفِرِينَ ۝١٩ قَالَ فَعَلْنٰهَا إِذًا وَأَنَا مِنَ ۝١٨ ۝١٩﴾



الصَّالِينَ ﴿٢٠﴾ فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ
 ﴿٢١﴾ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٢٢﴾ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ
 ﴿٢٣﴾ قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ ﴿٢٤﴾ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ
 أَلَا تَسْمَعُونَ ﴿٢٥﴾ قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأُولِينَ ﴿٢٦﴾ قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ
 إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ﴿٢٧﴾ قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ قَالَ
 لَنْ أُنْخَذتَ إِلَهًا غَيْرِي لِأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُورِينَ ﴿٢٩﴾ قَالَ أَوْلَوْ جِئْتِكَ بِشَيْءٍ
 مُبِينٍ ﴿٣٠﴾ قَالَ فَأْتِ بِهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٣١﴾ فَأَلْفَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ
 ثُعْبَانٌ مُبِينٌ ﴿٣٢﴾ ﴿ (الشعراء) .

السنة المطهرة حاضرة في اختباراتنا:

الحديث

عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله
 ﷺ: "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما
 نهى الله عنه" رواه البخاري.

الكلمة الطيبة هي بعنوان (الغش ظاهرة سلبية)

الغش ظاهرة سلبية

ظاهرة سلبية تقتل الطالب في صدق تحصيله للمعلومة لتطور
 مع ظهورها أساليب الغش وتقنياته، وصورة؛ الأمر الذي يهدد الركيزة
 الأخلاقية العليا، وهي (الصدق) إذ يوصف الغش بأنه شكل من أشكال



الإخلال بالأمانة والثقة الممنوحة للطالب.. فالغش ليس محصوراً في إجراء الامتحانات الشهرية أو الفصلية أو النهائية، بل تمتد لتصل إلى الواجب المنزلي والمشاركة ومجالات أخرى.

وبالتأمل ... تتفاوت أسباب الغش من قلة الوازع الديني، وعدم الاستعداد الكافي للاختبار، وربما صعوبة الأسئلة التي تؤدي إلى الحصول على درجات أقل. وهذا ما لا يريده الطالب ولو كان مستوعباً للمادة لما لجأ إلى ذلك..
أخي في الثانوية..

الغش.. قاتل لأسمى الأخلاق الجميلة في حياة الفتى يظهر جلياً في عدم الشعور بالمسؤولية، وقتل روح المنافسة بين الطلاب ليظهر صاحبه في صورة نجاح مزيفة، فالتحصيل العلمي لدي الطالب قليل إن لم يكن معدوماً ليقف ضعيفاً فيما بعد.
أخي في الثانوية.

(الأمانة) من أنبل القيم التي نسعد بها، ونفرح بهطولها على جوانح قلب الطالب، وعلى سهول الثانوية وجبالها. فقيمة العلم والصدق في تلقيه..

كم هو جميل أن يغادر الطالب الثانوية بكل أمانة وإخلاص وسمعة وخلق كريم راضياً عن نفسه ففي الحديث (من غشنا فليس منا).. فالغش آفة من آفات التعليم يناه في الدعوة إلى الصدق في قوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ (التوبة: ١١٩).

فإلى مزيد من الطموح المكمل بالنجاح.



رابع فقراتنا هي:

خطوات لتهيئة الجو النفسي للاستذكار الممتاز

١. أخلص النية.
٢. أن التوفيق من الله - عز وجل - .
٣. احذر الإيحاءات السلبية.
٤. ثق بالله - عز وجل - .
٥. تذكر الله في سررك وجهرك ، واحذر معصيته.
٦. ثق بأهمية العلم وتعلمه.
٧. فكر بالنجاح وكن متفائلاً وإيجابياً.
٨. احذر رفقاء السوء.
٩. كن مرتاحاً من قلق الامتحانات.
١٠. تأكد من جودة الإضاءة وتوافر المواد اللازمة الجسمية والنفسية.
١١. تجنب التخمّة.
١٢. نم مبكراً.
١٣. لا تذاكر وأنت مرهق.
١٤. ذاكر بعد الصلوات ، وبعد وجبة خفيفة ، وبعد نوم عميق لم يسبقه سهر.



١٥. لا تنس البدء بالبسملة.
١٦. حدد لكل مادة وقتاً محدداً، وابدأ بالمادة التي تحبها.
١٧. لا تجعل المواد المتشابهة متعاقبة.
١٨. اجعل نصف ساعة قبل نومك للمراجعة.
١٩. استراحة (١٠) دقائق كل ساعة.

(توجيهات عامة) هو عنوان فقرتنا القادمة:

توجيهات مهمة

١. جهّز غرفة المذاكرة ونظّف مكتبك.
٢. احذر المنبهات.
٣. ذاكر في مكان نظيف لا فوضى فيه.
٤. تناول النعناع.
٥. اقطع العلاقات مع زملائك وأقفل جوالك عند الذهاب للامتحان.
٦. تناول كوباً إلى كوبي برتقال.

نزيد فقراتنا بهذه الفقرة:

خطوات القراءة المتعمقة

١. الإلمام بجوانب الموضوع.
٢. اقرأ بتمعن.



٣. بالقلم الفسفوري.

٤. لخص.

٥. خطط على الأمور المهمة.

٦. توقع أسئلة.

٧. حسن سرعتك في القراءة مع الاستيعاب.

ونغلق ملف اختباراتنا بهذه الفقرة:

من أخطاء الطلاب في الاختبارات

- عدم تنظيم الإجابة: بعض الطلبة يعانون من عدم القدرة على الإجابة المنظمة المتدرجة، فنجد يكتب في فكرة معينة، ثم ينتقل إلى فكرة أخرى، ثم يعود ليشرح الفكرة السابقة! فيجب على الطالب التخطيط للإجابة أولاً، قبل القيام بالإجابة، وهذا يتم من خلال كتابة الأفكار الرئيسية تاركاً التفاصيل الجزئية، مستخدماً قلم الرصاص على الجانب المقابل للصفحة، فيستخدمها كخريطة تحدد اتجاه سير الإجابة، ثم يعتمد إلى مسحها بعد الانتهاء من الإجابة.

- تعمد خداع المصحح: بعض الطلاب يحاولون خداع المصحح - عند عدم تأكدهم من الإجابة الصحيحة - بوضع إشارة مزدوجة أو غير واضحة المعالم في أسئلة العبارات الصحيحة والخاطئة؛ فيكتبون الإشارتين معاً، أو في أسئلة الاختيار من متعدد؛ فيضع دائرتين على إجابتين مختلفتين، وبالتالي يقوم المصحح بشطب الإجابة وإعطائه صفراً.

- عدم قراءة التعليمات الواردة في ورقة الاختبار: كثير من الطلاب لا يقرؤون التعليمات، ففي اختبارات الثانوية يتم فيها اشتراط استخدام نوع معين من الألوان، وعدم وضع أية إشارة مشبوهة، ومن يهمل ذلك يدخل ورقه لجنة خاصة؛ تحاسبه على كل صغيرة وكبيرة.

- عدم فهم صيغة السؤال المطروح: وذلك بسبب التسرع، وعدم التركيز في فهم السؤال وتحديد جزئياته، وبالتالي تكون النتائج وخيمة، ولكن على الطالب التمهل وقراءة السؤال أكثر من مرة، حتى يفهم السؤال قبل الإجابة عنه.

في الختام: لا نقول لكم هذه كل ما لدينا عن الاختبارات، بل نقول هذا ما سمح به الوقت لتقديمه، ولكن يظل لنا إطلاقات في أيام آخر، ودقائق مقبلة، إن يسرها الله، وأمد لنا في أعمارنا.

فالجِدُّ الجِدُّ، فمن جد وجد، ومن زرع حصد، ومن سار على الدرب وصل.

"وصل اللهم وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين".



أسبوع التدخين (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي خلق كل شيء فقدره تقديراً، وأتقن ما شرعه وصنعه حكمة وتدبيراً، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وكان الله على كل شيء قديراً، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله إلى الخلق بشيراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد:

إذا كان لكل حضارة آفة فأن آفة حضارتنا هي التدخين؛ فالتدخين آفة حضارية، تشوه صورة حضارتنا، وتنبئ بشيء من التخلف لمن يأتي بعدنا، بأننا كنا نعيش في تخلف مع التدخين. وفي هذا الأسبوع الذي خصصناه للحديث عن آفة التدخين، سوف نجمع لكم حزمًا ثقيلة، وجرعات مركزة، لبيان خطر التدخين على الفرد والمجتمع.

ونحن معكم اليوم السبت الموافق () من شهر () لعام () لنعرض لكم ما في جعبتنا من فقرات.

نبدأ بأيات طاهرات من كلام الله:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَأَنْتَ عَلَيْهِمْ نَبَأٌ إِبْرَاهِيمَ ۝٦٩ ﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ ۝٧٠ قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَنْزِلُهَا عُنْكَفَيْنِ ۝٧١ قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ

تَدْعُونَ ﴿٧٢﴾ أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يُضُرُّونَ ﴿٧٣﴾ قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٧٤﴾ قَالَ
أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٧٥﴾ أَنْتُمْ وءَابَاؤُكُمْ الْأَقْدَمُونَ ﴿٧٦﴾ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا
رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٧٧﴾ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٧٨﴾ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ ﴿٧٩﴾ وَإِذَا
مَرَضْتُ فَهُوَ يَشفِينِي ﴿٨٠﴾ وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِي ﴿٨١﴾ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ
يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ ﴿٨٢﴾ رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَالْحَقْنَ بِالصَّالِحِينَ
﴿٨٣﴾ وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ﴿٨٤﴾ وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ ﴿٨٥﴾ وَأَغْفِرْ
لِأَيِّبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ ﴿٨٦﴾ وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴿٨٧﴾ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾
إِلَّا مَنْ أتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾ ﴿ (الشعراء) .

**والسنة تحت على الرائحة الطيبة، لا الرائحة
الخبیثة التي يسببها الدخان أو غيره:**

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:
«الإيمان بضع وستون شعبة، والحياء شعبة من الإيمان» رواه البخاري.

**كلمتنا طيبة وناصحة وأمينة، هي لك عزيزي
المدخن:**

المملكة رابع دول العالم في نسبة التدخين

أوردت تقارير نسبت إلى جمعيات مكافحة التدخين أن المملكة
العربية السعودية تحتل المرتبة الرابعة عالمياً.

من حيث نسبة المدخنين إلى عدد السكان، وأن هناك ستة ملايين



مواطن ومقيم يمارسون التدخين في المملكة. وجاءت ضمن التقرير
تفاصيل النسب التالية:

(٤٥%) من الرجال فوق خمسة عشر عاماً يدخنون.

(٣%) مدخنات في المجتمع السعودي.

(١٦%) من طبيبات الرياض يدخن.

(٣٥%) مدخنات في الثانوية .

(٢٣%) ألف يموتون سنوياً بالتدخين.

٩٩ طن تبغ تستخدم في المملكة يومياً.

الشيخة تعادل (٥٥) سيجارة مجتمعة.

(٣٣) مليون ريال تُنفق يومياً على الدخان.

(١٢) مليار ريال سعودي تُنفق سنوياً على الدخان في المملكة.

وهناك حقيقة علمية تقول: إن كمية النيكوتين الموجودة في

السجائر - المستخدمة لدى المدخنين - تكفي لإفناء الجنس البشري.

بعد هذا هل يقدم أحد على التدخين، وهو يعلم المصير السيئ

الذي يقود إليه، والنهاية المحزنة التي تنتظره؟

أخي المدخن: هلا جعلت هذا اليوم هو آخر يوم للتدخين في

حياتك؟

ليس من أجل أحد، بل من أجل صحتك وصحة من هم حولك!



فقرتنا القادمة بعنوان:

مزايا التخلي عن التدخين

١. حياة أطول.
٢. زيادة اللياقة الجسمانية.
٣. جلد أحلى وتجعدات وكرمشة أقل.
٤. مظهر أفضل (انعدام بقع النيكوتين).
٥. تصير رائحتك أفضل للآخرين.
٦. تتذوق طعامك بطريقة أفضل.
٧. نقود أكثر، وفلوس زيادة، وغيرها.

استمع عزيزي المدخن لهذا الكلام:

التدخين والجهاز التنفسي

يحدث التدخين التهابات في الرئة والجهاز التنفسي، مما يؤدي إلى السعال المزمن، وتصاب الشعريات الهوائية الدقيقة بضيق، مما يقلل من كفاءة الرئة في عملية التنفس، إلى أن ينتج عنه تضخم الرئة، لتصبح بعد ذلك عاجزة عن أداء وظيفتها الهامة - وهي نقل الأكسجين إلى الجسم - كما أن التدخين يؤثر على الأسنان واللثة، بما يسببه من تسوس الأسنان والتهاب اللثة .



سادس فقراتنا المخصصة عن التدخين هي:

التدخين والإيدز

تشير دراسة جديدة لعلماء بريطانيين إلى أن التدخين يعجل الإصابة بمرض الإيدز.

فقد جاء في دراسة أعدتها المؤسسة الوطنية للأمراض القلب والرئة في لندن أن فيروس "أتش. أي." في "يتطور إلى داء الإيدز لدى المدخنين بضعف السرعة تقريباً لدى غير المدخنين.

ومع أن الدراسة شملت أربعاً وثمانين حالة فقط، فقد بينت دراسات سابقة أن التدخين يؤثر على جهاز المناعة بشكل عام.

ختام فقرتنا الآتي:

التدخين.. قاتل صامت

تؤكد آخر الإحصائيات أن أمراض القلب مسؤولة عن ثلث الوفيات في منطقة الخليج، وأن المدخنين يشكلون ما بين (٣٠ إلى ٤٠٪) من سكان دول الخليج، كما أن (٥٠٪) من طلاب المدارس الثانوية في الخليج يدخنون.

وربما لا يختلف ذلك كثيراً عما يجري في الدول العربية.

إلى هنا نتمنى أن نكون قد وفقنا لطرق قلوب وعقول من وقعوا في براثن التدخين، وكذلك نتمنى أن نكون قد زدنا في قوة وشجاعة من لم يخدع بهذه الآفة الخبيثة.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع التدخين (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، جعل المؤمنين إخوة في الدين متحابين،
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة الحق واليقين،
وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الصادق الأمين، صلى الله عليه
وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، وسلم
تسليماً كثيراً. أما بعد:

كما أن لأهل الخير دعاة يدعون إليه، أيضاً لأهل الشر نهاية عن
المنكر ينهون عنه.

ونحن معكم في هذا اليوم الأحد، الموافق () من شهر ()
لعام () للحديث عن آفة التدخين، لنعرض لكم الكثير
والكثير من أسرارها وأمراضها بإذن الله.

القرآن الكريم خير معين:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُنْقِنِ ٩٠ ﴾ وَوَزَّتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ ٩١ وَقِيلَ
لَهُمْ أَنْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ٩٢ مِنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ يَبْصُرُونَكُمْ أَوْ يَنْتَصِرُونَ ٩٣ فَكَبَّوْا فِيهَا
هُمْ وَالْغَاوُونَ ٩٤ وَجَنُودِ إبْلِيسَ أَجْمَعُونَ ٩٥ قَالُوا وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ ٩٦ تَاللَّهِ إِنْ
كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ٩٧ إِذْ نَسَوْنَكُمْ رَبَّ الْعَالَمِينَ ٩٨ وَمَا أَضَلَّنَا إِلَّا الْمَجْرُمُونَ
٩٩ فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ ١٠٠ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ١٠١ فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ



١٠٢) إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾
 كَذَبَتْ قَوْمٌ نُّوحَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٠٥﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٠٦﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ
 ﴿١٠٧﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٠٨﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ
 ﴿١٠٩﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١١٠﴾ ﴿١١١﴾ قَالُوا أَنْتَ مِثْلُ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُوا وَمَا
 عَلَيْنَا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٣﴾ إِنْ حَسَابُهُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ ﴿١١٤﴾ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ
 الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٥﴾ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿١١٦﴾ (الشعراء).

السنة النبوية ثاني فقراتنا :

الحديث

عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: "لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن. فهو يقوم به آناء الليل. وآناء النهار. ورجل آتاه الله مالا. فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار" رواه مسلم.

نقف مع أضرار التدخين :

من أضرار التدخين

الأضرار كثيرة، وقد بسطها بشكل موسع الدكتور محمد علي البار في كتابه «التدخين وأثره على الصحة».

فمن أضرار التدخين:

١- يضعف الإيمان ويباعد عن الرحمن.



- ٢- يضعف الشهية للطعام.
- ٣- يؤدي إلى مرض السل الرئوي.
- ٤- يسبب ضيقاً في التنفس.
- ٥- يسبب عسراً في الهضم.
- ٦- يؤدي إلى نخر الكبد وإتلافها.
- ٧- يؤدي إلى السكتة القلبية.
- ٨- يؤدي إلى سرطان الرئة.
- ٩- يجلب البلغم والسعال.
- ١٠- يورث الضعف والهزال.
- ١١- يورث القرحة المعدية.
- ١٢- يؤدي شربه إلى الحرائق.
- ١٣- ينفر الزوجة من زوجها.

وغير ذلك بإذن الله تعالى، وربما لا تظهر هذه الأمراض في فترة الشباب - بسبب المناعة التي أودعها الله في الجسم - ولكن مع كبر السن لا بد وأن تظهر، إلا أن يشاء الله.
فهل يعي ذلك المدخن؟!

كلمتنا عن التدخين فأنصتوا إليها :



كأنك لا تدري

ليس من عصر كثرت فيه التجارب كعصرنا هذا، وكأن الإنسان قد أصيب بهوس التجارب وعدواها في كل ما يمت إلى حياته بصلة. وقد تكون هذه التجارب مجرد واجهة أو مدخل شرعي لممارسة كافة الرغبات والأهواء على اختلاف أنواعها وشذوذها، حتى تتحول تلك التجارب أخيراً إلى عادة مستحكمة ظالمة تقود الإنسان حسب هواها ورغباتها. وأكثر ما ينطبق ذلك على عادة التدخين التي تحكمت بعقول الناس، على اختلاف ملهمهم وعلمهم ومشاربهم.

عادة التدخين آفة حضارية كريهة أنزلت بالإنسان العلل والأمراض لتأثيرها السيئ على الغدد الليمفاوية والنخامية والمراكز العصبية، وتأثيرها الضار على القلب وضغط الدم والمجري التنفسية والمعدة والعضلات والعين الخ ...

إنها تجارة العالم الرابحة، ولكنه ربح حرام قائم على إتلاف الحياة، وتدمير الإنسان عقلاً وقلباً وإرادة وروحاً. والغريب أن الإنسان يقبل على شراء هذه السموم الفتاكة بلهفة وشوق، لما تحدثه في كيانهم من تفاعل غريب، تجعله يلح في طلبها إلى أن تقضي عليه.

لا شك أن إغراءات الأصدقاء الواقعين تحت تأثير هذه العادة، هي التي تعمل على إدخال البسطاء إلى عالمها الزائف الخادع، حيث لا يتمكن أيُّ منهم من التخلص منها إلا بشق النفس؛ هذا إذا قدر له الخروج. وكأن الإنسان يظن أنه يجد في هذه السموم ملاذاً من همومه



الكثيرة يهرب إليها في الشدائد والملمات. وهو لا يدري أن من يهرب إلى سم التبغ هو كمن يستجير من الرمضاء بالنار؛ لأنه بذلك يستنزف قواه ويقضي على البقية الباقية من عافيته.

كأنك أيها الإنسان لا تعلم أنك بذلك تسير إلى طريق التهلكة والخراب، وأن السعادة لا تكون في الركض وراء أوهام خادعة، إنها لا تكون بتغييب العقل وحجبه عن أن يكون قوة فاعلة يهديك سواء السبيل. إن السعادة هي في تحاشي الأخطار ومجابهة التحديات وتبنيه القوى الخيرة في الإنسان. إنها في الإرادة الصلبة والتتره عن المطالب الخسيسة والانتصار على الضعف والوهم، إنها في الحفاظ على الصحة وعلى القوة العقلية والبدنية، لإبقائها صالحة لمواجهة الملمات، عوضاً عن هدرها سدى وتبديدها فيما لا طائل وراءه.

إن العاقل يسهر على إصلاح نفسه، وليس من يتبع سبيل الخطأ؛ بحجة أن الأكثرية تسير في هذا الاتجاه. والجاهل هو من لا يملك التفكير الصائب للحكم على الأمور؛ فتهون عليه نفسه وصحته. إن من يبيح لنفسه إتلافها بكل وسيلة رخيصة، لمجرد أن فيها لذة مزعومة، هو إنسان فقد مقومات الإنسانية، انه إنسان يستحق الرثاء.

بعد أن ازداد خطر عادة التدخين - لا سيما في صفوف الشباب والمراهقين وطلاب المدارس والجامعات - واستفحال خطره على الصحة؛ فقد خصصت هذه الصفحة عن كل ذلك مظهرين بالحقائق والأرقام - لا بالعواطف والانفعالات - الخطر الكامن وراءه، ووجوب محاربتة على كل مستوى عن طريق التوعية الصحية، والحذر من



جعل الصحة مطية للشهوات وأداة للمقاومة. فالصحة هي الرصيد الحقيقي لكل دولة يحق لها أن تفتخر بنفسها وبمنجزاتها.

فقرتنا القادمة هي بعنوان (من المتسبب؟):

من المتسبب؟

روى الدكتور (لوفين) أن طفلاً له من العمر سنتان مات متسمماً بغليون أبيه؛ إذ أخذ يمصه - كما هي عادة بعض الأطفال - فبلغ أنقاض الغازات السامة المنبعثة مع الدخان المتجمدة في أنبوب الغليون. وقد لفظ الولد أنفاسه الأخيرة - في بضع ساعات - مقاسياً مرير الآلام وشديد الأوجاع، ولم تحل وسائل الإسعاف التي استعملت دون موته، ففضى نجه مسمماً بالدخان.

وهذه هي مساوئ التدخين؛ إذ إن الرقيب قد يغفل، والطفل قد يلعب.

سادس فقراتنا عن التدخين:

أقلع عن التدخين

توصل البحث إلى أن المدخن يكون أكثر عرضة للإصابة بالاكْتئاب. ففي دراسة أجريت مؤخراً وجد أن المراهقين - الذين كانوا يدخنون - كانوا أكثر عرضة للإصابة بالاكْتئاب من زملائهم من غير المدخنين بأربع مرات.

ولا يعرف العلماء تحديداً ما هو سر هذه النظرية؟ ولكنها قد



تأكدت كيمياء العقل؛ أي أنها تؤثر على الأرجح على ارتفاع نسبة السيروتونين الذي يشيع حالة من السعادة والسلامة النفسية. وقد أكدت هذه النظرية حقيقة أن مضادات الاكتئاب - التي تحتوي على مادة ترفع من نسبة السيروتونين - تساعد أيضًا في الإقلاع عن التدخين.

إلى هنا لا نقول لكم وداعاً؛ بل إلى اللقاء في يوم جديد، للحديث عن آفة التدخين، حمى الله منها شباب وفتيات المسلمين.
"وصل الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين".



أسبوع التدخين (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي خلق الجنة للمؤمنين، وأعد النار للكافرين، الحمد لله كما ينبغي لألوهيته وربوبيته ورحمانيته، هو الأول وهو الآخر، والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم، وعلى كل شيء قدير، اللهم لك الحمد لا إله إلا أنت، لك الحمد أنت قيوم السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد، أنت مالك السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد، أنت نور السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد ملء السموات والأرض ومن فيهن. وصل اللهم على محمد النبي الرسول. أما بعد:

نحن اليوم معكم في اليوم الثالث من أسبوع التدخين، وها نحن نواصل المسيرة لبيان خطر هذه الآفة المنتشرة. ولنا في هذا اليوم الاثنين، الموافق () من شهر () لعام () وقفات ووقفات للحديث عن نفس الموضوع، فكونوا معنا.

خير البدايات، آيات بينات:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ قَالُوا لَئِن لَّمْ تَنْتَهِ يَنْتُحُوا لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ ﴾ (١١٦) قَالَ رَبِّ
إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ (١١٧) فَأَفْنَعُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِيًّا وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (١١٨)
فَأَنْجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفَلَائِكِ الْمَشْحُونِ (١١٩) ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدَ الْبَاقِينَ (١٢٠) إِنَّ فِي ذَلِكَ
لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ (١٢١) وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (١٢٢) كَذَّبَتْ عَادُ



الْمُرْسَلِينَ ﴿١١٣﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا نُنْفِقُونَ ﴿١١٤﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١١٥﴾ فَاتَّقُوا
 اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١١٦﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١١٧﴾
 أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ءَأَيَّةٌ تَعْبَثُونَ ﴿١١٨﴾ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴿١١٩﴾
 وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴿١٢٠﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٢١﴾ وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ
 بِمَا تَعْلَمُونَ ﴿١٢٢﴾ أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَمٍ وَبِنِينَ ﴿١٢٣﴾ وَجَنَّتِ وَعْيُونِ ﴿١٢٤﴾ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ
 عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٢٥﴾ قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أُوْعِظَتْ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ
 ﴿١٢٦﴾ إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٢٧﴾ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ ﴿١٢٨﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَاهُمْ
 إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةًٌ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٢٩﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٣٠﴾
 (الشعراء).

ثاني فقراتنا هي السنة المطهرة:

الحديث

عن عبد الله ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول
 الله ﷺ: "اغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ: شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ
 سَقَمِكَ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ"
 صححه الألباني.

وأعدنا لكم هذه الفقرة:

التدخين السلبي.. والتهاب الأذن عند الأطفال

حذر الباحثون في دراسة حديثة نشرت عام (٢٠١٠م) في مجلة
 "طب الأطفال" من أن تدخين الحوامل، أو تعرضهن لدخان السجائر



يزيد خطر إصابة أطفالهن بالتهابات الأذن.

وأشار الباحثون بعد دراسة (١١٠٠٠) طفل تحت سن الثانية عشرة من العمر إلى أن التدخين السلبي لا يزيد خطر إصابتهم بالتهابات الأذن فحسب؛ بل إن تعرض هؤلاء الأطفال - وهم أجنة في بطون أمهاتهم - يزيد تعرضهم للتهابات الأذن، وذلك بسبب تدخين أمهاتهم. وأكدت الدراسة أن الأطفال الذين تعرضوا للتدخين - سواء أثناء وجودهم في أرحام أمهاتهم، أو في منازلهم عند تدخين أحد الأبوين - قد تعرضوا للتهابات متكررة في الأذن، بنسبة تزيد عن (٤٤٪) بالمقارنة مع أبناء المدخنين.

التدخين وخطره في كلمتنا الصباحية :

التدخين

التدخين ظاهرة من الظواهر التي انتشرت في كثير من دول العالم، ولقد اتسعت دائرة هذه الظاهرة لتشمل ملايين الأفراد من مختلف المستويات الاجتماعية ومختلف الأعمار. ولقد بدأ الإنسان في ممارسة التدخين في عام (١٤٩٢م)، حيث لاحظ الرحالة كولومبس أن بعض سكان مدينة سان سلفادور يدخنون التبغ، وكانوا يحملون جذوات النار ليشعلوا بها الأعشاب - التي كانت تتصاعد منها رائحة الدخان - ليتطيبوا بها . ولقد كان أول من أدخل نبات التبغ إلى أوروبا الطبيب فرانكوه نانديز الذي أرسله فيليب الثاني ملك إسبانيا في بعثة استكشافية. وقد انتشرت عادة التدخين في القرن الخامس عشر، حيث انتقلت هذه العادة من المكسيك إلى المكتشفين الإسبانين، وبعد انتصار إسبانيا في القرن السادس عشر ازداد انتشار التدخين، حيث



أقبل الناس عليه للتغلب على الجوع والتعب والبرد، مما أدى إلى إدمان العديد من الأفراد على التدخين. ومن المرجح أن يكون التبغ قد انتقل إلى بلاد الإنجليز عن طريق إسبانيا، إلا أن هناك بعض الأدلة التي تشير إلى أن الفيني أول حكام فرجينيا، وفرنسيس دريك - أمير التجار المشهور - قد أحضر التبغ إلى إنجلترا في عام (١٥٨٦م) وأهديا السير راللي بعضاً من التبغ، وكان السير راللي هو أول من دخن التبغ في الغليون.

يحتوي دخان السيجارة على الآلاف من المركبات الكيميائية، وعندما يجذب المدخن أنفاس السيجارة فإن هذه المركبات تصل إلى الجهاز التنفسي، ويؤثر البعض منها على سلامة وكفاءة هذا الجهاز، كما يمتص بعض هذه المركبات البسيطة بوساطة الأوعية الدموية المنتشرة في الرئة، لتصل إلى الدم الذي ينقلها إلى أعضاء الجسم المختلفة؛ مثل المخ والقلب والشرايين، حيث تسبب هذه المواد تغيرات في وظائف الأعضاء. وبعد ممارسة التدخين لمدة طويلة تسبب المواد الضارة - الموجودة في الدخان - حدوث إصابات في الجهاز التنفسي والقلب والشرايين وأعضاء أخرى.

وحتى تطفئ السيجارة استمع إلى هذه الفقرة:

نهاية مؤسفة

أخي المدخن:

أمل أن تقرأ هذه القصة وتمعن النظر فيها جيداً؛ فإنها نهاية سيئة لذلك الشاب الذي أدمن شرب الدخان، فكانت النهاية المؤلمة.



وما يدريك؟ فلعلها تكون نهايتك أيضاً، فتب إلى الله وأقلع الآن..

وإليك قصة ذلك الشاب:

كان في الخامسة والعشرين من عمره، ابتلي بشرب الدخان لعدة سنوات، وذات يوم أدخل المستشفى بسبب ألم مفاجئ، وهو هبوط في القلب، ووضع عدة أيام في غرفة العناية المركزة، تحت مراقبة الأجهزة الطبية المتطورة؛ حيث إن الطبيب المشرف على علاجه أصدر أوامره لهيئة التمريض بالمستشفى بعدم إدخال الدخان لذلك الشاب؛ لأنه السبب الرئيس لمرضه، وتفتيش الزوار خوفاً من تسلل الدخان له خفية. وبعد فترة تحسنت صحته، وبدأ يستعيد نشاطه، إلا أنه لم يتقيد بتعليمات الطبيب حيث عاد إلى التدخين.

وفي أحد الأيام فقد هذا الشاب، فبحثوا عنه، فوجدوه في أحد الحمامات وقد فارق الحياة وبيده سيجارة.

نسأل الله السلامة والعافية.

إنها نهاية مؤسفة نسوقها إلى كل مدخن..

مات.. وفي يده سيجارة!

حتى ننعم بجو صحي ومنعش علينا محاربة التدخين،

ومع هذه الفقرة:

جولة في رئة مدخن

قال الشيخ محمد بن جميل زينو: حدثني رجل صادق أنه شاهد

طبيباً يشرح جثة مدخن ميت، فلما كشف عن رئته طلب من الناس



الذين حوله أن يشاهدوا رئة المدخن التي علاها طبقة سوداء من القطران، وأخذ يسلمت بيده الرئة ويعصرها، فيسيل منها القطران، حتى وصل إلى داخل الرئة فوجدها مسدودة الثقوب التي يتنفس بها الإنسان الهواء، والتي سببت موت هذا المدخن الذي قتل نفسه بدخانها. وقد طلب هذا الطبيب من أحد الحاضرين أن يشعل سيجارة، وينفخ على شاشة بيضاء حتى اصفرت، وما زال الطبيب يطلب من المدخن تكرار النفخ حتى سدت ثقوب الشاشة، ثم التفت الطبيب إلى الحاضرين قائلاً:

إذا كانت هذه السيجارة استطاعت أن تسد ثقوب الشاشة بدخانها، فكيف بدخان مئات السجائر التي تدخل صدر المدخن ورئته؟!.

آخر فقراتنا هي لإخراج آخر سيجارة دخان من المنزل، ومع فقرة:

إنه في السجن

يقول أحد الأطباء: مما أذكره عن العيادة التي كنت أديرها في مستشفى (هاربر) في دتريت - لمعالجة الذين كانوا يحاولون الامتناع عن التدخين - حالة ذلك الصبي الذي أُحضر إليّ - وكان في الثالثة عشرة من عمره - ومنظره يدل على أنه لم يتجاوز التاسعة فكان حطام إنسان تعطل نموه الجسماني والعقلي والأدبي، مثل كثيرين من أضرابه.



وقد سألته إحدى الممرضات اللواتي كن يساعدنني: "منذ كم من الزمن تتعاطى الدخان؟".

فأجاب: "منذ الثانية من عمري".

فقلت: "ومن ذا الذي علمك التدخين؟".

فقال: "لقد تعلمته من أخي".

فأجابت بلهجة مؤثرة قوية "إن أخاك ينبغي أن يزج به في السجن".

فرد عليها الصبي قائلاً في سذاجة وإيجاز: "إنه في السجن!".

ختاماً نقول: لكل مجتمع سلبيات، ولكل منزل أخطاء، بل لكل فرد منا سيئات؛ لكن يظل التدخين جامعاً للعديد من الخبائث التي تضرنا جميعاً .. المجتمع، والبيت، والفرد؛ فلنتعاون على محاربتة، ومكافحته، بكل الطرق الممكنة.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته" ..



أسبوع التدخين (٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله جعل لكل شيء قدرًا، وأحاط بكل شيء خبيرًا. أحمدته سبحانه وأشكره، نعمه علينا تترى، أسبل علينا من رحمته ستراً، وأفرغ علينا بفضله صبراً. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبد الله ورسوله، خُصَّ بالمعجزات الكبرى. صلى الله وسلم وبارك عليه، وعلى آله وأصحابه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

آه .. كم ضيع التدخين من شاب.

آه .. كم أحرق التدخين من أجساد.

آه .. كم أحرق التدخين من أموال.

نحن معكم في هذا اليوم الثلاثاء الموافق () من شهر () لعام ()
للحديث بالتفصيل عن آفة التدخين المهلكة التي
أهلكت الحرث والنسل.

لنهدئ نفوسنا وقلوبنا بأيات من القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٤١﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٤٢﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٤٣﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٤٤﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ



عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٤٥﴾ أَتُرْكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ ﴿١٤٦﴾
 فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٤٧﴾ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلَعُهَا هِضِيمٌ ﴿١٤٨﴾ وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ
 بُيُوتًا فَرِهِينَ ﴿١٤٩﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٥٠﴾ وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ ﴿١٥١﴾ الَّذِينَ
 يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿١٥٢﴾ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴿١٥٣﴾ مَا أَنْتَ
 إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا فَأْتِ بِآيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٥٤﴾ قَالَ هَذِهِ نَاقَةٌ لَهَا شَرْبٌ
 وَلَكُمْ شَرْبٌ يَوْمَ مَعْلُومٍ ﴿١٥٥﴾ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥٦﴾
 فَعَقَرُوهَا فَاصْبَحُوا نَدِيمِينَ ﴿١٥٧﴾ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ
 أَكْثَرَهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٥٨﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٥٩﴾ ﴿الشعراء﴾.

ولنشرب من معين السنة :

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ :
 "لَأَنْ يَغْدُوَ أَحَدُكُمْ فَيَحْتَطَبَ عَلَى ظَهْرِهِ، فَيَتَصَدَّقَ مِنْهُ، وَيَسْتَفْنِي بِهِ عَنِ
 النَّاسِ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ رَجُلًا، أَعْطَاهُ أَوْ مَنَعَهُ، ذَلِكَ بَأَنَّ الْيَدَ الْعُلْيَا،
 أَفْضَلُ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَأَبْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ" صححه الألباني في صحيح
 الجامع.

فقرتنا القادمة هي خنجر في ظهر التدخين :

التدخين والقلب والأوعية الدموية

يساهم التدخين في نسبة كبيرة من أمراض القلب والشرايين
 وضيقها، واختشاب العضلة القلبية والذبحة الصدرية وارتفاع ضغط



الدم، وعدم القدرة على أداء أيِّ جهد جسماني (مثل الرياضة) أو غيره .

واستمعوا إلى شيء من فضائح التدخين؛

"٦٠٠" مادة كيميائية في السجارة!

هل تعلم أن أكثر من ستمائة مادة كيميائية تدخل في تركيب السجارة الواحدة؟ وهل تعلم أن مواد كيميائية - تستخدم في وقود الصواريخ وصناعة الأصبغة - تدخل ضمن السجارة؟ هذا ما كشفت عنه الحكومة البريطانية مؤخرًا. فقد أعلنت وزارة الصحة البريطانية عن تفاصيل المواد المسموح بإدخالها حاليًا في صناعة التبغ. وتشمل تلك القائمة مادتي (الأسيتين) و(الأمونيا) اللتين تدخلان في صناعة المنظفات، و(البوتان) وهو نوع من الوقود الخفيف، و(بيتا) وهي مادة تدخل في صناعة مبيدات دودة الملابس والمنسوجات.

ويشمل ذلك أيضًا مادة (سيانيد الهيدروجين) وهو السم المستخدم في غرف حرث الغاز، و(الميثانول) الذي يدخل في صناعة وقود الصواريخ، و(أول أكسيد الكربون) الذي يخرج من عوادم السيارات.

ويأتي هذا الفعل ضمن إطار الحملة التي تقوم بها الحكومة البريطانية لمكافحة التدخين. ويعتقد الخبراء أن الكشف عن تلك



المكونات، سوف يقنع المدخنين بجديّة الأخطار التي يواجهونها - عندما يقدمون على التدخين - ومن ناحية أخرى، فقد دعا البرلمان الأوروبي إلى إجبار مصنعي السجائر على إدراج قائمة ما تحتويه السيجارة من مكونات على علبة السجائر.

والمعروف أن شركات السجائر تقاوم مثل هذا الإجراء، ولا ترغب في نشر تفاصيل المواد المضافة - الخاصة بأنواع السجائر المختلفة - لأسباب تجارية.

وإضافة إلى تلك المواد الكيميائية القاتلة؛ فإن شركات السجائر تضيف مكونات أخرى لتحسين نكهتها مثل: السكروز والفواكه المجففة، ومواد أخرى تسرع في تأثير النيكوتين.

وتعقب "أمند ساند فورد" المتحدثة باسم حملة مكافحة التدخين، والمعروفة باسم (آش) أيّ (الرماد) "لقد سمح لصناعة السجائر بوضع مواد عديدة سامة - في السجائر - لمدة ثلاثين عاماً، دون أدنى رقابة حكومية".

كلمتنا قوية لا تهزمها سيجارة خبيثة:

حقيقة التدخين

- يسبب التدخين الإدمان. قد تخبر نفسك أنك ستقلع وقتما ترغب، إلا أن الإقلاع عن تلك العادات أمر غاية في الصعوبة.
- يكلف التدخين أموالاً طائلة. إن المقدار الذي تنفقه من المال وتستهلكه من السجائر سيزيد مع مرور الوقت، وكلما زادت مدة انغماسك، أضعت مالك هباء.



- يضر التدخين بصحتك. يزيد التدخين من خطر إصابتك بقدر لا حصر له من الأمراض، ويقلل من مدة حياتك.

- هناك خطورة في التدخين. يدفع بك التدخين إلى مخاطر كثيرة، وهو مضر لك وللآخرين.

- يؤثر التدخين في علاقاتك. عندما يستحوذ إدمانك على تركيزك، ويفوق أصدقاءك وأفراد أسرتك بالنسبة لك، فإن علاقاتك لا بد أن تتأثر.

- لا يوجد جانب طيب للتدخين. من السهل أن تعتقد أنك تسيطر على تدخينك، إلا أن ظنك لا يعني سوى أنك لا تدرك أن عاداتك قد بدأت تسيطر عليك.

إذا لم تكن تدخن، فلا تبدأ في التدخين؛ وإذا كنت مدخناً بالفعل، فلتقلع الآن قبل أن يقع المزيد من الضرر، بل وقد تكتشف - عندما تتوقف - أنك تشعر أنك أفضل حالاً. وإذا كنت تعتقد أن التدخين قد يشكل مشكلة بالنسبة لك، اعترف بذلك. أنت لست وحدك، بل يشترك معك كثير من الأشخاص، لذا لا تخجل من الشعور بانعدام الحيلة، وعدم القدرة على التخلص من عادة التدخين. إن الاعتراف بعدم القدرة على الاستغناء عن التدخين، أولى خطوات التغلب على أيِّ إدمان، وأنت تستطيع ذلك.

**وحتى لا تنخدع بظاهرة التدخين، استمع لهذه
الفقرة:**

كسلان أطلع عن التدخين فتقدم في دراسته



للسيجارة شدة استبداد وبطش قد يهوي بصاحبه إلى الهاوية. وللتدليل على شدة استبدادها، وبطشها، نسرّد تاريخ (روس) اليافع الذي لم يكن قد تجاوز الرابعة عشرة من عمره، حين وقع في فخاخه المهلكة، فصار يتخلف عن المدرسة، وقد رسب مدة ثلاثة فصول في سنة الدراسة الثانية، حتى خيل إلى أساتذته أنه كسلان بليد ناقص العقل خامد الذهن.

ولذا؛ فكروا في الإشارة على أهله بأن يرسلوه إلى إحدى المؤسسات المخصصة لذوي العاهات العقلية، ولكن طبيب المدرسة عاود فحصه بدقة، فتأكد أن للتدخين اليد الطولي في رسوبه وتأخره، وأدرك أن قواه العقلية المخدرة كانت تجد صعوبة في التقاط المعارف والمعلومات بسرعة، فشرع يعالجه من هذه الناحية.

وما كاد يفلح في حمله على هجر التدخين، حتى تحسنت حالته عن ذي قبل درجة كبيرة، وأخذ يتقدم في دروسه تقدماً ملموساً. وقد مرت على ذلك ثلاث سنوات، وهو الآن في الصف الثامن، وكان معدّل درجاته في كافة العلوم في الفصل الماضي بنسبة (٨٦٪)، وقد عرف بالتفوق في دروسه المدرسية والعلمية، وهو الكاتب المدرسي لإحدى الصحف اليومية، ويعد من أذكى الطلبة في فوجه.

آخر فقراتنا هي هذه الفقرة:

أقلع عن التدخين لما اقتنع بتحريمه

في إحدى المحاضرات التي سمعتها من خلال الشريط للشيخ سعيد بن مسفر - حفظه الله - ذكر قصة مدخن أقلع عن التدخين -



بعد أن تبينت له الحجة، وظهر له الحق - حيث ذكر الشيخ أن الدخان محرم، إذ إنه من الخبائث، والله تعالى يقول: ﴿ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبِيثَاتِ ﴾ (الأعراف: ١٥٧)، فقام أحد المدرسين معترضاً على ما ذكر الشيخ، وقال: التدخين من الطيبات وليس من الخبائث!.

فقال الشيخ: أنت لورأيت في يد ابنك حلاوة، هل تمنعه؟
قال: لا.

قال الشيخ: لورأيت في يده سيجارة، هل تمنعه؟
قال: نعم.

قال الشيخ: لماذا؟
قال: لأنه بطّال.

فقال له الشيخ: إذن التدخين من الخبائث؛ إذ إن الدخان لو كان طيباً لما منعت منه ابنك.

فلما اقتنع ذلك المدرس، وتبينت له الحجة، أعلن توبته وأقلع عن التدخين.

ختاماً: لا يحتاج ترك التدخين إلا توكلأ على الله، مع إرادة وعزيمة قوية؛ فهل تهزمننا سيجارة خبيثة؟ هل تعجزنا نفثة مسمومة؟ هل يقضي على صحتنا علبة مليئة بالقاذورات.
فلنكن أقوى وأقوى لا يهزمننا جيش؛ فكيف بسيجارة يداس عليها بالأقدام؟

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته" ..



أسبوع التدخين (٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أنعم على العباد بآلائه التي لا تُحصى، تبارك اسم ربنا وتقدس، فله الأسماء الحُسنى، هو ربُّنا وربُّ كل شيء، لا نُحصى ثناءً عليه، هو كما أثنى على نفسه بصفاته العُلى، فالحمد لله في الآخرة والأولى، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة إخلاص أدخرها ليوم لا ينفع فيه إلا التقوى، وأشهد أن نبينا وسيدنا محمداً عبده ورسوله المُجتبى، اللهم صلِّ وسلِّم وبارك على عبدك ورسولك محمد، وعلى آله وصحبه أعلام الهدى. أما بعد:

كما أن أعداد المدخنين تزداد، وضحاياه يتكاثرون، لكن أيضاً تاركوه كثير، والناجون منه بأعداد؛ ولله الحمد.

ونحن معكم في هذا اليوم الأربعاء الموافق () من شهر () لعام () في آخر يوم من أسبوع التدخين.

نحن معكم اليوم لتقديم خلاصة فقراتنا عن التدخين في هذا الأسبوع.

القرآن الكريم أولى بداياتنا :

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿كَذَبَتْ قَوْمٌ لُوطَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٦٠﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطُ أَلَا نُنْقِزُكُمْ ﴿١٦١﴾ إِنَّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٦٢﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرِي ﴿١٦٣﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ



مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٦﴾ أَتَاتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٥﴾
 وَتَدْرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَرْوَاحِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴿١٦٦﴾ قَالُوا لَنْ لَمْ تَنْتَه
 يَلُوطٌ لَتَكُونَ مِنَ الْمُخْرَجِينَ ﴿١٦٧﴾ قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ ﴿١٦٨﴾ رَبِّ بِنِحْيِ وَأَهْلِي
 مِمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٩﴾ فَجَنَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ﴿١٧٠﴾ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ ﴿١٧١﴾ ثُمَّ دَمَرْنَا
 الْآخِرِينَ ﴿١٧٢﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنذِرِينَ ﴿١٧٣﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ
 أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٧٤﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٧٥﴾ كَذَبَ أَصْحَابُ لَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ
 ﴿١٧٦﴾ إِذْ قَالُوا هُمْ شُعَيْبٌ الْأَنْفُونَ ﴿١٧٧﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٧٨﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا
 ﴿١٧٩﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٠﴾ ﴿ أَوْفُوا الْكَيْلَ
 وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ ﴿١٨١﴾ وَزِنُوا بِالْقِسْطِ الْمُسْتَقِيمِ ﴿١٨٢﴾ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ
 أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿١٨٣﴾ ﴿ (الشعراء) .

والسنة المطهرة ظاهرة ناصعة :

الحديث

عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله
 ﷺ: " نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصُّحَّةُ وَالْفِرَاقُ " صححه
 الألباني في صحيح الترمذي.

**كما أن للتدخين مدمنين، أيضاً لضحاياهم ومصحات
 ومستشفيات؛**

هل للتوقف عن التدخين عيوبه؟

بالطبع لا، باستثناء ذلك الإحساس الساخط الذي يأتي في
 أعقاب التوقف عن التدخين مباشرة، و يملك البعض انشغالهم



باحتمال زيادة أوزانهم عند التوقف عن التدخين، وسبب ذلك هو أنهم قد يكونون صادفوا مثل هذا الأمر فعلاً عندما حاولوا التوقف في مرة سابقة، وأكثر الأسباب شيوعاً في زيادة الوزن، هو استبدالك بالسجائر أطعمة لها سعرات حرارية عالية، مثل الأكلات الخفيفة والبطاطس المحمرة و الشيبس والحلويات والكولا وغيرها.

وعلى كل فمهما كان السبب وراء زيادة الوزن، فهو أمر من السهل علاجه عن طريق تناول الغذاء المتوازن، وزيادة الفواكه والخضراوات، مع مضاعفة التمارين الرياضية، إلا أن هناك البعض - خصوصاً أولئك المصابين بالنزلات الشعبية - ممن يشعرون بأنهم - فور توقفهم عن التدخين - تطبق عليهم صدروهم بصورة أقوى وأشد مما يستنتجون معه أن التدخين أمر طيب لهم. إلا أن ذلك استنتاج زائف و خطر للغاية؛ فالتدخين هو الذي يقف وراء كل مشاكل الصدر هذه. ومواصلة التدخين لا يزيد الأمر إلا سوءاً على سوء، وإن كان بطريقة متدرجة، إلا أنها مطردة، لكن الحقيقة هي أن صدرك سوف يتحسن أمره بفعل التوقف عن التدخين، وإن لم تتوقف عن التدخين سوف يزيد الألم على المدى البعيد.

حتى تهزم السيجارة توكل على الله :

ماذا يحدث عندما يفارق المدخن السيجارة؟

- ١- بعد (٢٠) دقيقة: يصبح الدم طبيعياً
- ٢- بعد (٢٠) دقيقة: تعود ضربات القلب لوضعها الطبيعي.
- ٣- بعد (٢٠) دقيقة: تعود حرارة الكفين والقدمين لوضعهما الطبيعي.



٤- بعد (٨) ساعات: تبدأ مادة أول أكسيد الكربون السامة في الاختفاء من الدم، وتبدأ نسبة الأوكسجين بالتزايد.

٥- بعد (٢٤) ساعة: تقل فرص حدوث الأزمات القلبية.

٦- بعد (٤٨) ساعة: تبدأ أعصاب الشخص بالتكيف على اختفاء النيكوتين، ويبدأ التحسن في حاستي الشم والذوق.

٧- بعد (٧٢) ساعة: يحدث تحسن في الدورة الدموية، وسهولة في التنفس.

٨- بعد (١٤) إلى (٩٠) يوماً: تتحسن الدورة الدموية بشكل كبير، ولا يشعر المتوقف عن التدخين بالتعب في أثناء المشي - كما كان حاله في أثناء تدخينه - وتتحسن وظائف الرئة بنسبة (٣٠%) مع اختفاء النيكوتين من الدم.

٩- بعد (٩) أشهر: تختفي الكحة والشعور بالتعب، وتزيد طاقة الجسم، ويختفي القطران من الرئة.

١٠- بعد (سنة) واحدة: تقل بمشيئة الله احتمالات الوفاة التي تسببها أمراض القلب، ويقل احتمال سرطان الرئة والحنجرة والفم والمريء والمثانة، ويكون المعدل نفسه عند غير المدخن.

لا تتردد في نصيحة أي مدخن، ومع فقرة:

أقلع عن التدخين عند أول سيجارة

يحكي الأستاذ مصطفى الحمامي عن نفسه، فيقول: كنت أمشي يوماً مع أحد طلبة العلم، فخرج على بائع دخان اشترى منه سيجارتين أشعل إحداهما، وأقسم على يميناً غليظاً أن آخذه منه وأستعملها، قال:



فتناولت السيجارة أجدب دخانها، وأنفخه من فمي، دون أن يتجاوز الفم للداخل، ورأى هو ذلك، فقال: ابتلع ما تجذبه، فإن قسمي على هذا، فلم أمانع، وفعلت - ما قال - نفساً واحداً. واللّهُ ما زدت عليه، إذ دارت الأرض حولي دورة تشبه دورة المغزل، فبادرت إلى الجلوس على الأرض، وظننت بصاحبي الظنون، وبكل تعب وصلت إلى بيتي - وأنا راكب - وهو معي يحافظ عليّ.

وبعد ذلك مكثت إلى آخر اليوم التالي تقريباً، حتى أحسست بخفة ما كنت أجده، فحكيت هذا للكثير من الناس أستكشف ما كان يخبئ لي في السيجارة، فأخبروني أن الدخان يعمل هذا فيمن لم يعتده، فقلت: إذا كان نفس واحد فعل بي كل هذا.. فماذا تفعله الأنفاس التي لا تعد كل يوم، يجتذبها معتاد الدخان خصوصاً المكثراً منه؟!

**لو كان في التدخين خير لما داس عليه المدخنون
بالأقدام بعد الانتهاء منه :**

التدخين يسبب سرطان الرئة وأمرض القلب والدماغ

كشفت الأرقام الأخيرة الصادرة عن حملة أبحاث السرطان - في يوم الإقلاع عن التدخين - أن معدل الشفاء من مرض سرطان الرئة في بريطانيا أسوأ مما هو عليه في فرنسا.

وتلقي الحملة باللوم على التأخير غير المقبول في معالجة الأطباء المختصين للمصابين، والعناية السيئة التي يحصلون عليها بعد تلقيهم الفحوص الطبية.

وقد قامت حملة أبحاث السرطان بتوزيع شريط مسجل،



وأسطوانة مسجلة تضم معلومات مهمة ومفيدة حول مرض سرطان الرئة وأسبابه، تهدف إلى توعية المصابين، ودفعهم للمطالبة بعناية أفضل من الجهات الصحية.

ويُقاس معدل الشفاء من السرطان بعدد المرضى الذين يبقون على قيد الحياة، بعد خمس سنوات من إصابتهم بالمرض.

وفي فرنسا يبلغ معدل البقاء على قيد الحياة بعد الإصابة بالسرطان أربعة عشر في المئة، مقابل نصف هذه النسبة في بريطانيا.

ويقول البروفيسور جوردون ماكفاي المدير العام لحملة أبحاث السرطان: إنه بالإضافة إلى عدم وجود عدد كافٍ من أطباء الرئة المتخصصين في بريطانيا، فإن العديد من الأطباء الموجودين لا يمتلكون أحدث المعلومات عن طرق معالجة سرطان الرئة.

ويضيف البروفيسور ماكفاي أن الأطباء ينظرون سلباً لنتائج المعالجة بالأشعة والمعالجة الكيماوية.

وتعتبر المعالجة الكيماوية لسرطان الرئة ظاهرة حديثة، حيث إن معظم الأدلة جمعت بعد تخرج أحدث الأطباء من الكلية الطبية.

حتى لا تغرق في مستنقع التدخين، استمع لهذه

الفقرة:

لماذا أقلع هذا الأب عن التدخين؟

حدث في أحد الاجتماعات التي أقيمت لدعوة الأحداث إلى التوقيع على التعهد الخاص بعدم تعاطي التبغ؛ أن غلاماً كان برفقة والديه هبّ واقفاً من مكانه، وخطا إلى الأمام، وقال: "إني أريد أن أوقع



على هذا التعهد".

فشجعه أبوه على ذلك، ولم يقفأ عند هذا الحد، بل شعر الأب - الذي كان واقفأ قرب ابنه - بأن عليه فرضأ ينبغي له أن يؤديه، فلم يلبث أن قال: "سأقلع هذه اللحظة عن تعاطي اللفافات المضاعفة، حبأ في خير ابني، وإكرامأ لخاطره".

ثم وقع على التعهد. وإني لواثق بأن ما فعله هذا الأب قد كان أبلغ من جميع العظاات الغالية، والحكم العالية التي كان يقوى على توجيهها إلى ابنه، وأدعى إلى صيانتته من الإخلال بذلك التعهد في مستقبل أيامه؛ وذلك لأنه قد أوقد له نبراسأ يستضيء به، فكان لزامأ أن يتبع قصده، ويطأ موطنئ قدمه.

ختامأ: نسأل الله العلي القدير أن يهلك كل من أراد إفساد وضياع شبابنا وفتياتنا بتدخين أو مخدرات أو غيرهما.

وبإذن الله لن تكون هذه هي آخر فقراتنا وبرامجنا عن التدخين؛ بل سننتهز الفرصة - بين كل حين وآخر - للحديث عن هذه الآفة المنتشرة.

"وصل الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين".



أسبوع الحج (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله خالق الدُّجى وفالق الإصباح، لا إله إلا هو عزَّ فارتفع،
ووصل وقطع، وحرَّم وأباح، أحمده سبحانه وأشكره، وأتوب إليه
وأستغفره، وأسأله الهدى والصَّلاح، وأشهد أن سيِّدنا ونبينا محمداً
عبد الله ورسوله وصفيُّه وخليله، هو المفضى بالمُهَج والأرواح، صلى
الله وسلَّم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه، صلاةً وسلاماً دائمين
بالغدوِّ والرَّواح، والتابعين ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين. أما
بعد:

كما أننا نشواق وتلهف إذا أردنا السفر إلى أيِّ مكان، ولكن
يظل هذا الشوق محدوداً، إلا أن السفر إلى الأماكن المقدسة ليس له
حدود من الشوق والمتعة والطمأنينة؛ لأن هذا الشوق نابع من القلب
والإيمان والضمير.

نحن معكم في هذا الأسبوع للحديث عن الركن الخامس من
أركان الإسلام؛ ألا وهو الحج.

نبدأ من هذا اليوم السبت، الموافق () من شهر () لعام
() أول أيامنا للحديث عن هذه الشعيرة العظيمة، فبارك الله
فيمن يقول، ومن يسمع.



القرآن الكريم خير بداياتنا :

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَتَكْرَدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ وَاتَّقُونِ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ ﴿١١٧﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَانَكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّاكِلِينَ ﴿١١٨﴾ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَأَسْتَعْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٩﴾ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مِنْ سَكَكِكُمْ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ ﴿٢٠٠﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿٢٠١﴾ أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٢٠٢﴾ ﴿٢٠٢﴾ وَأَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ ﴿البقرة﴾.

السنة المطهرة حاضرة في مناسك الحج :

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال ﷺ: «العمرة إلى



العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة» رواه مسلم.

الكلمة حضرناها للحديث عن الحج:

كيف حج هؤلاء

خليل الله إبراهيم -عليه السلام-؛ إبراهيم الخليل أبو الأنبياء، قال تعالى مخاطباً خليله إبراهيم : ﴿ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴿٢٦﴾ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَكُم مِّنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾ ﴾ (الحج) قال ابن عباس: إن إبراهيم لما أمر بالمناسك عرض له الشيطان عند المسعى فسابقه فسبقه إبراهيم، ثم ذهب به جبريل إلى جمرة العقبة فعرض له شيطان، قال يونس: فرماه بسبع حصيات، حتى ذهب، ثم عرض له عند الجمرة الوسطى، فرماه بسبع حصيات. قال: قد تله للجبين، قال يونس: ثم تله للجبين، وعلى إسماعيل قميص أبيض، وقال: يا أبت! إنه ليس لي ثوب تكفني فيه غيره فاخلعه، حتى تكفني فيه، فعالجه ليخلعه، فتودي من خلفه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا، فالتفت إبراهيم فإذا هو بكبش أبيض أقرن أعين، قال ابن عباس: لقد رأيتنا نبيع هذا الضرب من الكباش، قال: ثم ذهب به جبريل إلى الجمرة القصوى، فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات، حتى ذهب. ثم ذهب به جبريل إلى منى، قال: هذا منى، قال يونس: هذا مناخ الناس، ثم أتى به جمعاً، فقال: هذا



المشعر الحرام. ثم ذهب به إلى عرفة، فقال ابن عباس: هل تدري لم سميت عرفة؟ قلت: لا قال: إن جبريل قال لإبراهيم عرفت؟ قال يونس: هل عرفت؟ قال: نعم، قال ابن عباس: فمن ثمَّ سميت عرفة. ثم قال: هل تدري كيف كانت التلبية؟ قلت وكيف كانت؟ قال: إن إبراهيم لما أمر أن يؤذن في الناس بالحج خفضت له الجبال رءوسها، ورفعت له القرى، فأذن في الناس بالحج.

وحتى نتفقه في أمور الحج، أعددنا لكم هذه الفقرة:

مخالفات الحرم المدني

أذكر لك هنا أخي الكريم جملة من المخالفات الشرعية العقديّة والبدعية، والتي تفعل في مسجد رسول الله ﷺ، مختصراً الكلام فيها، فكن على حذر منها، وأنكر على من يفعلها، والمخالفات هي:

- ١- ما يفعله بعض الزوار من تحري الدعاء عند قبر الرسول ﷺ رافعاً يديه.
- ٢- قصد استقبال القبر عند الدعاء.
- ٣- قصد القبر للدعاء عنده رجاء الإجابة.
- ٤- قصد الصلاة تجاه القبر.
- ٥- رفع الصوت بالدعاء عند القبر.
- ٦- الاستغاثة بالرسول ﷺ ودعاؤه وصاحبيه.
- ٧- التوسل بالرسول ﷺ إلى الله سبحانه في الدعاء.



٨- إطالة القيام والدعاء عند القبر.

٩- سؤال النبي ﷺ قضاء الحاجات، أو تقريج الكربات، أو شفاء المريض.

١٠- ربط الخيوط ونحوها في الشبابيك تبركاً.

من أسرار الحج ومنافعه، هو عنوان فقرتنا القادمة :

من أسرار الحج ومنافعه

تحقيق العبودية لله: فكمال المخلوق في تحقيق العبودية لربه، وكلما ازداد العبد تحقيقاً لها ازداد كماله، وعلت درجته.

وفي الحج يتجلى هذا المعنى غاية التجلي؛ ففي الحج تذلل لله، وخضوع وانكسار بين يديه؛ فالحاج يخرج من ملاذ الدنيا مهاجراً إلى ربه، تاركاً ماله وأهله ووطنه، متجرداً من ثيابه، لابساً إحرامه، حاسراً عن رأسه، متواضعاً لربه، تاركاً الطيب والنساء، متنقلاً بين المشاعر بقلب خاضع، وعين دامعة، ولسان ذاكر، يرجو رحمة ربه، ويخشى عذابه.

ثم إن شعار الحاج منذ إحرامه إلى حين رمي جمرة العقبة والحلق: لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك.

ومعنى ذلك أنني خاضع لك، منقاد لأمرك، مستعد لما حملتني من الأمانات؛ طاعة لك، واستسلاماً، دونما إكراه أو تردد.

وهذه التلبية ترهف شعور الحاج، وتوحي إليه بأنه - منذ فارق أهله - مقبل على ربه، متجرد عن عاداته ونعيمه، منسلخ من مفاخره



ومزاياه.

ولهذا التواضع والتذلل أعظم المنزلة عند الله - عز وجل- إذ هو كمال العبد وجماله، وهو مقصود العبودية الأعظم، وبسببه تمّحى عن العبد آثار الذنوب وظلمتها؛ فيدخل في حياة جديدة ملؤها الخير، وحشوها السعادة.

وإذا غلبت هذه الحال على الحجاج، فملأت عبودية الله قلوبهم، وكانت هي المحرك لهم فيما يأتون وما يذرون، صنعوا للإنسانية الأعاجيب، وحرروها من الظلم، والشقاء، والبهيمية .

ختامًا: نسأل الله أن يوفق جميع المسلمين والمسلمات لأداء حجة الإسلام الواجبة، ونسأله أن يتقبل ممن حج، وأسقط الفرض عن نفسه، ونسأله الفقه في الدين.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع الحج (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله أهل المغفرة والتقوى، أحاط بكل شيء علماً، وأحصى كل شيء عدداً، له ما في السماوات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى. وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله. أخشى الناس لربه وأتقى، دل على سبيل الهدى وحذر من طريق الردى، صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه، معالم الهدى، ومصابيح الدجى، والتابعين ومن تبعهم بإحسان، وسار على نهجهم واقتضى. أما بعد:

كم هي أيام، بل كم هي ساعات، بل كم دقائق أيام الحج. إنها أيام أعلى من الذهب، وساعات أنفوس من الزئبق الأحمر، ودقائق أعلى من الغالي والنفيس. نحن اليوم معكم في هذا اليوم الأحد، الموافق () من شهر () لعام () للحديث عن سنن الحج، وأركانه، وآدابه في ثاني أيامنا الإذاعية عن أسبوع الحج.

القرآن الكريم خير ما نستهل به برامجنا :

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَأَنْمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِفُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ



فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمِن تَمَنَعٍ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ
الْهَدْيِ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ
لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٩٦﴾ (البقرة).

والسنة مليئة بأداب الحج:

الحديث

عن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ قال: «بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان» متفق عليه.

وكلمتنا خصصناها عن الحج:

الحج من منظور الاقتصاديين!!

(١) يعتبر الحج مؤتمراً إسلامياً لحل المشكلات ومعالجة قضايا المسلمين المختلفة، وخاصة الاقتصادية، حيث ينفذ إلى الأماكن المقدسة ملايين المسلمين من شتى البقاع، منهم العلماء المتخصصون في مجال الاقتصاد، فيكون ذلك فرصة طيبة لعقد المؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية، لمناقشة المشكلات الاقتصادية المتنوعة، في سبيل الوصول إلى التكامل والتنسيق الاقتصادي المنشود بين دول العالم الإسلامي.

(٢) في الحج رواج اقتصادي للمسلمين؛ إذ يتسم موسم الحج بالرواج الاقتصادي؛ لما يتطلبه من سلع وخدمات لازمة لأداء مناسك



الحج، فكم ينفق من النقود على وسائل الانتقال، وشراء المأكولات والمشروبات، وشراء الذبائح، وتكاليف الإقامة.

٣) في الحج دعوة إلى تطبيق الاقتصاد الإسلامي؛ إذ في الحج دعوة لتطهير المعاملات بين الناس من الخبائث والموبقات، من ربا واحتكار وغش وتدليس وغرر وجهالة، وأكل لأموال الناس بالباطل. كما أنّ الحاج عليه أن يتجنب الإسراف والتبذير والإنفاق الترفي. فالحج دعوة صادقة لتطبيق مبادئ الاقتصاد الإسلامي وقيمه على مستوى دول العالم الإسلامي.

٤) الحج مؤتمر إسلامي تلتقي فيه الخبرات العالمية الإسلامية، صناعيين وتجاراً ومهنيين وبجميع التخصصات، وبهذا تنتهز الفرصة لتنمية العلاقات الاقتصادية بين المسلمين، ومناقشة مشكلات الأمن الغذائي، ومدارسة الخطوات الكفيلة بتحقيق الاكتفاء الذاتي لدول العالم الإسلامي.

٥) في الحج فرصة لاغتنام منافع التجارات والعمل وكسب المعيشة، وكذلك منافع البدن والذبائح للفقراء والمساكين والمحتاجين، داخل الأماكن المقدسة وخارجها.

يقول جل شأنه: ﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعْتِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ﴾ (الحج: ٣٦).

وكما أن للحج لباساً خاصاً، أيضاً لفقراتنا طعم

خاص:



من مقاصد الحج التربوية

إن العبادة توقيفية: إن الحج عبادة توقيفية؛ فلا اجتهاد فيها مع النصوص الشرعية، فهي حق لله - عز وجل - لا حق لأحد فيها؛ فهو المشرع لهذه العبادات وحده، كما قال تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذُنْ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (الشورى: ٢١)، وهذا نراه جلياً وواضحاً في الحج، فالطواف والسعي سبعة أشواط، والرمي بسبع حصيات، والوقوف بعرفة في يوم عرفة في التاسع من ذي الحجة، إلى غير ذلك.

ولا حق لأحد أن يغير أو يبديل ما شرعه الله، وهذا يغرس في النفس صدق العبادة وإخلاصها لله - عز وجل - وكمال التسليم لأمره. وأن الشرع ما شرعه الله لا تلك البدع والضلالات التي هي من صنع البشر. وقد بين لنا النبي ﷺ بطلان كل عمل لم يوافق ما جاء به الرسول عن ربه.

ففي الحديث عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد».

فقراتنا السادسة اخترناها بعناية:

من سنن الحج

١- مشروعية استقبال القبلة عند إرادة الدخول في النسك: كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، إِذَا صَلَّى بِالْغَدَاةِ بِيَدِي الْحَلِيفَةِ أَمَرَ بِرَاحِلَتِهِ

فَرَحَلَتْ، ثُمَّ رَكَبَ، فَإِذَا اسْتَوَتْ بِهِ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ قَائِمًا، ثُمَّ يَلْبِي حَتَّى
يَبْلُغَ الْحَرَمَ، ثُمَّ يُمْسِكُ حَتَّى إِذَا جَاءَ ذَا طُوًى بَاتَ بِهِ حَتَّى يُصْبِحَ، فَإِذَا
صَلَّى الْغَدَاةَ اغْتَسَلَ»، وَرَزَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَ
ذَلِكَ. رواه البخاري.

٢- استحباب التلفظ بالنسك الذي يختاره عند ركوب الدابة على
الصحيح. عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: رأيت رسول الله ﷺ
يركب راحلته بذي الحليفة، ثم يهل حين تستوي به قائمًا. رواه البخاري
ومسلم.

ختامًا: ندعو كل من يسمعنا إلى ضرورة أن يتفقه في أمور
الحج، وأن يحرص على معرفتها؛ لأن الحج ركن من أركان الإسلام.
"وصل الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه
أجمعين".



أسبوع الحج (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، أمرنا بالاستعانة بالصبر والصلاة، على مشاق الحياة، وأخبر أنها كبيرة إلا على الخاشعين، ووصف المؤمنين بالخشوع في صلاتهم، وجعل ذلك أول صفاتهم.

أحمده على عظيم فضله وإحسانه، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيمًا لشأنه، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسانه. أما بعد:

كما أن الطواف حول الكعبة سبعة أشواط، أيضًا نحن أعدنا لكم سبع فقرات لبرامجنا لهذا اليوم الاثنين الموافق () من شهر () لعام ().

ومع شوطنا الأول، شوط القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ﴿٩٦﴾ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مِّمَّا بُرَّهِيَمْ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٩٧﴾ قُلْ يَتَاهَلِ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٨﴾ قُلْ يَتَاهَلِ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مِمَّنْ بَعُوثَهَا عِوَجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ وَمَا



اللَّهُ يَغْفِلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَطِيعُوا فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا
 الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كُفْرِينَ ﴿١٠٠﴾ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَاتُ
 اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ ۗ وَمَن يَعْتَصِم بِاللَّهِ فَقَد هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٠١﴾ ﴿ آل
 عمران ﴾.

شوطنا الثاني هو شوط السنة :

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «العمرة
 إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة»
 متفق عليه.

الكلمة تأتي في الشوط الثالث:

منافع الحج

الحج تجمع سنوي عظيم، يجتمع فيه المسلمون ليتدارسوا حالهم،
 ويجمعوا كلمتهم، ويعطف قلوبهم على ضعيفهم، وغنيهم على فقيرهم،
 تجمعُ تسوده المودة والمحبة والعبادة لله الواحد الأحد الفرد الصمد،
 تجمع وعبادة تصل من خلاله الأمة الإسلامية ماضيها بحاضرها،
 ويرتبط من خلاله جيل الأبناء بجيل الآباء، إلى أن يصلنا بسيدنا
 إبراهيم عليه السلام.

الحج عبادة تتحقق من خلاله العدالة بكل معانيها، والمساواة
 بحذافيرها فلا يفضل شخص على آخر بشيء؛ لا بجنسه ولا لونه ولا



منصبه ومكانته ولا لسانه. تذوب فيه جميع الفوارق وتتصهر فيه جميع الطبقات، حتى يصبح الناس كأسنان المشط، لا فرق بينهم إلا بالتقوى. والناظر والمتأمل في حال الحجاج يدرك عظمة الحج، عندما ينظر إلى جحافل المسلمين، وقد اجتمعوا على كلمة واحدة «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك».

وفي الحج تتوثق كثير من علاقات الأخوة والترابط والتواصل بين المسلمين، ويحصل فيه تبادل للتجارب والخبرات، وتبادل للتجارة والمنافع.

إنه بحق عبادة عظيمة ينتفع منه المسلمون في جميع أمور حياتهم، في عقيدتهم، وفي وحدتهم وتماسكهم، وفي اقتصادهم.

قال الله تعالى: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ ﴿٢٨﴾﴾ (الحج)، ومن هذا ذكر بعض المفسرين - رحمهم الله تعالى - المنافع التي تحصل للحجاج دنيوية وأخروية، مما يشاهده ويحس به الفرد المسلم في نفسه وفي أمته، فمن المنافع الدنيوية التي يلمسها الناس البيع والشراء، ومكاسب أصحاب الحرف التي تتعلق بالحجاج، والحركة المستمرة في وسائل النقل المختلفة، وفائدة الفقراء مما يدفع لهم من صدقات، أو يقدم من ذبائح الهدى والضحايا والكفارات عن كل محذور يرتكبه المحرم، وتسويق البضائع والأنعام، إلى غير ذلك مما يلمسه كل مسلم



يشارك في الحج.

شوطنا الرابع هو بعنوان (تعريفات تتعلق بالحج) :

تعريفات تتعلق بالحج

- ١- المَحْرَم للمرأة: زوجها؛ وكل ذكر بالغ تحرم عليه تحريمًا مؤبداً، بقرابة، أو رضاع، أو مصاهرة.
- ٢- الحج: القصد إلى البيت الحرام بأعمال مخصوصة.
- ٣- الحج المبرور: الذي لا يرتكب صاحبه فيه معصية.
- ٤- العمرة: زيارة البيت الحرام على وجه مخصوص.
- ٥- الإحرام: نية الدخول في النسك؛ وسمي بذلك لأن المحرم- بإحرامه - قد حرّم على نفسه أشياء كانت مباحة له.
- ٦- النسك: معناه في لغة العرب: التعبد؛ وأصله مأخوذ من النسيسة وهي: الذبيحة المتقرب بها إلى الله.

نستمر في الشوط الخامس :

يستحب في العشر من ذي الحجة

الصيام: يستحب الإكثار من الصيام في أيام العشر، ولو صام تسعة أيام لكان ذلك مشروعاً؛ لأن الصيام من العمل الصالح، قال ﷺ: «ما من عبد يصوم يوماً في سبيل الله، إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفاً» متفق عليه. ويزداد أجر الصيام إذا وقع في



هذه الأيام المباركة، قال النووي رحمه الله: "فليس في صوم هذه التسعة - يعني تسع ذي الحجة - كراهةٌ شديدة، بل هي مستحبةٌ استحباباً شديداً". وصوم يوم عرفة يكفر ذنوب سنتين؛ قال ﷺ: «صيام يوم عرفة، أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله، والسنة التي بعده...» رواه مسلم. والمراد بها الصغائر، فإن لم تكن صغائر، يُرجى التخفيف من الكبائر، فإن لم يكن رُفعت درجات.

شوطنا السادس يأتي بعد نصب:

السلف والعشر من ذي الحجة

كان سلفنا الصالح يعظمون هذه الأيام ويقدرونها حق قدرها، قال أبو عثمان النهدي - كما في لطائف المعارف -: "كان السلف يعظمون ثلاثَ عشرات: العَشْرُ الأُخْر من رمضان، والعشر الأول من ذي الحجة، والعشر الأول من المحرم". وقد روي عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أنه قال: «كان يقال في أيام العشر: بكل يوم ألف يوم، ويوم عرفة بعشرة آلاف يوم»، يعني في الفضل، وروي عن الأوزاعي قال: «بلغني أن العمل في يوم من أيام العشر كقدر غزوة في سبيل الله، يصام نهارها ويحرس ليلها، إلا أن يختص امرؤ بالشهادة».

يا له من موسم يفتح للمتنافسين! ويا له من غبن يحق بالقاعدين والمعرضين! فاستبقوا الخيرات يا عباد الله! وسارعوا إلى مغفرة من الله وجنة عرضها السماوات والأرض! وإياكم والتواني! وحذار من



ونقف مع شوطنا الأخير:

مخالفات الحرم المدني

أذكر لك هنا أخي الكريم جملة من المخالفات الشرعية العقدية والبدعية والتي تفعل في مسجد رسول الله ﷺ مختصراً الكلام فيها، فكن على حذر منها، وأنكر على من يفعلها، والمخالفات هي:

- ١- التمسح بالجدران وقضبان الحديد وتقبيلها عند الزيارة.
- ٢- الاعتقاد بأن زيارة قبر الرسول ﷺ واجبة، أو شرط في الحج.
- ٣- قصد القبر بالسفر.
- ٤- إرسال العرائض مع الحجاج والزوار إلى النبي ﷺ، وتحميلهم سلامهم إليه.
- ٥- زيارة قبره قبل الصلاة في مسجده.
- ٦- استقبال بعضهم القبر بغاية الخشوع - واضعاً يمينه على شماله فوق صدره أو تحته - كهيئة المصلي.
- ٧- طلب الشفاعة من الرسول ﷺ.
- ٨- وضعهم اليد تبركاً على شباك حجرة القبر، وحلف بعضهم بقوله: وحق الذي وضعت يدك على شباكه.
- ٩- التزام صورة خاصة في زيارته، والتقييد بسلام خاص، ودعاء



خاص.

١٠- الجلوس عند القبر وحوله للتلاوة والذكر.

نرجو من الله أن تكون أشواطنا الإذاعية قد أثمرت علمًا وفهمًا،

ونسأله المزيد من فضله.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته" ..



أسبوع الحج (٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله المَحْمود على كلِّ حال، الدائم الباقي بلا زوال،
الموجد خلقه على غيرِ مثال، العالم بعدد القطر وأمواج البحر وذرات
الرَّمال، لا يعزُب عنه مثقال ذرَّة في الأرض ولا في السماء، ولا تحت
أطباق الجبال، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له عالم الغيب
والشهادة الكبير المتعال، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله
عليه وعلى صحبه وآله خير آل، صلاة دائمة بالغدو والآصال. أما
بعد:

يالها من فرصة أن تتيسر لك رحلة الحج إلى بيت الله الحرام.
ذاك البيت الذي بنت قواعده الملائكة الكرام، ورفعها إبراهيم
- عليه السلام.

يا ترى .. هل يستطيع أن يصف لنا أحد لحظة تقبيله للحجر
الأسود، أو أن يصف لنا طعم زمزم، أو روحانية رمي الجمرات.
نحن معكم اليوم الثلاثاء، الموافق () من شهر () لعام ()
)، كما يصعد الحاج من الصفا إلى المروة في سبعة أشواط، نحن معكم
هنا في سبعة فقرات - بإذن الله - .

ونقف مع القرآن الكريم:



القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمَهُ اللَّهُ وَتَكْرَدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ وَاتَّقُونِ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ ﴿١١٧﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَأذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَانَكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّاكِلِينَ ﴿١١٨﴾ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَأَسْتَغْفِرُوا لِلَّهِ إِنَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٩﴾ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مِنْ سَكَكِكُمْ فَأذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ ﴿٢٠٠﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿٢٠١﴾ أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٢٠٢﴾ ﴿٢٠٣﴾ وَأذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ ﴿البقرة﴾.

ونقف مع سنة الحبيب ﷺ :

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من حج البيت فلم يرفث ولم يفسق، رجع كيوم ولدته أمه» متفق

عليه.

الشباب والحج؛ هو عنوان كلمتنا لهذا اليوم؛

الشباب والحج

على الشباب في هذا البلد أن يتذكروا شيوًا وعجائز في كل بقاع الدنيا - في غير هذه البلاد - يتمنون أن يأتوا إليها - ولو في آخر لحظات أعمارهم - ولو كلفهم ذلك آخر درهم من أموالهم.. فلنستفد من هذه المنة العظيمة والفضل الكبير بما يسر الله لنا من القرب والسعة والصحة.

إن الحج في أيام الشباب فرصة لكثير من شباب هذه البلاد، وذلك أن الحج لمن استطاع إليه سبيلاً، وقفة منهم كبيرة يستطيعون، ولله الحمد والمنة. ولأننا لا نعلم متى وأين آجالنا، فلتكن المسارعة - بما فرض الله تعالى - أقرب وأسلم وأحفظ للفرد أداء لما عليه من فريضة. كما أنها فرصة قبل الانشغال بالأولاد ومتطلبات الحياة التي قد تأخذ الإنسان إلى ملهيات تصرفه أحياناً عن أداء بعض ما يجب عليه، ويكون التسوية بعدها ديدناً يتعلق به بين آونة وأخرى.

الحج أيام الشباب زرع وغرس يؤتي ثماره عندما يشب المرء على طاعة الله تعالى، ويعلم أنه قد أخذ موثقاً على نفسه، وتعلق بحبل الله تعالى، وارتبط بمناسك وشعائر تترك في نفسه عصمة من الزلل، ووقاية من الشطط، وحاجزاً من المعاصي، لأنه سوف يعيش مع نفسه وجوارحه تلك اللحظات الربانية واللمسات الإلهية، وفيوضات أيام



الحج ونفحات مشاعره.

الحج أيام الشباب تنمية ذاتية وتدريب حياتي على تحمل المسؤولية، وركوب بعض الصعاب من خلال التدريب على التنقل والتدرج والترتيب لمناسك الحج، وممارسة عبادة تحمل في طياتها تدريباً عملياً على صقل الإيمان، وإرغام النفس، والتحكم في الرغبات، والإمساك عن الشهوات، والالتزام بأفعال وأعمال وأقوال يتربى المرء عليها، فيزداد إيماناً وثقةً و يقيناً بأنه ابن هذا الدين، وله يعمل.

الحج في الشباب فرصة للنظر إلى عالم الأجناس، والنظر بتأمل وعبرة ﴿ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ﴾ (الحجرات: ١٣)، فيحتك بكثير من شعوب العالم يتعرف مشاعرهم، وليعلم أن الله تعالى قد حباه في هذه البلاد بخير وفير، فليحمد الله تعالى وليسع إلى المحافظة عليه..

رابع فقراتنا بعنوان (مقاصد الحج التربوية):

مقاصد الحج التربوية

تربية للمسلم على التوازن في حياته اليومية: إن الإسلام دين عدل ووسطية، حتى مع حقوق المسلم على نفسه، فالإسلام لا يأمر بأمر فيه ضرر أو إجحاف، بل كل أوامره ونواهيه تصب في مصلحة من ينتمي إليه. فعلى سبيل المثال يقول الله تعالى: ﴿ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ ﴾ (الحج: ٢٨).

فالحج يجمع بين مصالح الفرد الدنيوية من بيع وشراء وغيرها،
وبين مقاصد هذه العبادة من ذكر وصلاة ودعاء وغير ذلك.

وهذا يدلنا على أن الإسلام ما منع من شيء إلا وأباح أشياء
أخرى؛ وهذه هي عين مراعاة حاجات الإنسان.

والمتأمل في حياة المسلم اليومية تجده بين مباحات لا غنى له
عنها، وواجبات لا بد له من عملها، ومحرمات يحرم عليه فعلها، وقد
منع منها اختصاراً وابتلاءً على صبره عنها.

ومع ذلك كله تجده يوازن بين المباح من مأكّل ومشرب وملبس،
وبين الواجب من صلاة وبر وصلة وغيرها، وبعيداً كل البعد عما منع
منه.

وفي أيام الحج تتأصل هذه المبادئ وترسخ، ليعيش المسلم متوازناً
في حياته، بلا إجحاف ولا تقصير.

ونصل إلى خامس فقراتنا:

من أخطائنا في عشر ذي الحجة

- ١- مرور عشر ذي الحجة عند بعض العامة دون أن يعيرها أيّ اهتمام، وهذا خطأ بيّن؛ لما لها من الفضل العظيم عند الله - سبحانه وتعالى - عن غيرها من الأيام، فقد صح عنه أنه قال: «ما من أيام العمل الصالح فيهن أحب إلى الله منه في هذه الأيام العشر».
- ٢- عدم الاكتراث بالتسبيح والتهليل والتكبير والتحميد فيها:



وهذا الخطأ يقع فيه العامة والخاصة إلا من رحم الله - تعالى
- ، فالواجب على المسلم أن يبدأ بالتكبير حال دخول عشر ذي الحجة،
وينتهي بنهاية أيام التشريق، لقوله تعالى: ﴿ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي
أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ ﴾ (الحج: ٢٨).

والأيام المعلومات: العشر، والمعدودات: أيام التشريق، قاله ابن
عباس - رضي الله عنهما - .

قال الإمام البخاري: " وكان ابن عمر وأبو هريرة يخرجان
إلى السوق في أيام العشر يكبران، ويكبر الناس بتكبيرهما " ، وذلك
بشرط ألا يكون التكبير جماعياً، ولا تمايل فيه ولا رقص، ولا مصحوباً
بموسيقى، أو بزيادة أذكار لم ترد في السنة، أو بها شركيات، أو يكون
به صفات لم ترد عن الرسول ﷺ .

ونقف هنا مع فقرتنا السادسة :

يستحب في العشر من ذي الحجة

قراءة القران: القرآن التجارة التي لن تبور، حاول أن تختمه في
هذه العشر، قال ﷺ: «لأن يغدو أحدكم إلى المسجد فيتعلم آية أو يقرأ
آيتين من كتاب الله خير له من ناقتين وثلاث خير له من ثلاث وأربع
خير له من أربع ومن أعددتهن من الإبل» رواه مسلم، واعلم أخي المسلم
أنك لن تتقرب إلى الله بمثل كتابه تلاوةً وتدبراً وتحكيماً.

وهذه سابع فقراتنا، وهي مسك الختام:

من أسرار الحج ومنافعه

إقامة ذكر الله - عز وجل - فالذكر هو المقصود الأعظم للعبادات؛ فما شرعت العبادات إلا لأجله، وما تقرب المتقربون بمثله. ويتجلى هذا المعنى في الحج غاية التجلي، فما شرع الطواف بالبيت العتيق، ولا السعي بين الصفا والمروة، ولا رمي الجمار إلا لإقامة ذكر الله.

قال تعالى: ﴿لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ﴾ (الحج: ٢٨)، وقال تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ ﴿١٦٨﴾ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَأَسْتَغْفِرُوا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٦٩﴾ فَإِذَا أَقَضَيْتُمْ مِنْسِكَكُمْ فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾ (البقرة).

ختامًا: لا نستطيع أن ننقل لكم ولو جزءًا يسيرًا من روحانية، وطمأنينة الحج، ولكن حسبنا أننا نبذل ما نستطيع، ونوصل ما يتيسر لنا إيصاله.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته" ..



أسبوع الحج (٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله مستحق الحمد بلا انقطاع، ومستوجب الشكر بأقصى ما استطاع، الوهاب المنان، الرحيم الرحمن، المدعو بكل لسان، المرجو للعبو والإحسان، الذي لا خير إلا منه، ولا فضل إلا من لدنه، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، وحببيه وخليله، الوافي عهده، الصادق وعده، ذو الأخلاق الطاهرة، المؤيد بالمعجزات الظاهرة، والبراهين الباهرة، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وتابعيه وأحبابه، صلاة تشرق إشراق البدور. أما بعد:

وما زال وفد الله يقصد مكة

إلى أن بدا البيت العتيق وركناه

فضجت ضيوف الله بالذكر والدعا

وكبرت الحجاج حين رأيناه

وقد كادت الأرواح تزهب فرحة

لما نحن من عظم السرور وجدناه

نحن معكم اليوم الأربعاء، الموافق () من شهر () لعام

()، في آخر أيامنا الإذاعية من أسبوع الحج.

كما أن أول أركان الحج الإحرام، أيضاً نحن أول

برامجنا القرآن:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى
لِّلْعَالَمِينَ ﴿٩٦﴾ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ ءَامِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ
حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٩٧﴾ قُلْ
يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٨﴾ قُلْ يَا أَهْلَ
الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مِمَّنْ ءَامَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ وَمَا
اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا
الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كُفْرِينَ ﴿١٠٠﴾ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ
اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ، وَمَنْ يَعْتَصِم بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٠١﴾ ﴿ آل عمران ﴾ .

خذوا عني مناسككم، والحديث الشريف:

الحديث

عن جُبَيْر بن مطعم يبلغ به، أن النبي ﷺ قال: «لا تمنعوا أحدًا
يطوف بهذا البيت ويصلي أي ساعة شاء من ليل أو نهار» قال الفضل:
إن رسول الله ﷺ قال: (يا بني عبد مناف لا تمنعوا أحدًا). رواه أبو
داود وصححه الألباني.

كلمتنا الصباحية بعنوان (حكم طلب المال من الوالد

للحج):



حكم طلب المال من الوالد للحج

س: سئل فضيلة الشيخ: ابن عثيمين - رحمه الله - هذا السؤال: أنا طالب قد بلغت وليس لي مال خاص بي؛ فهل أطلب من والدي المال لأحج الآن، أم أنتظر لحين تخرجي وعملي لأحج بمالي الخاص؟ ومع ذلك سيطول.. فماذا تتصحونني؟

ج: الحج لا يجب على الإنسان إذا لم يكن عنده مال، حتى وإن كان أبوه غنياً، ولا يلزمه أن يسأل أباه أن يعطيه ما يحج به؛ بل إن العلماء يقولون: لو أن أباك أعطاك مالاً لتحج به لم يلزمك قبوله، ولك أن ترفض تقول: أنا لا أريد الحج، والحج ليس واجباً عليّ:

وبعض العلماء يقول: إذا أعطاك إنسان، مثل الأب أو الأخ الشقيق مالاً لتحج به، فإنه يجب عليك أن تأخذه وتحج به، أما لو أعطاك المال شخص آخر تخشى أن يمنّ به عليك - يوماً من الدهر - فإنه لا يلزمك أن تأخذه وتحج به. وهذا القول هو الصحيح.

والمسألة الآن مفهومة: إنسان أعطاه شخص مالاً ليؤدي به الفريضة، فهل يلزمه أن يقبل هذا المال ويؤدي به الفريضة؟ الجواب: لا يلزمه، وله أن يرده خشية المنّة - أي يمن عليه الذي أعطاه مالاً يحج به - حيث لم يجب عليه الحج بعد لعدم الاستطاعة. أما إذا كان الذي أعطاه المال أبوه أو أخوه الشقيق، فهناك نقول: خذ المال وحج به؛ لأن أباك لا يمن عليك والشقيق لا يمن عليك.

وعلى هذا نقول للأخ الطالب: انتظر حتى يفنيك الله - عز وجل - وتحج من مالك؛ ولست بآثم إذا تأخرت عن الحج.

رابع فقرتنا هي الفقرة التالية :

يستحب في العشر من ذي الحجة

الذكر: هو أحب الكلام إلى الله تعالى، وهو سبب النجاة في الدنيا والآخرة، وهو سبب الفلاح، به يُذكر العبد عند الله، ويصلي الله وملائكته على الذكر، وهو أقوى سلاح، وهو خير الأعمال وأزكاها وأرفعها في الدرجات، وخير من النفقة، به يضاعف الله الأجر، ويغفر الوزر، ويثقل الميزان، يقول تعالى: ﴿لِيَشْهَدُوا مَنَفَعًا لَّهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِّنْ بَيْمَاتٍ الْأَنْعَامِ﴾ (الحج: ٢٨)، روى الإمام أحمد عن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن النبي ﷺ قال: «ما من أيام أعظم عند الله ولا أحب إليه من العمل فيهن، من هذه الأيام العشر، فأكثروا فيهن من التهليل والتكبير والتحميد»، وكان أبو هريرة وابن عمر - رضي الله عنهما - إذا دخلت عشر ذي الحجة يخرجان إلى السوق يكبران فيكبر الناس بتكبيرهما. رواه البخاري.

والتكبير عند أهل العلم مطلق ومقيّد، فالمطلق يكون في جميع الأوقات في الليل والنهار من مدة العشر، والمقيّد هو الذي يكون في أدبار الصلوات فرضها ونفلها على الصحيح، للرجال والنساء.

وأصح ما ورد في وصفه - أي: التكبير المقيّد - ما ورد من قول عليّ وابن عباس - رضي الله عنهم - أنه من صبح يوم عرفة إلى العصر من آخر أيام التشريق (الثالث عشر). وأمّا للحاجّ فيبدأ التكبير المقيّد عقب صلاة الظهر من يوم النحر. وصحّ عن عمر وابن مسعود - رضي



اللَّهُ عنهما - صيغة: "اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَاللَّهُ الْحَمْدُ".

السكينة السكينة، ومع هذه الفقرة:

من أخطائنا في عشر ذي الحجة

١- جهر النساء بالتكبير والتهليل؛ لأنه لم يرد عن أمهات المؤمنين أنهن كبرن بأصوات ظاهرة ومسموعة للجميع، فالواجب الحذر من مثل هذا الخطأ وغيره.

٢- أما صيغ التكبير فلم يثبت عن النبي ﷺ صيغة معينة في التكبير، وإنما ثبت عن صحابته - رضي الله عنهم - في ذلك عدة صيغ منها:

الصيغة الأولى: قول: (اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا) وهذه الصفة ثابتة عن سلمان الفارسي رضي الله عنه ، أخرجها البيهقي في السنن الكبرى (٣/٣١٦)، وصحح الحافظ ابن حجر سندها كما في الفتح (٢/٤٦٢).

الصيغة الثانية: قول: (اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ) وهذه الصفة ثابتة عن ابن مسعود رضي الله عنه ، أخرجها ابن أبي شيبة في مصنفه (٥٦٣٣)'.^١

(١) رقم ٢ كاملاً من كلام الشيخ: (ظافر آل جبعان) بتصرف.

الصيغة الثالثة: قول: (اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَجَلٌ، اللَّهُ أَكْبَرُ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ) وهذه الصفة ثابتة عن ابن عباس - رضي الله عنهما -، أخرجها ابن أبي شيبة في مصنفه (٥٦٤٦).

وبهذا نخلص إلى أن هناك صيغتين صحيحتين للتكبير، هما:

. اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لا إله إلا الله، والله أكبر والله الحمد.

. اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا.

وما ورد في بعض كتب المذاهب مثل المجموع . على جلاله قدر مصنفه - من زيادات على تلك الصيغة فهي غير صحيحة، أو لعلها وردت في غير العشر الأواخر.

نقف مع آخر فقراتنا:

من أسرار الحج ومنافعه

١- ارتباط المسلمين بقبلتهم: التي يؤلون وجوههم شطرها في صلواتهم المفروضة خمس مرات في اليوم.

وفي هذا الارتباط سر بديع؛ إذ يصرف وجوههم عن التوجه إلى غرب كافر، أو شرق ملحد؛ فتبقى لهم عزتهم وكرامتهم.

٢- إن الحج فرصة عظيمة للإقبال على الله بشتى القربات:

إذ يجتمع في الحج من العبادات ما لا يجتمع في غيره؛ فيشارك الحج غيره من الأوقات بالصلوات، وغيرها من العبادات التي تفعل في



الحج وغير الحج.

وينفرد بالوقوف بعرفة، والمبيت بمزدلفة، ورمي الجمار، وإراقة
الدماء، وغير ذلك من أعمال الحج.

ختامًا نقول:

إليك إلهي قد أتيت مُبياً

فبارك إلهي حجتى ودعائياً

قصدتك مضطراً وجئتك باكياً

وحاشاك ربي أن ترد بكائياً

كفاني فخراً أنني لك عابد

فيا فرحتي أن صرت عبداً موالياً

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته" ..



أسبوع الدفاع المدني (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي كان بعباده خبيراً بصيراً، وتبارك الذي جعل في السماء بروجاً وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً، وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكوراً، أرسل إلينا محمداً هادياً ومبشراً ونذيراً، فبلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وجاهد في الله حق جهاده، وتركنا على المحجة البيضاء، ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها إلا هالك، فجزاه الله عن أمة الإسلام خير الجزاء. أما بعد:

يعد الدفاع المدني من أهم القطاعات المدنية، فعند الحرائق - لا سمح الله - نتصل بـ(٩٩٨)، وغيرها من الكوارث.
لذا .. نحن معكم في هذا اليوم السبت، الموافق () من شهر () لعام () للحدث عن الدفاع المدني وعلى مدى أسبوع كامل بإذن الله.

خير ما نبدأ به القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ أَذْهَبَ بِكُنُوبِي هَذَا فَأَلْقَه إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ فَانظَرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴾ (٢٨) قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوْا إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيْكَ كِتَابٌ كَرِيمٌ ﴿٢٩﴾ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٣٠﴾ أَلَا تَعْلَمُونَ عَلَىٰ وَأَنُذِرِ مُسْلِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوْا



أَقْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونَ ﴿٣٢﴾ قَالُوا نَحْنُ أَوْلُوا قُوَّةٍ وَأَوْلُوا
بِأَسِّ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكَ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴿٣٣﴾ قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً
أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٣٤﴾ وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ
فَنَاظِرَةٌ بِمِ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٣٥﴾ فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَنُ قَالَ أَتَمِدُّونَنِي بِمَالٍ فَمَا آتَنِيَ اللَّهُ
خَيْرٌ مِمَّا آتَانَكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ فَفَرِحُونَ ﴿٣٦﴾ أَرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ
لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴿٣٧﴾ قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ
يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ﴿٣٨﴾ قَالَ عِفْرِيْتُ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا ءَانِيكَ بِهِ ءَقْبَلُ أَنْ تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ وَإِنِّي
عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ ﴿٣٩﴾ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا ءَانِيكَ بِهِ ءَقْبَلُ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ
طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَن
شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ءَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ﴿٤٠﴾ ﴿ (النمل) .

ونستمع إلى السنة :

الحديث

عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: " لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن. فهو يقوم به آناء الليل. وآناء النهار. ورجل آتاه الله مالا. فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار" رواه مسلم.

كلمتنا اليوم عن الدفاع المدني :

الخطوات التي يجب على المبلغ اتخاذها في حال اكتشاف حريق المنزل

المنزل هو المكان الذي يجمع أفراد الأسرة في جو أسري رائع ولكن قد يحدث - لا سمح الله - في هذا المكان ما يعكر هذا الجو الأسري من



بعض الحوادث، مثل حريق أو سقوط أو غيرها من الحوادث المنزلية. والدفاع المدني دائماً يحرص على رفع وعي المواطن والمقيم وتدريبهم على كيفية التعامل مع الحوادث، سواء المنزلية أو غيرها. ونحن هنا نوضح كيفية إبلاغ الدفاع المدني والتعامل مع الحادث:

١- الخروج فوراً مع أفراد العائلة، وإذا كان هناك كثافة دخانية فيتطلب الخروج من المنزل زحفاً على اليدين والركبتين، وإذا كان الجميع في الدور العلوي والحريق في الدوري الأرضي فالأفضل اللجوء للسطح والبقاء فيه، حتى يتم إنهاء الحادث .

٢- الاتصال بالدفاع المدني على الرقم (٩٩٨) وإعطاء وصف واضح لموقع الحادث، مع ملاحظة ضبط النفس والهدوء في أثناء الوصف.
٣- اتخاذ بعض الإجراءات في حال القدرة عليها - مع مراعاة عدم المجازفة والمخاطرة - حتى وصول فرق الدفاع المدني للموقع مثل:
أ- فصل التيار الكهربائي من القاطع الرئيس وإغلاق محابس الغاز.

ب- استخدام الطفاية اليدوية المتوافرة في الموقع إذا كان الحريق محدوداً.

ت- إبعاد المواد الخطرة من موقع الحادث إن أمكن ذلك.

ث- عدم التصرف في أشياء قد تلحق الضرر بالآخرين.

مع تمنياتنا بأن يحفظ الله الجميع من كل مكروه، وأن يجعل كل أيامهم فرحاً وسروراً.



لا بد لنا جميعاً من أخذ الحيطة والحذر، عند التعامل
مع الحرائق، ومع فقرة:

الوقاية من حوادث الغرق

حوادث الغرق قد تؤدي بحياة الطفل في ثوان معدودة، لذلك يجب
ألا تترك أبداً الأطفال الصغار بمفردهم، دون مراقبة سواء في غرف
تبديل الملابس، أو في حمام السباحة. ولتفادي حوادث برك السباحة
يجب اتباع التالي:

- ١- عدم ترك الأطفال الصغار في برك السباحة بمفردهم ودون
مراقبة.
- ٢- عدم ترك الأطفال يسبحون في الأماكن العميقة دون رقابة.
- ٣- يجب على الكبار عدم القفز في الماء إلا في المناطق التي يزيد
عمقها عن متر ونصف، لأن ذلك يساعد على منع وقوع الإصابات
الخطيرة التي قد تلحق بالرأس والعمود الفقري.
- ٤- لا تجر في المنطقة المحيطة بحمام السباحة؛ لأنها غالباً ما
تكون زلقة ومبللة لتجنب حوادث السقوط.
- ٥- لا تغفل عن الأطفال أبداً ولو للحظة واحدة.
- ٦- تذكر دائماً أنك عندما تصطحب طفلاً إلى حمام السباحة،
فأنت وحدك المسؤول عن سلامته.



طفاية الحريق مهمة في كل منزل، ومع فقرة:

الوقاية من حوادث انغلاق الأبواب

من المخاطر التي قد يتعرض لها الأطفال في المنزل، تلك الناتجة عن الأبواب والتي نوجزها في النقاط التالية:

١- الأبواب المرتدة تلقائيًا بسبب ارتطام الأشخاص بها، وهي التي يركب بها "دفاش".

٢- الأبواب المروحية تسبب ضربًا لشخص آخر غير مرئي خلف الباب.

٣- الأبواب ذات الأطراف الحادة تسبب الجروح أو الكسور للأيدي أو الأصابع.

٤- انغلاق الأبواب في الغرف أو دورات المياه يؤدي لحدوث إصابات.

ويجب اتخاذ تدابير الوقاية التالية:

١- استخدام أقفال جيدة الصنع، حتى لا تتسبب في انغلاق الأبواب.

٢- عدم ترك مفاتيح الأبواب عليها، والاحتفاظ بها في مكان واضح ومعروف.

٣- عند احتجاز أحد الأطفال في إحدى غرف المنازل، أو دورات المياه، ينبغي تهدئة الطفل أولاً، والاتصال فوراً بالدفاع المدني، وعدم إهدار الوقت، وعدم كسر الباب حتى لا يتسبب في إيذاء الطفل.



الاتصال السريع بالدفاع المدني يقلل من الكارثة بإذن الله، ومع فقرة:

صيدلية المنزل

تتكون صيدلية المنزل من دولاب متعدد الأرفف، بحيث يمكن تقسيم المحتويات إلى مجموعات مرتبة ومبوبة، يسهل الوصول إليها عند الضرورة، ويمكن أن تحتوي على: ترمومتر طبي - مقص صغير للشاش - ملقاط وجفت - سرنجات بلاستيك معقمة - شرائح مشمع لاصق - لفة مشمع لاصق طبي - رباط ضاغط - أربطة شاش - قطن طبي، جبائر بلاستيك، ويمكن الاحتفاظ ببعض المسكنات والمراهم، بعد استشارة الطبيب. ودائمًا يجب ملاحظة تاريخ انتهاء الصلاحية.

ختامًا: نحتاج جميعًا إلى معرفة المهام والخدمات التي يقدمها الدفاع المدني، وهذا ما نحاول إيصاله لكم في هذا الأسبوع بإذن الله.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته" ..



أسبوع الدفاع المدني (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي رفع بمكارم الأخلاق أقواماً فكانوا من المتقين،
وحط آخرين بسيئها فكانوا من المخالفين لهدي المرسلين، أحمدته
سبحانه وهو الذي أدب نبيه بالقرآن فقال عنه ربنا مادحاً إياه:
﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ (القلم: ٤)، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صاحب الخلق القويم،
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد:

نحن معكم اليوم الأحد، الموافق () من شهر () لعام
() في اليوم الثاني من أسبوع الدفاع المدني.

نبدأ برامجنا بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ قَالَ نَكُرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرَ أَن هَدَىٰ أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ
﴿٤١﴾ فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشِي قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ ﴿٤٢﴾
وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ ﴿٤٣﴾ قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ
فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا قَالَتْ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرٍ قَالَتْ
رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٤﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا
إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٥﴾
قَالَ يَنْقُومِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ



لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالُوا أَطِيزَنَا بِكَ وَيَمُنُّ مَعَكَ قَالَ طَبِّئْكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَلْ
 أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ ﴿٤٧﴾ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ سَعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا
 يُصْلِحُونَ ﴿٤٨﴾ قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا
 مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٤٩﴾ وَمَكْرُؤًا مَكْرًا وَمَكْرًا مَكْرًا وَهُمْ لَا
 يَشْعُرُونَ ﴿٥٠﴾ فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مُكْرِهِمْ أَنَا دَمَرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ
 أَجْمَعِينَ ﴿٥١﴾ ﴿النمل﴾.

ونقتبس من السنة حديثاً:

الحديث

عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "ما شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلقٍ حسنٍ، فإنَّ الله تعالى يَبْغِضُ الفاحِشَ البذيءَ" صححه الألباني.

رجال الدفاع المدني يبذلون أرواحهم لحمايتنا، ومع

كلمتنا الصباحية:

طرق إطفاء الحرائق

تعتمد نظرية إطفاء الحريق على الحد من تعاصر عامل أو أكثر من العوامل الثلاثة السابق ذكرها المحدثه للحريق ، أي إن نظرية الإطفاء تعتمد على كسر مثلث الاشتعال، بإزالة أحد أضلاعه أو كل أضلاعه؛ لذلك تخضع عمليات الإطفاء لثلاث وسائل هي:

أولاً: تبريد الحريق: ويقصد به تخفيض درجة حرارة المادة



المشتعلة، وذلك باستخدام المياه التي يتم قذفها على الحريق، وتعتمد هذه الوسيلة أساساً على قدرة امتصاص الماء لحرارة المادة المشتعلة فيها النار، ويلاقي الماء - عند استخدامه لأغراض التبريد - نوعين من التغيرات، فإنه ترتفع درجة حرارته إلى أن تصل إلى درجة غليانه وتحوله إلى بخار يعلو سطح الحريق، ويفيد ذلك في عمليات كتم النيران بإنقاص نسبة أكسجين الهواء.

ثانياً: خنق الحريق: يتم خنق الحريق بتغطيته بحاجز يمنع وصول أكسجين الهواء إليه، وذلك بالوسائل التالية:

- غلق منافذ وفتحات التهوية بمكان الحريق، للتقليل من نسبة الأكسجين في الهواء إلى النسبة التي لا تسمح باستمرار الاشتعال.

- تغطية المادة المشتعلة بالرغوات الكيماوية.

- مزج الأكسجين ببخار الماء، أو ثاني أكسيد الكربون، أو المساحيق الكيماوية الجافة، أو أبخرة الهالوجينات.

- يمكن إطفاء الحريق بفصل اللهب عن المادة المشتعلة فيها النيران، وذلك عن طريق نسف مكان الحريق؛ باستخدام مواد ناسفة؛ كالديناميت. وهذه الطريقة المتبعة - عادة - لإطفاء حرائق آبار البترول.

ثالثاً: تجويع الحريق:

يتم تجويع الحريق بالحد من كمية المواد القابلة للاشتعال بالوسائل التالية:



- نقل البضائع والمواد المتوافرة بمكان الحريق بعيداً عن تأثير الحرارة واللهب، مثل سحب السوائل القابلة للاشتعال من الصهاريج الموجود بها الحريق، أو نقل البضائع من داخل المخازن المعرضة لخطر وحرارة الحريق، أو إزالة النباتات والأشجار بالأراضي الزراعية لوقف سريان وانتشار الحريق.

- إزاحة وإزالة المواد المشتعلة فيها النيران بعيداً عن المجاورات القابلة للاشتعال - لخطر الحرارة واللهب - كسحب بالات الأقطان المشتعل فيها الحريق - من داخل مكان التخزين - إلى مكان آخر لا يعرض المجاورات للأخطار.

- غلق محابس الغازات القابلة للاشتعال.

- تقسيم المواد المحترقة إلى أجزاء صغيرة، لتصبح مجموعة حرائق صغيرة يمكن السيطرة عليها، مثل الطرق على الأخشاب المشتعلة لتفتيتها إلى أجزاء صغيرة، أو مزج جزئيات الماء بسطح السوائل القابلة للاشتعال.

لا تحاول العبث بالمواد سريعة الاشتعال، ومع فقرة:

الأطفال وخطر الألعاب النارية

حذر استشاري طب و جراحة العيون بمستشفى الملك خالد التخصصي للعيون الدكتور (عبد العزيز الراجحي) من استخدام الألعاب النارية بكل أشكالها.



ودعا الدكتور الراجحي أولياء أمور الأطفال إلى مراقبتهم، ومنعهم من استخدام تلك الألعاب. وقال: إن هذه الألعاب - ومن واقع ما نواجهه في المستشفى- تسبب إصابات خطيرة، وأشار إلى أن أهم الإصابات التي قد تلحقها تلك الألعاب النارية بالعين يتمثل في حروق بالجنف والملتحمة، و تمزق في الجفن، أو دخول أجسام غريبة في العين، أو حدوث تجمع دموي في الغرفة الأمامية للعين، أو انفصال في الشبكية، أو فقدان للبصر. وقد تتسبب في فقدان كلي للعين. وبين الدكتور الراجحي إلى أن الإحصائيات تؤكد أن أكثر الفئات العمرية تعرضاً للإصابة من ذلك هم الأطفال، والمراهقون، وخاصة الذكور.

هناك الآلاف ممن قتلتهم الحرائق، أو شوهتهم، ومع

فقرة:

طريقة الفرار من الدخان

- ١- إذا تفاجأت بتسرب الدخان إلى مكان وجودك وبكثرة، احبُ على الركبتين واليدين والرأس إلى الأمام بوضع أفقي.
- ٢- تنفس للأسفل ولا ترفع رأسك إلى الأعلى، ضع قطعة قماش مبللة بالماء على الأنف، إذا أمكنك ذلك .
- لا تسحب أو تحمل أدوات، أو أي شيءٍ قد يعيق الحركة .
- ٣- استمر بالحبو وغادر منطقة الحريق بأسرع ما يمكن؛ لأن نسبة الأكسجين سوف تقل، والحرارة سوف تزداد .



٤- اطلب من الأشخاص الذين لا يتبعون هذه الطريقة أن يفعلوا كما تفعل، للخروج من منطقة النار. وكل من يجد نفسه معرضاً لخطر حقيقي - إذا ما استمر في أداء هذا العمل - عليه أن ينجو بنفسه فوراً بالطريقة التي تدرب عليها .

دائماً احفظ (٩٩٨) لأي حريق، ومع فقرة:

الوقاية من حوادث سخانات الماء الكهربائية

تسبب سخانات الماء الكهربائية انفجارات وخسائر بشرية ومادية، نتيجة وجود عطل أو تلف في الثرموستات، وانسداد أو تلف صمام الأمان، وانقطاع الماء عن الخزان.

تدابير الوقاية:

- ١- تركيب السخان من قبل المختصين.
 - ٢- التأكد من صلاحية صمام الأمان، الثرموستات، القاطع الحراري، لمبة البيان، مؤشر قياس الحرارة.
 - ٣- فصل التيار الكهربائي عن السخان في حال انقطاع الماء.
 - ٤- وضع سخانات الماء في أماكن مفتوحة.
 - ٥- إجراء الصيانة الدورية للسخان بمعرفة الفني المختص.
- وفي حالة سخانات الماء التي تعمل بالغاز قد ينتج عنها الوفاة، نتيجة استنشاق غاز أول أكسيد الكربون ونقص الأكسجين؛ لذلك يجب



عدم التدخين في الحمام، وعدم فتح المصباح الكهربائي، في حالة شم رائحة غاز، مع توفير التهوية لتجدد الأكسجين. وتعد سخانات الماء التي تعمل بالطاقة الشمسية أكثر أماناً.

**لا تحاول التجمهر عند مشاهدة تك لمنزل يحترق، ومع
فقرة:**

الوقاية من حوادث لعب الأطفال

إن حالات السقوط والإصابة في الألعاب - التي يستخدمها الأطفال داخل المنزل - تستدعي من الآباء والأمهات ضمان سلامة منطقة اللعب. وللوقاية من تلك الحوادث علينا اتباع الآتي:

١- يجب أن يكون تصميم معدات الألعاب مناسباً لسن الأطفال ونموهم البدني.

٢- سطح الأرض المحيط بالألعاب من أهم مستوجبات السلامة، وأفضل سطح هو السطح الرملي الذي يساعد في امتصاص الصدمات، وينبغي أن يكون عمقه في حدود (٣٠) سم، وأن يكون خالياً من الزجاج والحصى.

٣- التنبيه على الأطفال بعدم العبث بمصابيح الإنارة داخل الملاعب، حتى لا يصاب الطفل بأذى.

٤- فحص الألعاب بصفة دورية للتأكد من سلامتها، وعدم



تأثرها بالعوامل الطبيعية، وأن جميع الألعاب مثبتة بطريقة سليمة،
وآلا يكون فيها أجزاء بارزة وتتواء.

الآن نكون قد وصلنا إلى ختام فقراتنا لهذا اليوم، ونسأل الله أن
نكون قد أضفنا لمعلوماتك الشيء الكثير فيما يخص الدفاع المدني.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته" ..



أسبوع الدفاع المدني (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي حلّى ضمائرنا بشرائع الإيمان، وزين ظواهرنا بشعائر الإسلام. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شرع لنا طهارة القلوب والأبدان، فبين الأسباب والوسائل والطرق أتمّ بيان، وأشهد أن سيّدنا محمداً عبده ورسوله المبعوث إلى الإنس والجان، ليخرج الناس من نجاسة الأوثان إلى قداسة الديان. صلى الله وسلّم عليه، وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان. أما بعد:

كما أن الثقافة ترفع مستوى الوعي لدى الفرد والمجتمع، أيضاً ارتفاع مستوى وعينا بأهمية عمل الدفاع المدني، يساهم في زيادة تعاون كافة أفراد المجتمع لاتباع نصائح وتوجيهات هذا القطاع المهم. ونحن معكم اليوم الاثنين، الموافق () من شهر () لعام () لمواصلة الحديث عن الدفاع المدني.

نبدأ بانطلاقة من ميدان القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿وَلَوْ طَآءَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَلْحِشَةَ وَأَنْتُمْ بُصُرُونَ ﴿٥٤﴾ أَيُنْكُمُ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿٥٥﴾ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلاَّ أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوآءَ آلَ لُوطٍ مِّنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَّنطَهُرُونَ ﴿٥٦﴾ فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلاَّ امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ



﴿٥٧﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءً مَطَرُ الْمُنذِرِينَ ﴿٥٨﴾ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ ۗ اللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾ أَمْنَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حُدَايِقَ ذَاتِ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا ۗ أَلَيْسَ اللَّهُ بِرَبِّ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ﴿٦٠﴾ أَمْنَ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ۗ أَلَيْسَ اللَّهُ بِرَبِّ هُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ أَمْنَ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُ لَكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ ۗ أَلَيْسَ اللَّهُ بِرَبِّ هُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ (النمل).

ونواصل المسير في طريق السنة المطهرة:

الحديث

عن يسار بن عبد الله الجهني - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «كنا في مجلس فجاء النبي ﷺ - وعلى رأسه أثر ماء - فقال له بعضنا: نراك اليوم طيب النفس فقال: أجل، والحمد لله. ثم أفاض القوم في ذكر الغنى، فقال: لا بأس بالغنى لمن اتقى، والصحة لمن اتقى خير من الغنى، و طيب النفس من النعيم» صححه الألباني.

أبعد المواد سريعة الاشتعال عن الأطفال، ومع كلمتنا

الصباحية :

الوقاية من حوادث التسمم المنزلية

تستعمل المواد الكيماوية المنزلية لأغراض التنظيف ، الطلاء، التلميع، والوقود، مقاومة الحشرات والقوارض، مطهرات، الأدوية،



مستحضرات التجميل، ويعتبر الأطفال أكثر الأفراد تأثراً بخطر التسمم بالمواد الكيميائية المنزلية، وللوقاية من حوادث التسمم المنزلية يجب اتباع التالي:

١- وضع الأدوية و المواد السامة (مثل المنظفات والمواد البترولية والمبيدات الحشرية... إلخ) بعيداً عن متناول الأطفال وذلك في أماكن مرتفعة أو أماكن مغلقة.

٢- عدم تخزين المواد السامة في نفس المكان الذي تحفظ فيه مواد الطعام.

٣- عدم وضع المواد السامة في الأكواب المخصصة للشرب، أو في زجاجات المشروبات الغازية، أو في أواني الطعام، حتى لا يتناولها شخص ما - عن طريق الخطأ - على أنها طعام أو شراب.

٥- مراعاة لصق ورقة مبين عليها اسم المادة الموجودة داخل كل إناء أو زجاجة.

٦- عدم إعطاء الطفل الدواء على أنه نوع من الحلوى ، حتى لا يُقبل الطفل على تناول الدواء، إذا تصادف وجوده في متناول يده.

٧- التأكد من إغلاق مفاتيح الفرن، وخاصة قبل الخروج من المنزل.

٨- الاحتفاظ بأرقام هواتف المستشفيات و الطبيب و مركز معلومات الأدوية والسموم.

٩- تجنب استنشاق المبيدات الحشرية أو مواد الطلاء.

١٠- تحذير الأطفال في المراحل الأولى من أعمارهم بخطورة

لمس أو تناول الأدوية أو المواد الكيميائية.



١١- توعية جميع أفراد الأسرة بخطورة الأدوية و المواد الكيميائية الموجودة بالمنزل.

**تستطيع الاستعانة بالدفاع المدني عند تعطل أحد
المساعد الكهربائية، ومع فقرة:**

الوقاية من حوادث مبردات مياه الشرب

يجب أن تكون مبردات المياه مثبتاً عليها فلتر ترشيح مياه الشرب - مع مراعاة تنظيفه ومراقبته واستبداله بصفة دورية - كلما دعت الحاجة لذلك، ويجب أن تكون خزانات مياه الشرب مصنوعة من مادة غير قابلة للصدأ، وأن يكون تصميم الخزان بشكل يسهل عملية غسله وتنظيفه وتهويته، وذلك بوجود فتحة من الأسفل يمكن التحكم فيها، ويجب أن يكون خزان المياه في مكان مرتفع ومزود بفلاتر- قبل دخول المياه - وفي مكان بعيد عن مصادر التلوث. وكذلك يجب التأكد من نظافة خزانات مياه الشرب، وإحكام غلقها لمنع دخول الحشرات، أو الهوام، أو أية أجسام غريبة بداخلها.

**الدفاع المدني مجهز بكافة الأدوات لتخليص
المحتجزين، ومع فقرة:**

الوقاية من مخاطر غاز ثاني أكسيد الكربون

غاز أول أكسيد الكربون يسمى القاتل الصامت، لأنك لا تستطيع رؤيته أو تذوقه أو شممه، فهو يسبب الموت دون ألم أو سابق إنذار. وينبعث



غاز أول أكسيد الكربون نتيجة الاحتراق غير التام للمواد العضوية، مثل الخشب والفحم والزيت والبنزين والتبغ. وقد يوجد هذا الغاز في أماكن عمل عديدة كالصناعات الكيميائية، وإنتاج الصلب، وأعمال اللحام والقطع. وقد يوجد في المنزل مثلاً عند - تشغيل محرك السيارة- في الكراج والباب مغلق، أو عند استعمال مدخنة تالفة تعمل بالوقود، أو استعمال شواية تعمل بالفحم في مكان مغلق. عندما يستنشق غاز أول أكسيد الكربون، فإنه يدخل فوراً إلى مجرى الدم بصورة أسرع من الأوكسجين، ويحل محله؛ فيحرم بذلك أنسجة الجسم - بما في ذلك المخ - من الأوكسجين اللازم للحياة. وتشتمل أعراض التسمم بغاز أول أكسيد الكربون على ضيق التنفس، والاضطراب والدوار، وقصور النظر والسمع، وفقدان الوعي أو الوفاة، لا سمح الله.

حاول فتح النوافذ عند وجود رائحة غاز، ومع فقرة؛

للوقاية من حوادث الغاز

- قم بفحص أسطوانة وتمديدات الغاز (الأنابيب - الخرطوم - الصمام) والتأكد من سلامتها بصورة دورية، وتجنب تعرضها للحرارة والعوامل الجوية التي تتسبب في إتلافها، واستبدال التالف منها فوراً.

- التأكد من أن خرطوم التوصيل المطاطي لا يوجد به تشققات، وأنه ذو نوعية جيدة، وأن طوله مناسب لتجنب تكون التواءات حادة به، تؤدي إلى تشققه.



- التأكد من عدم وجود تسرب باختيار رغوة الصابون (إذا ظهرت فقاعات دل ذلك على وجود تسرب)، والبعد عن الكشف عن التسرب بوساطة أعواد الثقاب.

- يجب فحص المواقد والأفران، والتأكد من نظافتها، وعدم انسداد منافذ الغاز.

- التأكد من تحويل مفاتيح مواقد الغاز من وضع التشغيل إلى وضع الإيقاف، بعد الانتهاء من الاستخدام. وأيضاً غلق مصدر الغاز، عندما لا تكون قيد الاستعمال، أو عند الذهاب للنوم، أو عند مغادرة المكان.

- لتجنب تسرب الغاز - عند الطهي - يجب التحكم بقوة اللهب في حدود المعقول؛ حتى لا ينسكب ما يطهى على الموقد، ويتسبب ذلك في تسرب الغاز.

- عند تشغيل الموقد أو الفرن يشعل أولاً عود الثقاب، ومن ثم يفتح الموقد.

- زود مطبخك بجهاز كاشف لتسرب الغاز.

ختمنا يوماً الثالث من أسبوع الدفاع المدني، فإن كان لديكم أية فقرات تريدون تقديمها - في هذا الموضوع - فنحن نرحب بها، لتقدموها عبر منبركم الإذاعي.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته" ..



أسبوع الدفاع المدني (٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله العليم الخلاق، قسم بين عباده الأخلاق، كما قسم بينهم الأرزاق، أحمد ربي وأشكره، وأتوب إليه وأستغفره، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، وأشهد أن نبينا وسيدنا محمداً عبده ورسوله المبعوث بمكارم الأخلاق، اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد، وعلى آله وصحبه، ومن اهتدى بهداه إلى يوم التلاق. أما بعد:

كثيراً ما نشاهد سيارات الدفاع المدني، وهي منطلقة كالصاروخ لإطفاء حريق، أو إنقاذ حريق؛ فلا نملك لهم إلا الدعاء بالتوفيق والسداد، على ما يقدمونه من حماية للأرواح والممتلكات.

نتحدث إليكم في هذا اليوم الثلاثاء، الموافق () من شهر () لعام () لليوم الرابع على التوالي عن الدفاع المدني.

ونبدأ صفارتنا بأيات من الذكر الحكيم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿أَمْ يَهْدِيكُمْ فِي ظُلْمَتٍ أَلْبَرٍ وَالْبَحْرِ وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ۗ أَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٣﴾

أَمْ يَبْدُوا لِلْخَلْقِ ثُمَّ يُعِيدُهُ، وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ اللَّهُ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦٤﴾ قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ



إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٦٥﴾ بَلِ أَدْرَكَ عَلَيْهِمْ فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي
 شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ ﴿٦٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا وَّءِآبَاؤُنَا
 أَنِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴿٦٧﴾ لَقَدْ وَعَدْنَا هَذَا نَحْنُ وَّءِآبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ
 الْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴿٦٩﴾ وَلَا
 تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ ﴿٧٠﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ
 كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٧١﴾ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٧٢﴾ وَإِنَّ
 رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ ﴿ (النمل) .

ونسرع للحاق بركب السنة النبوية :

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ :
 "أعجزُ النَّاسِ من عجزَ عنِ الدُّعاءِ، و أبخلُ النَّاسِ من بخلِ بالسَّلَامِ"
 صححه الألباني.

سلالم النجاة تساعد في النجاة من الحرائق باذن

الله، ومع كلمتنا الصباحية :

الوقاية من الملوثات المنزلية

تخلص من الملوثات الموجودة في المنزل، لتفادي تعرض أحد
 أفراد أسرتك للإصابة بحكة في الجلد، أو العينين، وسيولة في الدموع،
 ورشح الأنف، ونوبات العطس، أو نشوب حريق. واعلم أن هذه الأعراض
 الصحية غير مريحة؛ بل مزعجة. ويمكنك أن تبدأ بالتخلص من أيِّ

ملوثات قد تجدها في منزلك. لاسيما إذا كان بإمكانها أن تسبب هذه الأعراض، ولا تعتقد أنك تحافظ على نظافة منزلك بنسبة مائة في المائة، إذ إن ذلك يوحي لك بعدم وجود ملوثات حيوية (بيولوجية) كالجراثيم والبكتريا، ومن العوامل التي تساعد على نموها الرطوبة، ووفرة المواد المغذية لنمو البكتريا. وتتوافر هذه الظروف في الحمامات، وغرف النوم، والأدوار السفلية، والكراج، وفي السجاد. وتذكر أن الحيوانات الأليفة مصدر خطير للجراثيم والبكتريا، إذا لم تكن تخضع لإشراف طبي دوري. وللوقاية اتبع التالي:-

- ١- صيانة وإصلاح مصادر تتسرب أو ترشح منها الماء .
- ٢- تأكد من عدم تسرب المياه لمنزلك من الخارج.
- ٣- التزم الحرص عند رش الحديقة بالماء، حتى تتجنب غمر الماء للمواضع المجاورة لجدران منزلك .
- ٤- إذا كنت تعاني من مشكلة رشح المياه في منزلك، فاتصل فوراً بالمختص لمعالجة المشكلة.
- ٥- احرص على تنظيف مرشحات مكيفات الهواء - بمعدل مرة كل أسبوعين على الأقل - وحافظ على نظافة فتحاتها.
- ٦- تأكد من أنك تقوم بتشغيل مروحة التهوية، وافتح النافذة، أو اترك باب الحمام مفتوحاً بعد الاستحمام . فبذلك تسمح بالتخلص من الرطوبة، وحافظ على الحمام؛ بما في ذلك الحوائط وبلاط الأرضية وممسحات الأرجل، وجففها باستمرار.



- ٧- استخدم مروحة التهوية، واسمح بتجدد الهواء في المطبخ باستمرار. حافظ على نظافة الأرضيات والحوائط، ومراوح التهوية، ومناضد الطعام، والأواني المنزلية.
- ويمكن للملوثات الحيوية أن توجد في الأوعية المتسخة التي توضع في الثلاجة، ولهذا يجب أن تتأكد من حفظها نظيفة.
- ٨- غرفة الغسيل: تأكد أن مجفف الملابس يعمل - على تصريف الهواء إلى الخارج - بشكل صحيح.
- ٩- الدور السفلي: تأكد من أن الأرضية غير رطبة، وبخاصة إذا كان هناك سجاد في الدور السفلي.
- ١٠- غرف النوم: حافظ على نظافة الفرش المستخدم والوسائد، واحرص على تجديد الهواء فيها .
- ١١- الحيوانات الأليفة: حافظ على نظافة الحيوانات الأليفة في منزلك، ونظافة أوعيتها وأماكن نومها، وتابع الكشف الدوري عليها عند الطبيب البيطري، أو عند ظهور أي عرض غير طبيعي.

دائماً اتبع قواعد السلامة، ومع فقرة:

عملية الإخلاء في حالات الطوارئ

- ١- ارسم خارطة للمنزل تحدد فيها مخرجين في كل غرفة.
- ٢- حدد مكاناً للتجمع خارج المنزل.
- ٣- تأكد من سهولة فتح الأبواب والمخارج التي تود استخدامها للخروج.

- ٤- اتفق مع أفراد الأسرة على إشارة الخروج.
- ٥- ضع خطة خاصة لصغار الأطفال وللعجزة وللمرضى - إن وجدوا.
- ٦- تأكد من خلو الممرات المؤدية إلى المخرج من العوائق.
- ٧- تدرب - أنت وأفراد أسرتك - على تنفيذ الخطة، وتناقشوا حولها، واحفظوا أدواركم فيها.
- ٨- درب أطفالك على الخروج - منفردين - وعدم الاختباء.
- ٩- عند الخروج يفترض البقاء خارج المنزل في منطقة التجمع - والامتناع عن العودة إلى الداخل - لحين وصول الدفاع المدني، وإعلامكم بانتهاء الخطر.

**التوكل على الله لا يتنافى مع أخذ الأسباب، ومع
فقرة:**

الوقاية من حوادث المصاعد الكهربائية

بالرغم من تعدد وتنوع وسائل السلامة في المصاعد، إلا أنه قد تقع بعض الحوادث؛ نتيجة سوء الاستخدام، أو نتيجة غياب أعمال الصيانة الدورية لها؛ الأمر الذي يعرض مستخدميه لخطر الاحتجاز، وللوقاية من تلك الأخطار ننصح بالتالي:-

- ١- ألا يستخدم الأطفال المصعد بمفردهم.
- ٢- منع الأطفال من اللعب بالمصعد، فقد يؤدي ذلك إلى



احتجازهم، أو سقوطهم في بئر المصعد، وتعرضهم للإصابة.
٣- ضرورة زيادة الوعي بمخاطر المصاعد لدى الأطفال.
٤- عند توقف المصعد يجب التزام الهدوء، والتصرف بحكمة، وعدم ضرب الأبواب بشدة، أو الضغط العنيف على الأزرار.
٥- الاتصال فوراً بالدفاع المدني، عندما تدعو الحاجة للمساعدة والإنقاذ.

٦- التدريب على كيفية تشغيل المصعد يدوياً - عند توقفه فجأة -
- وكتابة طريقة التشغيل وتعليقها في مكان ظاهر، مع كتابة هواتف الاتصال - في حالات الطوارئ - وحمولة المصعد في لافتة، يتم تثبيتها بجوار المصعد.

٧- إجراء الصيانة الدورية للمصعد من قبل شركات متخصصة في مواعيد محددة.

٨- التقيد بالحمولة المقررة للمصعد.

حقيبة الإسعافات الأولية مهمة في المنزل والسيارة

والعمل، ومع فقرة:

الوقاية من مخاطر المبيدات الحشرية

تؤثر المبيدات الحشرية على الصحة العامة، وخاصة للأطفال الصغار بالمنازل، حيث توجد في صورة مساحيق وأقراص أو مبيدات

سائلة وغازية، وتؤثر على صحة الأطفال الصغار نتيجة الاستنشاق أو تناولهم لأطعمة مسممة، أو في حالة رش هذه المواد؛ حيث يتم ذلك عن طريق الاستنشاق، ويؤدي ذلك إلى أمراض الجهاز التنفسي أو الاختناق، وخاصة عند استخدامها في حجرات مغلقة.

سرعة اتصالك بالدفاع المدني تقلل خسائر الحرائق، ومع فقرة:

أسباب الحرائق

من أهم الأسباب التي تؤدي إلى حدوث الحرائق، وخاصة في المواقع الصناعية ما يلي:-

- ١- الجهل والإهمال واللامبالاة والتخريب.
- ٢- التخزين السيئ، والخطر للمواد القابلة للاشتعال أو الانفجار.
- ٣- تشبع مكان العمل بالأبخرة والغازات والأتربة القابلة للاشتعال في وجود سوء التهوية.
- ٤- حدوث شرر أو ارتفاع غير عادي في درجة الحرارة، نتيجة الاحتكاك في الأجزاء الميكانيكية.
- ٥- الأعطال الكهربائية، أو وجود مواد سهلة الاشتعال بالقرب من أجهزة كهربائية، تستخدم لأغراض التسخين.
- ٦- العبث وإشعال النار بالقرب من الأماكن الخطرة، أو بحسن



النية، أرمي بقايا السجائر.

٧- ترك المهملات والفضلات - بمنطقة التصنيع - والتي تشتعل ذاتياً بوجود الحرارة.

٨- وجود النفايات السائلة والزيوت القابلة للاشتعال على أرضيات منطقة التصنيع.

ختاماً نقول: لا تتردد بالاتصال بـ(٩٩٨) عند وجود أية كارثة - لا سمح الله- وتذكر بأن رجال الدفاع المدني في خدمة الجميع.
"وصل اللهم وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين".



أسبوع الدفاع المدني (٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل في قلوب الصادقين للإيمان طعمًا وحلاوة، أحمد ربِّي وأشكره كما يليق به سبحانه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، جعل للذين أحسنوا الحسنى وزيادة، وأشهد أن سيّدنا ونبينا محمدًا عبده ورسوله له الحبُّ والتعظيم والتوقير والسّيادة، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أُولي الفضل والريادة. أما بعد:

في كل عام تنشر إحصائيات عن الحرائق وخسائرها على الأرواح والممتلكات، ولكن يظل الوعي الاجتماعي مهمًا في خفض هذه النسب أو ارتفاعها.

ونحن معكم اليوم الأربعاء، الموافق () من شهر () لعام () في آخر يوم من أيام أسبوعنا عن الدفاع المدني.

نبدأ من ميدان القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَفُضُّ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ (٧٦) وَإِنَّهُ لَهْدَىٰ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهِ ۗ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿٧٨﴾ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ ﴿٧٩﴾ إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَىٰ وَلَا تَسْمِعُ الْقَوْمَ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ ﴿٨٠﴾ وَمَا أَنْتَ بِهَادِيَ الْعَمَىٰ عَن



ضَلَلْتَهُمْ إِنْ تَسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٨١﴾ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ
 عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ
 ﴿٨٢﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿٨٣﴾ حَتَّىٰ
 إِذَا جَاءَهُمْ قَالَ أَكَذَّبْتُمْ بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِطُوا بِهَا عِلْمًا أَمْ آدَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾ وَوَقَعَ
 الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ ﴿٨٥﴾ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا آلِ الْيَتِيمِ لِسَانَهُمْ فِيهِ
 وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنِّي فِي ذَلِكَ لِآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٨٦﴾ وَيَوْمَ يَنْفَعُ فِي الصُّورِ
 فَفَرَجَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ وَكُلُّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ ﴿٨٧﴾ وَتَرَى
 الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْقَضَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَيْرُ
 بِمَا تَفْعَلُونَ ﴿٨٨﴾ (النمل).

ونقفز إلى ميدان السنة النبوية :

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ :
 "لَأَنْ يَغْدُوَ أَحَدُكُمْ فَيَحْتَطَبَ عَلَى ظَهْرِهِ، فَيَتَصَدَّقَ مِنْهُ، وَيَسْتَغْنِي بِهِ عَنِ
 النَّاسِ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ رَجُلًا، أَعْطَاهُ أَوْ مَنَعَهُ، ذَلِكَ بِأَنَّ الْيَدَ الْعُلْيَا،
 أَفْضَلُ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَابْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ" صححه الألباني في صحيح
 الجامع.

**دقة معلومات المكان الذي وقع فيه الحريق تساعد
 على سرعة وصول رجال الدفاع المدني إليه، ومع كلمتنا
 الصباحية لهذا اليوم:**



كيف بدأ تنظيم إطفاء الحرائق لأول مرة وأين؟

عرف الإنسان أن النار صديقته وخادمته إذا أحسن استعمالها، ويمكن أن تكون أيضاً مدمرة لحياته، ومع ذلك فالإنسان البدائي لم تكن لديه مشكلة في إطفاء الحرائق - كما نحن عليه الآن - لأنه - بكل بساطة - لم يكن يعيش في بيوت مجتمعة مع بعضها - وبعبارة أخرى - في قرى ومدن.

لكن عندما بدأ الناس يعيشون معاً في مجتمعات كبيرة، كان عليهم الاهتمام بأنفسهم من جهة، ومحاربة الحرائق التي تشب فجأة من جهة أخرى، ويقال: إن إطفاء الحريق كان معروفاً منذ القدم، فلقد كانت فرق إطفاء الحرائق منظمة، وتواجدت في مدن عديدة في العالم القديم؛ فالرومانيون القدماء كانت لديهم فرق مطافئ لحماية المدينة، واستخدموا العبيد كرجال مطافئ.

ولقد طور الرومان أيضاً الوسيلة الأولى لرش جدول متواصل من المياه، واستعمل رجال المطافئ الرومان الفؤوس، والحرايات والدلاء، والسلالم، والأعمدة! وفي العصور الوسطى كانت هناك بعض فرق المطافئ المنظمة منتشرة هنا وهناك، ولكن لم تكن لديها الكفاءة اللازمة.

أما مقاومة الحريق فقد بدأت في إنجلترا. فلقد انتشرت فيها لأن شركات التأمين ضد الحريق كانت قد نظمت؛ لأنها كانت مهتمة بتقليص الخسائر من الحرائق ومنع امتدادها. ويقدم المسؤولون في



لندن الكثير حيال هذه المشكلة، فأقامت شركات التأمين فرق مطافئ خاصة لها. ومن المحتمل أن مثل هذه الفرق نظمت في عام (١٧٢٢م)، ومن ثم بدأت الشركات والدول تحذو حذو هذا العمل. وهذه الشركات كانت تضع علامات حريق على المباني التي تؤمن عليها، ومن المحتمل أنها لم تزج نفسها كثيرًا بالمباني الأخرى. وفي عام (١٨٣٣م) كان قد أنشئ أول نظام منظم لمقاومة الحريق في مدينة لندن.

وفي الولايات المتحدة - وقبل أن تنشئ السلطات المحلية (للمدينة) فرق مطافئ - نظم المواطنون أنفسهم، وتطوعوا لمقاومة الحريق. وفي الحقيقة فإن مهمة مقاومة الحرائق ما زالت - غالبًا - بوساطة متطوعين. وفي الولايات المتحدة الأميركية يوجد حوالي مليون متطوع يعملون في مؤسسات الإطفاء مجانًا.

حاول ضبط نفسك عند رؤيتك للحريق، مع التصرف بحكمة، ومع فقرة:

الوقاية من حوادث السقوط والتعثر والانزلاق

تعتبر حوادث السقوط من أكثر الحوادث المنزلية شيوعًا، وتشكل هذه الحوادث الغالبية العظمى من حوادث المنزل، ويأتي ترتيبها الثاني - من حيث كونها إحدى أهم الحوادث المؤدية للوفاة - بعد حوادث الطرق، ويمكن أن تقع حوادث السقوط في أي وقت، وفي أي مكان داخل المنزل، وبالتالي فينبغي اتباع تدابير الوقاية التالية:

- ١- الحفاظ على إغلاق الأبواب المؤدية إلى الشرفات.
- ٢- وضع حواجز وموانع مناسبة تتفق مع اشتراطات السلامة على النوافذ والشرفات.
- ٣- يجب تجنب وضع الأثاث - وخاصة الكراسي والطاولات - قريباً من النوافذ، كي نتفادي سقوط الأطفال منها.
- ٤- يراعى عدم وضع الأثاث ذي الأطراف الحادة في الممرات.
- ٥- عدم ترك بقايا سائلة على البلاط، أو ترك أرضيات الحمام مبللة، لتجنب وقوع حوادث الانزلاق.
- ٦- تجنب ترك الأشياء على الدرج، أو في الممرات؛ لأن ذلك قد يؤدي إلى التعثر في أثناء السير، ومن ثمّ السقوط.
- ٧- مراقبة الأطفال الصغار بصفة مستمرة؛ لأن احتمال وقوع حادث ما للطفل - في أثناء انشغالنا عنه - أمر متكرر الحدوث.

اقتحام النيران من مهمات رجل الدفاع المدني، فلا تحاول المخاطرة بحياتك، ومع فقرة:

الوقاية من حوادث الحمامات

بلاط الحمام المبتل بالماء إذا كان سطحاً أملس فهو خطراً، يمكن أن ينزلق عليه الطفل أو البالغ، وكثيراً ما يؤدي هذا الانزلاق إلى حوادث مميتة، وقد يسبب ماء الحمام الساخن حروقاً شديدة لدى الأطفال، وقد يحدث غرق الأطفال بحوض مملوء بالماء "البانيو" ،



وتعتبر شفرات الحلاقة في الحمام هي أهم أسباب جروح الأطفال، وقد يتعرض الأطفال إلى حوادث التسمم في الحمام، والتي كثيراً ما تحدث من تناول الأدوية أو المنظفات الكيماوية. ولتجنب حوادث الحمامات يجب اتباع تدابير السلامة التالية:

- ١- فرش أرض الحمام بغطاء مصنوع من المطاط أو البلاستيك الخشن، وتزويد قاع البانيو ببساط من المطاط عند الاستحمام.
- ٢- يجب أن يكون بالقرب من المغسلة أو الحوض مساقات خاصة، يستعين بها المستحم في أثناء النهوض أو التحرك.
- ٣- مراقبة الأطفال الصغار في أثناء وجودهم في الحمام بغرض الاستحمام، والتأكد من حرارة الماء قبل استعماله.
- ٤- يجب التخلص من الشفرات القديمة - وحفظ الجديدة منها - في مكان مغلق وبعيد، لا تصل إليه أيدي الأطفال.
- ٥- حفظ الأدوية والمنظفات في مكان خاص محكم الغلق.

لا تحاول إنقاذ غريق، إذا كنت لا تعرف السباحة،

ومع فقرة:

الوقاية من حوادث الآلات الحادة

في المطبخ أيضاً نجد الأدوات الحادة والخطرة التي من الممكن أن تؤدي - عند سوء استخدامها أو عند تعامل الأطفال عن جهل معها - للإصابة بالحوادث، وللوقاية من حوادث الإصابة بالأدوات الحادة:

إليكُم النقاط التالية:

١- الابتعاد قدر الإمكان، عند استخدام مثل هذه الأدوات والألعاب الحادة.

٢- عدم ترك الأطفال يعبثون بأدوات المطبخ الحادة، وإبعادها عن متناول أيديهم.

٣- عدم إعطاء الأطفال صغار السن - عند تناول الطعام - شوكة وسكينة، مع تعليمهم طريقة الأكل السليمة بأدوات غير حادة.

٤- منع الأطفال من مطاردة بعضهم البعض بين قطع الأثاث، في الغرف والممرات.

٥- عدم السماح للأطفال بتناول أكلهم وشربهم في أوانٍ وكاسات قابلة للكسر؛ كزجاج مثلاً.

٦- الاحتفاظ بالأدوات المدرسية مثل (الأدوات الهندسية) داخل الحقائب، وفي الأماكن المخصصة للاستذكار.

٧- إبعاد القطع المعدنية والنقود عن متناول الأطفال.

ختاماً نقول: ها نحن قد أتممنا أسبوعنا الذي خصصناه عن الدفاع المدني، ونسأل الله أن تكونوا قد استفدتم مما قدمناه لكم، كما ننصحكم باتباع أية تعليمات - ينشرها الدفاع المدني - عبر الصحف أو القنوات أو عبر مواقع الشبكة العنكبوتية.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته" ..



أسبوع الكتاب (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله خالق الدُّجى وفالق الإصباح، لا إله إلا هو عزَّ فارتفع
ووصل وقطع وحرَّم وأباح، أحمده سبحانه وأشكره، وأتوب إليه
وأستغفره، وأسأله الهدى والصَّلاح، وأشهد أن سيِّدنا ونبيِّنا محمداً
عبد الله ورسوله وصفيُّه وخليته، هو المفضى بالمُهَج والأرواح، صلى
الله وسلَّم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه، صلاةً وسلاماً دائماً
بالغدوِّ والرَّواح، والتابعين ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين. أما
بعد:

أول كلمة نزلت من السماء على نبينا محمد ﷺ هي اقرأ، فيها
حث على العلم والقراءة والمعرفة.

فنحن أمة اقرأ، أمة العلم، أمة المعرفة.

من هذا المنطلق نحن معكم وعلى مدى أسبوع - بإذن الله -
للحديث عن الكتاب، فمن هذا اليوم السبت، الموافق () من شهر
() لعام () نبدأ المشوار بإذن الله.

نبدأ بأعظم كتاب، القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَتَأْتِيهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ
غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَهْمَنُ عَلَى الطِّينِ فَأَجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ
إِلَهِ

مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٣٨﴾ وَأَسْتَكْبِرُ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ
 بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ ﴿٣٩﴾ فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ
 فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ﴿٤٠﴾
 وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَدْعُونَ إِلَى الْكُفْرِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾
 وَاتَّبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ ﴿٤٢﴾
 وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ مِن بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَىٰ بَصَائِرَ
 لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٣﴾ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْعَرَبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا
 إِلَىٰ مُوسَىٰ الْأَمْرَ وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٤٤﴾ وَلَكِنَّا أَنْشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ
 الْعُمُرُ وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًّا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَلَكِنَّا كُنَّا
 مُرْسِلِينَ ﴿٤٥﴾ (القصص).

نشني بكتاب السنة المطهرة:

الحديث

عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله
 ﷺ: "نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصِّحَّةُ وَالْفَرَاغُ" صححه
 الألباني في صحيح الترمذي.

ثالث كتبنا هي فتوى:

حكم أخذ الكتب من المكتبة المدرسية وعدم إعادتها

سُئِلَ فضيلة الشيخ ابن باز - رحمه الله - هذا السؤال: تقول



إحدى السائلات: في سنوات دراستي الماضية، كان لدينا - في مدرستنا - مكتبة تضم عددًا من الكتب والمجلات، وكانت لا تلقى أيَّ اهتمام من الطالبات، وقد كنت أحب القراءة واقتناء الكتب، وأعجبتني بعض الكتب الدينية التي كانت فيها، وكذلك الكتب الطبية والقصصية - وهي حوالي أربعة كتب - وقد أخذتها من مكتبة المدرسة، حتى أقرأها وأعيدها، وفي زحمة الدراسة نسيت أن أعيدها إلى المكتبة، وبعد أن تخرجت من المدرسة بحوالي ثلاث سنوات قالت لي إحدى الأخوات: إن أخذ هذه الكتب وعدم إرجاعها حرام، ومحاسبون عليه يوم القيامة، مع العلم أنني عندما أخذتها لم أكن أعلم بحكم أخذها، وكذلك لم يكن للمكتبة أيُّ اهتمام من المدرسات أو الطالبات، وأنا قد استقدت منها؛ وخاصة الدينية، ولا أود أن أعيدها؛ لأن فيها أحكامًا أفادتني.. فما الحكم في ذلك؟ جزاكم الله خيرًا.

ج: الواجب عليك ردها إلى المكتبة؛ لأنها في حكم الوقف على المكتبة، ولا يجوز لأحد أن يأخذ من المكتبات العامة، ولا من المكتبات المدرسية شيئًا، إلا بأذن المسؤول عنها - على وجه العارية - لمدة محدودة، وعليك مع ذلك التوبة إلى الله مما فعلت. ونسأل الله أن يتوب عليك ويغفر لك؛ إنه خير مسؤول.

رابع كتبنا الكلمة الصباحية :

هل تقرأ

القدرة على القراءة نعمة من نعم الله، كغيرها من الوسائل التي

آتاها الله ابن آدم، وإذا أردت أن تعرف هذه النعمة العظيمة، فما عليك أيها القارئ، إلا أن تقارن بين نفسك وبين من لا يقرأ من أقاربك أو أصدقائك، لترى الفرق الهائل بينك وبينهم، فأنت تنظر إلى الحروف المترابطة التي تتكون منها الكلمات، والكلمات المتتابعة التي تتكون منها الجمل المفيدة، والجمل المفيدة التي تتكون منها الموضوعات الكاملة التي قد تثمر كتاباً أو مجلداً، وأنت تتابعها حرفاً حرفاً، وكلمة كلمة، وجملة جملة، وسطراً سطراً، وموضوعاً موضوعاً، كتاباً كتاباً، ومجلداً مجلداً، تغذي بمعانيها عقلك الذي لا يزال ينمو ويترقى في سلم أعالي العلوم والمعارف بشتى أنواعها.

وهي التي تستحثه بقراءاتك المتكررة، لشتى أنواع الثقافة، إلى أن يكون (العقل) ميزاناً لما ينفك من التصرفات، فيشعل لك بذلك سراج الهداية لتستضيء به مسيرة حياتك للتشبث بكل نافع مفيد، وميزاناً لما يضرك من سلوك سبل الباطل التي تحرضك على سلوكها نفسك الأمانة بالسوء، والهوى المردي والشيطان الرجيم. فيتعاون العقل السليم والفطرة النيرة والوحي المبين، على قيادتك إلى ربك لتحقيق ما ترضيه به في دنياك وآخرتك.

القراءة تصل القارئ بالعصور الغابرة من التاريخ، بما فيه من خير وشر، تجعله. إذا دون أفكاره. متواصلاً مع الأحقاب اللاحقة، ينقل للأجيال القادمة أحداث عصره، وعادات جيله، وتاريخ أمته، كاشفاً لهم تجارب عصره، بما فيها من إيجابيات يدعو لاقتنائها، وسلبيات يحذر من الوقوع فيها.



أما من لم يقدر له أن ينال هذه النعمة - نعمة القراءة - فلا تراه يفرق بين المكتوب والمرسوم، واللعب والجد، والحق والباطل، ومما يسطر في صفحات الكتب والجرائد والمجلات، والألواح والصخور، إلا بأن هذا لون وذلك لون صورته له الرؤية، لا يعلم من محتواه شيئاً، ولا يدري من مضمونه عرفاً ولا نكراناً، يرى الحروف والكلمات والجمل والسطور، رؤية قد يعجبه جمالها، دون أن يعرف ما تحمله في أحشائها من جواهر وأصداف، أو ما أثقلت به صنوانها الدانية وأغصانها من ثمار لذيدة يانعة.

لا فرق بينه وبين صبي خرج لتوه من رحم أمه، أو مجنون فقد عقله، فكلهم حُرْم من التمتع بنعمة القراءة، إلا أن الصبي والمجنون معذوران بسقوط التكليف عنهما، وهو من المؤهلين للتكليف العيني والواجب الكفائي في أمور دينه ودنياه.

وكتابنا الخامس تجدونه في هذه الفقرة:

خص وقتاً للقراءة

يروى أن العالم الإنجليزي الشهير إسحاق نيوتن كان لا ينام لساعات ممتدة متواصلة كبقية الناس، وإنما كان ينام بشكل متقطع. ينام لساعتين ثم يستيقظ ليقراً ويعمل، ومتى نال منه التعب، نام لساعتين مرة أخرى، وقام مجدداً ليقراً ويعمل، وهكذا يقضي يومه! لا أريد منكم أن تصبحوا مثل نيوتن، لكن على المرء - هذا إن كان صادق الرغبة في القراءة - أن يحرص على تحديد أولوياته عبر



ساعات يومه، عليه أن يرتب جدول حياته ليجعل للقراءة مكانها في ذلك الجدول، وألا يسمح للمشاكل قليلة الأهمية بأن تستولي على مساحات ذلك الجدول، ولا للنوم أن يأكل ساعاته.

ينسب إلى جعفر الصادق - رحمه الله - أنه قال: "ما يمنع التاجر منكم المشغول في سوقه - إذا رجع إلى منزله - ألا ينام حتى يقرأ سورة من القرآن؛ فيكتب له مكان كل آية يقرأها عشر حسنات، ويمحى عنه عشر سيئات"

وهل هناك أكثر انشغالا من التجار؟ ورغماً عن ذلك فهو يرى أن هؤلاء يمكنهم أن يجدوا وقتاً للقراءة.

يقول الفيلسوف الصيني الأشهر كونفوشيوس:

"مهما بلغت درجة انشغالك، فلا بد أن تجد وقتاً للقراءة، وإن لم تفعل فقد أسلمت نفسك للجهل بمحض إرادتك!"

آخر كتبنا هو في الفقرة القادمة:

شغف قراءة الكتب

أحمد بن عبد الملك المعروف بابن المكوي عاش بين عامي (٣٢٤-٤٠١هـ) ذكر أن صديقاً له قصده في عيد زائراً له، فوجده داخل داره، وبابه مفتوح، فجلس ينتظره، وأبطأ عليه.. فخرج إليه - وهو ينظر في كتاب - فلم يشعر بصديقه حتى عثر فيه، لشغله بالكتاب، فتنبه حينئذ له وسلم عليه، واعتذر له من احتباسه بمسألة عويصة لم يمكنه تركها حتى فتحها الله. فقال له الرجل: في أيام عيد ووقت راحة مسنونة!



فقال: "إذا علت هذه النفس انصبت إلى هذه المعرفة، والله ما لي لذة ولا راحة في غير النظر والقراءة".

إن اصطحاب الكتاب وجعل القراءة أحد برامجنا اليومية - أسوة بسائر أعمالنا الأخرى التي هي من ضرورات الحياة - يعد أمراً هاماً في تكويننا العلمي والثقافي، وهذا يحتاج منا إلى إعادة صياغة أوقاتنا من جديد، وترتيب الأولويات والمهام فيها على نحو لا قصور فيه ولا اعوجاج.

كثيراً ما نعلل انصرافنا عن القراءة وجليل الأمور بأسباب متعددة، قد تختلف من شخص لآخر، ومن فئة لأخرى، لكن يجمعها جامع واحد هو ما يعبر عنه بـ(الأسباب الخارجية) التي لها أثر بلا ريب، وهذه الأسباب متنوعة.. تارة نلقي اللوم على العمل والانكباب عليه، ومرة على الأهل والأتراب والأنس بهم، وتارة على الوقت وازدحامه بالأعمال الضرورية.

ثم نظن أننا لو تخلصنا منها لتحقق لنا ما نصبو إليه، لكن ألم يكن جديراً بنا أن نضيف السبب إلى مسببه، والعلة على معلها، حتى يتفق لنا معالجة المشكلة، وحل القضية بجديّة!.

إن السبب الرئيس - بلا مرأى - الذي يصدنا عن القراءة نابع من أنفسنا وذواتنا، وإن الخلل يكمن فيها، والعلاج يبدأ فيها وينتهي إليها، ولا أراني أزجي الكلام مبالغاً إن قلت: إنه لو عزم الواحد منا على القراءة - بصدق وعزيمة - فسوف يكون له ما أراد، وحينئذ تتهاوى سائر الأسباب الأخرى، فيقرأ في كل أحواله.



إلى هنا نكون قد وصلنا إلى نهاية صفحاتنا من كتابنا الإذاعي
لهذا اليوم، ونحن متلهفون لتقديم المزيد عن القراءة؛ ذلك السر
العجيب الذي يجهله أغلب العرب والمسلمين.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته" ..



أسبوع الكتاب (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله أهل المغفرة والتقوى، أحاط بكل شيء علماً، وأحصى كل شيء عدداً، له ما في السماوات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى. وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله. أخشى الناس لربه وأتقى، دل على سبيل الهدى، وحذر من طريق الردى، صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه، معالم الهدى، ومصابيح الدجى، والتابعين ومن تبعهم بإحسان وسار على نهجهم واقتفى. أما بعد:

تطبع الموسوعات، وسلاسل الكتب في العديد من الدول الأوروبية، وللأسف تعجز الكثير من دور النشر العربية والإسلامية عن تسويق كتيبات إسلامية بشكل كبير.

ونحن معكم في هذا اليوم الأحد، الموافق () من شهر () لعام () لإكمال الحديث عن الكتاب.

لا حياة بدون كتاب، ومع القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِنْ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَتْهُمْ مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ (٤٦)

وَلَوْلَا أَن تُصِيبَهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ



إِلَيْنَا رَسُولًا فَتَبِعَ آيَاتِنَا وَنَكُوتَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَىٰ أَوْلَمَ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا وَقَالُوا إِنَّا بِكُلِّ كَافِرٍ ﴿٤٨﴾ قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَا أَتَّبَعُهُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٩﴾ فَإِنْ لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٠﴾ * وَلَقَدْ وَصَلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥١﴾ الَّذِينَ آيَنْتَهُمُ الْكِنَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ وَإِذَا يُنَادَىٰ عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ ﴿٥٣﴾ أُولَٰئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرُءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٥٤﴾ ﴿

(القصص).

بيت بلا كتاب هو بيت مهجور من العلم، ومع الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطالب العلم، وإن طالب العلم يستغفر له من في السماء والأرض، حتى الحيتان في الماء. وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب، إن العلماء هم ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً إنما ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر» صححه الألباني.



الكتب خزائن العلوم، ومع هذه الفقرة:

استغل أوقات الانتظار

من الساعات والأوقات التي يغفل عنها كثير من الناس، ويفوتهم الاستفادة منها، أوقات الانتظار، سواء في الدوائر الحكومية عند إنجاز المعاملات، أو في السيارة في ساعات الازدحام، أو في السفر. لذلك فالنصيحة هنا أن يصطحب الواحد منا معه كتاباً أينما ذهب، وخصوصاً عندما يكون ذاهباً لإنجاز معاملة في مكان مزدحم كالدوائر الحكومية، أو إلى مكان يغلب على ظنه أنه سيحتوي على الكثير من أوقات الانتظار. القراءة ستكون أكثر فائدة له من استشعار القلق والتوتر، وستساعده على تزجية الوقت بأمر مفيد نافع.

يقول أحدهم: إنه حاول أن يجرب الاستفادة من أوقات الفراغ الأقل قيمة، والمهمله عادة من عامة الناس، فأخذ معه كتاباً صغيراً وصمم على قراءته في وقت قضاء الحاجة، فاكتشف أن هذا الوقت - الذي يخجل بعض الناس من التحدث عنه - يمكن أن يستغل في المطالعة وأنه لو استغل بشكل جيد، فسوف يوفر ما يقارب من مائة وخمسين دقيقة شهرياً!.

خير جليس في الأنام كتاب، ومع الكلمة الصباحية:

المحافظة على الكتب

ينبغي على القارئ أن يحافظ على كتابه، سواء كان ملكاً له أو لغيره، وذلك لتستمر الاستفادة منه، والكتاب المحفوظ المصون ينشرح



الصدر للقراءة فيه، وكان علماؤنا - رحمهم الله - يعتنون بكتبهم اعتناء شديداً، فيقول قائلهم: (لا تجعل كتابك بوقاً ولا صندوقاً)، أي: لا تلوّه على بعضه، فيكون كهيئة البوق، ولا تكثر من وضع الأشياء فيه، فيكون بمثابة الصندوق. وكلا الأمرين مما يعجل بتلف الكتاب. وبلغ من دقة أهل العلم في هذا الأمر أنهم ذكروا صفة وضعه عند القراءة، فما قاله بعضهم - يوصي بالكتاب خيراً -: (وأنه لا يفرش لكيلا يتقطع حبله بسرعة، ولا يوضع على الأرض مباشرة، وإنما فوق خشبة لئلا يبتل، وإذا وضعه على خشبة وضع فوقها أو تحتها جلداً، أو بينه وبين الحائط يضع جلداً).

وللمحافظة على الكتاب ينبغي تلافي الأوضاع الخاطئة التي تعرض الكتاب للتلف أو التمزق؛ ومنها:

- ١- وضع الكتاب مقلوباً، أو تركه مفتوحاً لفترة طويلة.
- ٢- فتح الكتاب بقوة، أو فرك الصفحات باليد، أو بل الأصبع باللعب الكثير لتقليبها.
- ٣- وضع الكتب بعضها فوق بعض، وإنما ينبغي أن تكون جنباً إلى جنب.
- ٤- وضع الكتب ذات القطع الكبير فوق الكتب ذات القطع الصغير، مما يتسبب في سقوطها وانخلاع أغلفتها.
- ٥- وضع الكتب بشكل مائل في المكتبة، والصحيح أن توضع بشكل قائم.



٦- تقليب الصفحات بشدة أو بسرعة وعصبية، وينبغي عدم اللجوء إلى العنف والعشوائية في فتح الصفحات الملتصقة، نتيجة لخطأ القص في المطبعة، وإنما تستخدم السكين أو الفتاحة المخصصة لهذا الغرض، وليكن فتح جميع الصفحات الملتصقة متوالياً، حتى لا يحتاج القارئ إلى التوقف المتكرر عن القراءة.

٧- احتكاك الكتب - في أثناء تحريكها - بجسم صلب، كزوائد الخشب وأطراف الحديد.

٨- استخدام الكتب كمخدة أو مروحة أو مكبس أو مسند أو متكأ أو مقبلة للبق أو مائدة لوضع طعام أو شراب. رأى بعض الحكماء رجلاً قد جلس على كتاب، فقال: سبحان الله يصون ثيابه ولا يصون كتابه، لصون الكتاب أولى من صون الثياب.

وينبغي حماية الكتب مما يتساقط عليها من الأطعمة والأشربة، وخصوصاً في أثناء السفر والرحلات والقراءة على مائدة الطعام.

يحلو الفراغ مع جلسة مع كتاب، ومع هذه الفقرة:

أهداف المكتبة المدرسية

للمكتبة المدرسية أهدافها، ويمكن أن نحددها فيما يلي.
وهي أهداف تربوية، وتعليمية، وثقافية.

١- خدمة المنهاج المدرسي، ومساعدة الطلاب في زيادة معلوماتهم المتصلة بالمنهاج المدرسي.



٢- اكتشاف الموهوبين في القصة والشعر والمقال، والفنون، والخط ويمكن النواحي العلمية، حينما يستطيع المشرف توثيق الصلة مع الطلاب، والبحث عن الموهوبين.

٣- اكتشاف الموهوبين والمبدعين هدف سام؛ ويتحقق هذا الهدف حينما يتم الاهتمام والعناية بهم والتشجيع لهم.

٤- من الأهداف الأساسية التربوية غرس حب المطالعة لدى رواد المكتبة، والتدريب على القراءة النموذجية.

٥- وللكتاب قيمته العلمية والأدبية، ومن الأهداف غرس هذه القيمة عند الطلاب.

٦- تعويد وغرس حب النظام عند الرواد.

٧- تعويد المحافظة على الكتاب، ومعرفة طرق الاستعارة، ومعرفة أصناف الكتب.

٨- تقديم الكتب والمجلات والمطبوعات المناسبة للعمر الزمني، وللقيم التربوية والإسلامية، والإنسانية.

٩- الاطلاع على الثقافة العربية، والإسلامية والعالمية.

١٠- مساعدة المدرسين بتوفير المصادر والمراجع التي تفيدهم في عملهم التربوي ككتب إعطاء الدروس، وعلم النفس التربوي وغيرها.

الكتاب صدقة جارية، ومع هذه الفقرة؛

القراءة مفتاح الحضارة

حين سئل فولتير الفيلسوف الفرنسي الشهير عن سيقود الجنس البشري، أجاب "الذين يعرفون كيف يقرؤون"



أما الرئيس الأمريكي الثالث جيفرسون فقد قال عبارة شهيرة -
صارت مثلاً يردد -: "إن الذين يقرؤون هم فقط الأحرار؛ لأن القراءة
تطرد الجهل والخرافة".

ومونتسكيو المفكر الفرنسي الشهير- صاحب نظرية فصل
السلطات - يقول: "كي تعرف قليلاً عليك أن تقرأ كثيراً".

وسقراط الفيلسوف الإغريقي، يحكى أنه سئل مرة، كيف تحكم
على إنسان؟ فأجاب: "أسأله كم كتاباً يقرأ".

وبالطبع فإن القراءة التي قصدها هذا الفيلسوف هي تلك
القراءة المعرفية التي تنطلق بأفاق صاحبها، وتثير له عقله فتوسع
مداركه. هذا الفهم والربط الدائم ما بين القراءة والحضارة أمر
ثابت، أدركه المفكرون والعلماء منذ زمن بعيد.

يقول المؤرخ البريطاني أرنولد جوزيف توينبي: "إن ارتفاع نسبة
قراء الكلمة المطبوعة، هو الأساس الحضاري لتصنيف البلدان إلى
دول متخلفة أو نامية أو متقدمة".

وكذلك لو نظرنا في تاريخ الأمم القديم والحديث لوجدناه يؤكد
هذه السنة الإلهية، ولا يحدد عنها أبداً، والأمثلة على ذلك كثيرة.

إلى هنا نكون قد قلبنا صفحتنا الثانية من كتابنا الإذاعي لهذا
الأسبوع، وندعوكم إلى تجربة القراءة تلك التجربة التي تغنيكم عن
الكثير من الأصدقاء، وتغنيكم عن الكثير من الأموال.

"وصل اللهم وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه
أجمعين".



أسبوع الكتاب (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، أمرنا بالاستعانة بالصبر والصلاة، على مشاق الحياة، وأخبر أنها كبيرة إلا على الخاشعين، ووصف المؤمنين بالخشوع في صلاتهم، وجعل ذلك أول صفاتهم، فقال: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۝١ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ۝٢﴾ (المؤمنون). أحمدته على عظيم فضله وإحسانه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيمًا لشأنه، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسانه. أما بعد:

في العديد من دول العالم المتقدمة يلاحظ على سكانها بأنهم لا تكاد تخلو أيديهم من كتاب، ففي الحافلة كتاب، وفي القطار كتاب، وفي الطائرة كتاب، وفي كل مكان، لا يضيعون دقيقة بلا قراءة.

ونحن معكم في هذا اليوم الاثنين، الموافق () من شهر () لعام () للحديث عن الكتاب وأسراره.

نبدأ بقراءة صفحاتنا الأولى من الكتاب، ومع القرآن

الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْنِئُ الْجَاهِلِينَ ۝٥٥﴾ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ



يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾ وَقَالُوا إِن نَّبَعِ الْهُدَى مَعَكَ نُنْخِطُفَ
 مِنْ أَرْضِنَا أَوْلَمْ نُمْكِن لَهُمْ حَرَمًا أَمِنًا يُجِبِّي إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِّن
 لَدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَرِيْبَةٍ بَطَرَتْ
 مَعِيشَتَهَا فَنِلَّاكَ مَسْكِنُهُمْ لَمْ تُسْكِن مِن بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيْلًا وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ
 ﴿٥٨﴾ وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمَّهَاتِ رُسُلًا يَلْتَمِسُ أَلْيَتَنَا وَمَا
 كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ ﴿٥٩﴾ وَمَا أُوْتِيتُمْ مِّن شَيْءٍ فَمَتَّعْ
 الْحَيَوَةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٠﴾ أَفَمَن وَعَدَدْتَهُ وَعَدًّا
 حَسَنًا فَهُوَ لَنَقِيْبِهِ كَمَن مَّنَعْتَهُ مَتَّعَ الْحَيَوَةَ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ
 ﴿٦١﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآئِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٦٢﴾ قَالَ الَّذِينَ حَقَّ
 عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ مَا كَانُوا إِيَّانَا
 يَعْبُدُونَ ﴿٦٣﴾ (القصص).

صفحتنا الثانية هي الحديث الشريف:

الحديث

عبدالله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من العباد، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يبق عالماً، اتخذ الناس رؤوساً جهالاً، فسئلوا، فأفتوا بغير علم، فضلوا وأضلوا» رواه البخاري.



ثالث صفحات كتابنا تستمعون إليها في هذه الفقرة:

مجالسة عشاق القراءة والمدمنين على الكتب

لا ريب أن صحبة البطالين والفارغين، يورث الإنسان ميلاً لطباعهم، وصدوداً عن معالي الأمور، وفضائل الأعمال؛ ولذا كانت مصاحبة أهل الفضل والعلم دافعاً للإنسان إلى محاولة اللحاق بهم، واستئان أفعالهم، وهذا مشاهد منظور، وواقع محسوس، ككون كثرة المؤاكلين أشحن لشهوة الطعام من الانفراد لوحده؛ والعرب تقول: "لهو أعدى من الثؤباء"؛ ذلك أن من تئأب مراراً، وهو تجاه عين إنسان سرى التثؤب إليه، ومن أجل ذلك كانت مصاحبة أصحاب الجلد في القراءة، واقتناء الكتب يورث محبة القراءة، وقرباً للكتاب.

وينبغي أن تتصدر أفكار الكتب أحاديثنا في لقاءاتنا ومنتدياتنا؛ بدلاً عن الأحاديث في مجريات الناس ولهواتهم... وهذا له أثر كبير في ذيوع القراءة وحث الناس عليها.

يقول ابن الجوزي - رحمه الله - في كتابه صيد الخاطر: "إني أخبر عن حالي: ما أشبع من مطالعة الكتب، وإذا رأيت كتاباً لم أره فكأنني وقعت على كنز، ولقد نظرت في بيت الكتب الموقوفة في المدرسة النظامية، فإذا به يحتوي على نحو ستة آلاف مجلد، وفيه ثبت كتب أبي حنيفة، وكتب الحميدي، وكتب شيخنا عبد الوهاب، وابن ناصر، وكتب أبي محمد بن الخشاب وكان أحماًلاً، وغير ذلك من كل كتاب أقدر



عليه، ولو قلت إني طالعت عشرين ألف مجلد، كان أكثر وأنا بعد في الطلب...".

كلمتنا الصباحية نجدها في الصفحة الرابعة من

كتابنا :

إرشادات حول اقتناء الكتب وشرائها

إن العوامل التي تدفع الشخص لشراء كتاب ما عديدة؛ منها: قيمة الكتاب، سمعة المؤلف، جاذبية العنوان، نصح الآخرين، الرغبة في البحث، الحاجة إلى الكتاب، الرغبة في تكوين مكتبة طالب العلم، شكل الكتاب وجودة ورقه، وجمال طباعته، ورخص سعره.

وينبغي للقارئ المسلم - وخاصة طالب العلم - أن يحرص على تحصيل الكتب التي يحتاج إليها ما أمكن، شراء أو أجرة أو إعارة.

وفيما يلي بعض التوجيهات في موضوع اقتناء الكتب:

١- معرفة الكتب الصالحة، وذلك بالحصول على قوائم بالكتب الجيدة من أهل العلم، وسؤال أهل الخبرة والبصيرة والقدرة على التمييز، واستشارتهم قبل الشراء.

٢- الاستعداد الجيد والمسبق لشراء الكتب واقتنائها، ومن ذلك:

أ- إعداد قائمة بالكتب التي ترغب في شرائها الآن، والكتب التي ترغب في شرائها مستقبلاً.

ب- معرفة الإمكانيات المادية التي تحقق الرغبة، وتحديد



الأولويات عند الضيق وقلة ذات اليد.

ج- تحديد المكتبات التي تريد الذهاب إليها.

٣- الاهتمام باقتناء الكتب المتعلقة بالقرآن والحديث خصوصاً؛
كالتفسير والشروح، وعلوم الشريعة عموماً. قال الإمام الشافعي -
رحمه الله:

كل العلوم سوى القرآن مشغلة

إلا الحديث وإلا الفقه في الدين

العلم ما كان فيه قال حدثنا وما

سوى ذاك وسواس الشياطين

وقال ابن القيم - رحمه الله:

العلم قال الله قال رسوله

قال الصحابة هم أولو العرفان

ما العلم نصيبك للخلاف سفاهة

بين الرسول وبين رأي فلان

٤- الحرص على شراء كتب الأصول وكتب السلف التي لا يستغنى
عنها، ولا تحشر مكتبتك وتشوش فكرك بالكتب التافهة، لا سيما كتب
أهل البدع، فإنها سم ناقع. وعليك بالكتب التي تعتمد الدليل الصحيح،
والمنسوجة على فهم السلف، وبيان علل الأحكام، ومن أهم الكتب لبناء
مكتبة طالب العلم كتب الحديث، ودواوين السنة المشهورة كالصحيحين
والسنن الأربعة ومسند أحمد وغيرها، وكتب الشيخين: شيخ الإسلام



- ابن تيمية وتلميذه ابن القيم - رحمهما الله - وغيرهما مثل:
- كتب الحافظ ابن عبد البر، وأجلها "التمهيد".
- كتب ابن قدامة، وأجلها "المغني".
- كتب الذهبي، كالسير وتاريخ الإسلام.
- وكتب ابن كثير، كال تفسير والبداية والنهاية.
- وكتب ابن رجب، كجامع العلوم والحكم ولطائف المعارف.
- وكتب بقية الأعلام كابن حجر والشوكاني ومحمد بن عبد الوهاب والصنعاني ومحمد الأمين الشنقيطي وغيرهم من علماء هذه الأمة المخلصين العاملين في القديم والحديث.

خامس صفحاتنا تجدونها في هذه الفقرة:

توفير الكتاب وشرائه

إن توفير الكتاب في المنزل يشجع على قراءته والاطلاع عليه؛ لأنه تفاعل معه بشرائه، ثم بعد ذلك لابد أن يتفاعل معه بقراءته، وهذا أمر مشاهد، ولذلك ينبغي أن يدخل الكتاب في قائمة الاحتياجات المنزلية التي يوفرها رب الأسرة لأسرته، وأحد ضروب الأثاث المنزلي.

ثم تأتي خطوة لاحقة، وهي تكوين مكتبة منزلية؛ لأن وجود المكتبة في البيت يغري أعتى النافرين بتقليب صفحات الكتب والنظر فيها، وقد كان هذا مما حفز بعض القراء الجادين على القراءة - في بادئ أمرهم - وفيه أيضاً تربية للناشئة على حب الكتاب، وإبعاد النفرة منه.



صفحتنا السادسة هي تحت عنوان (كيف تكوّن ملكة

القراءة؟):

كيف تكوّن ملكة القراءة؟

لكي يتمكن أي شخص من أن يجعل القراءة جزءاً من جدول حياته اليومي، عليه أن يُنمّي هذه الملكة، حتى تصبح عنده شيئاً اعتيادياً ونظاماً دائماً في حياته، كالأكل والشرب.

تقول إحدى الإحصائيات: إن ثمانية بالمائة ممن لا يقرؤون كتاباً في الشهر يتذرعون بأنه ليس لديهم وقت لذلك، وهذا أمر غريب، لأنه مثلما يجد المرء وقتاً للطعام والشراب، ومثلما يجد وقتاً للتسوق ومشاهدة التلفاز وللجلوس مع الأصدقاء، يمكنه لو أراد أن يجد وقتاً للقراءة. وأما أولئك الذين يقضون ساعات طوالاً في النوم، فهؤلاء لا يقبل منهم أصلاً بأن يعتذروا بقلة الوقت المتاح للقراءة.

ختام صفحاتنا هي هذه الصفحة :

توفير الوقت للقراءة

الذي يريد أن يقرأ لأبد له من جعل وقت محدد للقراءة، لا يتخلف عنه، ويكون ذلك أحد برامج يومه.

ذلك أن المشكلة الأساسية لدى من لا يقرأ هي أنهم لا يملكون أية أهداف، أو أية برامج، ومن أجل هذا فرطوا في أوقاتهم، ونسوا ملامها بما يفيد.



ومن المقترحات في اغتنام الوقت أن نجعل ساعة معينة - كل يوم - نمارس فيها القراءة، وهذه الساعة حتمية لا يسمح لأحد بالدخول فيها، أو تضييعها، ولتكن في أول الأمر بضع دقائق مرتبة كل يوم، ثم ما تلبث أن تزيد فتبلغ الساعات بعد زمن، لكن لا بد من الالتزام التام الذي لا يتخلف.

ثم إنه لو ثبت على قراءة صفحات قليلة، فإنه سوف يجني في آخر شهره عشرات الصفحات وينهي كتاباً أو كتباً، بهذه الطريقة اليسيرة. ويضاف إلى هذا الوقت المخصص تلك الأوقات الميتة التي كثيراً ما نقضيها في وسائل النقل، أو عند أبواب العيادات، أو مما يلزمنا الانتظار فيها.. فهذه الأوقات ينبغي أن نحياها بالقراءة والمطالعة، قال الزرنوجي (ت ٦٤٠) "وينبغي أن يستصحب دفترًا على كل حال ليطلعه، وقيل: من لم يكن له دفتر في كفه لم تثبت الحكمة في قلبه".

إلى هنا تكون صفحاتنا قد تمت قراءتها، فلا تبخلوا على أنفسكم بمزيد من الصفحات، سواء في مكتبة المدرسة أم في المنزل؛ فالقراءة ثقافة لا بد لنا من أن نعتز بها.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته" ..



أسبوع الكتاب (٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله المَحْمود على كلِّ حال، الدائم الباقي بلا زوال،
الموجد خلقه على غيرِ مثال، العالم بعدد القطر وأمواج البحر وذرات
الرَّمال، لا يعزُب عنه مثقال ذرَّة في الأرض ولا في السماء، ولا تحت
أطباق الجبال، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له عالم الغيب
والشهادة الكبير المتعال، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله
عليه وعلى صحبه وآله خير آل، صلاة دائمة بالغدو والآصال. أما
بعد:

لا حضارة بلا علم، ولا علم بلا كتاب، ولا كتاب بلا قراءة.
من هذا المنطلق تنطلق إذاعتنا لهذا اليوم الثلاثاء، الموافق
() من شهر () لعام ()، حاملين لكم سبعة فصول من
كتابنا الإذاعي لهذا اليوم.

فصلنا الأول هو القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَقِيلَ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ فَذَعَبُوهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَرَأَوُا الْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ ﴾ ٦٤ وَيَوْمَ يناديهم فيقول ماذا أجبتم المرسلين ﴿ ٦٥ ﴾
فعميت عليهم الأنبياء يومئذ فهم لا يتساءلون ﴿ ٦٦ ﴾ فأما من تاب وءامن وعمل
صالحاً فعسى أن يكون من المفليحين ﴿ ٦٧ ﴾ وربك يخلق ما يشاء ويختار



مَا كَانَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٨﴾ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ
 مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٦٩﴾ وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى
 وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٧٠﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ
 سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴿٧١﴾ قُلْ
 أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ
 يَأْتِيكُمْ بِاللَّيْلِ تَسْكِنُونَ فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٧٢﴾ وَمَنْ زَحَمْتِهِ جَعَلَ لَكُمْ
 اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَيَوْمَ يَنَادِيهِمْ
 فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَاءِيَ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٧٤﴾ وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ
 شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ
 ﴿٧٥﴾ (القصص).

وفصلنا الثاني هو السنة النبوية :

الحديث

عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: " لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن، فهو يقوم به آناء الليل، وآناء النهار، ورجل آتاه الله مالا، فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار" رواه مسلم.

ثالث فصولنا عن التشتت في القراءة :

التشتت في القراءة

إن كثيراً من القراء يديم النظر في الكتب، ويقضي ساعات يومه



في القراءة، غير أن العوائد التي تجنى منها قليلة .. بل قد تجد الواحد منهم لم تؤثر فيه تلك القراءات الكثيرة؛ سواء في بنائه المعرفي أم تكوينه الثقافي، وقد يصدق عليه القول: مكانك سرا!

وفي هذا النوع من القراء يقول الكاتب الفرنسي أندريه موراو: "من الناس من لهم ولع شديد بالقراءة، يدفعهم إلى التهام كل شيء يقع عليه بصرهم من الكتب والصحف والمجلات وغيرها؛ فراراً من عالم الحقيقة إلى عالم الخيال؛ وهؤلاء لا يستفيدون إلا القليل التافه من قراءتهم".

ويبالغ عادل غضبان في تشبيه هؤلاء القوم، الذين لا يريدون الوقوف على الآراء والأفكار، بل على صفوف الكلمات بمرضى الأفيون، حين لا يلتمس من وراء تدخينه إلا الهرب من عالم الحقيقة إلى عالم الأوهام والأحلام!

وإذا نظرنا إلى الحل المقترح الذي يحل هذه المشكلة فهو التخصص؛ بأن يقضي القارئ معظم قراءته في فن معين، أو موضوع معين؛ بحيث يكون متخصصاً فيه؛ لأن الاستدامة في قراءة موضوع معين - وتعدد القراءة فيه - يجعله يلم بأطراف الموضوع من جميع جوانبه، ويقف على ما تجدد من موضوعاته، وما تفرق من مسأله؛ وقد قيل في وسم العبقريّة: إنها القدرة على الاستمرار في اتجاه واحد، يقول تشارلز ديكنز: ليس النبوغ إلا المقدرة على تحمل الجهد المستمر.



رابع فصولنا هي الكلمة الصباحية :

اقتناء الكتب وتأسيس المكتبة

قال الشيخ العلامة بكر بن عبد الله أبو زيد في سفره الممتع «حلية طالب العلم»: (شرف العلم معلوم؛ لعموم نفعه وشدة الحاجة إليه، كحاجة البدن إلى الأنفاس، وظهور النقص بقدر نقصه، وحصول اللذة والسرور بقدر تحصيله، ولهذا اشتد غرام الطلاب بالطلب، والغرام بجمع الكتب، مع الانتفاء، ولهم أخبار في هذا تطول).

وعليه: فأليك - أيها المقتني للكتب - هذه التوجيهات المهمة التي ينبغي عليك الحرص على معرفتها والاستفادة منها، وهي:

١- عليك معرفة الكتب الصالحة، إما بالحصول على قوائم الكتب الجديدة من المكتبة، أو سؤال أهل الخبرة واستشارتهم قبل الشراء.

٢- الاستعداد المسبق والجيد لشراء الكتب، ومن ذلك: إعداد قائمة الكتب المرغوب شرائها، وعمل قائمة بالكتب التي سبق شرائها.

٣- أحرص الأصول من الكتب، واعلم أنه لا يفني كتاب عن كتاب.

٤- احرص على اقتناء كتب الذين عرفوا بفضلهم، وشهد الواقع بعلمهم وحسن بلائهم في دين الله، فهؤلاء هم أبعد الناس عن غش القراء.

٥- لا تقتن الكتاب حتى تعرف اصطلاح مؤلفه، وكثيراً ما تكون المقدمة كاشفة عن ذلك، فابدأ من الكتاب بقراءة مقدمته.



٦- اقتن الكتب ذات التجليد القوي المتين، وتأكد من تماسك الغلاف.

٧- تأكد من خلو الكتاب من الأوساخ، أو عيوب الطبع، كالقطع في الصفحات، أو طي بعضها، أو تمزق أجزاء من الصفحات، أو نقص فيها.

٨- إياك والانخداع بالعناوين البراقة، والسعر الرخيص، بل ينبغي عليك التأكد من مضمون الكتاب أولاً.

٩- اقرأ فهرس الكتاب والمراجع قبل شراء الكتاب؛ لمعرفة ما يتضمنه من موضوعات ومدى أهميتها.

خامس فصولنا هو بعنوان (مشكلة ضعف الاستعارة من المكتبة) :

مشكلة ضعف الاستعارة من المكتبة

هذه بعض الحلول لمشكلة ضعف الاستعارة من المكتبة:

- ١- الإعلان عن وصول الجديد بشكل مستمر.
 - ٢- وضع مسابقة لاختيار أفضل مستعير (بالإمكان مناقشة المستعير فيما استعار) حتى نتأكد من صدق استعارته.
 - ٣- عرض الجديد بشكل ملفت.
 - ٤- طرح مسابقات إجاباتها متوافرة في الكتب الموجودة.
 - ٥- وضع ركن خاص بأعمال الإعارة.
- هذه بعض المقترحات أتمنى أن تسهم - ولو بالقليل - في تشجيع



الإعارة؛ فكما قيل: الكتاب صديق لا يمل منه.

آخر فصل من كتابنا هو هذه الفقرة:

اختيار الكتاب النافع

يجب على القارئ أن يتعلم كيفية اختيار الكتاب الذي ينفعه من كل فن وعلم يهمه، ففي هذا العصر المتسارع الذي تدفع فيه المطابع يومياً بآلاف الكتب لآلاف الكتاب، صار من المهم جداً أن يعرف الشخص كيف يختار كتبه بعناية؛ خصوصاً وأن بعض الدراسات تشير إلى أن أكثر الناس يشترون الكتب - في المقام الأول - بسبب جمال أغلفتها وجاذبيتها، ولهذا السبب يحرص الكتاب المحترفون؛ وتعتني دور النشر العريقة بأغلفة الكتب عناية كبيرة.

لكن القارئ الواعي لا يشتري الكتاب لجمال غلافه؛ وإنما يعرف كيف يدرك قيمة الكتاب - وقيمة ما يحتويه - بعينه الفاحصة المدربة. ولهذا الأمر خطوات يمكن تعلمها والتدرب عليها؛ سنأتي على ذكرها في قسم (كيف تنتقي كتاباً) في الباب القادم.

وهنا نرجو أن تكون فصولنا شيقة وممتعة، وندعوكم إلى زيارة المكتبات ودور النشر، للاطلاع وتعرف جديد الكتب.

"وصل اللهم وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين".



أسبوع الكتاب (٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله مستحق الحمد بلا انقطاع، ومستوجب الشكر بأقصى ما يستطاع، الوهاب المنان، الرحيم الرحمن، المدعو بكل لسان، المرجو للعبو والإحسان، الذي لا خير إلا منه، ولا فضل إلا من لدنه، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، وحببيه وخليله، الوافي وعده، الصادق وعده، ذو الأخلاق الطاهرة، المؤيد بالمعجزات الظاهرة، والبراهين الباهرة، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وتابعيه وأحزابه، صلاة تشرق إشراق البدور. أما بعد:

كانت العصور الإسلامية الزاهرة مليئة بالمكتبات، بل كانت المكتبات هي المكان الرئيس لتجمع العلماء والكتاب والفقهاء، فأنتجت المكتبات حضارة علمية واقتصادية هائلة، لم نستطع الوصول إليها في هذا العصر.

ولنا معكم في هذا اليوم الأربعاء، الموافق () من شهر () لعام () وقفات رائعة وممتعة في ربوع القلم والقرطاس.

أول سطر نقف عنده هو القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ إِنَّ قُرْآنَكَ كَانَ مِنْ قَوْمٍ مُّؤَسَّىٰ فَبَعَثْنَا عَلَيْهِمُ ؕ وَءَاتَيْنَاهُ مِنَ الْكُتُوبِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا



يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ﴿٧٦﴾ وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ
 مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا
 يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾ قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي أَوَلَمْ يَعْلَم أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ
 مِنْ قَبْلِهِ مِنْ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا وَلَا يُسْئَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ
 الْمُجْرِمُونَ ﴿٧٨﴾ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا
 يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قُرُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٧٩﴾ وَقَالَ الَّذِينَ
 أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلَقَّهَا إِلَّا
 الَّذِينَ يُصْطَرُّونَ ﴿٨٠﴾ فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ
 دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَتْ مِنْ الْمُنتَصِرِينَ ﴿٨١﴾ وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ
 يَقُولُونَ وَيَكَافُ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْ لَا أَنَّ مِنَ اللَّهِ
 عَلَيْنَا لَخَسَفَ بَنَاءُ وَيَكَانَهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٢﴾ ﴿ (القصص) .

من بين الفواصل المتناثرة نقف مع فاصلة السنة

المطهرة :

الحديث

عن عبد الله ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول
 الله ﷺ: " اغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ: شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ
 سَقَمِكَ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وَفِرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ "
 صححه الألباني.



علامة استفهام، ومع هذه الفقرة :

هبوط يسير في نسبة القراءة

لاحظ الفرنسيون خللاً أدى إلى هبوط يسير في نسبة القراءة عند الشعب الفرنسي، فنظموا برنامجاً أطلقوا عليه اسم "جنون المطالعة" نزل فيه وزير الثقافة، وكبار المؤلفين الفرنسيين، وكل المعنيين بشؤون الثقافة إلى الشوارع، والساحات العامة، والحدائق، وفتحوا أبواب المكتبات العامة على مصراعيها أمام الجماهير، وأخذوا يقرؤون لها، ويحثونها على القراءة، في محاولة لرأب الصدع وسد الخلل.

نقطة ومن أول السطر، ومع الكلمة الصباحية :

خصائص القراءة

تتمتع القراءة بمزايا وخصائص عديدة، لا يمكن حصرها، ولكننا نلخص منها ما يلي:

- 1- القراءة هي نافذة الإنسان على الدنيا، يطل منها على كل شيء، ويرى منها الحياة والأحياء، ويطلع على الكون.
- 2- أنها ظاهرة إنسانية من خواص الإنسان وحده، ولازمة لرفيقه، وما يبذله الإنسان فيها يعتبر جهداً نافعاً وضرورياً؛ لكي يتمتع بإنسانيته، ويحقق غاية الخلق فيه.
- 3- أنها عملية حيوية كاملة، تشترك فيها قوى إنسانية متعددة، وتحتاج لجهود بدنية وعقلية ونفسية؛ لكي تصل إلى الدرجة المطلوبة.



٤- أنها مع قرينتها (الكتابة) يعتبران حجر الأساس في التعليم، ولا يمكن لوسيلة أخرى أن تغني عنهما.

٥- أنها لا تعترف بالفواصل الزمنية، والفوارق الاجتماعية، والحدود الجغرافية، فالقارئ يستطيع أن يعيش كل العصور، وفي كل الممالك والأقطار.

٦- أنها لا تقيد الإنسان بزمان ولا مكان، فالقارئ يستطيع القراءة متى شاء وأين شاء.

٧- أنها تسمح للكاتب أن يتحدث في كل الأوقات، وإلى كل الطبقات والهيئات- دون استثناء- فيزول بذلك كثير من الفوارق الفكرية بين طبقات المجتمع.

٨- أنها تنقل القارئ من عالمه الضيق إلى عالم أوسع أفقاً، فهي من أهم الوسائل التي تعالج ضيق الأفق، إذ تجعل من الرجل محدود التفكير رجلاً واسع الأفق بعيد النظر.

٩- أنها توجه البحث العلمي، وتربط الباحثين في شتى أنحاء العالم برباط قوي، وبذلك يسير موكب العلم والمعرفة نحو أهدافه السامية التي يبغيها بخطوات سريعة موفقة.

١٠- أنها تعطي القارئ أكثر من حياة واحدة في مدى عمر الإنسان الواحد؛ لأنها تزيد من هذه الحياة من ناحية العمق، وإن كانت لا تطيلها بمقادير الحساب.

١١- أنها وسيلة للتنمية أو للهدم، فهي تؤثر في اتجاهات الإنسان ومستواه الخلقى ومعتقداته وتصرفاته، على حسب ما يقرأ يكون التأثير، إن صالحاً أو طالحاً.

١٢- تتميز بحرية الاختيار دون تقييد.

١٣- أنها متعة عظيمة بسعر رخيص، بالمقارنة مع تكاليف الهوايات الأخرى.

١٤- تتميز بالبقاء ودوام الاقتناء.

١٥- تتميز بسهولة المراجعة، وسلامة اللغة، وسهولة التثبيت في الذاكرة، وقد جاء في المثل الصيني: «أسمع فأنسى، أقرأ فأذكّر».

١٦- أنها وسيلة أساسية للاتصال بين الأفراد والمجتمعات، والربط بين أفراد المجتمع.

١٧- أنها سبيل الفهم، وهي بداية التعامل مع النص، فالمرء لكي يعي النص يبدأ بقراءته، وحين يكون النص عميقاً في بنائه، يحتاج المرء إلى معالجة أخرى، هي في حد ذاتها قراءة ثانية أو ثالثة يستعين معها بالقلم والورق.

نقطتان مع علامة تعجب، ومع هذه الفقرة:

القراءة

تَصَوَّرُوا العالم من دون الذين يقرؤون! تَصَوَّرُوا هذه الحضارة الإنسانية! ولنسأل أنفسنا، هل كانت بين مَنْ يقرأ ويكتب؟ ما هذه النعمة العظيمة التي أنعمها الله علينا نحن بني البشر؟

نعمة القراءة التي تفرد بها الإنسان، فنشكره سبحانه تعالى على نعمه التي لا تحصى، وقد أمرنا تعالى في كتابه الكريم بالقراءة؛ حين



قال جبريل -عليه السلام - إلى رسولنا الكريم في غار حراء "اقرأ"
وهذه الكلمة فعل أمر، وهي - كما تعلمون - أول كلمة نزلت في القرآن
الكريم، وقد رأينا رسول الله ﷺ في شأن أسرى بدر يبيح لبعضهم أن
يفتدي نفسه، إذا علم عشرة من أبناء المسلمين القراءة والكتابة.

أقواس مغلقة، ومع هذه الفقرة:

اقرأ

لقد قال لي رجل حكيم ذات مرة: إنه من السهل أن تصبح خبيراً
في أيِّ موضوع تقريباً، وقد أخبرني أن كل ما عليّ فعله هو أن أقرأ
خمسة كتب في أيِّ موضوع، وأيِّ نشاط، وسوف أعرف كل شيء عنه.
وبوجه عام، فإن النصيحة رائعة على الرغم من بساطتها!

كثيراً ما تكتب أو تقال كلمات عظيمة كل يوم، ولكن التحدي في
المقام الأول هو أن تجدها ثم تستوعبها. اذهب إلى المكتبة مرتين في
الشهر، واشتر كتابين لكاتبين قديرين، أو أساتذة جامعيين، أو رجال
إدارة. إن مثل هذه الكتب تكون مفعمة بالأفكار التي تستطيع أن تطبقها
في حياتك وفي شركتك، وإن لم تتفق مع كل الأفكار التي يحتويها الكتاب،
فإن القراءة سوف تحثك - على الأقل - على تفتيح ذهنك على شيء
مختلف. ابحث عن سبائك الذهب.

نقطة النهاية، مع هذه الفقرة:



الاستشارة في قراءة الكتاب

قد تقرأ كتاباً في فن معين ويوجد كتاب أخصر منه وأسهل؛ من حيث الأسلوب، وأجمع من حيث الفائدة، لكن لعدم استشارتك من هو أعلم منك تتفق وقتاً كثيراً ولا تحصل إلا قليلاً.

مثلاً: أردت أن تقرأ شرحاً لـ "الأربعين النووية" أو لـ "بلوغ المرام" أو "منهاج السالكين" ... فإذا لم يكن عندك معرفة عن طبيعة مناهج الشراح، فلا بد أن تسأل مشايخك الكبار، ثم طلبة العلم الكبار، حتى يرشدوك إلى شرح يكون منطلقاً لك .. إلى أن تتزود وتقرأ أكثر وأكثر. لذا.. قبل أن تقرأ كتاباً استشر مشايخك ثم طلبة العلم في اختيار الطبعة المناسبة، فقد يكون للكتاب طبعات كثيرة لكنها مختلفة، فبعضها مليء بالأغلاط والتداخلات، لكن طالب العلم إذا استشار وسأل، فإنه يستفيد كثيراً ويختصر ما قد يضيع من وقته عند عدم استشارته.

وهناك كتب وبحوث تبين أمثلة كثيرة من الأخطاء الفاحشة في بعض الطبقات، وتجد مع ذلك أن بعض طلبة العلم يقرأ في هذه الطبعات، دون استشارة؛ فينقل معلومات خاطئة!.

في ختام أسبوعنا عن الكتاب؛ نؤكد لكم بأن أي طالب يريد رفع مستواه الثقافى والعلمى، وأن يكون له اسم ومكانة رفيعة في المستقبل، فعليه بالكتاب والقراءة، وخصوصاً في أوقات الفراغ والإجازات.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته" ..



أسبوع المخدرات (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي كان بعباده خبيراً بصيراً، وتبارك الذي جعل في السماء بروجاً وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً، وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكوراً، أرسل إلينا محمداً هادياً ومبشراً ونذيراً، فبلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وجاهد في الله حق جهاده، وتركنا على المحجة البيضاء، ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها إلا هالك، فجزاه الله عن أمة الإسلام خير الجزاء. أما بعد:

لكل مدمن قصة مليئة بالمعاناة والعذاب، ولكل مدمن - أيضاً - رفيق سوء أوقعه في شرك هذه السموم المهلكة.

ونحن معكم اليوم السبت، الموافق () من شهر () لعام ()، وعلى مدى أسبوع كامل، للحديث عن المخدرات وأضرارها.

نبدأ بكلام من بيده العصمة من الوقوع في هذه المهلكات - سبحانه وتعالى - :

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُنْقِذِينَ ﴾ (٨٣) من جاء بالحسنة فله خيرٌ منها ومن جاء بالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾ إِنَّ الَّذِي فَضَّ



عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِرَأْدِكَ إِلَىٰ مَعَادٍ قُلْ رَبِّيَ أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٨٥﴾ وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَىٰ إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۗ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِّلْكَافِرِينَ ﴿٨٦﴾ وَلَا يَصُدُّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ ۗ وَادْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ ۗ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٨٧﴾ وَلَا تَتَّبِعْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا ءَاخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ۗ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٨﴾ (القصص).

ثنائي بقبس من النبوة:

الحديث

عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ» رواه البخاري.

وكلمتنا ننقلها من القلب إلى القلب:

المخدرات والجريمة

اختلفت الآراء حول علاقة المخدرات بالجريمة؛ وهل هي علاقة سببية بين المقدمات والنتائج؟ أم علاقة ارتباط بين مثير واستجابة؟ أم أنها عامل مساعد لا تتم الجريمة إلا بحدوثه؟ ولكل هذه التساؤلات من نتائج الدراسات ما يثبتها، ومنها ما ينفيها. وما دام الأمر كذلك - وفيه حيرة منهجية - فإنه على الأقل وجدنا من الدلائل ما يثبت - خاصة في العقدين الأخيرين، بعد استشراف الظاهرة عالمياً، وسوء



الاستعمال المفرط بالنسبة للمخدرات المصنعة، والمواد النفسية المنشطة - أن ثمة جرائم تحدث قبل التعاطي، وأخرى بعدها، وأغلبها يرتبط بأمرين: الأول: يتعلق بجلب المخدرات وتوزيعها، والثاني: يتعلق بعملية الاستهلاك. وتبدأ الجرائم الخاصة بالجلب والتوزيع من التجريم القانوني لها، وترتبط بالجرائم ضد الأشخاص - بالقتل والأذى البالغ - في أثناء الاصطدام مع قوات المطاردة لعصابات المهربين، أو في مواقف الصراع الذي يحدث أحياناً بين هذه العصابات، وكذلك توريث العديد من الأحداث والشباب في عصابات التوزيع والتسويق. وأخيراً وليس آخراً جرائم التريخ من جراء أنشطة غسيل الأموال التي فطن إليها أخيراً كبار التجار والمهربين. أما الجرائم المرتبطة بالاستهلاك، فإن أغلبها ينحصر في جرائم المال، بسبب القهر الذي يسبق رغبة المدمن في الحصول على المخدر؛ عندما يقع في ضائقة مالية، تحول بينه وبين القدرة على شراء المخدرات. وتشير دراسة - أجريت في تورنتو بكندا - إلى تورط الكثير من الأحداث والشباب في نشاط عصابات للشباب - خلال سنة (١٩٨٠م) - في ارتكاب جرائم السرقة والسطو، من أجل الحصول على المال لشراء المخدرات. كما اتضح أيضاً أن جرائم العنف والتشويه واستخدام الأسلحة، قد صاحبت تسويق مخدر كراك الكوكايين. وأفاد تقرير مؤتمر الأمم المتحدة السابع - لمنع الجريمة ومعاملة المجرمين - عن الشباب والجريمة والعدالة، بأن سلطات الدول المشاركة قلقة للغاية، بسبب مصاحبة ازدياد معدل الجريمة، بازدياد استهلاك العقاقير المخدرة. وأشار - أيضاً - إلى أنه كثيراً ما يرتكب

مسيئو استعمال العقاقير جرائم - تتصل بتعودهم تعاطي المخدرات -
وخاصة من أجل الحصول على العقاقير، أو المال الذي يشترونها به.

لكل من يسمع نقول له اتعظ، ومع هذه الفقرة:

ما هي مراحل الإدمان؟

- 1- مرحلة الاعتياد: وهو استهلاك متكرر لدواء تماماً، كما يحصل في حالة التدخين وشرب الشاي والقهوة.
- 2- مرحلة التحمل: وهو اعتياد الجسم على أخذ الدواء أو المخدر، ولكن دون أن يحدث تأثير فيه.
- فيلجأ المدمن إلي زيادة الجرعة، حتى يحصل الجسم على التأثير الذي اعتاد عليه.
- 3- مرحلة الإدمان: هي المرحلة التي يصبح فيها المدمن مستسلماً لسلطة المخدر، من جميع النواحي النفسية والعصبية والجسمية.

والآن مع خامس فقراتنا عن المخدرات:

لماذا يلجأ أبناؤنا إلى الإدمان؟

- 1- حب الاستطلاع.
- 2- الاعتقاد الخاطئ بأن المخدر يقوي الحالة الجسدية والنفسية للمتعاطي
- 3- مصاحبة قرناء السوء.
- 4- النشأة الدينية الضعيفة.
- 5- تفكك الأسرة.



٦- التدليل الزائد..وتوفر المال لدي الأبناء، قد تدفع بهم إلي الهاوية.

٧- السفر إلي الخارج، بدون قيود أو ضوابط.

فقرتنا القادمة هي بعنوان (المخدرات وأنواعها) :

المخدرات وأنواعها

ما هي المخدرات؟ وما هي أنواعها؟

المخدرات هي موادُّ نباتيَّةٌ أو كيميائيَّةٌ، لها تأثيرها العقليُّ والبدنيُّ على من يتعاطاها، فتصيب جسمه بالفتور والخمول، وتشل نشاطه وتغطي عقله، وتؤدي إلى حالة من الإدمان والتَّعود عليها، بحيث إنَّه لو امتنع عنها قليلاً فسد طبعه، وتغير حاله، وساء مزاجه.

تنقسم المخدرات إلى ثلاثة أقسام: طبيعيَّة، ومخلوطة، وكيميائيَّة. فالطبيعيَّة: هي مجموعة من النَّباتات؛ تؤخذ وتستعمل كما هي، دون تغيير يذكر في مكوناتها، ومنها: الأفيون، والحشيش والقات، والماريجوانا.

والمخلوطة: هي التي يمكن إعدادها عن طريق خلط بعض المواد الطبيعيَّة على أخرى كيميائيَّة؛ ومن ذلك: المروفين والهيروين، والكوكايين.

والكيميائيَّة: هي عقاقير مصنعة من مواد كيميائيَّة، لها نفس تأثير المواد المخدرة الطبيعيَّة والمخلوطة، إلا أنَّ ضررها على الجسم أشدَّ منها، ومن ذلك الإمفيتامين، والكتباجون، وعقار الهلوسة المعروف ب (إل. إس. دي) والتتر والميكالين.



وعقار الهلوسة المعروف بـ(L.S.D) تأثيره على العقل فظيغٌ
وشديدٌ، إذ يكفي لحصول الجنون المؤقت (الهلوسة) أن يأخذ منه المرء
مقدار عشر من المليجرام فقط!!!

ونختم بأخر فقراتنا لهذا اليوم؛

بط يهرب المخدرات

ضبط رجال الأمن بمطار الدوحة الدولي كمية كبيرة من
الأقراص المخدرة -بحوزة مصري - كانت مخبأة داخل عدد من
الطيور المذبوحة.

ووفقاً لما ذكرته صحيفة الراية القطرية على موقعها الإلكتروني
اليوم، فإن رجال الأمن اشتبهوا في أمتعة أحد المقيمين - بعد عودته من
بلاده على إحدى الطائرات - فقاموا على الفور بتفتيش الأمتعة، حيث
تبين وجود عدد من طيور البط المذبوحة.

وبفحص تلك الطيور عثر بداخلها على كمية من الأقراص
المخدرة، فتم تحرير محضر بالواقعة، وأحيل الراكب إلى إدارة مكافحة
المخدرات، لاستكمال الإجراءات.

إلى هنا نكون قد قضينا معكم دقائقنا المخصصة لإذاعتنا لهذا
اليوم، ولكن يظل الموضوع محتاجاً إلى طرق، وطرق بشكل مكثف،
حتى نصل إلى نتيجة مرجوة بإذن الله.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته"،



أسبوع المخدرات (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي رفع بمكارم الأخلاق أقباماً فكانوا من المتقين، وخط آخرين بسيئها فكانوا من المخالفين لهدي المرسلين، أحمده سبحانه، وهو الذي أدب نبيه بالقرآن، فقال عنه ربنا مادحاً إياه: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم: ٤)، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صاحب الخلق القويم، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد:

تعتبر المخدرات حرباً مدمرة تفتك بالعالم كله، وليست محصورة في بلد دون غيره من البلدان، ولكن هذا يزيدنا إصراراً وحرصاً على محاربتها، وإخراجها من بلادنا بكل حزم وبكل قوة.

ونحن معكم في هذا اليوم الأحد، الموافق () من شهر () لعام () في ثاني أيامنا من أسبوع المخدرات.

تظل المخدرات آفة، ومع القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿الْم ﴿١﴾ أَحْسِبَ النَّاسَ أَنْ يَتْرُكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴿٢﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكٰذِبِينَ ﴿٣﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٤﴾ مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٥﴾ وَمَنْ

جَاهِدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٦﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٧﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِن جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ ﴿٩﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِن جَاءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوْلَىٰ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ ﴿١٠﴾ وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ ﴿١١﴾ (العنكبوت).

المخدرات بوابة الهلاك، ومع الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «الإيمان بضع وستون شعبة، والحياء شعبة من الإيمان» رواه البخاري.

طريق المخدرات طريق إلى الموت، ومع الكلمة:

طالب يروج المخدرات في الحقيبة المدرسية

سلك طريق المخدرات - تعاطياً وترويجاً - لكي يتمكن من تحقيق الحلم الكبير في شراء السيارة الرياضية الفخمة.

وتبدأ المأساة بوصول معلومات لضابط المباحث بمحافظة العاصمة، تفيد بقيام أحد التلاميذ بحياسة وترويج المخدرات بين تلاميذ المدرسة، فقام بتكليف أفراداه بمراقبة منزل هذا التلميذ،



ومتابعة تحركاته، ورصد حركة الأشخاص الذين يدخلون ويخرجون من هذا المنزل - الذي يقع في إحدى ضواحي مدينة الكويت - وجاءت نتيجة المراقبة والرصد أنه لا يوجد سوى شاب - لا يتعدى السابعة عشرة - من العمر يدخل ويخرج من منزله، ومعه أشياء غريبة ممسكاً بها، وظل أفراد المباحث يراقبون المنزل قرابة أسبوعين حتى تأكدوا من صحة مراقبتهم، وعندما تأكدوا تماماً من صحة المراقبة، تمَّ استئذان النيابة العامة بتفتيش المنزل الذي يعيش فيه الشاب، وفي الموعد المحدد هرع خمسة من أفراد المباحث داخل منزل المتهم، وطوقه الأفراد الآخرون من رجال المباحث من الخلف، ودخل ضابط المباحث المنزل. فوجد والدة المتهم ، وبعض إخوته الصغار، وسألهم: أين أخوكم؟ هنا ذهب إليه إخوته ينادونه من حجرته؛ وسمع ضابط المباحث إخوته يقولون له: فيه رجل غريب لا نعرفه يريدك، وجاء شاب لم يتجاوز عمره (١٧) عاماً وعلامات الارتباك والخوف على وجهه، وسأل الشاب الضابط: ما الأمر؟ ومن أنت؟ فقال له ضابط المباحث: قبل أن تسألني من أنا؟ ارفع ذراعك الأيمن، ثم بعدها أخبرك من أنا؟ ورفع الشاب ذراعه الأيمن فرأى ضابط المباحث علامات وآثار حقن الهيروين على ذراع الشاب، وهنا سأل ضابط المباحث الشاب هل تأكدت الآن من أنا؟ هنا أخذ المتهم يصرخ ويتوسل لضابط المباحث ألا يخبر والدته وإخوته بهذا الموضوع، وأنه ضحية وبريء. وهنا أمر الضابط أفراده من المباحث بتفتيش غرفة المتهم، فوجدوا في دولا ب غرفته لفافات من مخدر الهيروين، وميزاناً صغيراً، وملعقة، بالإضافة



إلى لفافات أخرى من مادة الحشيش، وسأل ضابط المباحث المتهم عن الكيفية التي وصلت بها هذه المواد المخدرة، فقال المتهم: إنني أقوم بترويج هذه المواد المخدرة لحساب أحد الأشخاص مقابل فائدة مادية، بالإضافة إلى جرعة مجانية من المخدرات، وسأله ضابط المباحث عن وظيفته، وعن الزبائن الذين يروج لهم المخدرات، فأجاب المتهم بأنه طالب في الصف الثالث الثانوي، ويقوم بترويج هذه المخدرات على زملائه بالمدرسة، وبعض الأفراد الذين لا يعرفهم، واعترف الشاب المتهم بأنه لم يكن يعرف خطورة ما يعمل، وعاقبة هذه الأمور، وكان همه الوحيد الحصول على المال لشراء سيارة رياضية، لكي يتباهى ويفتخر بامتلاكها بين زملائه بالمدرسة، وطلب منه ضابط المباحث أن يدلّه على منزل المتهم الثاني الذي يروج له المخدرات، ولكنه صمم على أنه لا يعرفه، ولكنه يعرف رقم هاتفه، وتم الاتفاق على الاتصال بالمتهم الثاني، وأن يحدد له موعداً لاستلام البضاعة، عند مواقف إحدى الجمعيات التعاونية بالمنطقة، وفور وصوله لإعطاء الشاب المتهم البضاعة انقض عليه رجال المباحث، ووضعوا في يديه السلسلة، وأركبوه هو والشاب المتهم في سيارة المباحث، وواجهت النيابة العامة تاجر المخدرات والشاب المتهم، واعترف المتهم الثاني تاجر المخدرات بجميع ما جاء بأقوال المتهم الأول، وأنه فعلاً استخدم الشاب كوسيلة لترويج المخدرات، كما يفعل معظم التجار إذ يستخدمون الشباب في ترويج المخدرات؛ لأنهم ليسوا عرضة للشبهات، بعكس الكبار، وأنه اتفق مع الشاب على ترويج المخدرات مقابل أجر مادي، بالإضافة إلى جرعة من



مخدر الهيروين. ولقد وجهت النيابة العامة إلى المتهم الأول تهمة؛
هما حيازة وإحراز مواد مخدرة: هيروين وحشيش بقصد الاتجار
والتعاطي في غير الأحوال المصرح بها قانوناً. ووجهت إلى المتهم الثاني
ثلاث تهم؛ هي حيازة وإحراز مواد مخدرة بقصد الاتجار والتعاطي،
وارتكاب ما يعد في حكم التهريب الجمركي؛ بأن حاز البضاعة الممنوعة
سائلة الذكر، دون أن يقدم ما يثبت استيرادها بصورة قانونية. وبناء
على هذا حكمت المحكمة حضورياً بالحبس خمس سنوات على المتهم
الأول، وغرامة عشرة آلاف دينار، والحبس خمسة عشر عاماً على
المتهم الثاني، وغرامة - أيضاً - عشرة آلاف دينار.

وبعد:

المخدرات أولها حبة وآخرها إدمان، ومع هذه الفقرة:

الآثار المترتبة على استخدام المخدرات

- ١- يؤثر الإدمان واستعماله على أجزاء الجسم، ويؤدي إلى العديد من الأمراض.
- ٢- يسبب اضطرابات في التنفس والقلب وضغط الدم وتغيير شكل العينين.
- ٣- يسبب سوء التغذية وحالة الضعف الجسمي والضعف العام وغيرها.
- ٤- حقن المخدرات عن طريق الأوردة يؤدي إلى تقرح الجلد



وأعراض الكبد والدم.

٥- تؤدي إلى الاضطرابات النفسية مثل: القلق والاكتئاب وضعف الذاكرة والجنون.

٦- تؤدي إلى تقليل النشاط الجنسي، وفي بعض الأحيان إلى الصرع والموت المفاجئ.

٧- تؤدي إلى أعراض حادة عند التوقف الفجائي مثل الآلام الحادة.

٨- بعض مواليد مدمني ومدمات المخدرات يعانون من آثار التشوه الخلقي.

٩- تؤدي إلى كثرة المشاكل العائلية والطلاق والعنف وغيرها.

١٠- يؤدي استخدامها إلى فقدان مصدر الرزق؛ بعدم العمل، وتبذير الأموال في شرائها.

**كثيراً ما يستهدف المروجون للمخدرات صغار السن،
ومع هذه الفقرة:**

مأساة شاب مدمن

يقول: بدأت تعاطي المخدرات عندما كنت في مرحلة المراهقة وكان عملي وقتئذ سائق شاحنة، فبدأت باستخدام الحبوب المنبهة؛ لكي أسهر في الليل وأنام في النهار، وظللت على هذا الحالة لمدة تزيد على ثلاث سنوات، حتى أصبحت تلك الحبوب جزءاً من دمي. عملت بعد



ذلك بالتجارة، وأشار عليّ أحد أصدقاء السوء باستخدام الخمر بدلاً من الحبوب، فصرت أشرب الخمر، حتّى ألقى القبض عليّ وسجنت. وبعد خروجي من السجن استخدمت الهيروين، حتّى أصبحت عبداً لهذه المادة اللعينة. فلا أستطيع النوم دون أخذ جرعة من الهيروين. تدهورت صحتي بسرعة، وساءت أموري المادّية والمعنوية، واضطرت إلى ترك أولادي وعائلتي هرباً من هذا الجحيم الذي وقعت فيه، بسبب المخدرات التي ليس وراءها إلا الخراب والدمار.

المخدرات ضياع وهدم وفشل، ومع آخر فقراتنا :

حكم تعاطي المخدرات

تحرّم الشريعة الإسلامية تناول المخدرات بجميع أنواعها، سواء أكان التناول عن طريق الأكل، أو الشرب، أو التنقيط، أو السعوط، أو الشم، أو الحقن، أو بأيّ طريقٍ آخر. وذلك لأنّ المخدرات تعمل على إتلاف الدّين والعقل والنفس والمال والعرض، وهي الضّرورات الخمس التي أمر الإسلام بحفظها، ومن الأدلة على تحريم المخدرات:

الدليل الأول: قوله تعالى: ﴿ وَيَحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتُ وَيُحْرَمُ عَلَيْهِمُ الْخَبِيثَاتُ ﴾ (الأعراف: ١٥٧).

ولا يشك عاقل في أنّ المخدرات من الخبائث، فتكون محرمة بنصّ التنزيل.

الدليل الثاني: قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴾ (النساء: ٢٩)، وقد ثبت بالدليل القاطع، وبإخبار الأطباء



الثقات، أن تناول المخدرات يؤدي إلى الموت المفاجئ، بسبب شلل عضلة القلب، فيكون المتعاطي قد قتل نفسه، وهذا من أكبر الكبائر.

الدليل الثالث: حديث عائشة - رضي الله عنها - قالت: «كان رسول الله ﷺ ينهى عن كل مسكر» رواه النسائي.

والمخدرات - على اختلاف أنواعها - تذهب العقل، وتجعله في سكرة، فتكون محرمةً بنص هذا الحديث.

الدليل الرابع: قوله ﷺ: «وما أسكر كثيره فقليله حرام» رواه ابن ماجه، والمخدرات مسكرة، بل إن القليل منها يقتل، أو يؤدي إلى الهلوسة وفقدان الوعي، فيتناولها التحريم.

ختاماً نقول: المخدرات نفاق مظلم، وطريق مليء بالأشواك، السائر فيه كالأعمى لا يعرف أين يذهب، فلا يخدعك رفيق سوء، أو مروج سموم، وكن أشجع وأذكي منهم.

"وصل اللهم وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين".



أسبوع المخدرات (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي حلّى ضمائرنا بشرائع الإيمان، وزين ظواهرنا بشعائر الإسلام. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شرع لنا طهارة القلوب والأبدان، فبين الأسباب والوسائل والطرق أتمّ بيان، وأشهد أن سيّدنا محمداً عبده ورسوله المبعوث إلى الإنس والجان، ليخرج الناس من نجاسة الأوثان إلى قداسة الديان. صلى الله وسلّم عليه، وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان. أما بعد:

تحارب جميع الدول المخدرات، وتفرض على مروجيها ومتعاطيها العقوبات الصارمة، ولكن يظل الإيمان هو الرادع الأول لكل هذه السموم.

من هذا اليوم الاثنين، الموافق () من شهر () لعام ()، نكمل أسبوعنا التوعوي بخطر المخدرات.

ومن بين هذه الفقرات والبرامج نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلنَحْمِلَ خَطِيئَتَكُمْ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطِيئَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٢﴾ وَلِيَحْمِلُوا أَثْقَالَهُمْ وَأَنْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ وَلَيَسَّ لَنْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿١٣﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ



عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٤﴾ فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ
 وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴿١٥﴾ وَإِذْ هَبْنَا دَاوُدَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ
 ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ
 أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا إِنَّ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَّا يَمْلِكُونَ لَكُمْ
 رِزْقًا فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَأَشْكُرُوا لَهُ ۗ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَإِن
 تَكْذَبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلْغُ الْمُبِينُ
 ﴿١٨﴾ ﴿العنكبوت﴾.

**حتى لا نقع في الهلاك، علينا اتباع سبيل الهدى
 والفلاح، ومع الحديث الشريف:**

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «إن
 الله خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة، فأمسك عنده تسعاً وتسعين
 رحمة، وأرسل في خلقه كلهم رحمة واحدة، فلو يعلم الكافر بكل الذي
 عند الله من الرحمة، لم ييأس من الجنة، ولو يعلم المؤمن بكل الذي
 عند الله من العذاب، لم يأمن من النار» رواه البخاري.

**كثير من الأطباء حذروا من طريق المخدرات، ومع
 هذه الفقرة:**

أضرار المخدرات

الأضرار الصحيّة:

١- يؤدي إدمان المخدرات إلى اضطرابات عقلية قد تصل إلى



حدُّ الجنون.

٢- يؤدِّي إلى الموت المفاجئ (السَّكَّة القلبيَّة)، نتيجة شلل عضلة القلب، ويؤدِّي كذلك إلى الذَّبْحَة الصَّدرِيَّة، وزيادة عدد دقات القلب.

٣- تزيد المخدرات من جفاف الحلق والضم، واحتقان العينين، واحمرارهما، وارتخاء الجفون.

٤- ولوجود مواد كيميائيَّة مع المخدرات، فإنَّه يظهر لدى المتعاطي كثير من الالتهابات والتَّسمَّات، وقد يؤدِّي ذلك إلى تسمم دم المتعاطي كلُّه.

٥- يؤدِّي إلى التَّلْيُف الكبدي، واضطراب الدَّورة الدَّمويَّة، وينجم عن ذلك ارتفاع في ضغط الدَّم، مع شعور دائم بالإغماء والرَّغبة في التقيؤ.

٦- يؤدِّي إلى سوء الهضم وسوء الامتصاص، والالتهاب المعدي والقرحة المعديَّة.

٧- يؤدِّي إلى مرض نقص المناعة (الإيدز)، وذلك عن طريق الحقن الملوثة التي يتبادلها مدمنو المخدرات مع الشَّاذِّين جنسيًّا.

٨- يؤدِّي إلى الهزال والضعف العام، وصفرة الوجه وسواده، وجفاف الجلد والشَّعر وتلف الأسنان.

٩- يؤدِّي إلى كثيرٍ من أمراض الجهاز التَّنَفسي كالربو والتهاب الشُّعب الهوائيَّة، بسبب ضعف وظائف الرئة، وكذلك يؤدِّي إلى الإصابة بالسُّل الرئويِّ، وقرحة الحلق المزمنة، والتهاب البلعوم، وشلل المراكز

المخيبة المسؤولة عن التنفس.

- ١٠- يؤدي إلى قصور في وظائف المخ (الذاكرة والوعي)، وضعف المناعة، وعدم قدرة جهاز التناسل على القيام بوظيفته.
- ١١- إذا انعدم وجود المخدر لسبب ما، حدثت لدى المتعاطي نوبة قوية يعاني فيها أقسى أنواع العذاب، وقد يلجأ إلى الانتحار تخلصاً من هذا العذاب.

**خطوة في طريق المخدرات قد تجعلك مدمنًا طوال
عمرك، ومع الكلمة الصباحية :**

"المخدرات" ضياع .. انحراف .. فساد .. فشل .. رذيلة

ضياع .. الخلافات العائلية وراء تفكك الأسرة ، وكلما كانت هناك خلافات حادة بين الأب وأسرته كانت فجوات الضياع والتشرد جاهزة لأن تلتهم الشاب والشابة، اليانع واليانعة ، وتكون في محك الزمن المر الذي بموجبه يحتم على الشاب أن يتخذ الخطوات المضادة، لعدم التوعية الصحيحة في الأسرة، والشحنات الفكرية تولد التباغض، وتعطي الضوء الجاهزية الشبابية أن تستعد بدورها، للانفكاك من المجتمع الذي لا يعيره أي اهتمام بحالاته النفسية والجسدية والاجتماعية ، وتبدأ مرحلة الضياع، وهي مرحلة ما بعد التفكك الأسري.

انحراف .. يواجه الشاب والشابة - وهم في مقتبل العمر -
العديد من الصراعات النفسية والبيولوجية، ويحاولون - بينهم وبين



نفسهم - تجميع ما حل بهم من تفكك، ولكن المجتمع لم يعطهم الاهتمام المباشر. يبدأ الانحراف ذروته في مخيلة الضحية، وتبنى الجسور الهدامة بينه وبين المجتمع، ويصد - المجتمع - بجداره المنيع عنهم، ويختارون بين صفحاته الإسمنتية ويختارون الانحراف المباشر الذي رسم لهم الدرب المحفوف بالمخاطر التي لا يدركونها في لحظتهم الأولى، إلا بعد الانغماس في مراحلها التي هيئت أحسن تهيئة. وينحرف عن المجتمع بأسره، لأنه العلامة البارزة أمامه بعد تفكك الأسرة، وينحرف في خطوط الطول والعرض، ناسياً كل شيء من حوله.

فساد.. وتستمر معه حالات الضياع والانحراف، وتبدأ مسيرة السرقة والتشرد والفساد معه محارباً المجتمع الصامت، ذلك المجتمع الذي لم يعطه الوقت الكافي للتهيؤ النفسي والجسدي فيه. ويفسد الشاب ويصبح بفساده وباء على المجتمع بأسره، ويبدأ من الأسرة، ويتحول بفساده إلى الأقارب، ثم يتدرج إلى المجتمع. وهنا تحل الكارثة العظمى، ويضج بهوله المجتمع المصاحب.

فشل.. تتعدد المحاولات في إصلاح المتضرر، وتشارك حينها عدة مدارك للوقوف على الضحية، ولكن لا إصلاح بعد الكسر، ولا الجبر يحل محل الكسر إلا بالتداوي بعلل الآخرين ومآسيهم، وتبدأ المعاول تدق ناقوس الخطر الحادق، محاولة بنيتها ترقيع الشروخ، ولكن ربما تكون هي الأخرى يائسة.

رذيلة.. توغل المجني عليه في الضياع، والانحراف، والفساد، والفشل، ولم تبق أمامه إلا طريق الرذيلة، الطريق التي تبعده عن دينه

ودنياه، وتركه في أحضان العاهرات والفاستات من المجتمع . وفجأة يرى نفسه منبوذاً من نفسه، ويستمر به العذاب النفسي والجسدي، ويحاول التفكير في العودة لله، ولكن المجتمع قد لفظه من غير رجعة، إلى سكون نفسه وأهله وذويه ومجتمعه.

تمتلى المصحات النفسية بمرضى الإدمان، ومع هذه الفقرة:

أضرار المخدرات

الأضرار الدنيئة:

- 1- تعاطي المخدرات يصدُّ عن ذكر الله، وعن الصلوة، وسائر الطاعات.
- 2- يورث الأخلاق السافلة والخصال القبيحة.
- 3- يعطل الجوارح التي يستطيع الإنسان عن طريقها اكتساب الحسنات.
- 4- يجعل متعاطيه عبداً لهواه وشهوته، ومن يمد به هذا السُّمُّ القاتل.
- 5- يؤدي إلى سوء الخاتمة، والموت على غير الطاعة.
- 6- يغري بارتكاب أبشع الجرائم من القتل والزنى واللواط وغير ذلك.
- 7- يكون متعاطيه متعاوناً على الإثم والعدوان، ومرتكباً كبيرةً من كبائر الذنوب.



- ٨- يكون من المرففين والمبذرين الذين هم إخوان الشياطين.
- ٩- يؤدي إلى تضييع الأوقات والأعمال فيما يضر ولا ينفع.
- ١٠- يكون متعاطيه في حكم قاتل نفسه إذا مات بسببه.

جميع الأعمار معرضة للوقوع بالإدمان، ولكن يظل الشباب هم الضحية الأكثر، ومع هذه الفقرة:

الموسيقى مفتاح المخدرات

كثيرٌ من مشاهير الموسيقى الغربية يتعاطون المخدرات علناً، سواء على المسرح، أو خارجه، وكثيرٌ من الأغاني الغربية مطعم بلغة المخدرات. تقول إحدى الفتيات في أميركا: أعتقد أن الموسيقى الرُّوك جزءٌ أساسيٌّ من ثقافة المخدرات. ومعظم الأحداث الذين يتعاطون المخدرات يحلمون بأن يصبحوا من نجوم الموسيقى؛ ليكتسبوا إعجاب الآخرين.

المدمن قد يبيع كل ما يملك في سبيل حفنة مخدر؛

دور المدرسة في حماية الأبناء من الوقوع في المخدرات

- ١- التركيز والإرشاد الوقائي على اتجاهات الطلاب نحو المخدرات.
- ٢- غرس المثل الأخلاقية من خلال سلوك الوالدين والمعلمين.
- ٣- توعية الأسرة وتنمية الوازع الديني والأخلاقي لدى جميع أفرادها.

- ٤- تبصير الطلاب بعقوبة تهريب وترويج المخدرات.
- ٥- الاستفادة من النشاط الطلابي في المدرسة، والعمل على إثرائه.
- ٦- تنظيم مسابقات بين الطلاب للتوعية بأضرار المخدرات والإدمان عليها.
- ٧- توعية أولياء أمور الطلاب بأضرارها.
- ٨- إقامة الزيارات الميدانية لطلاب المدرسة لبعض الجهات المناسبة.
- ٩- الاستفادة من المواضيع الدراسية المقررة.
- ١٠- مواجهة التسرب والهروب- في أثناء الحصص- من المدرسة.
- ١١- متابعة ورعاية الطلاب الذين فقدوا أحد أبويهم أو كليهما.
- ١٢- استبدال الأفكار غير العقلانية لدى الطلاب بأفكار عقلانية تجاه المخدرات.
- ١٣- إيجاد جسر واقٍ من الطلاب مهمته التصدي لمثل هذه المخاطر، بالتعاون مع مدير المدرسة والمرشد الطلابي.
- ختامًا نحذر ونحذر من اللعب بنار المخدرات لأنها محرقة،
ولهيبها مسعور، ودخانها قد يضر جميع أفراد أسرة المدمن.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته" ..**



أسبوع المخدرات (٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله العليم الخلاق، قسم بين عباده الأخلاق، كما قسم بينهم الأرزاق، أحمد ربي وأشكره، وأتوب إليه وأستغفره، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، وأشهد أن نبينا وسيدنا محمداً عبده ورسوله المبعوث بمكارم الأخلاق، اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه إلى يوم التلاق. أما بعد:

يكافح رجال حرس الحدود - في جميع البلدان - مهربي المخدرات، وكثيراً ما يقع من رجال الحدود شهداء وجرحى في مواجهات مع مروجي المخدرات، فلهم منا كل التقدير والاحترام، فهم يقدمون أرواحهم في سبيل حماية أوطانهم.

وها نحن في اليوم الرابع الثلاثاء، الموافق () من شهر () لعام () للحديث عن خطر المخدرات.

هل تعلم بأن المخدرات قد تؤدي إلى الجنون، ومع القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١٩﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ

اللَّهُ يُشِئُ الشَّأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَيَرْحَمُ
 مَن يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ
 وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٢٢﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ
 وَلِقَائِهِ أُولَٰئِكَ يَئِسُوا مِن رَّحْمَتِي وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٣﴾ فَمَا كَانَ
 جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ فِي ذَلِكَ
 لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٤﴾ وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ
 فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ
 بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّاصِرِينَ ﴿٢٥﴾
 فَمَنْ لَهُ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَجِيٍّ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٦﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ
 إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَعَآيَتَهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا
 وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٢٧﴾ (العنكبوت).

**هل تعلم بأن المخدرات تسبب الهلوسة والاضطرابات،
 ومع الحديث الشريف:**

الحديث

عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: "نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصَّحَّةُ وَالْفَرَاغُ" صححه
 الألباني في صحيح الترمذي.

**هل تعلم بأن المخدرات قد تدفع المدمن إلى قتل أعز
 من يملك للحصول عليها، ومع الكلمة الصباحية:**



الطلاب والمخدرات في وقت الاختبارات

سجلت الجمارك السعودية إنجازاً كبيراً يضاف لإنجازاتها المتتالية، في تتبع شبكات تهريب المخدرات، حيث أحبطت مؤخراً في جمرك الحديثة عمليتي تهريب كمية كبيرة، من الحبوب المخدرة؛ قدرت بحوالي (٢,٠٠٠,٠٠٠) مليوني حبة مخدرة في يوم واحد، كان ينوي ضعاف النفوس إدخالها للمملكة.

وأوضح الأستاذ زايد بن عطا الله الزايد مدير عام جمرك الحديثة أنه تم اكتشاف عمليتي تهريب في يوم واحد، وتشير تفاصيل العملية الأولى إلى قدوم شاحنة كانت تنقل حجراً طبيعياً، ولم يكن في الحساب أنها تحمل كمية كبيرة من المخدرات. وفي أثناء التفتيش عثر المراقب الجمركي على كمية كبيرة من الحبوب المخدرة بلغت (١,٤٩٨,٤٥٥) حبة مخدرة، وجدت مخبأة بداخل عدد (٣) طبليات بطريقة فنية، وسرية للغاية، قفلت بإحكام داخل قطع حجر سميكة ذي كثافة عالية في الرصات الداخلية، والطبقة العليا للطبلية، مصنعة بطريقة الكبس، ومن الصعب اكتشافها، حيث تم تغليفها من الجوانب بحجر أقل سماكة، لطرد شبهات التهريب.

من جانب آخر أوضح الزايد أنه - وفي نفس اليوم - قدمت إلى الجمرك حافلة تقل ركاباً ينوي أغلبهم أداء مناسك العمرة، ومن خلال التفتيش عثر على (٥٠٠,٠٠٠) حبة كبتاجون، مخبأة بداخل تجويف، معد خصيصاً للتهريب بطريقة مبتكرة لهذا الغرض داخل

الحافلة، ومقفلة بإحكام، ظناً منهم أنها تتطلي على رجال الجمارك. ولم يستبعد الزايد أن هؤلاء المهربين يخططون بالتزامن مع موسم الاختبارات، حيث يكثر الترويج في أثناء هذا الموسم، ويعتبرونه فرصة كبيرة للترويج في أوساط الطلاب الذين لم ينجوا من شرهم، ومن شر ما يجلبونه من أضرار.

واختتم الزايد حديثه بالقول: "هناك تعاون وثيق بين الجمارك والمديرية العامة لمكافحة المخدرات، حيث يتم تسليم المهرب لوحدة مكافحة المخدرات - بمنفذ الحديثة - لاستكمال إجراءات التحقيق".

هل تعلم بأن الأنواع الحديثة من المخدرات تظهر مضاعفاتها بسرعة على المدمن، ومع هذه الفقرة:

أهم أسباب انتشار المخدرات في الدول العربية

- ١- ضعف أو غياب الوازع الديني.
- ٢- سهولة الحصول عليها، وعدم محاربتها بشكل فعال من قبل المسؤولين.
- ٣- كثرة الأعداء وخاصةً الصهيونية والدول الاستعمارية.
- ٤- عدم تهيئة الوسائل لاستغلال أوقات الفراغ.
- ٥- الضغوط النفسية التي تولدها الحياة المعاصرة.



- ٦- التقصير من المؤسسات التعليمية والإعلام في نشر الوعي اللازم لمكافحة المخدرات.
- ٧- قلة فرص العمل للشباب، ومحاربتهم من الأيدي العاملة الأجنبية، وغياب الغيرة على شباب الوطن من المسؤولين في المؤسسات العامة والخاصة.
- ٨- الانتعاش الاقتصادي وارتفاع مستوى الدخل.
- ٩- استخدام الأيدي العاملة من الدول التي تزرع المخدرات.
- ١٠- السفر الدائم للدول المتفشي بها تعاطي المخدرات.
- ١١- التفكك الأسري.

هل تعلم بأن التدخين بوابة إلى الدخول في عالم المخدرات، ومع هذه الفقرة:

يقتل والده وإخوته

ذكرت إحدى الصُّحف أن شاباً في التاسعة عشرة من عمره، عرف عنه حسن الخلق والهدوء والمرح، ولكنه تغير بعد أن أدمن تعاطي المخدرات، فأصبح عصبياً المزاج، يميل إلى العنف والشدة، وفي ذات يوم حصل شجارٌ عاديٌّ بينه وبين والده، فما كان منه إلا أن أمسك بفأسٍ واعتدى على أسرته، فقتل والده وثلاثة من إخوته، وعند التحقيق تبين أنه كان واقِعاً تحت جرعة من الهيروين.

هل تعلم بأن عقوبة ترويج المخدرات هي القصاص،
ومع هذه الفقرة :

أسباب تعاطي المخدرات

- هناك أسبابٌ عديدةٌ لتعاطي المخدرات من أهمها:

- ١- ضعف الوازع الديني، وعدم اللجوء إلى الله -تعالى- في الشدائد والمحن.
- ٢- الترف الزائد ووفرة المال لدى كثيرٍ من الناس.
- ٣- أصدقاء السوء الذين يزينون للإنسان قبائح الأفعال.
- ٤- الفراغ القاتل ومحاولة شغله بأيَّة وسيلة.
- ٥- الهروب من مواجهة المشكلات، وعدم القدرة على حلها، ولكنه هروبٌ إلى جحيم المخدرات.
- ٦- القنوات الفضائية وما تبثه من برامج وأفلام تدعو إلى الفواحش والرذيلة، بشتى أنواعها؛ ومنها إدمان المخدرات.
- ٧- اللجوء إلى بعض الأدوية المهدئة، دون استشارة أهل الاختصاص، فيقع الإنسان في الإدمان دون أن يشعر.
- ٨- حبُّ الاستطلاع والتَّجربة، ومن التجارب ما قتل.
- ٩- الاعتقاد الخاطئ بأنَّ المخدرات تزيد في القدرة الجنسيَّة، والواقع خلاف ذلك.
- ١٠- الرغبة في زيادة القدرة على العمل والسَّهر والمذاكرة.



١١- اعتقاد عدم تحريم المخدرات.

١٢- تقليد بعض المشاهير من أهل الفن والطرب الذين يتعاطون المخدرات.

١٣- تهاون بعض الدول في التصدي لهذه المشكلة.

١٤- سوء التربية، وعدم اهتمام الوالدين بتنشئة الأبناء على الطهر والفضيلة.

١٥- وجود عصابات متخصصة في الترويج للمخدرات، وتسهيل وصولها إلى أي مكان.

إلى هنا نقول لكم بأن المخدرات لا تفرق بين صغير وكبير، أو فقير وغني، لا .. بل هي مثل السم - إذا سرى في العروق أهلكها وسممها - فلنحذر منها جميعاً.

"وصل اللهم وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين".



أسبوع المخدرات (٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل في قلوب الصادقين للإيمان طعمًا وحلاوة، أحمد ربِّي وأشكره كما يليق به سبحانه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له جعل للذين أحسنوا الحسنى وزيادة، وأشهد أن سيّدنا ونبينا محمدًا عبده ورسوله له الحبُّ والتعظيم والتوقير والسيّادة، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أُولي الفضل والريّادة. أما بعد:

لا للمخدرات .. عبارة لا بد وأن نرفعها في كل مناسبة تحذر من سموم المخدرات.

ونحن في هذا اليوم الأربعاء، الموافق () من شهر () لعام () في آخر يوم من أسبوعنا عن المخدرات.

آلاف الشباب هم في السجون ما بين مدمن، ومروج، ومع القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَأنتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٢٨﴾ أَيُّكُمْ لَأنتُونَ الرِّجَالُ وَتَقَطُّعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ فَمَا كَانَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن قَالُوا أئننا بعذاب الله إن كُنْتُمْ مِنَ الصّٰدِقِينَ ﴿٢٩﴾



قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ ﴿٣٠﴾ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ
 بِالْبُشْرَى قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ
 ﴿٣١﴾ قَالَ إِنِّي فِيهَا لِوَطْأٌ فَالْوُطْأُ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَن فِيهَا لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا
 أُمَّرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٣٢﴾ وَلَمَّا أَن جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِئَاءً
 بِهِمْ وَضَافٍ بِهِمْ ذُرْعًا وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنْجُوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا أُمَّرَأَتَكَ
 كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٣٣﴾ إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا
 مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٣٤﴾ وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ
 يَعْقِلُونَ ﴿٣٥﴾ ﴿العنكبوت﴾.

هناك الكثير من الشباب ممن فقدوا حياتهم في أثناء

تعاطيهم، ومع الحديث الشريف:

الحديث

عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ:
 "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما
 نهى الله عنه" رواه البخاري.

قد يوهمك مروج المخدرات بأن المخدرات سعادة،

وهي قبر ونهاية، ومع الكلمة الصباحية:

المخدرات تضعف المناعة

أظهرت نتائج دراسة مصرية - حول تأثير تعاطي المخدرات



على الجهاز المناعي - أن نسبة الإصابة بفيروس الالتهاب الكبدي من نوع سي ترتفع بين متعاطي المخدرات بنسبة (٣٤٪)، في حين أن هذه النسبة لا تتعدى (١٪) لدى الأفراد العاديين. ووفقاً لرئيسة قسم بحوث المخدرات بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية الدكتورة نادية جمال الدين، فإن دراسات أجريت على حيوانات التجارب، أكدت التأثير الواضح للهيروين على الأجسام المضادة التي تفرزها الخلايا الليمفاوية، كما وجدت علاقة بين أمراض الكبد والاضطرابات المناعية التي تحدث لمدمني الهيروين. وذكرت في دراسة - اطلعت عليها وكالة الأنباء الكويتية - أنه قد يظهر على المدمنين بعض أمراض الكبد المزمنة، نتيجة التلوث بالمضافات التي تضاف إلى الهيروين، إذ ثبت أن انخفاض معدل الخلايا المناعية سواء المساعدة أو المثبطة يكون لديهم بما لا يقل عن (٦٠٪)، مقارنة بغير المدمنين. واعتبرت هذه النتيجة دليلاً قاطعاً على تأثير جهاز المناعة لدى المتعاطين للمخدرات بشكل كبير. ويزداد هذا التأثير خطورة - على الجهاز المناعي - مع تعاطي أكثر من نوع من المواد المخدرة. ووفقاً للدراسة ثبت في دراسات سابقة أن معظم المدمنين لا يكتفون بعقار واحد؛ بل يلجأون إلى تعاطي عدة أنواع من العقاقير المخدرة، مما يجعلهم عرضة للملوثات الموجودة في المضافات التي توضع بهدف زيادة الربح. ويسبب تعاطي المخدرات تأثيراً واضحاً على جهاز المناعة فيضعفه، ويصبح المدمن عرضة للأمراض. وهذا يفسر- وفقاً للدراسة - الصلة الوثيقة بين تعاطي المخدرات، وحدوث كثير من الأمراض البكتيرية والفيروسية الخطيرة، مثل الالتهاب الكبدي ومرض الإيدز. وقالت الدكتورة نادية



جمال الدين في دراستها: إن التجارب أثبتت أن تعاطي المخدرات حقناً بالوريد من أهم أسباب انتقال فيروس الإيدز من شخص لآخر؛ إضافة إلى الممارسات الجنسية الشاذة، ونقل الدم الملوث. فقد وجد أن عدداً كبيراً من مدمني المخدرات، يشتركون في استعمال نفس الحقنة أو الإبرة في حلقات تعاطٍ جماعية، وتشابه هذه الطريقة للعدوى طريقة انتقال التهاب الكبد الفيروسي. وأشارت الدراسة إلى أن بعض العلماء لاحظ انتشار هذه الفيروسات، وغيرها من الأمراض البكتيرية بين متعاطي المخدرات؛ حتى لو استعملوا حقناً نظيفة غير ملوثة، والأكثر من ذلك أنهم وجدوا أن بعض هذه الأمراض البكتيرية منتشرة بين المتعاطين عن طريق التدخين، وليس الحقن مما يثبت أن الإصابة بالفيروس لم يكن سببها الحقن فقط، ولكن كان هناك عامل آخر تسبب في الإصابة بالفيروس؛ هو المادة المخدرة نفسها. كما أثبتت الدراسات الحديثة وجود علاقة وثيقة واتصال متكامل، بين الجهاز العصبي، والجهاز المناعي، والغدد الصماء، فكل جهاز يؤثر في الآخر، ويرسل له إشارات، ويستقبل منه إشارات تؤثر على دوره ووظائفه. لذلك أثبتت الدراسات التي أجريت أن هناك علاقة وثيقة بين إدمان المخدرات مثل الحشيش والهيروين والكوكايين والمورفين والمثيادون والأمفيتامينات - وزيادة الإصابة بعدوى فيروس الإيدز، والتهاب الكبد الفيروسي بصفة عامة.

قد يفقد مدمن المخدرات دينه، ووظيفته، وزوجته،

وأبناءه، بسبب المخدرات، ومع هذه الفقرة:

هل تعلم

هل تعلم: أن مدمن الكلوروفورم يفقد الإحساس.

هل تعلم: أن مدمن الكوكايين يلاحظ عليه اتساع حدقة العين، شحوب اللون، سرعة ضربات القلب، وارتفاع بسيط في درجة الحرارة.

هل تعلم: أن مدمن الكلوروفورم يفقد الإحساس.

هل تعلم: أن السينيكويشي يسبب للمدمن ضعف الذاكرة.

هل تعلم: أن مدمن الحشيش المخدر يصاب بالتهابات في الجيوب، التهابات في البلعوم، التهابات الشعبية، انتفاخ الرئة واضطرابات نفسية.

هل تعلم: أنه يقل إنتاج الطالب إثر تعاطيه للمخدرات، وهذا يكون سبباً رئيساً في رسوب الطالب.

هل تعلم: أن من أهم الأسباب التي أدت إلى سقوط النجم العالمي مارادونا هو تعاطي المخدرات (سقط في الوحل).

هل تعلم: أن رفاق السوء هم أول الطريق نحو السقوط في دوامة الإدمان (فاختر صديقك بعناية).

هل تعلم: أن (٦٠) ملجم من مادة النيكوتين قادرة على قتل إنسان بالغ، لو أعطيت له دفعة واحدة عن طريق حقنها في الوريد.

رفقاء السوء قد يوقعونك في المخدرات، ولكن لا

تنتظر منهم أن ينقذك منها، ومع هذه الفقرة:



حادث غريب

ذكرت إحدى الصُّحف أن شاباً كان على غير وفاقٍ مع زوج أمّه، وفي ذات يوم أعطاه أحد أصدقاء السُّوء خمس سجائر من الحشيش. وبعد أن أكمل تدخينها خرج هائماً في الشوارع، وبعد أن أعياه التعب لجأ إلى أحد الفنادق، وقضى فيه ليلته. وفي الصُّباح قدم نفسه للشرطة معترفاً بأنّه قتل زوج أمّه، ولما حققوا في الأمر لم يجدوا أنّه قتل أحداً، وإنّما كان ذلك تخيلاً من تأثير المخدرات التي تعاطاها.

**في أيام المخدرات ينشط المروجون؛ فكن على حذر،
ومع هذه الفقرة:**

بعض النقاط التي تساعد على الوقاية من المخدرات

- ١- تقوية الوازع الديني والتمسك بدين الله تعالى، وبسنة نبيه ﷺ شرعاً ومنهاجاً.
- ٢- تربية الأبناء تربية إسلامية صحيحة.
- ٣- ربط الأبناء بالمسجد، وأن يقوم المسجد بدوره، مثل إقامة الندوات وحلقات تحفيظ القرآن الكريم.
- ٤- مراقبة الأبناء ومعرفة ما يدور حولهم، بحيث يكون الأب القدوة لهم.
- ٥- منع الأبناء من السفر إلى مواطن الريبة في سن المراهقة.



- ٦- تشجيع الأبناء على الكلام بحرية مع الوالدين.
- ٧- الإصغاء للأبناء.
- ٨- توضيح مخاطر المخدرات على الأبناء في سن المراهقة المبكرة.
- ٩- التقرب من الأبناء وتفهم مشاعرهم.
- ١٠- إعطاء الأبناء الفرصة ليعبروا عن آرائهم.
- ١١- القدوة الحسنة.

لا يتورع مروجو المخدرات عن نشر سمومهم بأقذر الطرق، ومع هذه الفقرة:

علاج مشكلة تعاطي المخدرات

- هناك وسائل متعددة لعلاج هذه الظاهرة الخطيرة ومن ذلك:
- ١- تقوية الوازع الديني في نفوس الأبناء، وتنشئتهم على الطهر والفضيلة.
 - ٢- قيام الآباء والعلماء والمدرسين والدعاة بدورهم في توعية الناس، بخطورة المخدرات وآثارها الوخيمة على الفرد والمجتمع والأمة بأسرها.
 - ٣- فتح باب التوبة أمام المدمنين والمتعاطين وعدم تقنينهم من رحمة الله، فقد يؤدي ذلك إلى إقلاعهم عن هذه العادة الخبيثة.
 - ٤- محاولة ملء الفراغ بما هو مفيد ونافع من قراءة للقرآن، أو



ذكر الله، والارتباط بعملٍ مباحٍ من تجارةٍ وزراعةٍ وصناعةٍ، أو الالتحاق بحلقات تحفيظ القرآن والمراكز الصيفية، أو الذهاب في رحلاتٍ بريّةٍ مع الشباب الصالح.

٥- معرفة الحكم الشرعي للمخدرات، وأنّ التحريم يشمل جميع أنواعها، على اختلاف طرق تعاطيها.

٦- معرفة الأضرار الناجمة عن تعاطي المخدرات، سواء أكانت أضراراً صحيّةً أم اقتصاديةً أم اجتماعيّةً أم نفسيّةً أم دينيّةً.

٧- قيام وسائل الإعلام بحملات تهدف لنشر الوعي حول مخاطر هذه الظاهرة، وتشويه الجهات التي تقف وراءها، بعيداً عن الأساليب الإنشائيّة المكررة.

٨- فرض رقابة صارمة على كل البرامج الإعلامية التي تحسن من صورة متعاطي المخدرات، وتظهره بمظهر الشجاعة والفتوة.

٩- قيام المدارس بزيارات لعيادات علاج المدمنين، لكي يرى الطلاب ما وصل إليه المدمنون من سقوطٍ وذلةٍ ومهانةٍ.

ختاماً: تظل المخدرات حرباً على الأجيال والأمم، وتتطلب جهوداً وتوعية من الجميع، في المدارس والمساجد والمنازل، فلا نغفل عن التحذير منهم، والإبلاغ عنهم، ولنكن يداً واحدة للدفاع عن الدين، ثم الوطن.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته" ..



أسبوع المرور (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ذي الفضل الواسع، والمنن التوابع، والنعمة السوابغ،
والحجج البوالغ، خلق السماوات والأرض في ستة أيام، ثم استوى على
العرش، وأشهد أن محمداً رسوله المصطفى، ونبيه المرتضى، اختاره
الله لرسالته، ومستودع أمانته، فجعله خاتم النبيين، فعليه صلوات
الله وسلامه، أفضل صلوات وأنماها، وعلى إخوانه من النبيين،
وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

آه .. كم حصدت الحوادث المرورية من أصدقاء!

آه .. كم فرقت الحوادث المرورية من أسر!

آه .. كم تسببت الحوادث المرورية من إعاقات وعاهات!

من هنا نطلق الإعلان عن أسبوعنا المروري بدءاً من هذا اليوم

السبت، الموافق () من شهر () لعام ().

أول ما نتزود به في طريقنا القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿وَالِى مَدِينٍ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَقَوْمِ اعْبُدُوا
اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ وَلَا تَعْمُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٣٦﴾ فَكَذَّبُوهُ
فَأَخَذَتْهُمُ الرَّحْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جِثْمِينَ ﴿٣٧﴾ وَعَادَا وَثْمُودًا



وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِّن مَّسْكِنِهِمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ
فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ﴿٣٨﴾ وَقُرُوتٌ وَفِرْعَوْنُ وَهَمَانُ
وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ
﴿٣٩﴾ فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذُنُوبِهِمْ فَمِنْهُمْ مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَّنْ أَخَذَتْهُ
الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَّنْ حَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَّنْ أَعْرَفْنَا وَمَا كَانِ
اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٠﴾ مَثَلُ الَّذِينَ أَخَذُوا
مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ
الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ (العنكبوت).

وتظل السنة المطهرة محطة لابد من الوقوف

عندها :

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ :
"أَتَدْرُونَ مَا أَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ النَّارَ؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ:
الْأَجُوفَانِ: الْفَرْجُ وَالْفَمُّ، وَمَا أَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ الْجَنَّةَ؟ تَقْوَى اللَّهِ وَحُسْنُ
الْخُلُقِ" حسنه الألباني.

يضل الجهل بالأنظمة المرورية سبباً من أسباب

الحوادث، ومع هذه الفقرة :



التوعية المرورية

سؤال: ما الوثائق المطلوب حملها عند قيادتك للسيارة؟

جواب: الوثائق المطلوبة عند قيادة السيارة هي:

١. رخصة القيادة وأن تكون سارية المفعول.
٢. رخصة السير (الاستمارة) وأن تكون سارية المفعول.
٣. بطاقة إثبات الهوية (البطاقة الشخصية).

إشارة المرور لم توضع عبثاً؛ فاحترمها، ومع كلمتنا

الصباحية:

رجل المرور

كلما ركبت سيارتي - وحيثما اتجهت بها - شاهدت - كما يشاهد غيري - رجلاً واقفاً في مفترق الطرق ليراقب السير، أو يوجهه في حالة تعطل إشارة المرور، وأحياناً تراه أمامك، أو خلفك، أو عن يسارك، أو عن يمينك، يمشي بسيارته المتميزة ليقوم بواجبه، إذا حصل خطأ، أو تجاوز لأنظمة المرور، أو غير ذلك من الحوادث المتعددة التي لا حصر لها.

وقد أحببت في هذه الكلمة البسيطة أن ألقى الضوء على رجل المرور، ليعرف الناس جانباً من صفاته الطيبة وجهده العظيم، ليزدادوا حباً له وتعاوناً معه، تنفيذاً لقول الله سبحانه: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ (المائدة: ٢)، ومن الخطأ



الفادح أن ينظر الناس إلى رجل المرور بأنه الشبح المخيف، ويتسارعوا إلى الهروب منه، وإذا سمعوا صوت صفارة الإنذار تسرب الرعب إلى قلوبهم، من حيث لا يشعرون.

إنني أنظر إلى رجل المرور بأنه الساعد الأيمن لكل من تعثر في الطريق، أو حصلت له موانع من الوصول إلى المكان الذي يريد. وهو المصباح الذي يرشدك في ظلام الليل، وفي الساعات المتأخرة منه. في الوقت الذي لا تجد من يدلك أو يعينك، فهو يمضي ليله يقظًا، ويترك أهله وعياله ليقوم بواجبه في العمل الذي ارتضاه لنفسه، وكم هو صابر ومحتسب عندما يقف في فصل الصيف وقت الظهيرة، وحرارة الشمس المحرقة تحيط به من كل جانب.

ومثل ذلك يمكن قوله في فصل الشتاء، عندما تنخفض الحرارة، ويبرد الطقس، إضافة إلى أنه الحارس الأمين، ضد كل من تسول له نفسه اختراق النظام، والاعتداء على الآخرين، وهو ذو خلق رفيع لا يجابهك بالشتم ولا بالسباب - ولو أخطأت معه - لأنه ينشد الحق، ويسعى إلى تطبيق النظام.

وأستطيع القول بأن رجل المرور يحب من الجميع أن يلتزموا جانب التقوى، لأن التقوى ليست خاصة في العبادات، وإنما تتضمن في معناها كل عمل يدني من الخير، ويبعد صاحبه عن الشر.

ومن صفات رجل المرور أنه لا يكذب ولا يحقر ولا يظلم، لأنه داعية من دعاة النظام والانضباط، وإذا حصل من بعض هؤلاء الرجال أيُّ



تصرف لا يليق؛ فهو مسؤول عنه، لأنه تصرف شخصي يتنافى مع التعاليم التي تلقاها، ومع المثل العليا التي يسمو بها كل مسلم بأخلاقه وسلوكه.

رجل المرور وجد لمساعدتك فاستمع لتعليماته، مع هذه الفقرة:

نصائح مرورية

- يجب عليك - عزيزي السائق - قيادة السيارة على يمين الطرق، باستثناء بعض الحالات، والتي يسمح فيها بقيادة السيارة على يسار الطريق، وهي كآآتي:

- ١- يسمح بالسير على الجهة اليسرى في الطريق المزدوج، عندما يكون ذلك ضرورياً لتحاشي حادث، أو لمستلزمات الطريق.
- ٢- إذا كان الجانب الأيمن منه غير سالك، أو مغلقاً بسبب أعمال إنشائية أو غيرها.
- ٣- إذا كانت الإشارات أو علامات الطرق تدل على ذلك.
- ٤- عند التجاوز.
- ٥- عند الانعطاف إلى اليسار.
- ٦- عند تجاوز السيارات الواقفة أو المشاة في الطريق.

السرعة الزائدة انتحار فاحذر منها، ومع هذه الفقرة:



برنامج فحص السيارات

- يحقق برنامج الفحص الفني للسيارات فوائد عديدة، منها:
 - أ- تحديد الخلل الموجود بالفعل في أجزاء السيارة، وكذلك تحديد الأعطال الوشيكة الحدوث، والعمل على تلافيتها وإصلاحها وصيانة السيارة.
 - ب- الحد من تفاقم الإشكالات البسيطة في السيارة، حتى لا تصبح أعطالاً رئيسة تهدد الأمن والسلامة.

حافظ على اتباع إرشادات اللوحات الإرشادية:

"ه" نصائح لقيادة السيارة في الشتاء لمسافات طويلة

لا تخلو قيادة السيارة لمسافات طويلة من الصعوبات، خصوصاً في فصل الشتاء، لذا من الضروري التأكد من أمور عدة، قبل الانطلاق بها:

- ١- الذهاب إلى محطة وقود تقدم خدمة صيانة السيارات، قبل يوم من موعد الرحلة، للتأكد من خزان الوقود وغيار الزيت. وأن تكون علبه ماء المحرك مليئة بماء ضد التجمد. والاطمئنان على سلامة مساحات الزجاج الأمامي. وغيار هواء الإطارات.
- ٢- التأكد من سلامة أضواء السيارة - التي قد تضطر إلى استعمالها - عند حدوث ضباب كثيف في أثناء النهار.



٣- التأكد من صلاحية البطارية وقوتها.

٤- الاستماع إلى نشرات الأحوال الجوية.

٥- التأكد من صلاحية موزع الحرارة الخاص بالزجاج الذي يحول دون تجمع البخار الناتج عن برودة الطقس.

إلى هنا نكون قد قطعنا مسافة لا بأس بها في طرق أسبوعنا التوعوي عن المرور، وغداً ستكون لنا جولة ثانية، إن شاء الله.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته" ..



أسبوع المرور (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي استخلص الحمد لنفسه، واستوجبه على جميع خلقه، الذي ناصية كل شيء بيديه، ومصير كل شيء إليه، القوي في سلطانه، اللطيف في جبروته، لا مانع لما أعطى، ولا معطي لما منع، خالق الخلائق بقدرته، ومسخرهم بمشيئته، وأشهد أن محمداً ﷺ صفوته من خلقه، وأمينه على وحيه، أرسله بالمعروف آمراً، وعن المنكر ناهياً، وإلى الحق داعياً. أما بعد:

تعتبر الحوادث المرورية من أكثر أسباب الوفاة والإصابات في العالم، فالسيارة نعمة، ولكن نحن نحولها إلى نقمة.

ونحن هنا في هذا اليوم الأحد، الموافق () من شهر () لعام () في ثاني أيامنا عن أسبوع المرور.

الحوادث المرورية نزيه يحتاج إلى علاج، ومع القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٤٢﴾ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴿٤٣﴾ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً



لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٤﴾ أَتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ ۖ إِنَّ
الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ
مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾ ﴿٤٥﴾ وَلَا تَجِدُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا
الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأَنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا
وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿٤٦﴾ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فَالَّذِينَ
ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ۖ وَمِنْ هَتُولَاةٍ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ ۗ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا
الْكَافِرُونَ ﴿٤٧﴾ وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَحِطُّهُ بِبَيِّنَاتٍ إِذَا
لَأَزْتَابِ الْمُبْطِلُونَ ﴿٤٨﴾ بَلْ هُوَ آيَاتٌ يَبْنِتُ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا
يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ ﴿٤٩﴾ ﴿العنكبوت﴾.

الحوادث المرورية كارثة تتطلب توعية، ومع الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ أنه قال: «لقد
رأيت رجلاً يتقلب في الجنة، في شجرة قطعها من ظهر الطريق، كانت
تؤذي المسلمين» رواه مسلم.

إطارات السيارة ومشاكلها سبب كبير من أسباب الحوادث المرورية، ومع الكلمة الصباحية:

التلوث بالسيارات

يمثل اليوم الجولان بالسيارة - وبلا منازع - السبب الرئيس



للتلوث الجوي العمراني. وتبقى تأثيراته على الصحة محور نقاش، ويظن بعض الاختصاصيين أن خطره متواضع، وهو أقل بكثير من خطر التلوث الناتج عن التدخين اللاإرادي مثلاً. لكن المعطيات الخطيرة في تراكم.

لذلك، أبرزت دراستان أمريكيتان أن الموت بمرض القلب، والرئة، وبسرطان الرئة، هو أكثر ارتفاعاً في المدن الأكثر تلوثاً، غير أن ذلك لا يمكننا من التيقن من العلاقة السببية بين هذه الأمراض والتلوث. بينت العديد من التحاليل الجديدة أن قعم التلوث الجوي - في منطقة باريس - يتبعها ارتفاع في استشارة الطبيب، بسبب اضطرابات تنفسية (ربو، التهاب قصبي)، وبصرية، والتهاب الأنف، خاصة عند الأطفال. وحسب دراسة أخرى، يزداد عدد عائدي المستشفيات والوفيات، بسبب أمراض القلب والشرايين، والأمراض الرئوية، عند ارتفاع التلوث. أغلب الظن أن قعم التلوث تسرع في وفاة الأشخاص المصابين - إصابات متطورة جداً - بمرض القلب والرئة. هذه المعطيات منقوصة لكنها مقلقة، لذلك يجب التركيز على ضرورة القيام بدراسات أخرى، والتعجيل بصنع وقود أقل تلويثاً.

الكوابح تحتاج إلى عناية واهتمام، ومع هذه الفقرة:

"٧" نصائح للمحافظة على إطار سيارتك بحالة جيدة

هذه "٧" نصائح للمحافظة على إطار سيارتك في حالة جيدة.

١- تجنب زيادة الحمل عن الحد المقنن للتعليمات الواردة في



كتيب السيارة.

- ٢- لا تسرع، والتزم بالحدود المسموح بها للسرعة.
- ٣- تجنب اصطدام الإطارات بالأجسام الصلبة، كالأرصفة والحجارة.
- ٤- لا تخزن الإطارات في أماكن رطبة، أو شديدة الحرارة.
- ٥- تجنب الفرملة المفاجئة أو الإسراع المفاجئ.
- ٦- يجب معايرة ضغط الإطارات باستمرار، خاصة قبل السفر وبعده.
- ٧- احرص على الاختيار السليم لنوع الإطار المناسب للسيارة.

**الهاتف النقال سبب خطير من أسباب الحوادث
المرورية، ومع هذه الفقرة:**

التجمهر سلوك خاطئ

تصل درجة الفضول - لدى بعض السائقين - إلى الوقوف عند حادث مروري، ليس للمساعدة، وإنما للمشاهدة والاطلاع .. فيبدو وكأنه يشاهد منظرًا ممتعًا، رغم أن منظر الحادث يتسم عادة بالدم والمآسي؛ لكنه مرض "الفضول" ونتيجة ذلك الفضول عرقلة الحركة، وصعوبة وصول المسعفين، ورجال الدفاع المدني إلى ضحايا الحادث، مما قد يؤدي إلى إبطاء إنقاذ الجرحى، وربما وفاتهم.

تذكر: يجب أن يصل الإسعاف لإنقاذ المصابين خلال (٨)



دقائق بعد وقوع الحادث .. فكم من دقيقة تذهب، حتى تخترق سيارة الإسعاف جماهير "الفضوليين"؟!؛

النعاس في أثناء القيادة كارثة كبيرة، ومع هذه الفقرة:

٨٥٪ من الحوادث خطأ بشري

في السعودية نحو (٨٥ ٪) من حوادث المرور، يعزى وقوعها إلى "خطأ بشري".

والخطأ البشري غالباً ما يعرف بأنه سلوك غير صائب، ارتكبه السائق بعمد، أو من غير قصد.

ولكن: ولنتحدث بكل صراحة .. من يسير على طرقاتنا .. يشاهد كيف ينتهك بعض السائقين أنظمة وقواعد المرور .. سائق " يقطع " الإشارة وهي حمراء؛ فيلغي - بفعله هذا- وجودها .. وآخر يلف من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار وكأنه يحمل " صك تملك " على الطريق .. وممارسات أخرى مماثلة تدل على حال " لا وعي " لدى هذا البعض.

ختاماً: نسأل الله أن يحمينا من خطر الحوادث، وأن يرحم من مات فيها من المسلمين، وأن يشفي مرضاهم، وأن يصبر أهاليهم.
"وصل اللهم وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين".



أسبوع المرور (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله العظيم الشأن، ذي القوة والجبروت والسلطان، والرحمة والستر والغفران، آثاره أنارت العقول والأذهان، وآلاؤه علّق بها القلوب والأبدان، فذلت لخالقها العظيم، ورجبت بما عنده من الأجر والخير العميم، وما من شيء إلا يسبح بحمده، وما من مخلوق إلا سجد لعظمته، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وصفيه من خلقه، وحبيبه وخليله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد:

تخرج لنا كل عام موديلات جديدة من السيارات، وأشكال مختلفة، وتقنيات متعددة، ولكن تظل المركبة بحاجة إلى سائق واع ومدرك.

ونحن معكم في هذا اليوم الاثنين، الموافق () من شهر () لعام () للحديث والتوعية والإرشاد. سوف نطوف بكم اليوم على سبع محطات:

محطتنا الأولى هي محطة القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٥٠﴾ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ



يُنَالِي عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾ قُلْ
 كَفَى بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ
 وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٥٢﴾
 وَاسْتَعِجَلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُّسَمًّى لَجَاءَهُمُ الْعَذَابُ وَلَيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ
 لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٣﴾ يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿٥٤﴾ يَوْمَ
 يَغْشَاهُمْ الْعَذَابُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٥﴾
 يَبْعَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِنِّي فَاعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ۗ
 ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُؤْتِيَنَّهُمْ مِنْ الْجَنَّةِ
 غُرَفًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعَمَ أَجْرَ الْعَامِلِينَ ﴿٥٨﴾ الَّذِينَ صَبَرُوا
 وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٥٩﴾ ﴿العنكبوت﴾.

محطتنا الثانية هي محطة السنة المطهرة :

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «ليس
 الشديد بالصُّرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب» متفق
 عليه.

ثالث محطتنا الكلمة الصباحية :

تسع نصائح لخفض استهلاك الوقود في أثناء القيادة

وهذه بعض النصائح المهمة التي قد تنفعكم في خفض استهلاك
 الوقود، وبالتالي توفير المزيد من النقود، والمحافظة على بيئة أنظف.

- لا تجهد السيارة في بداية التشغيل (خاصة في الأجواء الباردة)
بل اتركها تسخن تلقائيًا من نفسها.

- تجنب الإسراع المفاجئ ثم التوقف، ثم الإسراع المفاجئ ثم التوقف، ثم الإسراع... وهكذا لأن هذا الأمر لا يقتصر على زيادة كمية استهلاك الوقود فحسب، بل يضر بالمحرك أيضًا.

- لا تحمل معك أثقالاً لا لزوم لها في صندوق السيارة، إذ كلما زاد وزن السيارة زاد استهلاك الوقود.

- حافظ على السرعة المتوسطة ما أمكن، إذ إن السرعة العالية تزيد من استهلاك السيارة للوقود، وتعرضك للخطر.

- حافظ على سرعات مستقرة أو محدودة، دونما إسراع مفاجئ.

- لا تستخدم المكيف إلا في الحد الأدنى، وأعد تدوير الهواء المكيف داخل السيارة ما أمكن.

- التزم بمواعيد الصيانة المحدودة، وراقب ضغط الإطارات لأنه يزيد من استهلاك السيارة للوقود.

- تأكد من فلتر الهواء بشكل دوري (قم بتغييره كل ستة أشهر).

- وأخيرًا لا تخرج من بيتك، إلا وأنت تعرف وجهتك بالضبط!

ونقف في هذه المحطة :

التوقف الخاطئ

تقف لشراء الخبز أو الجرائد، لا تبحث عن مكان "نظامي"
لإيقاف سيارتك .. أسهل الطرق أن تقف على جانب الطريق، مغلقاً



على سيارة أخرى؛ تقف أمام المخبز، ثم يأتي بعد ذلك صاحب السيارة - الذي أغلقت عليه الطريق - ليجد نفسه حبيس الانتظار، والنتيجة هو أنه سيشعر بغيظ، وربما يحنق عليك؛ والحكاية قد تطول فتتشابك معه بالأيدي - لا سمح الله - .

أما السيارات الأخرى التي تسير على الطريق، فقد أغلقت بفعلك هذا جزءاً من الطريق أمامها، فتحدث عرقلة للمرور وربكة، تجعل السائقين في هذه السيارات يشعرون هم أيضاً بالغضب؛ لأنك عرقلت الحركة، ومنعتها من انسيابيتها، وربما تتسبب في وقوع حادث مروري. كل هذا فعلته لماذا؟! من أجل أن تأخذ غرضك في أقل وقت ممكن لك أنت، أما وقت الآخرين فلا يهملك، ولم تلق له بالأ؛ فالمهم أن تقضي غرضك بسرعة، أما الآخرون فأمرهم سيان لا يعنيك: أليس في هذا التصرف حباً للذات على حساب الآخرين؟ وبالطبع قد تناسيت بهذا الفعل حديث الرسول ﷺ: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه».

هل تعلم؛ أن هناك حادثين يقعان على طرقاتنا في كل ساعة بسبب الوقوف الخاطئ.

وهل تعلم أن أكثر من (٣٠٠) ألف قسيمة مخالفة تعطى سنوياً لسائقين ينتهكون النظام بالوقوف الخاطئ.

خامس محطاتنا هي بعنوان (رجل المرور صديقك في كل الأحوال) :

رجل المرور صديقك في كل الأحوال

يعتقد البعض خطأً:

- أن رجل المرور يتربص بالسائق.

- أن رجل المرور ينظر بغطرسة إلى السائق.

- أن رجل المرور يسيء الظن بالسائق.

لكن الحقيقة الصادقة تقول إن:

رجل المرور هو مواطن مثلك، لا يريد سوى سلامتك و سلامة مستخدمي الطريق؛ فاحترامك لأنظمة المرور احترام لنفسك أولاً، ثم احترام لرجل المرور الذي تكفيه معاناة الوقوف في الطريق - لساعات طويلة - متحملاً ظروف الجو المختلفة، وتلوث الهواء، وضوضاء السيارات، فهو الشمعة التي تحترق لإضاءة الطريق أمام الآخرين.

تذكر أن:

رجل المرور .. شمعة تضيء لنا الطريق .. فلماذا نحاول إطفاءها؟
رجل المرور .. يعمل (٨) ساعات؛ إما واقفاً في الشارع في داخل الدورية، أو يجوب الطرقات .. ألا يستحق ذلك الجهد أن يقابله احترام من كل سائق؟! الإجابة نتركها لك أيها الطالب.



وبعد الإشارة الضوئية نصل إلى محطتنا السادسة :

ديك يتسبب في تصادم "٢٦" سيارة!!

تسبب ديك شارد في حادث مروري أدى إلى تصادم ست عشرة سيارة، في محافظة الأحمدى، جنوب العاصمة الكويت. وكان قائد إحدى المركبات على إحدى الطرق السريعة قد تفاجأ بالديك يعبر أمامه، فحاول تفاديه، لكنه فقد السيطرة على السيارة، لترطم بالحاجز الأسمنتي الفاصل بين الاتجاهين، لتتوقف سيارته في منتصف الطريق، وترطم بها السيارات الأخرى تباعاً، حتى وصل عدد المركبات التي اصطدمت ببعضها ست عشرة سيارة، لكن الحادث لم يسفر عن وفيات؛ بل أدى إلى تلفيات متفاوتة في المركبات المتصادمة. أما الديك فلم يصب بأي أذى، بل تمكن من عبور الطريق سالمًا، حسب إفادة شهود عيان.

آخر محطاتنا هي هذه المحطة :

السيارات اليوم

من الصعب أن نتخيل عالمًا من غير سيارات. فهي حولنا في كل مكان، وهي تحسن باستمرار، لجعلها أكثر راحة، وأكثر إتقانًا وسرعة وأمانًا. وينبغي أن تستمر السيارات في التغيير. من السيارات - اليوم - في العالم عدد هائل، أصبحت معه من أشد الأخطار التي تهدد البيئة.



والخبراء يبحثون - بصورة متواصلة - عن وسائل جديدة لإنتاج سيارات مقبولة التكلفة، وأقل تلويثاً للبيئة.

وهنا نرجو أن تكونوا قد استمتعتم - في جولتنا على محطاتنا الإذاعية لهذا اليوم - وندعوكم إلى المساهمة معنا لتقديم المزيد من البرامج والفضرات.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته" ..



أسبوع المرور (٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي استأنس بذكره المخلصون، ولهج بمحبته الصادقون، وفرح بحسن بلائه الراضون، وأشهد أن محمدا عبده الذي اصطفاه، الذي هدى به السبيل الأقوم، وبين الطريق الأعدل الأحكم، وشدّ به عرى الدين فاستحكم. صلى الله عليه، وعلى آله وأصحابه، صلاة تستنزل غيث الرحمة من سحابه، وتحل صاحبها من الرضوان أوسع رحابه، وسلم تسليمًا، وزاده شرفًا وتعظيمًا. أما بعد:

كما أن الطريق حق للجميع، أيضًا نقول: على الجميع الالتزام بأداب الطريق، فالطريق نظام ولوحات وأنظمة، لا يمكن لأي منا أن يتجاهلها؛ لأن الخطأ قد يعم على الجميع.

من هذا اليوم الثلاثاء، الموافق () من شهر () لعام () يسرنا أن نواصل معكم حلقاتنا في أسبوع المرور.

نربط حزام أماننا، ونقول بسم الله الرحمن الرحيم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن دَابَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ (٦٠) وَلَيْنَ سَأَلْتَهُم مِّن مَّن خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَسَخَّرَ

الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ لَيَقُولَنَّ اللَّهُ فَاذَنْ يُؤْفَكُونَ ﴿٦١﴾ اللَّهُ يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ
 عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٢﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ
 مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولَنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ
 لَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٣﴾ وَمَا هَذِهِ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُوٌّ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ
 الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٦٤﴾ فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِكِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ
 لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴿٦٥﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ
 وَلِيَتَمَنَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيَنْخَطِفُ النَّاسُ
 مِنْ حَوْلِهِمْ أَفْيَابًا لِطِلِّ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى
 عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ
 ﴿٦٨﴾ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٦٩﴾ ﴿

(العنكبوت).

ثم نتوكل على ربنا، ومع الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «ما
 يصيب المؤمن من نصبٍ، ولا وصبٍ ولا همٍ، ولا حزنٍ ولا أذى ولا غمٍ،
 حتى الشوكة يشاكها، إلا كفر الله بها من خطاياها» متفق عليه.



احرص على حمل رخص القيادة، واستمارة السيارة،
ومع الكلمة الصباحية :

أعطال السيارات

إذا تعطلت سيارتك في إحدى الطرق الطويلة، فإنه يتوجب عليك
عمل الآتي:

١- إذا حدث عطل للسيارة، فكر أولاً بالسيارات الأخرى، ثم
أخرج سيارتك من الطريق - إن أمكن ذلك - وابتعد أنت وركاب
السيارة عن الطريق.

٢- اتخذ الإجراءات اللازمة لتبنيه سائقي السيارات الأخرى،
وإذا كانت سيارتك مزودة بأنوار تحذير، فيجب استخدامها. وكذلك
يمكن استخدام مثلث التحذير- إذا كان بحوزتك - بحيث تضعه على
بعد خمسين ياردة - على الأقل - من مكان وقوف سيارتك المعطلة. وعلى
نفس الجانب من الطريق يمكن استخدام الإشارات الفوسفورية، أو
أي جهاز إضاءة متوافر، ولا تقف خلف سيارتك، أو تترك أي شخص
آخر يفعل ذلك ليلاً، أو في حالة تعذر الرؤية؛ وذلك خوفاً من إخفاء
المصابيح الخلفية للسيارات عن سائقي السيارات الأخرى.

٣- حاول إصلاح سيارتك بنفسك أو بمساعدة أحد السائقين أو
المختصين، ثم أكمل السير بعد إصلاح العطل؛ وعلى بركة الله. وإذا
لم يتمكن المختص من إصلاحها في نفس المكان - ولزم سحبها بالونش
إلى الورشة - فإن عليك اتخاذ اللازم حيال ذلك، حتى لا تبقى في
الطريق، وتسبب أي حادث؛ لا سمح الله.



**نسير في الطريق وفق السرعة التي تحددها اللوحات
الإرشادية، ومع هذه الفقرة:**

القطارات الكهربائية وقطارات الديزل

افتتح اليابانيون في العام (١٩٦٤م) أول قطار كهربائي سريع. وصلت سرعة قطارات "الطلقة النارية" - كما أسميت تلك القطارات - إلى (٢١٠) كيلومترات في الساعة، وهو رقم قياسي في ذلك الزمان. لكن شركات السكك الحديدية تكسب معظم أرباحها، بنقل البضائع في قطارات الشحن. وقطارات الشحن - التي تجرها عادة قاطرات الديزل - تساعد على تخفيف ازدحام الطرق بما تشحنه. عرفت جنوب إفريقيا أطول قطار شحن في العالم، إذ بلغ طوله أكثر من سبعة كيلومترات وكان يتشكل من (٦٦٠) عربة! إن الأفكار التي تعتنقها - وتؤمن بها - هي التي يتشكل من خلالها مستقبلك. فهي البوتقة التي تخرج منها خبراتك ودراياتك في المستقبل.

**احرص على السير في المسار المخصص، ومع هذه
الفقرة:**

التجاوز الممنوع

سائق على طريق بري - بصحبته عائلته - ربما بقصد السياحة، أو زيارة أقارب وأصدقاء؛ فالسفر عبر الطرق البرية يعد متعة، لا



يفسدها هذه الأيام سوى سائق متهور.

في جزء من طريق بمسارين متعاكسين، يفاجأ السائق المتهور بالأسرة، وهو قادم نحوه في مساره. يحدث الاصطدام وجهاً لوجه .. صدم متقابل .. حادث شنيع، قد تذهب ضحيته الأسرة بأكملها، والسائق المتهور، في نفسه الوقت.

هل تعلم أن هناك نحو (٣٠) ألف حادث مروري سنوياً، تقع بسبب تجاوز السائق في مكان يمنع فيه التجاوز.

هناك مقاطع من الطرق التي لا يفصل الاتجاهان فيها سوى خط دهاني، يمنع عبوره لتجاوز السيارة في الأمام، وذلك بسبب عدم رؤية السائق السيارة القادمة من الاتجاه المقابل، خصوصاً في المنعطفات، أو في أماكن الصعود والنزول.

تخيل سيارتين تسييران بسرعة عالية لا تقل عن ١٠٠ كم/س - قادمتين من اتجاهين متضادين - تخيل حجم اصطدامهما وجهاً لوجه. أين ستتفرغ طاقة الصدم والسرعة العالية؟
الأکید أنها ستتفرغ ليس في "الحديد" فقط، وإنما في "البشر" داخل السيارتين.

تتميز مثل هذه الحوادث بكثرة الوفيات، ومن يخرج سالمًا لا مفر له من إعاقة مستديمة.

عند التجاوز احرص على النظر في اللوحة الخلفية،
ومع هذه الفقرة :

ابتعد عن تجمعات التفحيط

قبيل الامتحانات وأثناءها ينشط المفحطون حول المدارس بالاستعراض، وإظهار القدرة على التفحيط - الذي يلقي رواجاً في نفوس كثير من الشباب - حتى يصبح نجماً لامعاً في أذهانهم، فتصبح من أمانيتهم مصاحبة هؤلاء المفحطين، والالتقاء بهم والجلوس معهم، فيسهل التغيرير بهم واصطيادهم. وقد أجرت صحيفة الاقتصادية (الأربعاء ١١ شعبان ١٤٢٩هـ) "مسحاً ميدانياً حول أسباب ازدياد ظاهرة التفحيط - في فترة الاختبارات - على عينة قوامها (٤٠٠) طالب من طلاب المرحلة الثانوية، وكانت النتيجة المقلقة للوسط التربوي، اتفاق (٤٩,٥%) من الطلاب على أن ازدياد نسبة التفحيط - في هذا الوقت - راجعة إلى رغبة المفحط في جذب أنظار طالب معين- أعجب به - ويريد التقرب منه بهذه الطريقة !.

ويؤكد تلك الدراسة، العميد الدكتور محمد السيف في كتابه (الظاهرة الإجرامية في ثقافة وبناء المجتمع السعودي)، حيث كشفت دراسته "أن التفحيط يحقق للمفحطين وظيفة اجتماعية تتعلق بالجنس، وهي جذب انتباه وكسب إعجاب جمهور من الأحداث والمراهقين، ومن ثمَّ التعرف عليهم ومرادتهم جنسياً، لفعل اللواط بهم، أو الاعتداء عليهم بقوة، وهتك أعراضهم".



من أجل هذا فإننا نوّكد خطورة مقاصد المفحطين، والحذر من تحقيق أهدافهم، بالجلوس لمشاهدتهم، أو تعرّفهم.

ختامًا نقول: اتبع كل ما يطرح في وسائل الإعلام، من أنظمة ولوائح وإرشادات، تخفف من الحوادث المرورية، وتساعد في فك اختناقات السير.

"وصلّ اللهم وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين".



أسبوع المرور (٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الواحد الحق المعبود، عمَّ بحكمته الوجود، وشملت رحمته كل موجود، أحمده سبحانه وأشكره فهو سبحانه أحق محمود، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله، صاحب المقام المحمود، والحوض المورود، صلى الله وسلم وبارك عليه، وعلى آله وأصحابه الركع السجود، والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى اليوم الموعود. أما بعد:

تتوافر الآن طرق جديدة وسريعة، وأنفاق وجسور، ومخارج ومداخل مرورية، كلها تساعد وتساهم في الوقاية من الحوادث المرورية، والاختناقات المتكررة، ولكن يظل وعي قائد المركبة هو الأول والأخير.

وها نحن معكم في هذا اليوم الأربعاء، الموافق () من شهر () لعام () في آخر أيامنا من أسبوع المرور. سوف نتوقف في إذاعتنا اليوم عند سبع إشارات.

الإشارة الأولى هي إشارة القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿الْم ١﴾ غُلِبَتِ الرُّومُ ﴿٢﴾ فِي آدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴿٣﴾ فِي بَضْعِ سِنِينَ ۗ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٤﴾ بِنَصْرِ اللَّهِ ۗ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ



أَلْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٥﴾ وَعَدَّ اللَّهُ لَا يَخْلِفُ اللَّهُ وَعَدَّهُ، وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ
 ﴿٦﴾ يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَفْلُونَ ﴿٧﴾ أَوْلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي
 أَنفُسِهِمْ ۗ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا
 مِّنَ النَّاسِ بِلِقَائِي رَبِّهِمْ لَكٰفِرُونَ ﴿٨﴾ أَوْلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ
 كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا
 أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُظْلَمَهُمْ وَلَكِن
 كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ أُسْتُورُوا السُّوءَىٰ أَن كَذَّبُوا
 بِبَايَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ ﴿١٠﴾ (الروم).

الإشارة الثانية هي إشارة السنة المطهرة:

الحديث

عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: "لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن، فهو يقوم به آناء الليل، وآناء النهار، ورجل آتاه الله مالا، فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار" رواه مسلم.

ثالث إشاراتنا هي الكلمة الصباحية:

"٨" خطوات هامة يجب مراعاتها بسرعة، في حالة انفجار أحد إطارات سيارتك

ماذا تفعل إذا انفجر أحد إطارات سيارتك، في أثناء سيرك -

على الطريق - بسرعة؟



يقول أحد المهندسين المتخصصين: إن كثيراً من حوادث السيارات يرجع إلى انفجار أحد إطارات السيارة، في أثناء السير بسرعة عالية، ولذلك لا بد من الاهتمام بفحص وصيانة الإطارات، بصفة دورية ومستمرة، فوجود إطارات سليمة بالسيارة يعطي قيادة آمنة على الطريق ومريحة، لقائد السيارة ومن بصحبته. وهناك خطوات مهمة ينبغي مراعاتها في حال انفجار أحد الإطارات، وهي:

أولاً: أقفل مفتاح التشغيل (الكونتاك) بغرض توقف حركة الموتور (المحرك).

ثانياً: تشغيل ضوء الانتظار.

ثالثاً: تثبيت "الدركسيون" باليدين، لجعل السيارة تسير في اتجاه ثابت قدر الإمكان.

رابعاً: نقل عصا صندوق التروس (الفتيس) من السرعة الأعلى إلى السرعة الأدنى تدريجاً، مع فصل ووصل الدبرياج مع كل نقلة، حتى نصل إلى السرعة الأولى، وهذا إذا كان الطريق خالياً من السيارات.

خامساً: استخدم فرملة اليد لتهدة سرعة السيارة.

سادساً: احذر استخدام فرامل القدم في السرعات العالية، ولكن لا مانع من استخدامها في السرعات المنخفضة "٣٠" كيلومتر فأقل.

سابعاً: إذا كانت هناك سيارة أمام السيارة التي انفجر أحد إطاراتها، فإنه تتم الخطوات السابقة نفسها، عدا نقل عصا صندوق التروس، (الفتيس)، حيث يتم نقل السرعة الأعلى إلى السرعة الأولى



مباشرة، لكي يتفادى وقوع حادث انقلاب أو تصادم.
ثامناً: لا تتم مزاولة السير بالسيارة، إلا بعد تغيير الإطار المنفجر
بالإطار الاحتياطي (الاستبن).

**ها نحن في اتجاهنا للإشارة الرابعة، ومع هذه
الفقرة:**

منبه السيارة

سؤال: متى يمنع استعمال منبه السيارة؟
جواب: يمنع استعمال المنبه قرب المساجد والمدارس والمستشفيات،
وعند الأماكن التي يوجد فيها لوحات مكتوبٌ عليها: ممنوع استعمال
المنبه! وكذلك في المناطق السكنية الهادئة.

خامس إشاراتنا هي بعنوان (صنع السيارة):

صنع السيارة

في كل بضع ثوان تخرج من مصانع السيارات في العالم سيارة
جديدة. تتركب السيارة الواحدة من أكثر من (٣٠٠٠٠٠) جزء، وهذه
تصنع من مواد أولية، مثل خام الحديد، والرمل والكبريت. معظم هذا
العدد الهائل من الأجزاء يجمع على خط طويل، نسميه خط الإنتاج.
كل منطقة من المصنع تضيف بضعة أجزاء معينة. على سبيل المثال،
في منطقة بدن السيارة يركب السقف، لكن ليس المقاعد. كانت سيارة
فورد موديل (T) أول سيارة صنعت بطريقة خط الإنتاج.

واخترنا لكم هذه الإشارة:

الشاحنات

من الشاحنات أشكال وأحجام وتقوم بأعمال مختلفة، بعض الشاحنات متخصصة بعمل محدد، مثل جمع النفايات، أو إطفاء الحرائق. على أن معظم أنواع الشاحنات تستخدم في نقل البضائع، وهي مثالية لهذا الغرض، إذ إنها توصل البضاعة إلى الباب المطلوب. حتى البضائع المنقولة جواً أو بحراً أو بالقطارات، تحتاج في مرحلة النقل الأخيرة إلى خدمة الشاحنات.

ونصل إلى آخر إشاراتنا لهذا اليوم:

أساليب وقواعد القيادة الآمنة

- وسائل السلامة الخاصة بالسائق:

- 1- إلقاء نظرة حول المركبة، والتأكد من مستوى الإطارات، وحالة الطريق.
- 2- إغلاق الأبواب بإحكام.
- 3- تأكد من وضع المقعد وعجلة القيادة بالنسبة لك.
- 4- اربط حزام الأمان أنت ومن معك.
- 5- تأكد من وضع المرايا العاكسة.
- 6- لاحظ مؤشرات التابلوه (اللوحة) من مستوى الوقود والحرارة.
- 7- تشغيل المركبة.



- ٨- البدء بالتحرك وفق قيادة آمنة، ووفقاً لتعليمات وأنظمة المرور، المحددة لقواعد السير والوقوف، بإتباع ما يلي:
- انظر عبر المرآة العاكسة لكشف الطريق.
 - إعطاء إشارة الوقوف.
 - تخفيف الضغط على دواسة البنزين.
 - الضغط على دواسة الفرامل تدريجاً حتى تقف السيارة.
 - بعد الوقوف شد فرامل اليد.
 - علامات وإشارات المرور.
 - اللوحات التحذيرية والتنظيمية والإعلامية.
 - القوائم والحواجز والبوابات.
 - العلامات الأفقية والأرضية، كالدهان والرسوم والرصفية (سيراميك).
 - الإشارات الضوئية.
 - أجهزة التحكم المرورية في مناطق العمل، كاللوحات الرأسية، وبراميل التوجيه، والأسهم المضاءة، وحاملي الراية، والعلامات الأنبوبية، والمتاريس.
- إلى هنا نكون قد وصلنا إلى ختام أسبوعنا التوعوي عن المرور، ونحن على يقين بأن الموضوع يحتاج إلى أكثر من ذلك، ولكن حسبنا أننا قد طرقتنا الموضوع - وعلى الجميع المساهمة فيه - وتذكروا بأن السيارة نعمة؛ فلا تحولوها إلى نقمة.
- "والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته" ..



أسبوع النظافة (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي خلق كل شيء فقدره تقديراً، وأتقن ما شرعه وصنعه حكمة وتديباً، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وكان الله على كل شيء قديراً، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله إلى الخلق بشيراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد:

ديننا دين الطهر والنظافة، فقبل الصلاة نحتاج إلى الوضوء، وقبل الجمعة يسن الغسل، وعند المسجد يستحب أخذ الزينة. ومن هذا المنطلق يسرنا أن نقدم لكم برامجنا لهذا اليوم السبت، الموافق () من شهر () لعام () سوف نتحدث عن النظافة وآدابها في أسبوع بإذن الله.

النظافة والطهارة في القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لِمَسَجِدٍ أَسَّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّخِذُوا لِلَّهِ الْحُبَّ الْمَطْهُرِينَ﴾ (١٠٨) أَفَمَنْ أَهَسَّ بِئِنَّهٗ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَهَسَّ بِئِنَّهٗ عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَاكِ فَاتَّهَارَ بِهِ، فِي نَارٍ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ



أَطْلِمِينَ ﴿١٠٩﴾ لَا يَزَالُ بُنِينَهُمْ الَّذِي بَنَوْا رَبَّةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١١٠﴾ (التوبة).

السنة تحت على الطهارة:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا لبستُم، وإذا توضأتُم، فابدؤوا بأيامِنكم" صححه الألباني.

النظافة عنوان للمسلم، ومع الكلمة الصباحية:

المخالفات والموانع الشرعية المتعلقة بإطالة الأظافر

١- تتعارض بدعة (إطالة الأظافر) مع سنن الفطرة التي جاءت بها الأحاديث النبوية؛ وهي بالتالي تتعارض مع هدي النبي ﷺ. والمسلمون مطالبون باتباع كل ما جاء به النبي ﷺ، واجتناب كل ما نهى عنه.

٢- (الأظفار الطويلة) قد تكون سبباً في تعذر وصول الماء إلى مقدم الأصابع، كما أن المستحضرات التي تدهن بها الأظافر - بقصد تجميل (الزوائد المخلبية) - تترك طبقة ذات سمك على الأظافر، وتحول بينها وبين ماء الوضوء، ويترتب على ذلك - في كلا الحالين - عدم إسباغ الوضوء، أو عدم حسنه، مما يتطلب إعادة الوضوء مرة أخرى، وإزالة الدهانات قبل الوضوء.



وهناك فتاوى بعدم صحة الوضوء في حالة وجود مواد التجميل ذات السُّمك - التي تسمى (مونيكير) - على الأظافر، ووجوب إزالتها من على الأظافر- قبل الوضوء - ليصح الوضوء وتصح الصلاة. ومن هذا نرى أن الأظافر الطويلة، قد تكون سبباً في عدم صحة الوضوء .

٣- الأضرار المترتبة على طول الأظافر- والتي سنذكرها بمشيئة الله- في مبحث الدراسات الطبية - تجعل هذه البدعة تتعارض مع شريعة الإسلام - التي جاءت تحافظ على حياة الإنسان وصحته ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ (البقرة: ١٩٥)، «لا ضرر ولا ضرار».

٤- "إطالة الأظافر" تشبه ومحاكاة لأهل الكفر والفساد ، في عمل يتعارض مع الهدي النبوي، ولا يخفى على أي مسلم أن التشبه بأعداء الإسلام - في تقاليدهم ولباسهم ومناسباتهم - عمل يتعارض مع شريعة الإسلام، وهو منهي عنه، خاصة إذا كان التشبه من باب الاستحسان والتقدير، في أمور تتعارض مع تعاليم الإسلام.

٥- التغريب: وهو اصطلاح يقصد به " طبع المسلمين بطابع الحضارة الغربية، وإزالة الحواجز الناشئة عن الاختلاف في الدين واللغة، وفي التقاليد والعادات" وذلك لسهولة التأثير والسيطرة عليهم، وإبعادهم عن دين الإسلام، ولقد اجتاحت (دعوة التغريب) العالم الإسلامي في عهد الانحطاط، بعد أن وضع أعداء الإسلام (مخططات التغريب)، وقام أعداؤهم - من خارج العالم الإسلامي ومن داخله - بتنفيذ تلك المخططات التي أخذت أشكالاً متعددة الجوانب، وأساليب متنوعة، لكل دعواتها والمنفذين لها، والواقعين في شركها: فالذوق



والأناقة، وآداب التعامل (الإتيكيت) .. من وسائل التغريب، وأكثرها قبولاً وشيوعاً في العالم المعاصر، (إطالة الأظافر) واحد من أساليب التغريب، تسلل إلى المجتمعات الإسلامية النسوية تحت ستار مقاييس جمال المرأة، ودخل من باب التجميل، وما يتصل به من الأدوات والأساليب والبواعث والمناسبات- إلخ، وفي الاتجاه نحو التغريب أنه لا يتعارض مع تعاليم الإسلام مع أنه انسلاخ عن هذا الدين المتكامل، وخروج عن طاعة الله -سبحانه وتعالى-، وهدى رسوله -صلوات الله وسلامه عليه-.

٦- (إطالة الأظافر التجميلي) الذي ابتدعه غير المسلمين، ويقومون بالتحكم فيه وتغييره من وقت لآخر - باسم (الموضة) - يكلف المرأة الكثير من المال والاهتمام والوقت والجهد. ويكفي أن نعلم أن تجميل تلك (الزوائد المخلبية) يمر بعدة مراحل ويقوم به حرفيون متخصصون، حرفتهم تجميل الأظافر الطويلة، كما أن هذا التجميل بالذوق غير الإسلامي يحتاج إلى العديد من المستحضرات، تشتريها المرأة وتقتنيها بصفة دائمة، وتنفرد لها نفقات خاصة؛ ضمن ما تشتريه من مستحضرات التجميل الأخرى - ذات الأذواق الغربية والاتجاهات غير الإسلامية - التي تكلفها الكثير من المال.

وكل ما تنفقه المرأة لتجميل الأظافر الطويلة والعناية بها، يوجه إلى غير الوجهة الإسلامية المشروعة، فضلاً عن الإسراف والتبذير، وكلها تصرفات يحذر منها الإسلام، وينهى عنها.

٧- إطالة الأظافر، فضلاً عن كونه تباعداً عن الطبيعة الإنسانية،



وعن سنن الفطرة ﴿فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ (٢٠) (الروم) فإنه نزوع إلى الطبيعة الحيوانية، وتشبه بالحيوانات ذات المخالب، ولا غرابة في هذا التشبه من جانب غير المسلمين، وقد اعتنقوا بفكرهم الإلحادي وعملهم المادي ما يسمى (بالدارونية) أو (التطور)، وحسبوا الإنسان من سلالة حيوانية، تلي (القردة) في سلم التطور الحيواني، كما أن الثدييات التي تحمل الأظفار والمخالب تضمها مجموعة واحدة، لا فرق في ذلك بين الإنسان والحيوان، وهذا التشبه الحيواني بإطالة الأظفار - لتصبح كالمخلب - عمل لا يقبله الذوق الإسلامي الذي تحكمه شريعة الإسلام، وما بها من نظرات التكريم إلى بني الإنسان، باعتباره خليفة الله في الأرض؛ كرمه الله وأحسن خلقه.

السواك طهارة للفم، ومع هذه الفقرة:

السواك والفرشاة

السواك.. هل يغني عن استخدام فرشاة الأسنان؟

إن استخدام السواك مكمل لاستخدام الفرشاة، وذلك لما للسواك من فوائد جمّة، حيث إنه يحتوي على أكثر من (١٨) مادة مفيدة للأسنان. ولكن الاعتماد على السواك فقط غير كافٍ - والمشكلة تكمن في شكله - إذ إن استخدامه لا يضمن نظافة جميع أسطح الأسنان. كما أنه يجب تجديده وغسله بعد كل استعمال. والمشكلة الأخرى تكمن في وضعه في الجيب مكشوفاً ومعرضاً لتراكم الأوساخ. فإذا أردت



استخدامه فاحرص على تجديده ونظافته، واحرص أيضاً على عدم نحت الأسنان وإيذاء اللثة به.

والآن يوجد بعض مستحضرات الأسنان مستخلصة من السواك، مثل معاجين الأسنان وغسول الفم.

الرائحة الطيبة تنعش الروح، ومع هذه الفقرة:

الحشرات الناقلة للأمراض

الحشرة الأكثر شيوعاً التي تنقل الأمراض هي الذبابة البيتية. الذباب هو أحد المسببات الرئيسية لتسمم الطعام؛ لأنه يفتدي من أشياء متعفنة وميتة.

فهو يفتدي بأن ينثر سائلاً هضمياً على المادة المتعفنة، ثم يعود ويمتصه ويستمر فيطير إلى مصدر اغتذاء جديد. أرجل الذبابة المغطاة بالشعيرات، تمتلئ بالميكروبات التي تبقى بعدها على كل طعام مكشوف، يهبط فوقه الذباب . في الظروف الحارة والرطوبة، تزدهر الصراصير؛ هذه الحشرات الكبيرة تنتشر في الجو الحار . بالإمكان وجودها أيضاً في المطاعم والمستشفيات، حيث تلائمها هناك البيئة الحارة والرطوبة. تظهر في الأساس ليلاً للتجوال، وأكل بقايا الطعام، فتنتشر الميكروبات على الطعام المكشوف، وتؤدي إلى التسمم. الفئران والجرذان أيضاً تحمل أمراضاً، وبالإمكان وجودها في كل مكان بالعالم تقريباً. فقد اعتادت العيش في محيط البشر، وليس بالإمكان القضاء



عليها كلياً. من المعروف أن الفئران والجرذان تحمل وباء الطاعون (مرض الغدة للمفاوية، في الغالب تحت الإبط أو الأربية)، الذي ينتقل إلى الإنسان من براغيث الفئران. إن هذا المرض موجود حالياً فقط في العالم الثالث.

**احرص على أن يكون مظهرك جميلاً، ومع هذه
الفقرة:**

النظافة.. سلوك حضاري

السلوك الحضاري لأيِّ شعب - ينشد الرقي والازدهار - يبدأ من الإنسان ذاته.. الإنسان الذي يحترم مقامه الكريم.. ويتوخى الانضباط والنظام في تصرفاته وأفعاله وسلوكه مع أسرته وجيرانه، ومن ثمَّ مع مجتمعه.

فالأُنظمة والقوانين المجتمعية هي خطوط عريضة لسلوك الإنسان السوي.

فإذا ما أخذنا النظافة - على سبيل المثال - كسلوك، فإننا سنرى الإنسان النظيف هو الذي يعتني بنظافة بيته، ونظافة شارع، ونظافة هندامه، ويرمي مخلفاته في أماكن القمامة المخصصة لها، ويتجنب السلوك المضاد للنظافة والنظام، وأخيراً يهتم ببيئته.

فإذا كان كل الناس ممن يحبون النظافة والترتيب، ويتبعون الإرشادات الخاصة بالبلدية، ويلتقون مع عمالها لتحقيق نظافة البيئة



وسلامتها وصحتها، فإنّ الشوارع ستكون نظيفة وجميلة .. فليس هناك ما هو أفضل من نظافة البيئة التي هي مفتاح لكل الأبواب الحضارية، وخطوة أساسية للتنمية الشاملة.

النظافة من الإيمان، ومع آخر فقراتنا:

نظافة البيت والبيئة

حتى تحصل - يا بني - على بيت نظيف، وبالتالي على بيئة نظيفة، يجب عليك اتباع ما يلي:

- (١) العمل على تنظيف دورة المياه وعقمها بالمطهرات.
- (٢) اجمع النفايات بطريقة صحيحة وسليمة، وضعها في وعاء محكم الإغلاق، واحرقها في مكان خاص.
- (٣) احفظ البيت نظيفاً وخاصة الأرضية والنوافذ والأبواب والخزائن.
- (٤) اغسل الشراشف والملابس، وانشرها تحت أشعة الشمس.
- (٥) لا تُرِقِ المياه القذرة خارج البيت، كيلا تصبح مكاناً لتكاثر البعوض.
- (٦) لا تبصق على الأرض لأن كثيراً من الأمراض تأتي من رذاذ الفم.
- (٧) أغلق جميع الثقوب التي يمكن أن تدخل منها الجرذان والحشرات.



٨) لا ترمّ النفايات في مياه البحر، لأنها تضر بالأحياء المائية،
وتلوث المياه.

ختاماً نقول: ما أجمله من منظر! عندما ترى المصلين في
بيوت الله ذوي رائحة طيبة، وملابس نظيفة، وما أسعده من موقف!
حينما ترى الطالب في فصله بثوب نظيف، ورائحة زكية.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته" ..



أسبوع النظافة (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، جعل المؤمنين إخوة في الدين متحابين،
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة الحق واليقين،
وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الصادق الأمين، صلى الله عليه
وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، وسلم
تسليماً كثيراً. أما بعد:

ما أجمله من دين! ذاك الذي يبين لنا جميع تفاصيل شؤون
حياتنا، حتى عند دخول الخلاء، وقضاء الحاجة.

ونحن في هذا اليوم الأحد، الموافق () من شهر () لعام
() أتيناكم للحديث عن النظافة، في ثاني أيامنا من أسبوع
النظافة.

إن الله جميل يحب الجمال، ومع القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (١١) وَيَوْمَ
تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ (١٢) وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِّنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ وَكَانُوا
بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ (١٣) وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُنْفِرُونَ (١٤) فَأَمَّا
الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ (١٥) وَأَمَّا
الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ فَأُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ (١٦)



فَسَبَّحَنَ اللَّهُ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ
 الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١٩﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ
 تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ
 أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ
 يُفَكِّرُونَ ﴿٢١﴾ ﴿الروم﴾.

**إن الرجل يجب أن يكون ثوبه حسناً ونعله حسنة،
 ومع الحديث الشريف:**

الحديث

عن أبي مالك الأشعري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله
 ﷺ: "إسباغ الوضوء شطر الإيمان والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان
 الله والحمد لله تملآن أو تملأ ما بين السماء والأرض، والصلاة نور،
 والصدقة برهان، والصبر ضياء، والقرآن حجة لك أو عليك، كل الناس
 يغدو، فبائع نفسه، فمعتقها أو موبقها" صححه الألباني.

**"إن الله يحب المتطهرين"، ومع
 الكلمة الطيبة:**

تقليم الأظفار من سنن الفطرة

لقد روي عن النبي - صلوات الله وسلامه عليه - الأحاديث
 الصحيحة عن سنن الفطرة ومنها (سنة تقليم الأظفار). وقد وردت



هذه السنة في كتب الحديث الصحيحة لأئمة الحديث (البخاري -
ومسلم - ومالك - والترمذي - وأبي داود - والنسائي) وجاءت في
مواضع متعددة منها: في صفة النبي ﷺ، في الطهارة، في الأدب، في
الزينة، في اللباس.

باب خصال الفطرة، باب ما جاء في السنة في الفطرة، باب
ما جاء في تقليم الأظفار. باب قص الشارب - باب نتف الإبط. ومن
هذا يتبين أهمية " سنة تقليم الأظفار " في الهدى النبوي الشريف وفي
الآداب الإسلامية.

١- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ، قال:
«الفطرة خمس، أو خمس من الفطرة: الختان، والاستحداد، وتقليم
الأظفار، ونتف الإبط، وقص الشارب» متفق عليه.

٢- عن عائشة - رضي الله عنها - ، قالت: قال رسول الله ﷺ:
«عشر من الفطرة: قص الشارب، وإعفاء اللحية، والسواك، واستنشاق
الماء، وقص الأظفار، وغسل البراجم، ونتف الإبط، وحلق العانة،
وانتقاص الماء ، قال الراوي. ونسيت العاشرة إلا أن تكون المضمضة»،
قال وكيع- وهو أحد رواة: انتقاص الماء يعني الاستنجاء. رواه مسلم.

٣- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله ﷺ
يقول: «الفطرة خمس: الختان، والاستحداد، وقص الشارب، وتقليم
الأظفار، ونتف الإبط».

وفي رواية: الفطرة خمس- أو خمس من الفطرة.. وذكر نحوه.



أخرجه الجماعة.

٤- عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - ، أن رسول الله ﷺ قال: «من الفطرة حلق العانة وتقليم الأظفار وقص الشارب» أخرجه البخاري. وفي رواية النسائي، قال: «الفطرة قص الأظافر، وأخذ الشارب، وحلق العانة».

الظهور شرط الإيمان، ومع هذه الفقرة:

أين تكمن الجراثيم؟

إن الجراثيم التي تسبب الأمراض من الممكن أن توجد على أي سطح، وإن كانت الظروف المثالية لنمو الجراثيم موجودة على السطح، فإنها من الممكن أن تطول لفترة من الوقت، وهذا يعتمد على عوامل كثيرة؛ مثل درجة الحرارة والرطوبة، ونوع السطح، وعدد مرات تنظيف السطح.

فعلى سبيل المثال:

- يمكن لفيروس الأنفلونزا أن يعيش على السطح، لمدة تتراوح بين (٢-٨) ساعات.

- البكتيريا العنقودية يمكنها أن تعيش على الأسطح لساعات أو أيام.

- يمكن للفيروس الذي يسبب برداً في المعدة أن يظل على السطح، لمدة تتراوح بين ثلاثة إلى أربعة أسابيع.



وهنا يجب أن نعرف ما هي أكثر الأماكن العامة احتواء على

الجراثيم؟

يمكن للباحثين المتخصصين الإجابة عن هذا السؤال؛ فعندما جمعوا مئات العينات من الأسطح، وتم اختبارها عن طريق تحديد العلامات الكيميائية الحيوية الموجودة في البول والعرق والدم التي تشير إلى المرض، وجدوا أكثر الأماكن التي تعاني من وجود جراثيم هي:

- أماكن المعدات.

- مقابض عربة التسوق في المحلات التجارية.

- أسوار السلالم في المباني.

- الهواتف العمومية.

- أزرار المصاعد.

ولمجرد أنه تم العثور على الكثير من الجراثيم على هذه السطوح، فلا يعني هذا أن الاتصال بها سيؤدي إلى الإصابة بالأمراض، لكن في الواقع يعترف بعض العلماء والخبراء أن الاتصال ببعض الجراثيم، ربما هو شيء صحي بالنسبة لمعظم الناس.

وهذه الدراسة تقيس - فقط - وجود الجراثيم في الأماكن العامة، ولكنها لم تعرف ما إذا كانت الجراثيم - في هذه المواقع - يمكن أن تسبب الأمراض.



لا يقبل الله صلاة بغير طهور، ومع هذه الفقرة:

المسابح العامة تسبب الأمراض!

حذر مركز السيطرة على الأمراض - في مدينة أتلنتا الأمريكية - من السباحة في المسابح العامة، كونها أحد مسببات نقل العدوى والإصابة بالجراثيم. وأوضحت مصادر المركز أن هذا التحذير جاء بعد وفاة طفلين مؤخراً، نتيجة لمرض انحلال الدم التسممي الناتج عن الجراثيم المنتقلة بوساطة المسابح العامة. ونصح أطباء المركز الأمريكي الناس بالاستحمام قبل السباحة وبعدها، إضافة إلى استخدام المطهرات وتنشيف الجسم والقدمين بشكل جيد، بغية الوقاية من الأمراض، وبخاصة الجلدية منها؛ إذ إن برك السباحة تعتبر مصدراً خصباً لانتقال الأمراض الجلدية - بما فيها الفطريات - التي تسبب كثيراً من الفيروسات المسببة للتآكل، وغيرها من الأمراض. وقال الباحث الأميركي سان كوفمان الذي أجرى هذه الدراسة: إن العدوى بالالتهابات في المسابح العامة تحدث بشكل أسرع، إذا لم يستحم السابح فيها، بعد عملية السباحة مباشرة. إلى ذلك أكد المركز الأمريكي أن السباحة في المياه العميقة تنقل الإصابات بشكل أكبر، لأن مصدر التلوث يكون تدريجاً من العمق إلى السطح. مشيراً إلى أن هناك أكثر من عشرة آلاف إصابة بالإسهال سنوياً في أمريكا،



نتيجة انتشار الالتهابات في المسابح العامة، وانتقالها بين مستخدمي هذه المسابح.

إلى هنا نصل إلى ختام فقراتنا، ونسأل الله أن يجعلنا ممن يظهر باطنه من الرياء والحسد، وظاهره من الدرن والوسخ.
"وصلّ اللهم وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين".



أسبوع النظافة (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي خلق الجنة للمؤمنين، وأعد النار للكافرين، الحمد لله كما ينبغي لألوهيته وربوبيته ورحمانيته، هو الأول وهو الآخر، والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم، وعلى كل شيء قدير، اللهم لك الحمد لا إله إلا أنت، لك الحمد أنت قيوم السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد، أنت مالك السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد، أنت نور السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد ملء السموات والأرض ومن فيهن. وصل اللهم على محمد النبي الرسول. أما بعد:

كما يحرص المسلم على نظافة الظاهر، عليه الحرص أشد الحرص، على نظافة باطنه وقلبه، من كل أمراض القلوب. نحن معكم في هذا اليوم الاثنين، الموافق () من شهر () لعام () نقدم لكم في يومنا هذا - وبإذن الله - سبع فقرات، خصصناها عن النظافة.

النظافة ينشأ عليها المرء منذ الصغر، ومع أول فقراتنا القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (١١) وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ (١٢) وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِّنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ وَكَانُوا



بِشْرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ ﴿١٣﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُومِّدُ يَنْفِرُقُونَ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا
الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴿١٥﴾ وَأَمَّا
الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ فَأُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿١٦﴾
فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ
الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ نُخْرِجُكُمْ ﴿١٩﴾ وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ
تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾ وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ
أَزْوَاجًا لَتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ
يَنْفَكُرُونَ ﴿٢١﴾ ﴿ (الروم) .

الانظافة سلوك وصفة علينا الحرص عليها، ومع

الحديث الشريف:

الحديث

عن أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ - رضي الله عنه - : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ؛ غَيْرِ الْغَالِي فِيهِ وَالْجَائِفِ عَنْهُ، وَإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ الْمَقْسُطِ" حسنه الألباني في صحيح الجامع.

من دون النظافة يتعكر صفو الحياة، ومع الكلمة

الصباحية :



النظافة سلوك تربوي

نتذكر النظافة في المناسبات، وخاصة عندما نتحدث عن الأماكن العامة، حيث يشعر المواطن بعدم الانتماء للمكان العام، وكأنه لا يمت له بصلة، فهو للدولة، والدولة لا تعنيه شيئاً. أما مكانه الخاص به؛ مثل البيت والسيارة فيجعله نظيفاً جميلاً، بينما الشارع - أمام البيت بعده بأمتار - مهمل. وبالتالي تعكس النظافة الصورة الجمالية لبلدنا، ونحن نعرف أن بلدنا تتميز بالمناطق السياحية والحضارية التي تعتبر من أهم المراكز السياحية في العالم. وإذا كان الموقع نفسه نظيفاً، فالمحيط العام للموقع يفتقر لتلك النظافة التي تعكس الصورة للسائح سلباً عن بلدنا.

و ما دامت النظافة نتعلمها ونكتسبها؛ فالسؤال: هل الخلل في التربية سواء في البيت أو المدرسة؟ وإن كان هنالك خلل لماذا؟ وكيف نعمل لتحسين الوضع؟

لقد تبنت وزارة التربية والتعليم التربية البيئية، ضمن مناهجها، كما تبنت التطبيقات العملية في هذا المجال، بهدف توجيه السلوك إلى منفعة البيئة، حيث تكمن أهمية التربية البيئية في تطوير السلوكيات البيئية؛ والنظافة من ضمنها. وهنا يقع الدور الأكبر على المدرسة، لتعزيز هذه القيمة لدى الطلاب من خلال نظافة الصفوف والمدرسة، ليصبح سلوكاً يومياً، وعادة تمارس في المدرسة والبيئة والشارع وجميع مرافق الحياة.



والنظافة يجب أن تصبح هدفاً يسعى كل أفراد المجتمع للوصول إليه. وهذا يحتم تبني برامج سواء على مستوى وزارة التربية والتعليم، أم على المستوى المجتمعي؛ مثل الحملات التطوعية للنظافة، لتعزيز سلوك النظافة لجميع فئات المجتمع، من مفهوم أن مسؤولية الحفاظ على الأماكن العامة ومرافق الحياة، والأماكن السياحية هي مسؤولية جميع أفراد المجتمع. وهنا لا بد من التأكيد على دور التوعية البيئية في هذا المجال؛ وخاصة دور الإعلام كوسيلة للوصول إلى أكبر شريحة من المجتمع. وعندما نتحدث عن التوعية البيئية لا بد من تفعيل دور الإعلام البيئي، لنشر الوعي البيئي بين الأفراد، من أجل تعديل السلوك من سلوك ضار إلى سلوك نافع يخدم البيئة.

النظافة تدعو إلى التفاؤل، ومع هذه الفقرة:

المبيدات والغذاء

تتلوث الأغذية المتداولة بالمبيدات، عن طريق رش المحاصيل الزراعية، ومعاملة البذور والتقاوي، وحفظ المنتجات الزراعية، وعن طريق مياه الري الملوثة. وتصل نسبة الأغذية المحتوية على مستويات أعلى من المسموح به في الدول النامية إلى (٢٥٪)، بالمقارنة إلى (١,٥٪) في الدول المتقدمة "صناعياً"، بينما تصل النسبة الخالية من متبقيات المبيدات إلى (٨٠٪) في الدول الصناعية و(٣٪) فقط في الدول النامية. لهذا فأياً استنتاج أو تعميم - مستند إلى دراسات وتقارير حول تأثير المبيدات على الصحة في الدول الصناعية - ليس له



أي معني أو مصداقية. لا تتطلب منا النظافة وقتاً كبيراً، ومع
هذه الفقرة:

الوقاية الصحية للطعام

الميكروبات تعيش على كل مادة عضوية تقريباً، ولكن الطعام يوفر
ظروفاً جيدة لتكاثرها. بمقدور الميكروبات أن "تفسد" طعاماً فيصبح
له رائحة وطعم سيئان، وبإمكانها أيضاً أن تنتج سموماً لا رائحة لها
ولا طعم، وهذه تؤدي لتسمم الطعام.

كثير من الأطعمة الجاهزة التي نشتريها تمر بعمليات عديدة
للقضاء على الميكروبات. إن الأطعمة المحفوظة تطبخ مسبقاً داخل
علبة مغلقة، وهكذا يتم القضاء على الميكروبات. كثير من الأطعمة
يمكن تجميدها بتبريد مرتفع، وحفظها لمدة أطول، لأن درجة الحرارة
الباردة تحول دون نمو الميكروبات. ولكن بعد تدفئة الطعام فإن
الميكروبات تعود وتتكاثر. لذلك من المهم استهلاك الطعام الدافئ، ولا
تجمده أبداً مرة أخرى، لأنك -هكذا- تحفظ الميكروبات التي تكاثرت
عندما سخن الطعام. الجراثيم تعيش بصورة طبيعية في عدة أنواع
من اللحوم مثل الدجاج، لذلك، من الضروري طهوه هذه اللحوم جيداً.
ومن المهم أيضاً عدم تخزين لحم نيء إلى جانب لحم مطبوخ؛ لأن
الميكروبات بمقدورها الانتقال بسهولة من واحد لآخر.

النظافة عادة، ومن السهل اكتسابها، ومع هذه

الفقرة:



الوقاية الشخصية من الأمراض

الكائنات الحية المجهرية - التي تدب على جلودنا - ليست خطيرة بشكل عام، ولكن من المحتمل أن تسبب لك المشاكل إذا لم تحافظ على وقاية صحية. الميكروب يتغذى من مواد دهنية موجودة في العرق، ولهذا فهو قد يولد روائح كريهة، ويمكن ملاحظة ذلك، خاصة في أعضاء الجسم التي تعرق كثيراً مثل الإبط، والريبة والقدمين، إلا إذا تم غسلها على فترات متقاربة وبانتظام.

حتى الكائنات الحية التي تعيش بصورة عامة على - أو داخل - الجسم، دون أن تسبب ضرراً، قد تسبب أمراضاً إذا ما وصلت لمكان غير ملائم لها. لذلك من المهم أن تغسل يديك جيداً بعد خروجك من المرحاض. بهذه الطريقة أنت تطرد كل أثر للميكروبات التي تعيش غالباً في أسفل الجهاز الهضمي، دون أن تسبب ضرراً. إذا نقلت هذه الميكروبات للطعام الذي تأكله، فإنها قد تسبب آلاماً في البطن وإسهالاً. غسل اليدين قبل تناول الطعام ضروري بنفس القدر؛ لأنه يصرف كائنات حية أخرى، تكون قد علقت بك ربما من البيئة المحيطة. الأظافر الملوثة بإمكانها أن تخفي أيضاً كائنات حية، قد تنتقل إلى طعامك.

لا تهمل النظافة، حتى ولو كان الوقت ضيقاً، ومع

آخر فقراتنا:



الخطوات الأربع للوقاية من الأمراض

هذه الخطوات الأربع يمكن أن تقلل كثيراً من خطورة الإصابة بالأمراض:

١- غسل اليدين بانتظام:

استخدام الماء الدافئ والتنظيف فيما لا يقل عن (٢٠) ثانية، إضافة إلى الشطف الجيد. جفف يديك جيداً، واستخدم منشفة ورقية لإيقاف الصنبور، ثم ارمِ المنشفة الورقية بعيداً، ويجب غسل اليدين في الحالات التالية:

أولاً: قبل أيِّ شيء من الأمور التالية:

- الأكل.
- إعداد الطعام.
- التغيير العلاجي على الجروح.
- إعطاء الدواء لشخص، أو رعاية شخص مريض.
- عند وضع العدسات اللاصقة.

ثانياً: بعد أيِّ شيء من الأمور التالية:

- إعداد الطعام.
- استخدام الحمام.
- رعاية شخص مريض.
- تغيير حفاضة.



- حمل الحيوانات و نفاياتها.

- لمس كل شيء ملوث، مثل القمامة وتطهير الملابس.

- كلما بدت يديك قذرتين فاغسلهما جيداً.

٢- قم بحمل مطهر كحولي أو مناديل مطهرة، في جميع الأوقات، ويمكن استخدام الماء الدافئ والصابون، كلما كان ذلك متاحاً.

٣- حافظ على يداك بعيداً عن وجهك، ولا تلمس عينيك أو أنفك أو فمك.

٤- تغطية أيّ جروح مكشوفة بضمادات.

ختامًا .. نسأل الله أن نكون جميعاً ممن يحرصون على

النظافة؛ نظافة القلوب، ونظافة الأبدان.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته" ..



أسبوع النظافة (٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله جعل لكل شيء قدرًا، وأحاط بكل شيء خبيرًا. أحمدته سبحانه وأشكره، نعمه علينا تترى، أسبل علينا من رحمته ستراً، وأفرج علينا بفضله صبراً. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبد الله ورسوله، خُصَّ بالمعجزات الكبرى. صلى الله وسلم وبارك عليه، وعلى آله وأصحابه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

يظن الكثير من المسلمين أن النظافة أمر هامشي، وهي في الحقيقة قضية وأدب رئيس في الدين الإسلامي، ففي كل كتب الفقه، باب النظافة قبل باب الصلاة.

من هذا اليوم الثلاثاء، الموافق () من شهر () لعام () يطيب لنا أن نقدم لكم إذاعتنا في ستة نصائح.

النظافة تحسن مستوى الصحة، ومع القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِّنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْتَكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُمْ مِّنْ نَّاصِرِينَ ﴿٢٩﴾ فَأَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ



عَلَيْهَا لَا بُدِيلَ لِيَخْلُقَ اللَّهُ ذَلِكَ الْدِينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ * مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِعَابًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٣٢﴾ وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا آذَاهُمْ مِنْهُ رَحْمَةٌ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَاءَيْنَاهُمْ فَمَا تَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ ﴿٣٥﴾ ﴿ (الروم) .

نظافة الأسنان تحميها من التسوس، ومع الحديث

الشريف:

الحديث

عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه" رواه البخاري.

غسل الأيدي قبل الطعام يحمي من التسمم، ومع

الكلمة الصباحية:

تفريش الأسنان

تفريش الأسنان هو أهم طرق العناية بنظافة الفم والأسنان على الإطلاق. وتعتمد هذه الطريقة على مبدأ أن الجير هو المسبب الرئيس لتسوس الأسنان، وأمراض اللثة. وإبقاء أسطح الأسنان نظيفة على



مدار اليوم يمنع تراكم الجير، وبالتالي يقلل من فرص تسوس الأسنان، والتهاب اللثة. ولذلك يجب تنظيف جميع أسطح الأسنان الظاهرة بالفرشاة والمعجون والأسطح البينية - غير الظاهرة - بالخيط السني. وهناك مبادئ عامة يجب اتباعها لتفريش الأسنان، وهي كالآتي:

اختيار الفرشاة المناسبة لفمك وأسنانك، فالفرشاة المثالية تكون ذات حجم مناسب، تصل إلى آخر ضرس في فمك، والحجم الشائع هو المتوسط. كذلك يجب ألا تكون الشعيرات خشنة، لتفادي تآكل طبقة المينا من كثرة الاستخدام. والأنسب استخدام فرشاة ذات شعيرات متوسطة الخشونة أو ناعمة وطويلة، وذلك لضمان انسيابها مع منحنيات الأسنان والفراغات البينية لها. ولا أنسى أن أشير إلى أهمية أن تكون الفرشاة معترفاً بها من منظمة عالمية، ومتخصصة في هذا المجال، مثل المنظمة الأميركية لطب الأسنان، حيث إنها في الغالب تكون قد تعرضت إلى مجموعة من الدراسات أثبتت فعاليتها. ولا أنسى أن أشير إلى أن لفرشاة الأسنان عمراً افتراضياً يقارب ثلاثة أشهر، وخاصة عندما ترى أن الشعيرات قد تفرقت وتآكلت، ولذلك ينصح بتغييرها كل ثلاثة شهور.

تأكد من تفريش جميع أسنانك بانتظام، ثلاث مرات يومياً. وذلك بالنظر إلى المرأة في أثناء التفريش، والتأكد من عملية التنظيف، وأنها فعلاً قمت بتنظيف جميع أسنانك، لأن الدارج هو تنظيف الأسنان الأمامية فقط، وعدم التأكد من نظافة الأسنان الخلفية، ما قد يسبب تراكم الجير والتهاب اللثة المحيطة، وتكون جيوب عميقة مصاحبة بتخلخل الضروس.



والعمل المنظم مطلوب حتى في التفريش، حتى لا نهمل وننسى بعض الأسنان في أثناء التفريش. ومثال على ذلك أن نبدأ التفريش دائماً بتفريش الأسطح الخارجية للأسنان، من آخر سن علوي في الجهة اليمنى، ونستمر إلى آخر سن في الجهة اليسرى، ومن ثم نحول إلى الأسطح الداخلية للأسنان العلوية، ابتداء من الجهة اليسرى، وانتهاء إلى آخر سن في الجهة اليمنى. ولا ننسى بعد ذلك الأسطح الطاحنة للضروس والضواحك. وبعد الانتهاء من الأسنان العلوية نفرش الأسنان السفلية بنفس الطريقة. والوقت اللازم لإتمام هذه العملية يتراوح بين دقيقتين إلى ثلاث دقائق.

قم بوضع الفرشاة بزاوية خمس وأربعين درجة، باتجاه الطرف اللثوي للسطح المراد تفريشه، والقيام بتحريك الفرشاة في مكانها، لضمان تحريك الشعيرات، دون نحت للأسنان. كذلك يجب التأكد من تفريش أسطح الأسنان بالكامل، والتأكد من تفريش منطقة التقاء طبقة المينا باللثة، وذلك لضمان سلامة اللثة من أي تراكم جيري. ويجب أيضاً أن تصل الشعيرات إلى مناطق ما بين الأسنان لتنظيفها.

إياك أن تدخل المسجد، وفيك أثر لرائحة ثوم أو

بصل، ومع هذه الفقرة:

نظافة المدرسة من نظافتنا!

نظافة المدرسة من نظافتنا : هذه الكلمة يرددها عدد كبير من الطلاب والمدرسين فلا عيب بها، ولكن العيب فيمن يرددها بالكلام، ولا يرددها بالأفعال.



نظافة المدرسة كنظافة البيت؛ فهي بعينها البيت الثاني. ونظافتها يجب أن تماثل نظافته، وتنقسم إلى:

(١) نظافة الباحة: بعدم رمي أكياس البطاطس، أو علب العصير، أو تمزيق أوراق من الدفاتر، أو نقل الحجارة لها. فليس اختراع ذرة، إذا أبقى الطالب أو المعلم الورقة بيده، حتى يصل إلى سلة القمامة؛ وسلال القمامة الآن تفوق عدد الطلاب.

(٢) نظافة الجدران: وتشمل جدران المدرسة بأكملها (الصف - السور- الحمامات) وهذا يجب أن يكون بعدم حفر الذكريات والكتابات - التي بلا طعم - عليها، أو رشها بالألوان، ورسم القلوب، وتقشير الدهان منها، أو وضع الأرجل ومسحها بها.

(٣) نظافة الحمامات: وهذه تعود إلى أدب الطالب، وجهود الإذن في التنظيف، وتبقى هي الأهم لتفادي انتشار الوباء والأمراض بين الطلاب والمدرسين.

(٤) الحفاظ على المقاعد: المقعد المستوي يساعد في الكتابة، وتأمين وضعية جلوس مريحة للطالب، لذلك يجب الحفاظ عليه، وعدم حفر الذكرى به، أو ملئه بالكتابات والأسماء. فهو ليس ملكنا، بل ملك الجميع. وهناك طلاب كثيرون سيدرسون عليه من بعدنا، لذلك يجب عدم نزعته وتخريبه

وهناك أيضاً الكثير، ولكن يبقى الشيء الأهم هو تطبيق ما ذكرته. فليس هنالك أجمل من النظافة، ولا أعتقد أن أحداً يحب الجلوس في



القذارة وسط الأمراض. لذلك فلنحافظ على مدارسنا بشكل مستمر أفضل من السابق، إذا كنا لا نرضى بأن يكون بيتنا غير نظيف.

**لا تبالغ بالنظافة إلى حد الوسواس أو الإسراف، بل
توسط في ذلك، ومع هذه الفقرة:**

نظافة الأسنان والفم..كثيرون يجهلون فنونها

يجهل الكثير من الناس الطرق الصحيحة للعناية اليومية بنظافة الفم والأسنان، وذلك لأنهم تعلموها بالخبرة والبديهة، اعتماداً على ثقافتهم العامة. وللأسف فإن ثقافة الناس فيما يتعلق بصحة الفم والأسنان ضحلة نوعاً ما. والدليل أن البعض يصعق عندما يكتشف وجود تسوس في أسنانه، مع أنه حريص على تنظيفها بانتظام واستمرار.

وهنا أذكر موقفاً طريفاً حدث لي وزملائي طلاب أول دفعة تخرجت في جامعة الملك عبد العزيز في مرحلة البكالوريوس، حدث في أثناء درس طرق تنظيف الفم والأسنان. وقد قامت بروفيسورة المادة بشرح طرق التفريش، وطلبت منا بعد ذلك تطبيقها عملياً، وقمنا بذلك. وبعد الكشف بوساطة حبوب كشف الجير اكتشفنا الطامة الكبرى، وهي أننا - وحتى بعد الاستماع الى محاضرتها - لم نتقن طرق التفريش الصحيحة، مع أننا أصحاب التخصص. والعبرة من هذه القصة هي صعوبة إتقان طرق تنظيف الأسنان الصحيحة، دون تعلمها على أيدي طبيب أسنان. وعلى النقيض تجد أناساً مهووسين



بالتنظيف ويهتمون بالتنظيف مرات عديدة في اليوم، ولكن بطريقة ضارة، حيث تجدهم يستخدمون الفرش الخشنة، ويقومون بحركات قوية تؤدي إلى تآكل طبقة المينا وانحسار اللثة مما يسبب مشكلة شائعة جداً، ألا وهي حساسية الأسنان المفرطة. وفي هذا الموضوع نشرح الطرق الأساسية للعناية بنظافة الفم والأسنان، ولكن يجب مراجعة الطبيب للتأكد من سلامة الطريقة التي تتبعها. إن الحفاظ على صحة الفم والأسنان هدف يحتاج إلى مجموعة من الواجبات؛ منها تفريش الأسنان بانتظام، واستخدام الخيط السني بالطريقة الصحيحة، واستخدام غسول الفم عند الحاجة، وزيارة طبيب الأسنان بانتظام، والحمية الغذائية ضد التسوس.

أحرص على حمل سواك في جيبك، ومع آخر فقراتنا لهذا اليوم:

الصحة في أيام العطلة

الأشخاص الذين يسافرون لقضاء عطلة خارج البلاد، يصابون أحياناً بتلوثات طفيفة، مثل: آلام البطن أو الإسهال. وهذه تختفي عادة بعد عدة أيام، دون معالجة خاصة.

الميكروبات التي تعيش بشكل طبيعي داخل جهازك الهضمي، لا تسبب مشاكل لأنك تأقلمت معها، ولكن إذا سافرت لبلاد أخرى، فإنك معرض لتلقي ميكروبات من النوع المحلي التي مصدرها من الطعام أو الماء الملوث، وعندها تصاب بأنواع من الأمراض الخفيفة، التي تختفي



بسرعة، بعد أن تكتسب مناعة ضد تلك الكائنات الحية الخاصة. (هذه الحالة تسمى؛ إسهال السائحين).

معظم الأشخاص يسافرون لقضاء عطلتهم في بلدان جوها أكثر حرارة، حيث تنتشر فيها الميكروبات بسرعة أكبر، ومن المحتمل أن الوقاية الصحية وخدمات التصريف، ليست بالمستوى الذي تعودت عليه. آلام البطن من الممكن أن تصبح خطيرة، بعد تناول طعام دسم، أو غير مألوف. من المهم الحفاظ على الوقاية الصحية اليومية في البلدان الحارة من العالم، ومن الضروري أن تتلقى جميع التحصينات التي يوصي بها طبيبك، لأجل حمايتك من أمراض التلوث الخطيرة كالتيفوس والكوليرا.

إلى هنا نكون قد أوصلنا رسالتنا الإذاعية، فلا تنسوا أن تجعلوا من مظهركم عنواناً، ومنزلكم عنواناً، ومدرستكم عنواناً .. عنواناً للنظافة والترتيب والتنظيم.

"وصل اللهم وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين".



أسبوع النظافة (٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أنعم على العباد بآلائه التي لا تحصى، تبارك اسم ربنا وتقدس فله الأسماء الحُسنى، هو ربُّنا وربُّ كل شيء، لا نُحصى ثناءً عليه، هو كما أثنى على نفسه بصفاته العُلى، فالحمد لله في الآخرة والأولى، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة إخلاص أدخرها ليوم لا ينفع فيه إلا التقوى، وأشهد أن نبينا وسيدنا محمداً عبده ورسوله المُجتبى، اللهم صلِّ وسلِّم وبارك على عبدك ورسولك محمد، وعلى آله وصحبه أعلام الهدى. أما بعد:

كثيراً ما نرى مظاهر جميلة تدل على النظافة، فهذا يرمي المخلفات في مكانها الصحيح، وذاك يحمل سواكاً، والثالث لا يكتب على الجدران، إلا أن هناك العديد من المظاهر السلبية التي تدل على أن هناك أشخاصاً هم في الحقيقة أعداء للنظافة، فهذا يحضر الطاولات، وذاك يكتب على الجدران، والثالث يطيل الأظافر.

من هذا المنطلق تنطلق إذاعتنا الصباحية لهذا اليوم الأربعاء، الموافق () من شهر () لعام () في آخر أيامها عن أسبوع النظافة.

القرآن الكريم خير كتاب يعلمنا النظافة والطهارة:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِن تُصَبَّهُمْ سَيِّئَةٌ مِّمَّا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾ (٣٦) أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ



إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣٧﴾ فَتَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ، وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ
 ذَلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَا آتَيْتُم مِّن
 رَبَّالْيَرْبُؤُا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُؤُا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُم مِّن ذِكْوَرٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ
 فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ ﴿٣٩﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ
 يُحْيِيكُمْ هَلْ مِن شُرَكَائِكُمْ مَّن يَفْعَلُ مِن ذَٰلِكُمْ مِّن شَيْءٍ سُبْحٰنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا
 يُشْرِكُونَ ﴿٤٠﴾ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ مٰا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم
 بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ
 الَّذِينَ مِن قَبْلُ كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّشْرِكِينَ ﴿٤٢﴾ ﴿ الروم ﴾ .

السنة المطهرة مليئة بخصال الفطرة:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ :
 "الإيمان بضع وسبعون شعبةً. والحياء شعبةٌ من الإيمان" رواه مسلم.

تظل النظافة رمزاً من رموز آية حضارة، ومع الكلمة

الصباحية :

الخيط السني

للأسف إن استخدام الفرشاة والمعجون فقط ليس كافياً
 لضمان إزالة الجير من جميع أسطح الأسنان، ولذلك ينصح الأطباء
 باستخدام طرق إضافية مساعدة، مثل استخدام الخيط السني. هناك

نوعان من الخيوط : مشمع وغير مشمع. وغير المشمع هو الذي ينصح به للاستخدام العادي. ويتم استخدامه كآلاتي:

- قص خيط ذي طول يقارب عشرين سنتيمتراً، ومن ثم إدخاله بين الأسنان، والضغط به على سطح السن الجانبي المراد تنظيفه، والقيام بتحريكه باتجاه عمودي من الأعلى إلى الأسفل عدة مرات، ومن ثم الانتقال إلى سطح السن المقابل، وتنظيفه بنفس الطريقة. وبعد ذلك ننتقل إلى المنطقة البينية المجاورة، إلى أن ننظف جميع المناطق البينية للأسنان.

- من الخطأ عدم الضغط على أسطح الأسنان البينية لكحتها، والتركيز فقط على تنظيف الفراغ الموجود بين السنين، وتحريك الخيط بطريقة عشوائية، ما يسبب التهاب اللثة ونزفها.

- أحياناً يستخدم خيط الأسنان المشمع للأسنان ذات اللثة الملتهبة أو المنحسرة، وذلك للتقليل من إصابة اللثة بمزيد من المشاكل، حيث إن استخدام الخيط المشمع أكثر أماناً بالنسبة للثة.

- إن استخدام النكاشات بالطريقة العامية مؤذ جداً، حيث إنه يسبب تآكل اللثة ونزفها، خاصة في المنطقة البينية للأسنان. ويمكن استخدامها بالطريقة الصحيحة، وذلك دون الضغط على اللثة الموجودة بين الأسنان، وخاصة إذا كانت الأسنان متباعدة. ولكن يجب أن نعرف أن استخدام أعواد الأسنان لا يغني عن استخدام الخيط السني، وتفادياً لمشاكل أعواد الأسنان، فلا ينصح باستخدامها



كطريقة تنظيف روتينية. كما أن هناك فرش أسنان ذات رؤوس مخروطية مخصصة للأسنان المتباعدة إلى حد ما، وذلك لتنظيف الأسطح البينية للأسنان.

وأخيراً لا تنسوا أن زيارة طبيب الأسنان - باستمرار - لفحص الأسنان، ولتأكدوا من سلامة طرق التفريش التي تستخدمونها، أمر مهم جداً لضمان البعد عن تسوسات وآلام الأسنان، والوقاية خير من العلاج.

**احرص على أن تكون قدوة لزملائك في النظافة،
ومع هذه الفقرة:**

الوقاية الصحية

الوقاية الصحية - ببساطة - هي وسيلة لحماية أنفسنا من بلايين الكائنات الحية الميكروسكوبية - كائنات حية دقيقة - التي تحيط بنا، وتسبب الأمراض أحياناً.

الوقاية الصحية وسيلة هامة للحيلولة دون الإصابة بأنواع معينة من الأمراض. فمثلاً يمكن أن تكون هذه الوقاية الصحية - ببساطة - غسل اليدين بعد الخروج من المرحاض، أو فرش الأسنان جيداً. ولكن هناك نواح أخرى للوقاية الصحية فيها أهمية في منع الإصابة بالأمراض. فالمياه التي نشربها تم تعقيمها لإزالة الكائنات الحية الضارة منها، كما أن أغذية كثيرة تجتاز معالجة خاصة، للسيطرة على الجراثيم التي قد تسبب أمراضاً.



إن العناية الخاصة بالتعقيم في حياتنا اليومية وعملنا، ساعدت في السيطرة على أمراض كثيرة، أدت - حتى ما قبل بضعة أجيال - إلى وفاة الملايين من البشر كل سنة، وخاصة الأطفال. بالإمكان الحيلولة دون الإصابة بأمراض معدية كثيرة، من خلال التطعيم.

من المؤكد أنك في صغرك طعمت بوساطة حقنة، لحمايتك من أمراض الطفولة الخطيرة، أو غير اللطيفة. أما الأمراض التي ليس بالإمكان منعها بهذه الطريقة، فإنها تعالج بالأدوية.

لا تبالغ في شراء أدوات النظافة، ومع هذه الفقرة:

الإيدز: تهديد جديد للصحة

الإيدز هو مرض خطير ظهر قبل زمن قصير. يسببه فيروس، ولكن أعراض المرض قد لا تظهر طوال عدة سنوات، بعد إصابة الإنسان به.

فيروس الإيدز يهاجم الخلايا اللمفاوية، وهي كريات الدم البيضاء الهامة جداً لجهاز المناعة التحصينية. نتيجة لذلك تنعدم مقاومة الجسم للتلوثات. فيروس الإيدز لا يسبب مرضاً خاصاً، ولكن لأنه يضر بجهاز المناعة، فإن كائنات حية مختلفة أخرى، ليست خطيرة عادة، تؤدي لمرض خطير آخر، قاتل، عاجلاً أم آجلاً.

فيروس الإيدز ينتقل في الدم وسوائل الجسم الأخرى. قد ينتقل من



شخص لآخر عند الاتصال الجنسي، أو التماس بدم ملوث. الأشخاص الذين يتعاطون المخدرات ومتعودون على حقن أنفسهم بها، من خلال استخدام الحقنة ذاتها، يكونون معرضين للخطر بشكل خاص. ليس كل من يحمل فيروس الإيدز معرضاً للإصابة بالمرض، ولكن أولئك الذين أصيبوا به ينتظرهم مستقبل مظلم. حالياً لا يوجد أيُّ علاج حقيقي، على الرغم من تطويرهم أدوية تحد من تطور المرض. التحدي الأكبر الذي يواجه العلماء اليوم هو تطوير تحصين ضد مرض الإيدز.

المنظافة مطلوبة من الجميع، ومع آخر فقراتنا:

رمي النفايات استهتار بالوطن والمواطن وحقوقه

ظاهرة لم أرها في أيِّ مكان في العالم، وقد نكون "حنا غير"! بكل بجاحة ترتطم بك قارورة، أو علبة أكل، أو كيس من السيارة التي تسير أمامك، سواء في الطرق السريعة، أم داخل المدن! هل وصلنا إلى هذه المرحلة من الاستهتار بالأنظمة والقوانين، أم أننا نستهتر بالوطن والمواطن؟ منتهى الانحطاط والانحلال الحضاري. وهؤلاء المتخلفون أنفسهم نراهم عندما يسافرون للدول الأخرى، حتى ولو أقربها، نجدهم يتمسكون بالأنظمة، ويحترمون تلك الأوطان. هل هو ضعف في صرامة العقاب وتطبيقه لدينا؟ وما العقاب على أيِّ حال؟ وهل لدى هؤلاء نقطة حياء أو دم؟ وأين تعاليم ديننا الحنيف عن النظافة وإمالة الأذى عن الطريق؟ لماذا لا تقوم هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والمدارس والمواطنون بدورهم، لمساعدة الأمانات والمرور في

مشروع عين على النظافة؟

رمي النفايات في الطرق، إضافة إلى أنه قد يسبب الحوادث لمن خلف هؤلاء المستهترين، إلا أنه جريمة يعاقب عليها القانون. ولم تضع معظم دول العالم هذه الأنظمة هباء، بل إنها مدروسة ولها مسبباتها. فكلنا يعلم ما ينقله تجمع تلك النفايات - في الطرق - من أمراض، بسبب تجمع الحشرات والبعوض. ولعلنا نسلم من مرض إنفلونزا الخنازير الذي لو حل بنا لأبادنا، بسبب استهتار هؤلاء المتخلفين، إضافة إلى التلوث والمظهر المشين لمدننا.

ختاماً نقول: النظافة لا تعني أن يحرص المرء على ملابس الموضة والأزياء الغربية، بل لدينا أدب وخلق في اللباس، ولدينا ما يغنيننا عن التشبه بالغرب وملابسه الشاذة على مجتمعاتنا الإسلامية.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته" ..



أسبوع بر الوالدين (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله خالق الدُّجى وفالق الإصباح، لا إله إلا هو عزَّ فارتفع،
ووصل وقطع، وحرَّم وأباح، أحمده سبحانه وأشكره، وأتوب إليه
وأستغفره، وأسأله الهدى والصَّلاح، وأشهد أن سيِّدنا ونبينا محمداً
عبد الله ورسوله وصفيُّه وخليته، هو المفضى بالمُهَج والأرواح، صلى
الله وسلَّم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه، صلاةً وسلاماً دائماً
بالغدوِّ والرَّواح، والتابعين، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين. أما
بعد:

يحتل الوالدان مكانة عظيمة في الدين الإسلامي، فهما من
ربيا وتعبا واجتهدا لتربية الأبناء والبنات.
ومن هذا اليوم السبت، الموافق () من شهر () لعام
() يسرنا أن نكون معكم، وعلى مدى أسبوع، للحديث عن
الوالدين وفضلهما.

الوالدان في القرآن، أولى فقراتنا:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا
يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أٰفٍ وَلَا نَهْرُهُمَا وَقُلْ
لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِيلِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ



أَرْحَمُهُمَا كَمَا رَبَّيْنِي صَغِيرًا ﴿٢٤﴾ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ
فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا ﴿٢٥﴾ وَعَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ
السَّبِيلِ وَلَا تُبْدِرْ بَدْرَكَ الْبَدْرَ ﴿٢٦﴾ إِنَّ الْمُبْدِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ
لِرَبِّهِ كَفُورًا ﴿٢٧﴾ ﴿الإسراء﴾.

الوالدان في السنة، ثاني فقراتنا :

الحديث

عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: سألتُ رسولَ
الله ﷺ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: (الصَّلَاةُ عَلَى
مِيقَاتِهَا). قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: (ثُمَّ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ). قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ:
(الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ). فَسَكَتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
وَلَوْ اسْتَزِدَّتْهُ لَزَادَنِي. رواه البخاري.

كلمتنا الصباحية عن الوالدين :

أذهلني بر الوالدين في الإسلام

أم عبد الملك "أمريكية مسلمة" نشرت قصتها مجلة "الدعوة
السعودية؛ تقول: أول مرة سمعت فيها كلمة الإسلام كانت في أثناء
متابعتي لبرنامج تليفزيوني، فضحكت من المعلومات التي سمعتها.
بعد عام من سماعي كلمة الإسلام استمعت لها مرة أخرى ..



ولكن أين؟

في المستشفى الذي أعمل فيه، حيث أتى زوجان وبصحبتهما امرأة مريضة، جلست الزوجة تنظر أمام المقعد الذي أجلس عليه لمتابعة عملي، وكنت ألاحظ عليها علامات القلق، وكانت تمسح دموعها. من باب الفضول سألتها عن سبب ضيقها، فأخبرتني أنها أتت من بلد آخر مع زوجها الذي أتى بأمه باحثاً لها عن علاج لمرضها العضال .. كانت المرأة تتحدث معي، وهي تبكي، وتدعو لوالدة زوجها بالشفاء والعافية، فتعجبت لأمرها كثيراً! تأتي من بلد بعيد مع زوجها من أجل أن يعالج أمه؟

تذكرت أمي، وقلت في نفسي: أين أمي؟ قبل أربعة أشهر أهديتها زجاجة عطر بمناسبة "يوم الأم" ولم أفكر منذ ذلك اليوم بزيارتها! هذه هي أمي؛ فكيف لو كانت لي أم زوج؟! لقد أدهشني أمر هذين الزوجين .. ولا سيما أن حالة الأم صعبة، وهي أقرب إلى الموت من الحياة.

أدهشني أمر الزوجة .. ما شأنها وأم زوجها؟! أتتعب نفسها وهي الشابة الجميلة من أجلها؟ لماذا؟

لم يعد يشغل بالي سوى هذا الموضوع ؟ تخيلت نفسي لو أنني بدل هذه الأم، يا للسعادة التي سأشعر بها، يا لحظ هذه العجوز! إنني أغبطها كثيراً.

كان الزوجان يجلسان طيلة الوقت معها، وكانت مكالمات هاتفية



تصل إليه من الخارج، يسأل فيها أصحابها عن حال الأم وصحتها.
دخلت يوماً غرفة الانتظار فإذا بها جالسة ، فاستغللتها فرصة
لأسألها عما أريد .. حدثني كثيراً عن حقوق الوالدين في الإسلام،
وأذهلني ذلك القدر الكبير الذي يرفعهما الإسلام إليه، وكيفية التعامل
معهما.

بعد أيام توفيت العجوز، فبكى ابنها وزوجته بكاءً حاراً، وكأنهما
طفلان صغيران.

بقيت أفكر في هذين الزوجين، وبما علمته عن حقوق الوالدين في
الإسلام، وأرسلت إلى أحد المراكز الإسلامية بطلب كتاب عن حقوق
الوالدين، ولما قرأته .. عشت بعده في أحلام يقظة أتخيل خلالها أنني
أم، ولي أبناء يحبونني، ويسألون عني، ويحسنون إليّ، حتى آخر لحظة
من عمري .. ودون مقابل.

هذا الحلم الجميل جعلني أعلن إسلامي، دون أن أعرف عن
الإسلام سوى حقوق الوالدين فيه.

الحمد لله تزوجت من رجل مسلم، وأنجبت منه أبناء، ما برحت
أدعولهم بالهداية والصلاح .. وأن يرزقتي الله برهم ونفعهم.

مهما فعلنا فلن نوفي الوالدين قدرهما، ومع هذه

الفقرة:



خصلتان تحسن بهما إلى والديك

الخصلة الأولى: في اللسان:

وقد جمع الله - عز وجل - في اللسان لمن أراد بر والديه صفتين هما:

- العفة عن القول الذي لا يليق: فيصون لسانه؛ فلا يؤذيها

بالكلام الذي يكسر خاطرهما.

ابتدأوهما بالقول الكريم: فيختار أطيب الكلام، وينتقي أكرم

منطق.

قال الله سبحانه: ﴿فَلَا تَقُلْ لَّهُمَا أُمَّيٌّ وَلَا تَنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا

كَرِيمًا﴾ (الإسراء: ٢٣).

الخصلة الثانية: في الجوارح والأركان:

وذلك بطول الصحبة الطيبة، والمجالسة الحسنة للوالدين، فقد

فرض الله على الإنسان مصاحبة الوالدين بالبر والإحسان؛ فقال

سبحانه: ﴿وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾ (لقمان: ١٥).

قال بعض العلماء: لا يجوز للمسلم أن يخرج عن والديه في سفر،

أو في غربة. ما لم تكن واجبة. إلا بعد استئذنانهما. ولا ينبغي للإنسان

أن يعيش في بلد غير بلد والديه، إلا عند الحاجة، لأنه بمفارقتهما

يسكن قلبيهما ألم الفرقة ومرارة الغربة.

"فلا تقل لهما أف"، ومع هذه الفقرة:

ارسم البسمة وأدخل الفرحة



إدخال السرور على نفوس الوالدين، ورسم البسمة على محياهما،
من أعلى منازل البر بهما والإحسان إليهما.

ومن وسائل ذلك: التحدث بمحاسنهما ومآثرهما أمامهما، كأن
تذكر مآثر والدك، أو تذكر فضائل أمك عليك، أو تذكر محاسنها
وتعبيدها وحشمتها.

أو اطلب من والديك استرجاع بدايات حياتهما، وذكريات
مشوارهما.

ويحسن هذا إذا ذكر هذا أمام الأبناء، أو الإخوان، أو الزوجات
والأقارب.

جرب أن تستعيد الذكريات مع والديك.. فذاك مما يسرهما.

تبقى طفلاً أمام والديك، ومع هذه الفقرة:

من صور البر النادرة

قال عامر بن عبدالله بن الزبير - رحمه الله - : مات أبي، فما
سألت الله حولاً كاملاً إلا العفو عنه.

إنها صورة عزيزة من صور الإخلاص للآباء والبر بهم، والتي
يلازمها الأبناء والبنات، ليس في حياة الوالدين فحسب؛ بل حتى بعد
موتهما.

فإن هذا البر والدعاء يصلهم وينفعهم في قبورهم بفضل الله،
كما دلت عليه سنة رسول الله ﷺ.



قَبْلَ رَأْسِ وَالِدَيْكَ، وَمَعَ آخِرِ فَقْرَاتِنَا؛

دموع الوالدين

دموع الوالدين غالية.. ولا يفرط فيها إلا مخذول.. وبر الوالدين عظيم.. وأجر ذلك عميم.. قضى الله بذلك، وأمر به عباده.. فما أطاع إلا موفق.

كان شاب ممن سبق عاصياً لله، وكان أبوه على خير وصلاح عظيم، وكان الوالد يتحين الفرصة لنصح ولده، وذات يوم نصح الوالد ولده، فأغظ له في النصيحة، فلوى الولد يد والده، فأقسم الأب أن يذهب لبيت الله العتيق، فيدعو على ولده، فأنشد وهو متعلق بأستار الكعبة:

يا من إليه أتى الحجاج قد سلخوا

عرض المهامه من قرب ومن بعد

هذا منازل لا يرتد عن عقبي

فخذ بحقي يا رحمن من ولدي

فَسُلِّ مِنْهُ بِحَوْلٍ مِنْكَ جَانِبُهُ

يا من تقدس لم يولد ولم يلد

وكان اسم الولد (منازل بن لاحق).. ونسي ذلك الشاب قول الله

جل وعز: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ (الإسراء:

٢٣) ، وقول الله: ﴿إِنَّمَا يَبْغُنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرُ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ



لَهُمَا أَقْبَىٰ وَلَا نُنْهَرُهُمَا ﴿ (الإسراء: ٢٣)، وقوله: ﴿ وَقُلْ رَبِّ أَرْحَمُهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾ (الإسراء: ٢٤)، وما أن أتم الوالد دعاءه، حتى سقط الولد مشلولاً من نصفه، أجارنا الله وإياكم.

وانظر تمام القصة في كتاب التوابين لابن قدامة، فهو كتاب ماتع. فيا من كان هذا حاله.. راجع دفاتر الحسابات في تعاملاتك، واسكب العبرات على زلاتك.

عسى يغفر لك، وإياك والدعوة المستجابة من الوالد الصالح. وأخيراً أيها المبارك:

والله ثم والله لو فتشت قلوب الخلق أجمع على أن تجد أهل حب لك؛ فلن تجد أكثر من والديك، وإن قَسَوَا عليك أحياناً فهو خير لك: قسا ليزدجروا، ومن يك حازماً

فليقس أحياناً على من يرحم

فالزم طاعة والديك تسلم وتغنم.

ختاماً: نسأل الله أن يوفقنا لبر والدينا، وأن يبعدنا عن

العقوق، وأن يهدينا إلى سواء السبيل.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع بر الوالدين (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله أهل المغفرة والتقوى، أحاط بكل شيء علماً، وأحصى كل شيء عدداً، له ما في السماوات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى. وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله. أخشى الناس لربه وأتقى، دل على سبيل الهدى، وحذر من طريق الردى، صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه، معالم الهدى، ومصابيح الدجى، والتابعين ومن تبعهم بإحسان، وسار على نهجهم واقتفى. أما بعد:

تتعدد البرامج التي تحت على بر الوالدين، وتتنوع المحاضرات، إلا أن الموضوع يظل يحتاج إلى الكثير، والكثير من الاهتمام. من هذا اليوم الأحد، الموافق () من شهر () لعام () سنكون معكم في ثاني أيامنا من أسبوع بر الوالدين.

قَبْلُ يَدَيِ وَالِدَيْكَ، وَمَعَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىَٰ أَن تَعْدِلُوا وَإِن تَلَوُّا أَوْ تُعْرَضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٣٥﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ



وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾ (النساء).

قبل يد والدتك، ومع الحديث الشريف:

الحديث

عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أكبر الكبائر عقوق الوالدين، قال: قيل: وما عقوق الوالدين؟ قال: يسب الرجل أبا الرجل فيسب أباه، ويسب أمه فيسب أمه» رواه الإمام أحمد.

لا تحد النظر في عيني والديك، ومع الكلمة الصباحية:

بعض الوسائل المعينة على بر الوالدين " ١ "

١- الدعاء: فما استجلبت الخيرات بمثله، وهكذا كان هدي الصالحين، يضرعون إلى بارئهم أن يوفقهم لبر والديهم، وأن يكون أبائهم وأمهاتهم راضين عنهم، قال تعالى: ﴿ وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ ﴾ (النمل: ١٩) الآية.

٢- تذكر نعمة وجودهما وأنهما راحلان: أجل إن هذين الوالدين اللذين يستتير البصر برؤيتهما، وينجلي الحزن بابتسامتهما، وتتوالى المسرات بفرحهما .. هذان الوالدان قد يأتي يوم يُصدع القلب مَسَاءً، ويُفطر الكبد صباحه، حيث تصبح أو تمسي، وقلبك مجروح بفقد أحد



والديك، وغيابه عن ناظريك .. فهل تأملت تلك اللحظات العصييات؟! إن وجود والديك أو أحدهما نعمة عظمتى، ومنحة كبرى، فبادر بشكرها بعظيم برهما، وعمل كل أمر يسرهما.

٣- تذكر الأجر المرتب على برهما: الوالدان باب من أبواب الجنة، إذا بررتهما، وقد يكونان سبباً في شقائك، إن أنت أسرفت في عقوقهما، فإذا تذكرت ما في برهما من الأجر الجزيل، وما في عقوقهما من الإثم العظيم، كان ذلك دافعاً قوياً للحرص على برهما.

٤- كما تدين تدان: نعم .. كما تدين تدان، وكما تبر والديك اليوم، فسيكون بر أولادك لك غداً .. وأيضاً كما تعق والديك اليوم، فمن ورائك عقوق أبنائك لك غداً. والجزاء من جنس العمل، ولا يظلم ربك أحداً .. فاحذر أن تُشقي نفسك، فتشقي أبناءك معك، ومن بعدك.

٥- أداء الدين عنهما: خاصة إذا كانت لهما تركة؛ فقد وجب القضاء من تركتهما، قبل قسمة الميراث، وإن لم يكن لهما مال، وعليهما دين، فإن الواجب عليك أن تسارع إلى تسديد هذا الدين عنهما، برّاً لهما وإحساناً.

٦- إنفاذ الوعود التي وعدها أبواك، فيستحب لك أن تقي وتنجز لهما ما وعدا وفاءً لهما، وابتغاء الأجر والثواب من الله - عز وجل - .

٧- ترك النياحة عليهما إذا ماتا: لأن النياحة لا تفيد، بل تضر .. أما مجرد البكاء مع دمع العين وحزن القلب، فلا جناح على من صدر منه ذلك، ولنا في رسول الله أسوة، حينما مات ولده إبراهيم ..

بر الوالدين فرصة، ومع هذه الفقرة:

من البر أن تطعم مع والديك

قال هشام بن حسان: قلت للحسن البصري: إني أتعلم القرآن، وإن أُمِّي تنتظرني بالعشاء، قال الحسن: لأن تتعشى العشاء مع أمك وتقر بذلك عينها، أحب إليّ من حجة تحجها تطوعاً. فإذا أردت أن تتال هذا الأجر، فاجعل لوالديك من أوقات الغداء، أو العشاء، أو القهوة ما تؤنسهما به.

لا تظن أنك ستوفي والديك حقهما، ومع هذه الفقرة:

معنى الإحسان إلى الوالدين

قال الله تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ (الإسراء: ٢٣).

قال ابن عباس - رضي الله عنهما -: لا تنفض ثوبك فيصيبهما الغبار.

وقالت عائشة - رضي الله عنها -: ما برَّ والده من شد النظر إليه.

وقال عروة: لا تمتنع عن شيء أحباه.

فالإحسان لفظة جامعة، تشمل: الأقوال والأعمال التي بها إيصال الخير والنفع للوالدين في الدارين.

وفي الإحسان تدخل أنواع بر الوالدين كلها.



يظل الوالدان حقهما كبير، ومع آخر فقراتنا :

عاقبة رجل عاق لأمه

عن أبي حاوَم عن رجل قال: أمسيت في أرض فلاة، فرفع لي بيتان من شعر، فأتممت البيتين حتى أنخت بفنائهما، فسلمت، فخرج إليَّ امرأتان شابة وعجوز، فقلت: هل من عشاء أو مبيت؟ قالت: لا والله ما عندنا من عشاء، ولا لنا بهذا الوادي مال ولا شاة ولا بغير ولا حماراً. قال: فقلت: فبأيِّ شيء تعيشان؟ قالتا: بالله، وبالصالحين، وبالطريق. فلما هدأ النَّاس بعض الهدوء سمعت نهيق الحمار، فوالله ما زلت أسمعُه حتى أصبحت، وامتنع مني النوم، فخرجت أمشي حيث سمعت نهيق الحمار، فأجد قبراً فيه رقبة حمار، قد غيب التراب ما فوق عينيه، وأذناه بارزتان وظهره مكشوف من التراب، فراعني ذلك، فرجعت إليهما، فقلت لهما: أخبراني خبر هذا الحمار الذي في القبر؟ قالتا: لا يضرك ألا تسألنا عنه؟ قلت: فإني أسألكما. قالت الشابة: هذا - والله - زوجي، وهو - والله - ابن هذه، وهو - والله - الذي سمعت نهيقه منذ الليلة، وكان أعق من رأيت من خلق الله لها، كانت لا تنهأ عن شيء، إلا قال: اذهبي فانهقي كما ينهق الحمار، فتقول: جعلك الله حماراً، فمات، فدفناه حيث رأيت، وهو - والله - الذي أحلنا هذا الوادي، وأسكناه.

إلى هنا نكون قد وصلنا إلى آخر فقراتنا، وندعوكم للمساهمة

معنا في فقراتنا القادمة عن بر الوالدين.

"وصلِّ اللهم وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه

أجمعين".



أسبوع بر الوالدين (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، أمرنا بالاستعانة بالصبر والصلاة، على مشاق الحياة، وأخبر أنها كبيرة إلا على الخاشعين، ووصف المؤمنين بالخشوع في صلاتهم، وجعل ذلك أول صفاتهم، فقال: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾﴾ (المؤمنون: ١-٢).
أحمده على عظيم فضله وإحسانه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيمًا لشأنه، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسانه. أما بعد:

تمتلئ البيوت بقصص البر، وتمتلئ أيضًا بيوت أخرى بقصص العقوق، ولكليهما عند الله حساب، فإما أجر أوعقاب.
ونحن في هذا اليوم الاثنين، الموافق () من شهر () لعام ()
() سنواصل الحديث - بإذن الله - عن بر الوالدين.

رضا الله في رضا الوالد، وسخط الله في سخط الوالد،
ومع القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿وَالَّذِي قَالَ لَوْلِدَيْهِ أَفٍ لَّكُمَا أَتَعَدَانِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَعْثِمَانِ اللَّهَ وَيَلُكُ ءِامِنٌ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا



هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٧﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أَمْرٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَسِرِينَ ﴿١٨﴾ وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مِمَّا عَمِلُوا وَلِيُوقِيَهُمْ أَعْمَلَهُمْ وَهُمْ لَا يَظْمُونَ ﴿١٩﴾ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلْهَبْتُمْ طِبَابْتَكُمْ فِي حَيَاتِكُمْ الدُّنْيَا وَأَسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا فَالْيَوْمَ يُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ ﴿٢٠﴾ ﴿ (الأحقاف) .

إن أبر البرصلة الرجل أهل ود أبيه، ومع الحديث الشريف:

الحديث

عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - ، أن رجلاً سأل النبي ﷺ: أي الأعمال أفضل؟ قال: «الصلاة لوقتها، وبر الوالدين، ثم الجهاد في سبيل الله» رواه البخاري.

الزرها فإن الجنة تحت قدميها، ومع الكلمة الصباحية:

بعض الوسائل المعينة على بر الوالدين "٢"

- ١- الصدقة الجارية: فهي تفيد الميت مما يصل ثوابها إليه .. وقد نقل الإمام النووي -رحمه الله - الإجماع على ذلك. ومن أفضل الصدقات الجارية سقيا الماء، كما قال أهل العلم.
- ٢- الصيام عنهما، إذا ماتا وعليهما صوم .. مصداقاً لقوله ﷺ: «من مات وعليه صيام، صام عنه وليه» متفق عليه.
- ٣- الحج عنهما إذا ماتا ولم يحجا. لقوله ﷺ للمرأة التي أتت



تسأل عن أمها، فقال: (حجي عنها). والحديث في الصحيحين .
وحتى إذا كانا كبيرين ولا يستطيعان الحج .. والعمرة أيضاً جائزة عن
الوالدين .

٤- استرضاء الخصوم: كأن تكون بين والدك وبعض الناس -
قبل الممات - شحناً وخصومة، فقم بطلب العفو عن أبيك، ودعائهم
له، وكذا عن والدتك .

٥- صلاة الولد على والديه بعد مماتهما: إن أمكن أن يصلي
عليهما صلاة الجنائز كإمام للمصلين، فعل ذلك؛ لأن الابن - في
الغالب - يكون أشد إخلاصاً في الدعاء لوالديه. والله تعالى أعلم.

٦- أن تصل أهل وديك أو أمك: وذلك كما ورد عن رسول الله ﷺ:
«إن أبر البر صلة الولد أهل وديك» رواه مسلم. وذلك أيضاً من حسن
العهد، ومن الوفاء والصلة المحمودة .. فواصل صلة الرحم التي كان
يصلها أبوك، ولا تقطعها.

٧- واصل مسيرة الخير التي سار فيها والدك: إن كان والدك
يعطي الفقراء والمساكين ، فواصل العطاء ولا تبخل على هؤلاء.

٨- أصلح ما أفسده والدك : بمعنى إن كان والدك قد اقترف
سوءاً، أو جره إلى مسلم، أو ظلم شخصاً أو قطع رحماً .. إلخ، فعليك إن
كنت تريد رحمة والدك، مما هو فيه من العذاب، أن تصلح ما أفسده.

"وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا" ومع هذه الفقرة:

من مهارات التعامل السامي مع الوالدين

(١) ملازمة الدعاء الصالح لهما: قال عامر بن عبد الله
ابن الزبير - رحمه الله - : مات أبي؛ فما سألت الله حولاً كاملاً



إلا العفو عنه.

إنها صورة عزيزة من صور الإخلاص للآباء والبر بهم، والتي يلازمها الأبناء والبنات؛ ليس في حياة الوالدين فحسب، بل حتى بعد موتهما.

فإن هذا البر والدعاء يصلهم وينفعهم في قبورهم - بفضل الله - كما دلت عليه سنة النبي ﷺ.

(٢) تقديم الوالدين في النفقة: قال الله تعالى: ﴿ يَسْأَلُونَكَ مَآذًا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ﴾ (البقرة: ٢١٥).
فإذا أنفق الشخص مالا قليلاً أو كثيراً، فأولى الناس به وأحقهم بالتقديم: أعظمهم حقاً عليه، وهما الوالدان الواجب برهما، والمحرم عقوقهما.

ومن أعظم برهما: النفقة عليهما. كما أن من أعظم العقوق: ترك الإنفاق عليهما. ولهذا كانت النفقة عليهما واجبة؛ على الولد الموسر.

ابتسم في وجه والديك دائماً، ومع هذه الفقرة:

بر الوالدين في حياة السلف

بلغت النخلة على عهد عثمان بن عفان ألف درهم، فعمد أسامة - رضي الله عنه - إلى نخلة فنقرها وأخرج جمارها (الجمار قلب النخلة) فأطعمها أمه، فقالوا له: ما يحملك على هذا، وأنت ترى النخلة قد بلغت ألف درهم؟ قال: إن أمي سألتني، ولا تسألني شيئاً

أقدر عليه إلا أعطيتها.

كم نحن بحاجة لمراجعة أنفسنا في أساليب إدخال السرور على آبائنا وأمهاتنا، ومنها الهدايا المناسبة والمرحة.

لا تظن أن بر الوالدين ينقطع بعد وفاتهما، ومع هذه

الفقرة:

دعا عليه فأصبحت يده ملتوية

عن أبي عبد الرحمن الطائي قال: كان رجل من بني فهد قد كبر وضعف، يكنى أبا منازل، وكان له ابن يقال له منازل: وكان له ولد صغار، وكان إذا أصاب شيئاً أعطاهم إياه، وكان يقبض عطاء أبيه، وكان شيخاً كبيراً. فولد للشيخ ابنتان صغيرتان، وكان منازل يستأثر عليهن، فلما خرج العطاء خرج منازل فقال: أعطوني عطاءه، فقام الشيخ، فقال: أعطوني عطائي في يدي، ففعلوا، فحمل عطاءه، ثم قام يتوكأ على منازل، فقال منازل: هلم أحمل عنك، فقال: دعه فلما خلا له الطريق، فك يد أبيه ثم أخذ العطاء فذهب به، فانصرف الشيخ وليس في يده شيء، فقال له أهله وولده: ما صنعت؟ قال أخذ منازل عطائي ثم أنشأ يقول:

جَزَتْ رَحْمٌ بَيْنِي وَبَيْنَ مَنَازِلِ

جِزَاءٌ كَمَا يَسْتَجِزُ الدَّيْنَ طَالِبُهُ

رَبَّيْتُهُ حَتَّى إِذَا مَا هُوَ اسْتَوَى

كَبِيرًا وَسَاوَى عَامِلِ الرَّمْحِ عَارِبُهُ



تَظَلَّمَنِي مَالِي كَذَا وَلَوَى يَدِي
لَوَى يَدَهُ اللهُ الَّذِي هُوَ غَالِبُهُ
فَأَصْبَحَ مَنَازِلَ مَلُوءَةٍ يَدِهِ .

لَا تَسْمَعُ وَالِدِيكَ إِلَّا أَرْقُ الْكَلِمَاتِ، وَمَعَ آخِرِ فَقْرَاتِنَا :

حق الوالدين

قال الرسول ﷺ: «رَغِمَ أَنْفُهُ، رَغِمَ أَنْفُهُ، رَغِمَ أَنْفُهُ، قِيلَ: مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: مَنْ أَدْرَكَ وَالِدِيهِ عِنْدَ الْكِبَرِ أَحَدَهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا ثُمَّ لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ» رواه مسلم.

فأبشريا من أحسنت لوالديك بجنة فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

وكيف لا وقد قرن الله برَّهما بعبادته، قال تعالى: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ (النساء: ٣٦).

قضى الله أن لا تعبدوا غيره حتماً

فياويح شخص غير خالقه أمّا

وأوصاكموا بالوالدين فبالغوا

ببرهما فالأجر في ذاك والرحما

إن حق الوالدين عظيم وبرهما فريضة، وعقوقهما محرم؛ أليس

هما اللذان تعاهدا على تربيتهك، وضحيا براحتهما من أجلك؟

فكيف ترد الجميل لمن تحملت حملك وولادتك، وسرقت من
عينها لذيذ المنام من أجل راحتك، وأسكبت أوجاعك في قلبها عند
مرضك؟

وكيف ترد الجميل لمن واجه متاعب الحياة بأبشع صورها،
وتخطى جميع الدروب لحياة هائلة يوفرها لك.

لذا؛ وجب عليك طاعتها، والتأدب لهما والمبالغة في خدمتهما.

اللهم وفقنا إلى بر والدينا، واجعلنا من عبادك الصالحين.

ختاماً نقول: احرص - أخي الطالب - على بر والديك؛ فهي

فرصة وجنة، إن لم تغتنمها ضاعت منك، وندمت عليها طوال
حياتك.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته" ..



وَجُنُودُهُمَا كَانُوا خَاطِبِينَ ﴿٨﴾ وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنِي لِي وَلَكِّ
لَا نَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ
مُوسَىٰ فَرِحًا بِإِنَّ كَادَتْ لِتُبَدِيَ بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنْبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ
﴿١١﴾ (القصص).

لا تهجر والديك، ومع الحديث الشريف:

الحديث

عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: سألت رسول الله ﷺ،
قلت: يا رسول الله، أيُّ العمل أفضل؟ قال: «الصلاة على ميقاتها».
قلت: ثم أيُّ؟ قال: «ثم بر الوالدين». قلت: ثم أيُّ؟ قال: «الجهاد في
سبيل الله». فسكت عن رسول الله ﷺ، ولو استزدته لزداني. رواه
البخاري.

لا ترفع صوتك أمام والديك، ومع الكلمة الصباحية:

الوالدان في الغرب ومأساة آخر العمر

أكثر ما يفكر فيه الفرد في الغرب - وهو يصارع ظروف الحياة
اليومية - هو تأمين سن شيخوخته؛ فهو يكتز جزءاً من ماله - بشكل
منتظم - طوال سنوات قوته وشبابه، حتى يجد الحياة (المادية)
الكريمة في آخر عمره، ولا يضطر أن يمد يده لأحد، وحتى لو مدها
فلن يجد من يعينه، حتى أقرب الناس إليه، بينما لا يخطر بباله أبداً



أن ينعم بحياة (عاطفية) دافئة في هذه المرحلة من حياته، فذلك حلم بعيد المنال، وضرب من الخيال، فهو يدرك تمامًا أن أبناءه وأحفاده لن يلتفتوا له، وهو في هذا العمر. والكل سيبتعد عنه منشغلاً بحياته وأموره الخاصة، وقد يحظى في أحسن الأحوال بزيارة أسبوعية، إذا كان في صحة لا بأس بها بينما يزداد الأمر سوءًا إذا أصابه المرض وظل رهين الأسرة البيضاء في المستشفيات، أو في دار الإيواء أو العجزة تشرف عليه الممرضات والأطباء في حياة لا طعم لها؛ لا يزوره فيها أحد من أبنائه، إلا ما ندر. تذبل زهرة خريفه قبل أوانها وهو لا ينتظر شيئاً سوى الموت.

وسط زحمة التقدم الحضاري المادي في الغرب يضيع الإنسان تأثماً، يستعطف الحب والحنان ولا يجدهما؛ فقد قام الإنسان في الغرب بتأسيس القوانين التي تنظم الحياة المدنية، وتقدم كثيراً في العلم، وشيد البنيان على أسس متينة، ووصل إلى الرفاهية والحضارة والتكنولوجيا والحياة المتقدمة، ولكنه غفل وسط كل هذا عن الخسائر التي صاحبت حضارته، وهو ضياع تماسك العائلة وتفككها، ما نتج عنه إهمال واضح للوالدين؛ فالابن أو البنت يستطيعان أن يتركا بيت العائلة، ويستقلا بحياتهما بعيداً عن والديهما ما إن يبلغا من العمر (١٨) عاماً، نعم يتركان منزل العائلة غير نادمين ولا آسفين؛ بل يعتبر ذلك من حقوقهما وكرامتهما، والعجيب الغريب إن من يبقى مع والديه - وقد تجاوز عمره الـ(٢٥) عاماً - يعايره أقرانه وأصدقائه بذلك!

إنها صورة قائمة مظلمة لمستقبل الوالدين، في ظل هذا الواقع



المريـر وضياع لحقوقهما، ولنا أن نتخيل كيف سيكون بر هذا الولد أو البنت لوالديه بقية حياتهما في ظل مجتمع لا يحترم سوى المادة والاستقلالية؟ فليس هناك قانونٌ يلزم الولد أو البنت بالبر بوالديه، أو الاهتمام والرعاية بهما؛ بل من يقرر من الأبناء الاعتراف بأحد والديه أو كليهما يأخذ مقابل ذلك مالاً من الدولة نظيراً لخدماته! فيا للعجب! وإنه من المضحك المبكي أن نجد قانوناً وحقوقاً لكل شيء في الغرب، حتى لحق الطريق في شارع، أو حق كلب في منزل، ولا نجد قانوناً يلزم أو ينظم أو يحث الأولاد بالبر بوالديهم والعناية بهما! فهذه أمور شخصية؛ فأين حق الوالدين اللذين سهرًا وتعبًا، وهما يعتنيان بهذا الولد، ويقدمان له بكل حب ورضا جهدهما وأموالهما، وشقاء عمرهما، حتى كبر وأصبح شابًا يافعًا.. فأين الشكر ورد الجميل؟

بينما نجد الصورة مختلفة في الإسلام؛ فحق الوالدين من أكبر الحقوق التي على الأولاد. فليس هناك حق بعد حقوق الله ورسوله أوجب على المسلم من حقوق والديه.

وقد ضمن الإسلام حقوق الوالدين في كل مراحل حياتهما، وخصهما بالذات عند الكبر وتقدمهما بالعمر؛ فالحمد لله على نعمة الإسلام.

لا تهمل طلبات والديك، ومع هذه الفقرة:

من مهارات التعامل السامي مع الوالدين

(١) نداؤهما والتحدث عنهما بأفضل وأحب الأسماء:

الأصل أن ينادي الولد والديه بهذا الوصف الجليل: يا أبي، يا أمي، وإذا تحدثت عنهما يقول: والدي، والدي، كما أخبر الله في القرآن



عن أنبيائه: إبراهيم : (يَا أَبَتِ) وعيسى: (وَبَرًّا بِوَالِدَتِي) وغيرهما.
وبهذا يعلم الخطأ في وصف الوالدين بالشايب أو العجوز
ونحوهما، بما يشعر بتقصهما.

(٢) حتى تكون مفتاح خير لوالديك:

من الناس من يجعله الله رحمة لوالديه: يحسن إلى الأيتام، وإلى
الأرامل والضعفة والمساكين.

فتنطلق دعواتهم: رحم الله والديك.. الله يحرم والديك على
النار.

فيدعون له ويترحمون على والديه.. فيكون مفتاح خير لهما في
الدنيا والآخرة.

ومن الناس من هو شقيُّ طريد.. يؤذي الناس، ويسيء إليهم،
فيكون سبباً في لعن والديه.

لا تتأفف لوالدك، ومع هذه الفقرة:

بر الوالدين فريضة محكمة

أخبر الله عن نبيه - عيسى عليه السلام - أن مما أوصي به:
﴿ وَبَرًّا بِوَالِدَتِي ﴾ (مريم: ٣٢) قال الحافظ القرطبي: دلت هذه الآية
على أن الصلاة والزكاة وبر الوالدين، كان واجباً على الأمم السالفة،
والقرون الخالية الماضية، فهو من الثابت المحكم في كل الشرائع.

وفي شريعة الإسلام جاء تأكيد هذه الفريضة أوضح مما كان في
الشرائع السابقة، وعظم أجره وثوابه.



لا تبخل على والديك، ومع هذه الفقرة:

انفصل رأسه عن جسده بدعوة أمه

شاب في العشرين من عمره، دخلت سيارته تحت شاحنة كبيرة في حادث شنيع، فتجمع الناس لإنقاذه، فلما أخرجوه من سيارته، إذا برأسه منفصل عن جسده، فبحث الضابط عن اسمه، ثم اتصل على البيت، فردت امرأة، فقال: هذا منزل فلان (والد صاحب الحادث)؟ قالت: نعم، قال: أين هو؟ قالت: غير موجود، ولا يوجد أحد في البيت، قال: وما قرابتك من فلان؟ قالت: أنا أمه، فقال - بتمهيد وأسلوب - : لقد حصل لابنك حادث بسيط، ونريد من يحضر للقسم لإكمال الإجراءات، فلما سمعت الأم اسم ابنها - الذي وقع عليه الحادث - دعت الله تعالى عليه بالهلاك والموت، ففوجئ الضابط بردها وتعجب، ثم أخبرها بما حصل لابنها، وسألها عن سبب دعائها، فقالت: إنه خرج من عندي، وقد شتمني وضربني، ودائمًا يهددني، حتى سئمت منه. لقد أتعبني، وكأني لم أسهر عليه، ولم أتعب في تربيته، فدعوت الله تعالى أن يهلكه، ويريحني منه.

ختامًا نقول: يحتاج الوالدان إلى احترام في الصغر، ورحمة وعناية في الكبر؛ فلا ننسى أنفسنا، فقد كنا صغارًا وقدموا لنا الكثير، واليوم علينا أن نرد الدين لهم.

"وصل اللهم وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين".



أسبوع بر الوالدين (٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله مستحق الحمد بلا انقطاع، ومستوجب الشكر بأقصى ما يستطاع، الوهاب المنان، الرحيم الرحمن، المدعو بكل لسان، المرجو للعضو والإحسان، الذي لا خير إلا منه، ولا فضل إلا من لدنه، وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله، وحببيه وخليله، الوافي عهده، الصادق وعده، ذو الأخلاق الطاهرة، المؤيد بالمعجزات الظاهرة، والبراهين الباهرة، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وتابعيه وأحزابه، صلاة تشرق إشراق البدور. أما بعد:

كما أن أصابع اليد خمسة، أيضًا أصناف الناس في البر متعددة ومختلفة، فهذا يبذل الغالي والنفيس في بر والديه، وذاك أقل منه، والثالث مهمل، والرابع مقصر، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

من آخر يوم من أسبوع بر الوالدين، الأربعاء، الموافق () من شهر () لعام () يسرنا أن نواصل طرق هذا الموضوع بكل ما لدينا من سبل ووسائل.

كيف ينام عاق ووالداه غضبانان عليه؟!، ومع القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿يَتَأَخَتَّ هَرُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوْءًا وَمَا كَانَتْ أُمَّكَ بَغِيًّا ۗ﴾
﴿٢٨﴾ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُنْكَلُ مِنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿٢٩﴾ قَالَ إِنِّي عَبْدُ



اللَّهُ ءَاتَانِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴿٣٠﴾ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ
وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ وَبِرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾ وَالسَّلَامُ
عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٣٣﴾ ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ
الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٣٤﴾ (مريم).

**كما تفعل لوالديك سيفعله أبناؤك بك في المستقبل،
ومع الحديث الشريف:**

الحديث

عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: سئل النبي ﷺ عن
الكبائر، قال: «الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، وقتل النفس، وشهادة
الزور» رواه البخاري.

**هل تنوي زيادة أعمالك في بر والديك؟!، ومع الكلمة
الصباحية:**

ما أحسنه من بيت..!

ما أحسنه من بيت: القوام عليه مَثَلٌ يحتذى في البر بوالديه؛ فهو
مدرسة حيّة لأهل بيته - من زوج وولد - في القيام بهذا الواجب العظيم
والخلق الكريم!

وأحسن منه: بيت فيه رجل، أو امرأة، يتخطى أحدهما حدود
بره بوالديه، بل ومجرد أن يكون قدوة حية مشاهدة، ويرتقي إلى أبعد



من ذلك؛ بكونه عوناً للآخر على البر.. بالحث والترغيب، والعون والتقريب.

أتريدون أحسن من ذلك وأعلى؟!

بيت كريم فيه رجل أو امرأة، يتجاوز أحدهما ذلك كله، ويرتقي في مدارج الأبرار البارّين، فينافس شريك الحياة، ويسابقه في البرّ بوالدي هذا الشريك، بما لا يقل عن بره بوالديه هو، أو بر ابنتهما بهما! فله درُّ البر.. كم فيه من الأجر والخير؟!

أولئك الصغار من ذاك البار..!

وما أجمله من مشهد تقرّ به العين! وينشرح له الصدر، مشهد الصغار الأبرار؛ ينادون فيلبّون مسرعين، ويؤمرون فيطيعون فرحين، ويخطئون فيطرقون خجلين معتردين.

لا يتغيّر برّهم مهما تمر السنون، ولا يزيد من برهم عطاء ممنون، أو ينقص منه عتاب حنون!

وإنما يخرج هؤلاء من أصلاب البارّين وأرحام البارّات، جزاء وفاقاً من رب كريم لمن شاء!

وهكذا طاب الغرس.. فطابت الثمار.. فلا غرو أن يقال: "أولئك الصغار من ذاك البار"!

حروف الختام:

ما أعظمها من آيات تمس شغاف القلوب المؤمنة! فتفيض بالدمع تأثراً ورقة وحناناً، وحرزناً على ما سلف من التفريط، في حق من قرن



اللّٰهُ حَقُّهُ بِحَقِّهِمَا:

﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ
الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَلْفٌ وَلَا نَهْرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا
كَرِيمًا ﴾ (الإسراء: ٢٣).

**قلب الأب وقلب الأم لن تعرفه إلا بعد أن تصبح أباً،
ومع هذه الفقرة:**

لا تلم الوالدين

ربما نكون ضحايا، ولكن آباءنا هم أيضاً ضحايا للظروف، فلا
يمكنهم أن يعلمونا ما لا يعرفونه بالفعل، لأن فاقد الشيء لا يعطيه. إذا
لم تكن والدتك تعرف كيف تحب نفسها، على سبيل المثال، أو لم يكن
والدك يعرف كيف يحب نفسه، فإنه من المستحيل أن يعلماك كيف تحب
نفسك. وبالرغم من ذلك، كان الاثنان يبذلان ما بوسعهما ليعلماك
ما قد سبق تعليمه لهما؛ وهما أطفال. إذا أردت أن تعرف أكثر عن
والديك، فتحدث معهما عن طفولتهما. وإذا استمعت إليهما بإنصات،
وبشيء من الحنان، فستعلم من أين أتت مخاوفهما، وأسلوبهما
الصارم. فجميع تصرفاتهما معك نابعة مما قد مرا به من قبل، من
خوف في طفولتهما، كما هو الحال معك.



نحتاج إلى وقفة جادة في بر الوالدين، ومع هذه

الفقرة:

من فوائد بر الوالدين

- أولاً: بر الوالدين من أحب الأعمال إلى الله.
- ثانياً: رضا الله في رضا الوالدين.
- ثالثاً: الوالدين أحق الناس بالمعاملة الحسنة.
- رابعاً: بر الوالدان أفضل من الجهاد.
- خامساً: إذا كنت باراً فأنت حاج ومعتبر ومجاهد.
- سادساً: الجنة تحت أقدام الأمهات.
- سابعاً: بر الوالدين يُطيل العمر ويوسع الرزق.
- ثامناً: من بر والديه فقد قرب نفسه من الجنة.
- تاسعاً: من بر والديه بره أولاده جزاء وفاقاً.
- عاشراً: بر الوالدين يجعل لك بابين مفتوحين من الجنة.

الوالدان كنز فلا تضيعوه، ومع هذه الفقرة:

اخرج الله يلقط روحك

في يوم من الأيام أذى طفل أمه، وأزعجها أشد الإزعاج، فقالت:
(اخرج الله يلقط روحك)، فخرج من الباب، ولم تعلم الأم أن هذه
الدعوة قد تستجاب، فخرج مسرعاً واعترض الطريق فاصطدمت به
إحدى السيارات، وما إن سمعت الأم الصوت إلا وأحست بشيء يدق



قلبها، فخرجت مذهولة يرتجف قلبها، وترتعش أركانها خوفاً من أن تفقد فلذة كبدها، فلما نظرت وجدته ابنها، وقد فارق الحياة. فانهارت ونقلت للمستشفى، وأصيبت بعدة أمراض، وكانت تردد، وتقول: أنا التي قتلت ابني.

**لا تظن أن برك بوالديك فضيلة بل هو واجب، ومع
آخر فقراتنا:**

فضل بر الوالدين

بر الوالدين فريضة ربانية: قال الله - جل وعلا -: ﴿وَوَصَّيْنَا
الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا﴾ (الأحقاف: ١٥).

دلّت الآية الكريمة على تعظيم بر الوالدين من وجوه، منها: عظمة
الموصي وهو الله تعالى خالق الإنسان، وأن الوصية وجهت للإنسان
مطلقاً، وشمول كلمة الإحسان الجامعة لكل خير.

إلى هنا نكون قد وصلنا إلى آخر فقراتنا من أسبوع بر
الوالدين، فلا تضيعوا جنة هي تحت أقدام والديكم، وكونوا أحرص
على بر والديكم، حتى وإن أشغلتكم الدنيا وتعددت مفاتها، لأن
الوالد والوالدة هما سبب وجودكم في هذه الدنيا بعد الله - سبحانه
وتعالى -.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته" ..



أسبوع رمضان (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي كان بعباده خبيراً بصيراً، وتبارك الذي جعل في السماء بروجاً وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً، وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكوراً، أرسل إلينا محمداً هادياً ومبشراً ونذيراً، فبلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وجاهد في الله حق جهاده، وتركنا على المحجة البيضاء، ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها إلا هالك، فجزاه الله عن أمة الإسلام خير الجزاء. أما بعد:

رمضان خير الشهور، رمضان بشري للصائمين، رمضان شهر الإكثار من قراءة القرآن.

لا يمكن أن نصف روح وقلب وفؤاد المسلم عند إقبال هذا الشهر. ونحن معكم في هذا اليوم السبت، الموافق () من شهر () لعام () وفي أسبوع للحديث عن شهر رمضان الفضيل.

رمضان في القرآن:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ



وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ
دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾
(البقرة).

رمضان في السنة :

الحديث

عن سعيد بن زيد - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:
"عشرة في الجنة: النبي في الجنة، وأبو بكر في الجنة، وطلحة في
الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وسعد بن مالك في الجنة،
وعبد الرحمن بن عوف في الجنة، قال: من هو؟ قال: سعيد بن زيد،
وقال: ولو شئت لسميت العاشر لمشهد رجل منهم مع رسول الله يغبر
منه وجهه، خير من عمل أحدكم، ولو عمّر عمر نوح" صححه الألباني.

رمضان في الكلمة الصباحية :

الصيام .. لعلاج الضغوط النفسية

يقول تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ
عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (البقرة: ١٨٣). والله تعالى لا
يكتب شيئاً على عباده، إلا إذا كان فيه مصلحة ومنفعة لهم. ولذلك
قد عُرف الصيام منذ آلاف السنين قبل الإسلام، عند معظم شعوب
العالم، وكان دائماً الوسيلة الطبيعية للشفاء من كثير من الأمراض،
وأن الصوم هو الطريق الطبيعي للشفاء من الأمراض!



يؤكد الباحثون اليوم أن مستوى الطاقة عند الصائم يرتفع للحدود القصوى! فعندما تصوم - أخي المؤمن - فإن تغيرات كثيرة تحصل داخل جسدك، من دون أن تشعر، فهناك قيود كثيرة تُفرض على الشياطين، فلا تقدر على الوسوسة والتأثير عليك، كما في الأيام العادية، وهذا ما يرفع من مستوى الطاقة لديك، لأنك قد تخلصت من مصدر للتوتر وتبيد الطاقة الفعالة؛ سببه الشيطان.

إن أكثر من عُشر طاقة الجسم تُستهلك في عمليات مضغ وهضم الأطعمة والأشربة التي نتناولها، وهذه الكمية من الطاقة تزداد مع زيادة الكميات المستهلكة من الطعام والشراب، وفي حالة الصيام سيتم توفير هذه الطاقة طبعاً، ويشعر الإنسان بالارتياح والرشاقة. وسيتم استخدام هذه الطاقة في عمليات إزالة السموم من الجسم، وتطهيره من الفضلات السامة.

إن للجسم مستويات محددة من الطاقة بشكل دائم، فعندما توفر جزءاً كبيراً من الطاقة بسبب الصيام والامتناع عن الطعام والشراب، وتوفر قسماً آخر بسبب النقاء والخشوع الذي يخيم عليك، بسبب هذا الشهر الفضيل، وتوفر طاقة كبيرة بسبب الاستقرار الكبير بسبب التأثير النفسي للصيام، فإن هذا يعني أن الطاقة الفعالة لديك ستكون في قمته في أثناء الصيام، وتستطيع أن تحفظ القرآن مثلاً بسهولة أكبر، أو تستطيع أن تترك عادة سيئة مثلاً، لأن الطاقة المتوافرة لديك تؤمن لك الإرادة الكافية لذلك.

للصيام قدرة فائقة على علاج الاضطرابات النفسية القوية



مثل الفصام! حيث يقدم الصوم للدماغ وخلايا المخ استراحة جيدة، وبنفس الوقت يقوم بتطهير خلايا الجسم من السموم، وهذا ينعكس إيجابياً على استقرار الوضع النفسي لدى الصائم.

حتى إننا نجد أن كثيراً من علماء النفس، يعالجون مرضاهم النفسيين بالصيام فقط. وقد حصلوا على نتائج مبهرة وناجحة! ولذلك يعتبر الصوم هو الدواء الناجع لكثير من الأمراض النفسية المزمنة، مثل مرض الفصام والاكتئاب والقلق والإحباط.

إن الصيام يحسّن قدرتنا على تحمل الإجهادات، وعلى مواجهة المصاعب الحياتية، بالإضافة للقدرة على مواجهة الإحباط المتكرر. وما أحوجنا في هذا العصر المليء بالإحباط، أن نجد العلاج الفعال لمواجهة هذا الخطر! كما أن الصوم يحسن النوم، ويهدئ الحالة النفسية.

فلدى البدء بالصوم يبدأ الدم بطرح الفضلات السامة منه، أي يصبح أكثر نقاءً، وعندما يذهب هذا الدم للدماغ يقوم بتنظيفه أيضاً، فيكون لدينا دماغ أكثر قدرة على التفكير والتحمل.

بكلمة أخرى أكثر استقراراً للوضع النفسي. والآن ينبغي أن نستيقن بأن الإسلام لم يأت بشيء، إلا وفيه مصلحة ومنفعة لنا، ولم ينهنا عن شيء، إلا وفيه ضرر وشر علينا، ولذلك ينبغي أن ندرك ونتأمل ونتدبر قول الحق - عز وجل - : ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة: ١٨٤).

رمضان في فقرتنا القادمة :



الصائم والتمر

عندما يبدأ الصائم في تناول إفطاره تنتبه الأجهزة، ويبدأ الجهاز الهضمي في عمله، وخصوصاً المعدة التي تريد التلطف بها، ومحاولة إيقاظها باللين. والصائم في تلك الحال بحاجة إلى مصدر سكري سريع، يدفع عنه الجوع، مثلما يكون في حاجة إلى الماء.

وأسرع المواد الغذائية التي يمكن امتصاصها، ووصولها إلى الدم هي المواد السكرية، وخاصة تلك التي تحتوي على السكريات الأحادية أو الثنائية (الجلوكوز أو السكروز)؛ لأن الجسم يستطيع امتصاصها بسهولة وسرعة، خلال دقائق معدودة. ولا سيما إذا كانت المعدة والأمعاء خالية، كما هي عليه الحال في الصائم.

ولو بحثت عن أفضل ما يحقق هذين الهدفين معاً (القضاء على الجوع والعطش) فلن تجد أفضل من السنة المطهرة، حينما تحت الصائمين على أن يفتتحوا إفطارهم بالتمر.

رمضان تحت فقرة بعنوان (رمضان خطوة نحو

التغيير)؛

رمضان خطوة نحو التغيير

فرمضان خطوة نحو التغيير لمن كان مفرطاً في صلاته، فلا يصلبها مطلقاً، أو يؤخرها عن وقتها، أو يتخلف عن أدائها جماعة في المسجد؛ بأن يواظب على أداء الصلوات في أوقاتها مع جماعة المسجد،



فأول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة الصلاة، فإذا صلحت صلح سائر عمله، وإذا فسدت فسد سائر عمله.

رمضان في سادس فقراتنا :

كيف كانوا يصومون؟!

سأل رجل ذات يوم ابن عباس - رضي الله عنهما - عن الصيام.. فقال: "لأحدثك بحديث كان عندي مخزوناً.

إن شئت أنبأتك بصوم داود - عليه السلام - ، فإنه كان صواماً قواماً، وكان شجاعاً إذا لاقى، وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً.. وقال رسول الله ﷺ: «أفضل الصيام صيام داود».. وكان يقرأ الزبور بسبعين صوتاً.. وكانت له ركعة من الليل يبكي فيها نفسه، ويبكي بكائه كل شيء، ويصرف بصوته المهموم والمحموم.

وإن شئت أنبأتك بصوم ابنه سليمان - عليه السلام - ، فإنه كان يصوم من أول الشهر ثلاثة أيام ، ومن وسطه ثلاثة أيام، ومن آخره ثلاثة أيام.. يستفتح الشهر بصيام، ووسطه بصيام، ويختمه بصيام.

وإن شئت أنبأتك بصوم ابن العذراء البتول عيسى بن مريم - عليه السلام - ، فإنه كان يصوم الدهر، ويأكل الشعير، ويلبس الشعر، ويأكل ما وجد، ولا يسأل عما فقد، ليس له ولد يموت ولا بيت يخرب.. وكان أينما أدركه الليل صف بين قدميه، وقام يصلي حتى يصبح.. وكان رامياً لا يفوته صيد يريده، وكان يمر بمجالس بني إسرائيل



فيقضي لهم حوائجهم.

وإن شئت أنبأتك بصوم أمه مريم بنت عمران، فإنها كانت تصوم يوماً وتفطر يومين.

وإن شئت أنبأتك بصوم النبي العربي الأمي محمد ﷺ، فإنه كان يصوم من كل شهر ثلاثة أيام ويقول: "إن ذلك صوم الدهر".

من أبواب الخير في رمضان:

من أبواب الخير في رمضان

١- صيام رمضان إيماناً واحتساباً، قال ﷺ: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غُفِرَ له ما تقدّم من ذنبه» متفق عليه.

٢- قيام رمضان إيماناً واحتساباً، قال ﷺ: «من قام رمضان إيماناً واحتساباً غُفِرَ له ما تقدّم من ذنبه» متفق عليه.

إلى هنا نكون قد وصلنا إلى ختام فقراتنا في يومنا الأول من أسبوع رمضان، ولا يزال شوقنا يسيل للحديث عن هذا الشهر. في الأيام القادمة بإذن الله.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته" ..



أسبوع رمضان (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي رفع بمكارم الأخلاق أقباماً فكانوا من المتقين، وخط آخرين بسيئها فكانوا من المخالفين لهدي المرسلين، أحمده سبحانه، وهو الذي أدب نبيه بالقرآن، فقال عنه ربنا مادحاً إياه: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم: ٤)، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صاحب الخلق القويم، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد:

يحلو الحديث إذا كان عن رمضان ذاك الشهر الذي يطير القلب عند سماعه فرحاً، فليت العام كله رمضان، وليت العمر كله قرآن. من هذا اليوم الأحد، الموافق () من شهر () لعام () يسرنا أن نواصل الحديث عن خير الشهور رمضان.

إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة، ومع القرآن

الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ (١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (٢)
لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (٣) نَزَّلَ الْمَلَكُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ
أَمْرٍ (٤) سَلَّمَ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ (٥) (القدر).



إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفت الشياطين،
ومع الحديث الشريف:

الحديث

عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: كان رسول الله ﷺ يجاور في العشر الأواخر من رمضان، ويقول: «تحروا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان» رواه البخاري.

في الجنة ثمانية أبواب فيها باب يسمى الريان، لا يدخله إلا الصائمون، ومع الكلمة الصباحية:

ضياع الوقت في رمضان

يقول الشيخ عائض القرني: "إن كثيراً من الناس يضيعون الوقت في رمضان.. وهل سمعت بأمة تلعب البلوت في ليالي رمضان؟ يعتقد الله عز وجل الرقاب من فوق عرشه، وهذه الأمة تلعب البلوت في الأرض! الله - عز وجل - يقول في الثلث الأخير من الليل: ﴿هل من سائل فأعطيه؟ هل من مستغفر فأغفر له؟ هل من داع فأجيبه؟﴾ متفق عليه، وهذه الأمة تلعب البلوت، وتسمع الأغنية والموسيقى، وتعيش الليلة الحمراء في الليل!! فأين رقابتها؟ وأين عودتها إلى الله؟ فقد ضيعنا الأوقات، وأصبحنا أمة لا تقدر الساعات، إلا من رحم ربك، يقولون - بالاستقراء - : أرخص وقت هو وقت المسلمين، فإن الأمم الأخرى مصانعها ومعاملها منتجة معطية، وهذه الأمة إن لم تهتد بهدي القرآن

والسنة ضاعت، وإذا تركنا هذا الدين القيم الذي نحمله، أصبحنا ضائعين؛ لأننا لا نحمل الدنيا، لا نتج، ولا نقدم للبشرية مصانع ولا منتجات، يقول الله تعالى: ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ١١٥ ﴾ فَتَعَلَىٰ اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ١١٦ ﴾ (المؤمنون). ورد عن سفيان الثوري أنه جلس في الحرم مع رفقة معه، فقالوا له: اجلس يا أبا عبد الله حدثنا - أي: من حديث مجالسنا، قصص ومجريات الحياة - قال: احبسوا الشمس وأنا أحدثكم. معنى الكلام: هل تستطيعون أن توقفوا الشمس التي تتقض الأعمار لأحدثكم؟ ومن يضمن لي الدقائق التي أصرفها معكم، ومن يعيدها لي يوم القيامة؟ قال الله تعالى: ﴿ لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ ١ ﴾ وَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ٢ ﴾ (القيامة) قال بعض أهل التفسير: نفس المؤمن تلومه، تقول له: فيم صرفت عمرك؟ فيم صرفت وقتك؟ وقال الحسن البصري: "ما من نفس إلا تلوم صاحبها يوم القيامة". وقال: "يقول المؤمن لنفسه: لم أكلت هذه الأكلة؟ ولم شربت هذه الشربة؟ ولم جلست هذا المجلس؟ ولم قلت هذه الكلمة؟". ويقول عليه الصلاة والسلام في صحيح البخاري: "نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ". وسيعلم الذين فوتوا أعمارهم في الضياع ما هو الثمن يوم العرض الأكبر.. ينفقونها من أعمارهم، ويقدمونها من أعلى ما يملكون، وإذا أوقفوا يوم العرض الأكبر قالوا: ﴿ وَوَضَعَ الْكِتَابَ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يُوبِلْنَا مَا لِي هَذَا الْكِتَابِ لَا يَغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظِلُّمُ رَبُّكَ أَحَدًا



﴿٤٩﴾ (الكهف). وليته سهر في طاعة، لكن الكثير من الناس جعل رمضان موسماً للضياع، فيلعب البلوت، ويسمع الأغنية، والسهرة، ويشاهد الفيلم المهدم المخرب إلى صلاة الفجر، ثم يصلي إن كان بقي فيه لمعة من خير، يصلي الفجر ثم ينام جيفة إلى صلاة الظهر، وبعضهم لا يستيقظ إلا قرب العصر.. فأين معاني رمضان؟! **من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه، ومع هذه الفقرة:**

أفكار دعوية لأسرة رمضان

- (١) قبل البداية حفز همم الأسرة بالتذكير بثواب العمل، وأنه شهر تصفد فيه الشياطين. ومن صامه إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه.. وغيرها من النصوص الواردة في ذلك.
- (٢) وفر في المنزل ما يشعر بخصوصية الشهر، كحامل المصاحف، وجدول متابعة لقراءة القرآن، وتهيئة مكان للعبادة في البيت، لإضفاء شي من المكانة لهذا الشهر المبارك.
- (٣) كتابة لوحات معبرة بصورة رائعة، وتعلق في أرجاء المنزل، أو في مدخل العمارة، تتعلق بـرمضان، مثل: (رمضان فرصة للتغيير - اجعل شعارك لن يسبقني إلى الله أحد) كذلك المجلة الحائطية في المنزل، تكون متلونة بأشكالها وموضوعاتها.

من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال كان كصيام
الدهر، ومع خامس فقراتنا :

رمضان خطوة نحو التغيير

رمضان خطوة نحو التغيير لمن اعتاد الإسفاف في الكلام أن
يغير من نفسه، فلا يتكلم إلا بخير، ولا يقول إلا خيراً؛ فالكلمة الطيبة
صدقة، وحفظ اللسان طريق لدخول الجنة والنجاة من النار، فعن أبي
هريرة - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال : «إن العبد ليتكلم بالكلمة
من رضوان الله لا يلقي لها بالاً، يرفعه الله بها درجات. وإن العبد
ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالاً، يهوي بها في جهنم» رواه
البخاري.

كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي، وأنا أجزي
به، ومع آخر فقراتنا :

من أبواب الخير في رمضان

- 1- كثرة الصدقة والإنفاق، «فقد كان رسول الله ﷺ أجود
الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان، حين يلقاه جبريل فيدارسه
القرآن، وكان جبريل يلقاه كل ليلة فيدارسه القرآن، فلرسول الله ﷺ
حين يلقاه جبريل، أجود بالخير من الريح المرسلة» متفق عليه.
- 2- تفتير الصائمين، فقد قال ﷺ: «من فطر صائماً كان له مثل
أجره، غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيء» رواه الإمام أحمد.



ختامًا: نسأل الله أن يوفقنا لصيام رمضان وقيامه، وأن يتقبل

منا أعمالنا، إنه سميع مجيب.

"وصلِّ اللهم وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه

أجمعين".



أسبوع رمضان (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي حلّى ضمائرنا بسرائع الإيمان، وزين ظواهرنا بشعائر الإسلام. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شرع لنا طهارة القلوب والأبدان، فبين الأسباب والوسائل والطرق أتم بيان، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله المبعوث إلى الإنس والجان، ليخرج الناس من نجاسة الأوثان، إلى قداسة الديان. صلى الله وسلم عليه، وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان. أما بعد:

أتى رمضان مزرعة العباد

لتطهير القلوب من الفساد

فأد حقوقه قولاً وفعلاً

وزادك فاتخذته للمعاد

من هذا اليوم الاثنين، الموافق () من شهر () لعام () يسرنا أن نواصل الحديث عن خير الشهور رمضان، في ستة قوالب بدانها فكن حريصاً.

كن حريصاً على الصدقة في رمضان، ومع القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَن كَانَ



مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ
طَعَامُ مَسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ، وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ
تَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾ (البقرة).

**كن حريصاً على الإكثار من قراءة القرآن في رمضان،
ومع الحديث الشريف:**

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: سئل رسول الله ﷺ: أيُّ
الصلاة أفضل بعد المكتوبة؟ وأيُّ الصيام أفضل بعد شهر رمضان؟
فقال: «أفضل الصلاة، بعد الصلاة المكتوبة، الصلاة في جوف الليل.
وأفضل الصيام، بعد شهر رمضان، صيام شهر الله المحرم» رواه مسلم.

كن ملازماً للمسجد في رمضان، ومع الكلمة الصباحية:

هل أعددت لرمضان؟

قالت لها: هل أعددت لتقدوم رمضان؟
قالت: بالنسبة إلى اللحم فقد اشترى زوجي خروفين، قطعناهما
ووزعناهما بين اللحم المفروم وقطع الشوي. وبعض اللحم تركناه في
عظمه. ولقد وضعت الجميع في الفريزر الكبير، لابد من أن أفعل هذا،
فتجار اللحم يرفعون أسعاره في رمضان.
ردت الأولى: لقد فعلت مثلك. ولم يفتني أن أحتاط للجوز واللوز،

عدة حلويات رمضان. لقد اشترت آخر ثلاث لفات قمر الدين من الجمعة. هل تصدقين: الازدحام في الجمعة كان شديداً يوم أمس. الناس جميعهم يستعدون لرمضان.

قالت الثانية: مهما ازدحمت الجمعة، فليس مثل ازدحام شربة الخضار، كأنه يوم الحشر، تصوري: صندوق الخيار بدينار ونصف، والطماطم، الطماطم التي كانت بدينار صاروا يبيعونها بدينارين ونصف!

أهذا ما تعدانه لرمضان، أيتها الأختان الكريمتان؟!

كنت أتمنى لو سألت إحداهما الأخرى عما أعدت لرمضان من قراءة القرآن، وقيام ليل، وذكر وتسبيح واستغفار.

وأتمنى لو أن الأخرى أجابتها بأنها أعدت نفسها لختمة القرآن الكريم، في هذا الشهر المبارك، وأداء صلاة التراويح، دون تخلف يوم من أيام رمضان، وأداء صلاة التسايح، ولو مرة في هذا الشهر الذي أنزل فيه القرآن.

أيتها الأخت الكريمة، هل تضمنين لنفسك أن تعيشي إلى رمضان الذي يليه؟ هل تزودت من هذا الشهر للأخرة؟ بدلاً من أن تتزودي لهذا الشهر باللحم والفاكهة والحلوى؟

لا أريد أن أقول لك: لا تأكلي من هذه الطيبات! فهي حلال لك ولزوجك وأولادك، وكلوا منها هنيئاً مريئاً، ولكن لا تجعلها هي همك، ولا تقصري الشهر الكريم عليها، أريد ألا يضيع عليك ما في هذا الشهر



الكريم من خير كثير، وثواب عظيم، ورحمة ربانية فياضة.
هل أعددت للشهر الكريم؟

**كن حريصاً على إفتار صائم في رمضان، ومع هذه
الفقرة:**

من أبواب الخير في رمضان

(١) الإكثار من قراءة القرآن وتلاوته، فقد قال ﷺ: «الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة، يقول الصيام: أي رب منعتك الطعام والشهوة فشفعني فيه، ويقول القرآن: منعتك النوم بالليل فشفعني فيه، قال: فيشفعان» رواه الإمام أحمد.

(٢) الاجتهاد في العشر الأواخر، «فقد كان رسول الله ﷺ إذا دخل العشر شدّ مئزره، وأحيا ليله، وأيقظ أهله» متفق عليه.

**كن حريصاً على التوبة في رمضان، ومع خامس
فقراتنا:**

مفسدات الصوم

سائل يسأل: ما هي مفسدات الصوم؟

مفسدات الصوم ثمانية:

١- الجماع

٢- الأكل والشرب المتعمد .

٣- إنزال المنى يقظة استمناء أو مباشرة .

٤- حقن الإبر (المغذية) التي يستغنى بها عن الطعام. أما الإبر التي لا تغذي فلا تفطر، سواءً استعملها في العضلات أو في الوريد، وسواء وجد طعمها في حلقه أم لم يجد.

٥- حقن الدم.

٦- خروج دم الحيض والنفاس.

٧- إخراج الدم من الصائم بحجامة، أو فصد، أو سحب للتبرع به، أو لإسعاف مريض؛ فأما خروج الدم بلا إرادة؛ كالرعاف أو خروجه بقلع سن ونحوه .. فلا يفطر.

٨- التقيؤ عمدًا.

كن حريصًا على البعد عن الرفث والفسوق في رمضان وغيره، ومع هذه الفقرة:

رمضان خطوة نحو التغيير

رمضان خطوة نحو التغيير لمن اعتاد الكذب، أن يترك هذه العادة السيئة، ويتحلى بالصدق، وقد سئل النبي ﷺ: أيكون المؤمن كذابًا؟ قال: لا، وقال: «ولا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق، حتى يكتب عند الله صديقًا» رواه الإمام أحمد.

رمضان خطوة نحو التغيير لمن هجر قراءة وحفظ القرآن الكريم، وتدبره، والعمل بما فيه، بأن ينتهز شهر القرآن، فيحدد لنفسه وردًا معينًا، يحافظ عليه في كل يوم.



كن حريصاً على أداء صلاة التراويح، والقيام في رمضان، ومع آخر فقراتنا:

أفكار دعوية لأسرة رمضانية

(١) علق جدولاً في المنزل، يحتوي على البرنامج اليومي المقترح، واحرص على ألا يكون الجدول مثاليًا يصعب تطبيقه، بل يكون مرناً قابلاً للعوارض المختلفة، من دعوات إفطار ونحوها. وإذا كان البرنامج موحدًا بين أفراد الأسرة، فإن هذا مما يدفع الجميع للتفاعل معه.

(٢) جرب أن تضع على باب غرفة شقيقتك بطاقة تهنئة، مع هدية كتيب أذكار.. حقًا منذ متى لم تفاجئ أختك بهدية..!؟

ختامًا نقول: لنكن كلنا جميعًا مقبلين على رمضان بنفس مطمئنة، وروح منشرحة، ولا ندع رمضان تفوت أيامه، ونحن لم نغتنمها بكثير زاد.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته" ..



أسبوع رمضان (٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله العليم الخلاق، قسم بين عباده الأخلاق، كما قسم بينهم الأرزاق، أحمد ربي وأشكره، وأتوب إليه وأستغفره، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، وأشهد أن نبينا وسيدنا محمداً عبده ورسوله، المبعوث بمكارم الأخلاق، اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد، وعلى آله وصحبه، ومن اهتدى بهداه إلى يوم التلاق. أما بعد:

هذا هو رمضان شهر الخير والبركات، فيه الأجر مضاعف، فيه المسلمون مجتمعون وفرحون على مائدة إفطارهم. وهنا من هذا المنبر، يسرنا أن نكون معكم في هذا اليوم الثلاثاء، الموافق () من شهر () لعام () للحديث عن رمضان في رابع يوم.

تظل لرمضان نكهة لا توصف، ومع القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ فَأَقَمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ، مِنْ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَعُونَ ﴿٤٣﴾ مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ، وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ ﴿٤٤﴾ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ ۗ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ



الْكَافِرِينَ ﴿٤٥﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ لِيُذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ
 الْفَلَكَ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رَسُولًا
 إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَأَنْقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ
 الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُحْمَلُ السَّحَابَ فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ
 وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا فَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ
 إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْهِمْ مِنَ قَبْلِهِ لَمُبْسِلِينَ
 ﴿٤٩﴾ فَأَنْظِرْ إِلَى آخِرِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَلِكَ لَمُحْيٍ
 الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾ (الروم).

لنسمات رمضان طعم يرفع الإيمان، ومع الحديث

الشريف:

الحديث

عن سعيد بن زيد - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:
 "عشرة في الجنة: النبي في الجنة، وأبو بكر في الجنة، وطلحة في
 الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وسعد بن مالك في الجنة،
 وعبد الرحمن بن عوف في الجنة، قال: من هو؟ قال: سعيد بن زيد،
 وقال: ولو شئت لسميت العاشر لمشهد رجل منهم مع رسول الله يغير
 منه وجهه، خير من عمل أحدكم، ولو عمر عمر نوح" صححه الألباني.

يعتبر رمضان عيداً سعيداً لكل مسلم، ومع الكلمة

الصباحية:



فضل شهر رمضان في تحفيز ملكة القراءة لدى الطفل

يعد الموهوب ثروة كبيرة للوطن ويحتاج الرعاية والاهتمام من جميع الجهات المعنية (الأسرة، والمدرسة، والهيئات الخاصة، ووزارة التربية والتعليم، وباقي أفراد المجتمع). لذا فلا بد من التكاتف لإنجاح تربية وتعليم الطفل الموهوب، لرفع راية البلاد في المجالات العلمية والمعرفية المختلفة. إن كل ما تقدم لا يمنع أن نركز على بناء الأخلاق، وغرس الصفات النبيلة التي تمنح للعلم والمعرفة قيمة إضافية، لا تقل أهمية عن المعرفة والإبداع، من خلال تعليم أطفالنا الموهوبين الاقتداء بأخلاق وصفات نبينا الكريم، ولا يوجد أفضل من شهر رمضان لتحفيز الطفل على البدء والمواظبة على قراءة وحفظ ما تيسر من القرآن الكريم، ويجب على الأمهات الحرص على التشجيع والمتابعة، ليكون شهر رمضان منارة لعقول أطفالنا الموهوبين، وتعزيز الخيال والإبداع لديهم.

وأخيراً وليس آخراً، فإن فضائل قراءة وحفظ القرآن - على عقول أطفالنا الصغار - لا تحصى ولا تعد، فهي تنعكس بصورة إيجابية على تطوير مستويات التفكير، وتوسيع مدارك الإبداع، وتشكيل الخيال الإبداعي الذي يستنبطه الموهوب من قصص الرسل والأنبياء، واخذ العبر من أخبار الأولين التي تحتوي على قيم إنسانية، وأخلاقية، ودينية، في تعاملات البشر مع البشر، ومع الخالق، وهذا بدوره يؤثر بشكل إيجابي على الطفل الموهوب، ويساعده على تقبل الاختلاف



الذي يشعر به، كما يعزز تكيفه الاجتماعي، وأيضاً فإن اللغة (صاحبة
السيادة) تتألق طائعة، لتعكس تفكيره بمنتهى الدقة والقوة طيلة حياته.

رمضان شهر البذل والإنفاق، ومع هذه الفقرة:

الأطفال وصوم رمضان في المغرب

في بلاد المغرب عندما يصوم الطفل أو الطفلة لأول مرة، فأول
شيء تقوم به الأسرة أن تلبسه اللباس المغربي التقليدي فرحة بصيامه،
وحرصاً منها على أن تجعله يحس بأنه فعل شيئاً جميلاً.

وفي وقت الإفطار. أيّ عند المغرب. يفطر على يد جده أو جدته
بكأس لبن وتمر، وتطلق له الزغاريد: وذلك لتشجيع الطفل، عندما
يرى هذا المنظر الذي يسعده، فيصوم اليوم الثاني والثالث وهكذا...
وبهذا يتعود إلى أن يكبر.

وقد جرت هذه العادة في بعض قرى ومدن المغرب.

ولا عجب أن يكون للصغار المغاربة استعداد ديني خاص،
باستقبال شهر رمضان المبارك، فكل المؤشرات الاجتماعية قبيل حلوله
تدعو إلى المزيد من التدين، ولا سيما أن أغلب الأسر المغربية تتنافس
- فيما بينها - على تعليم أطفالها مبادئ الدين الحنيف منذ الصغر،
حيث تقوم على تعويدهم كيفية ترتيل القرآن الكريم، وكيفية الوضوء
والصلاة، وتبين لهم لماذا يصومون... وأن الطفل الذي يصلي، لا بد أن
يفكر في الصيام منذ الصغر، ولو لبضعة أيام.

ويتجلى أثر ذلك في حديث الأطفال فيما بينهم، فكل يوم يسأل
الطفل الصغير زميله أو قرينه: هل أنت صائم؟.. وهذا السؤال كافٍ



لجعل الصغار يصومون؛ لأنهم يخجلون من الإجابة بالنفي.

رمضان نهاره صيام، وليله قيام، ومع خامس فقراتنا:

أفكار دعوية لأسرة رمضان

رمضان فرصة لمطالعة السيرة و التاريخ الإسلامي، وهو أيضاً فرصة لمطالعة بعض كتب وصف الجنة ونعيمها.. ماذا لو خصصت جلسة أسبوعية؟ لذلك تعرض على أسرتك بعض التفاصيل المثيرة في غزوة بدر، أو معركة عين جالوت، أو معركة حطين.. فكلها معارك رمضان شهيرة.. كن مرناً في الطرح، جذاباً في أسلوبك. أحضر خريطة للموقعة، أو أعد عرض بوربوينت لذلك. قف على مواطن العبر والدروس، وافتح المجال للجميع للمشاركة والحوار.. ولتكن سهرة تاريخية رمضان.

آخر فقراتنا تحت عنوان (من أبواب الخير في رمضان):

من أبواب الخير في رمضان

- ١- تحري ليلة القدر، لقول النبي ﷺ: «تحرروا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان» متفق عليه.
- وقال ﷺ: «من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه» متفق عليه.
- ٢- الاعتماد في رمضان، لقول النبي ﷺ: «عمرة في رمضان،



تعديل حجة - أو قال - حجة معي» متفق عليه.

٣- الاعتكاف، فقد «كان النبي ﷺ يعتكف العشر الأواخر من رمضان، حتى توفاه الله» متفق عليه، وفي لفظ البخاري: «كان النبي ﷺ يعتكف في كل رمضان عشرة أيام، فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين يوماً».

ختامًا نقول:

يا ذا الذي ما كفاه الذنب في رجب

حتى عصى ربه في شهر شعبان

لقد أظلك شهر الصوم بعدهما

فلا تصيره أيضًا شهر عصيان

"وصل اللهم وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه
أجمعين".



أسبوع رمضان (٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل في قلوب الصادقين للإيمان طعمًا وحلاوة، أحمد ربِّي وأشكره كما يليق به سبحانه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، جعل للذين أحسنوا الحسنى وزيادة، وأشهد أن سيّدنا ونبيّنا محمدًا عبده ورسوله، له الحبُّ والتعظيم والتوقير والسّيّادة، صلّى الله عليه وعلى آله وصحبه أُولي الفضل والرّيّادة. أما بعد:

لشهر رمضان مكانة خاصة في تراث وتاريخ المسلمين؛ لأنهم يؤمنون أن بدء الوحي - وأول ما نزل من القرآن على النبي محمد بن عبد الله - كان في ليلة القدر من هذا الشهر.

ونحن معكم في هذا اليوم الأربعاء، الموافق () من شهر () لعام () للحديث عن رمضان، في آخر يوم من أسبوعنا عن رمضان.

رمضانُ أقبَلُ يا أُولي الألباب
فاستقبلوه بعد طول غياب
ومع القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿وَلَيْنَ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَّظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ ﴿٥١﴾ فَإِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمَعُ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ ﴿٥٢﴾ وَمَا أَنْتَ



بِهَدِي الْعَمِيِّ عَنِ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ سَمِعَ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٥٣﴾
 اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ﴿٥٤﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ ﴿٥٥﴾ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَكِنَّكُمْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٥٦﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٥٧﴾ وَلَقَدْ صَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِنْ جِئْتَهُمْ بِآيَةٍ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ ﴿٥٨﴾ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٩﴾ فَأَصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴿٦٠﴾ (الروم).

**عامٌ مضى من عمرنا في غفلة
 فتنبهوا فالعمرُ ظلُّ سحاب
 ومع الحديث الشريف:**

الحديث

عن عبد الله ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: "اغتنم خمسا قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك" صححه الألباني.

وتهيؤوا لتصبرٍ ومشفقةٍ

شعر فأجورٌ من صبروا بغير حسابٍ

ومع الكلمة الصباحية :

ماذا بعد رمضان

إلى من اختار شهر رمضان للعبادة من دون الشهور، وطوى بعده
خيمة الذكر والإحسان.

إلى من انقطع ركبه عن أهل الدين والصلاح، وقيد نفسه بقيود
المعاصي والآثام.

إليك يا غافلاً وليالي الصوم قد ذهبت

زادت خطاياك قف بالباب وابكيها

وتب لعلك تحظى بالقبول عسى

أن تبلغ النفس بالتقوى أمانيتها

فأين من أغلق على المعصية كل الأبواب؟ أين من كان يصلي
والناس نيام؟ أين يدك التي أحسنت في جنح الظلام؟ أين عينك التي
احتجبت عن كل ما حرم الله؟ وأجرت دموعاً أسفاً على ما فات؟ أين
أنت ممن منعه رمضان عن كل ما حرم الله؟ وغرس في قلبه مخافة
رب العباد؟

ألم تعلم بأن إله شهر رمضان هو إله باقي الشهور والأيام؟ ألم
تعلم بأن ليس السعيد لمن حضر العيد، ولبس الجديد، إنما السعيد هو
من خاف يوم الوعيد؟

فكيف يفرح بالعيد كل من تاب ثم عاد؟ وكيف يفرح كل من آثامه

بازدياد؟



فيا من عزم على المعاصي بعد رمضان، اعلم بأن القيام إن انقضى، فإن التهجد لا ينتهي، وأن رمضان إذا رحل، فإن الصيام لا ينقضي؛ فهذا رسولنا الكريم - عليه الصلاة والسلام - يوصيكم بفعل الطاعات، وترك المحرمات، ويسن لك صيام ستة من شوال، وهو يقول: «من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال، كان كصيام الدهر» رواه مسلم.

فبادروا بالأعمال الصالحة، وحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا.

اللَّهُ يَجْزِي الصَّائِمِينَ لِأَنَّهُمْ

مِنْ أَجَلِهِ سَخِرُوا بِكُلِّ صَعَابٍ

ومع هذه الفقرة:

الأشياء المباحة للصائم والتي لا تضر بصومه؟

يباح للصائم أمور:

١- بلع اللعاب، فلا يفطر به. أما البلغم الغليظ، فيجب إخراجه، وعدم بلعه.

٢- خروج المذي أيضاً .. لا يضر بالصوم.

٣- استعمال الطيب للصائم يجوز، أما البخور فإنه لا يجوز استنشاقه؛ لأن له جرماً يصل إلى المعدة، وهو الدخان المنبعث منه.

٤- يجوز للصائم استعمال معجون الأسنان؛ لكن ينبغي التحرز منه.

٥- يجوز استعمال قطرة العين والأذن في أصح قولي العلماء.



٦- يجوز استخدام بخاخ الفم المستخدم في علاج الربو.

٧- أخذ الدم اليسير يجوز للتحليل ونحوه.

لا يَدْخُلُ الرِّيَّانَ إِلَّا صَائِمٌ

أَكْرَمُ بَبَابِ الصُّومِ فِي الْأَبْوَابِ

ومع هذه الفقرة:

من أبواب الخير في رمضان

١- الإكثار من ذكر الله تعالى واستغفاره ودعائه، فقد قال ﷺ:

«إن لكل مسلم في كل يوم وليلة - يعني في رمضان - دعوة مستجابة»
رواه البزار وصححه الألباني، وقال ﷺ: «ثلاث دعوات مستجابات:
دعوة الصائم، ودعوة المظلوم، ودعوة المسافر» رواه البيهقي وصححه
الألباني.

٢- الحرص على أداء الصلوات الخمس مع جماعة المسلمين،
والمحافظة على السنن الرواتب، فقد قال ﷺ: «ما من امرئ مسلم
تحضره صلاة مكتوبة، فيحسن وضوءها، وخشوعها، وركوعها، إلا
كانت كفارة لما قبلها من الذنوب، ما لم تؤت كبيرة، وذلك الدهر كله»
رواه مسلم.

٣- التسامح والإعراض عن الجاهلين، لقول النبي ﷺ: «وإذا كان
يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب، فإن سابه أحدٌ أو قاتله، فليقل:
إني امرؤ صائم» متفق عليه، وقال: «ومن لم يدع قول الزور والعمل به



والجهل، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه» رواه البخاري.

وَوَقَاهُمْ الْمُؤَلَّى بِحَرِّ نَهَارِهِمْ

رِيحَ السَّمُومِ وَشَرَّ كُلِّ عَذَابٍ

ومع سادس فقراتنا :

فضائل شهر رمضان

أتى رمضان مزرعة العباد

لتطهير القلوب من الفساد

فأد حقوقه قولا وفعلا

وزادك فاتخذه للمعاد

يقول النبي ﷺ: «أتاكم رمضان سيد الشهور فمرحباً به وأهلاً»

أخرجه البيهقي.

فيا أصحاب الهمم العالية، هذه الأيام قد انطوت وهلّ عليكم

شهر مضاعفة الأعمال، ورياح الرحمان قد هبت، وفتحت لكم أبواب

الجنان. فيا من وعد نفسه بأن يقوم بهذا الشهر خير قيام؛ هاهي

التجارة الرابعة مع ربكم قد حلت، وهاهي فرصة ضبط النفس قد

حانت، فاغتنم الفرصة - أخي الصائم - فقد أظلك شهر كريم الناجح

فيه من تحلى بالفضائل، وفظم نفسه عن الحلائل، ومنع جوارحه من

فعل المحارم؛ وكيف لا؟ وهو شهر الصبر، والصبر ثوابه الجنة.



فاجتهدوا أثابكم الله، وحافظوا على صلاة التراويح، فإن أجرها كبير، وعليكم بتلاوة القرآن، فنبى الرحمة ﷺ قد أخبرنا في الحديث المروي عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ حرفاً من كتاب الله فله حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول الم حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف» رواه الترمذي.

اللهم أعنا على صيام رمضان وقيامه، وتفضل علينا برحمتك يا أرحم الراحمين.

**وسُقُوا رَحِيقَ السُّلْسَبِيلِ مَزَاجُهُ
مِنْ زَنْجَبِيلِ فَاقَ كُلِّ شَرَابٍ
وَمَعَ آخِرِ فِقْرَاتِنَا:**

أفكار دعوية لأسرة رمضان

وضع جدول غذائي منظم: إذا نظرنا إلى المأكولات الكثيرة والمشروبات، وتنوع أصنافها على سفرة الإفطار؛ يجدر بنا السؤال: لماذا لا نضع جدولاً غذائياً منتظماً لتقسيم هذه الأصناف على أيام الأسبوع؟ فهل يشترط أن نرى جميع الطعام والمشروبات في كل يوم؟ إننا بهذا التنظيم نكسب أموراً كثيرة منها:

أولاً: عدم الإسراف في الطعام والشراب.

ثانياً: قلة المصاريف المالية وترشيد الاستهلاك.

ثالثاً: التجديد في أصناف المأكولات والمشروبات، وإبعاد الروتين



والمثل، بوجود هذه الأصناف يوميًا.

رابعًا: حفظ وقت المرأة، وطلب راحتها، واستغلاله بما ينفع، خاصة في هذا الشهر المبارك.

خامسًا: المحافظة على صحة الجسم والعناية بالأكل الصحي.

ختامًا نقول:

هذا جزاء الصائمين لربهم سَعِدُوا بِخَيْرِ كَرَامَةٍ وَجَنَابٍ
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته" ..



أسبوع الصحابة (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله نعمده على نعمه، ونستعينه على طاعته، ونستنصره على أعدائه، ونؤمن به حقاً، ونتوكل عليه صدقاً، مفوضين إليه أمورنا، وملجئين إليه ظهورنا.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، بعثه على فترة من الرسل، ودروس من العلم، وإدبار من الدنيا، وإقبال من الآخرة، بشيراً بالنعيم المقيم، ونذيراً بين يدي عذاب أليم، فبلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وجاهد في الله، فأدى عن الله وعده ووعدته، حتى أتاه اليقين، فعليه من الله صلاة ورحمة وسلام إلى يوم الدين، وآله وصحبه والتابعين .. ثم أما بعد:

نحن معكم في هذا الأسبوع الإذاعي والذي خصصناه للحديث عن صحابة رسول الله عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام.

ويسرنا أن نقدم لكم فقراتنا من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ().

خير البدايات آيات من الذكر الحكيم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ



السُّجُودَ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَفَازَرَهُ، فَاسْتَعْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾ (الفتح)

نتحدث اليوم - بإذن الله - عن صحابي جليل؛ فمن

هو؟:

الحياب بن المنذر - رضي الله عنه -

هو الحياب بن المنذر بن الجموح الأنصاري الخزرجي السلمي -
رضي الله عنه - .

أهم ملامح شخصية الحياب بن المنذر - رضي الله عنه - في فقرتنا القادمة :

أهم ملامح شخصية الحياب بن المنذر - رضي الله عنه -

(١) الشجاعة:

فهذا الصحابي - رضي الله عنه - قد شهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، ولعل ثباته يوم أحد من أكثر المواقف التي تدل على شجاعته؛ فقد ثبت رسول الله ﷺ يوم أحد في عصابة صبروا ومعه أربعة عشر رجلاً؛ سبعة من المهاجرين وسبعة من الأنصار أبو بكر، وعبد الرحمن بن عوف، وعلي بن أبي طالب، وسعد بن أبي وقاص، وطلحة بن عبيد الله، وأبو عبيدة بن الجراح، والزيبير بن العوام، ومن الأنصار: الحياب بن المنذر، وأبو دجانة، وعاصم بن ثابت، والحارث



بن الصمة، وسهل بن حنيف، وأسيد بن الحضير، وسعد بن معاذ -
رضي الله عنهم أجمعين - .

(٢) الثقة بالنفس والذكاء والرأي الراجح:

وظهر ذلك جلياً في موقفه في غزوة بدر الكبرى، عندما أشار
على الرسول ﷺ بالمكان الأمثل للمسلمين.

وماذا عن مواقف الحباب - رضي الله عنه - مع

الرسول ﷺ؟

من مواقف الحباب بن المنذر - رضي الله عنه -

مع الرسول ﷺ في حياته:

في يوم بدر سار رسول الله ﷺ يبادرهم - يعني قريشاً - إليه
(يعني إلى الماء)، فلما جاء أدنى ماء من بدر نزل عليه، فقال الحباب
بن المنذر بن الجموح: يا رسول الله، منزل أنزلك الله ليس لنا أن
نتعداه ولا نقصر عنه أم هو الرأي والحرب والمكيدة؟ فقال رسول الله
ﷺ: "بل هو الرأي والحرب والمكيدة". قال الحباب: يا رسول الله، ليس
بمنزل ولكن انهض حتى تجعل القلب كلها من وراء ظهرك، ثم غور كل
قليب بها إلا قليباً واحداً، ثم احضر عليه حوضاً، فنقاتل القوم ونشرب
ولا يشربون، حتى يحكم الله بيننا وبينهم. فقال رسول الله ﷺ: "قد
أشرت بالرأي"، ففعل ذلك.

يا له من موقف عظيم من رسول الله ﷺ! موقف يدل على
التواضع وقبول الرأي الصواب أينما كان، وموقف رائع من الحباب
- رضي الله عنه - ، فهو الذي رباه النبي ﷺ على مبدأ الشورى، وأن



الدين النصيحة.

وفي غزوة أحد أظهر من البطولة والفتوة والتضحية بالنفس الشيء العجيب؛ روى سعد بن عبادة قال: بايع رسول الله ﷺ عصابة من أصحابه على الموت يوم أحد حتى انهزم المسلمون فصبروا وكرموا وجعلوا يسترونه بأنفسهم، يقول الرجل منهم: نفسي لنفسك الفداء يا رسول الله، وجهي لوجهك الوقاء يا رسول الله. وهم يحمونه ويقونه بأنفسهم حتى قتل منهم من قتل، وهم أبو بكر وعمر وعلي والزبير وطلحة وسعد وسهل بن حنيف وابن أبي الأفلح والحارث بن الصمة وأبودجانة والحباب بن المنذر.

ونقف مع شعره - رضي الله عنه - :

من شعره - رضي الله عنه -

ألم تعلمنا لله در أبيكما
وما الناس إلا أكمه وبصير
بأننا وأعداء النبي محمد
أسود لها في العالمين زئير
نصرنا وأويننا النبي وما له
سوانا من أهل الملتين نصير

ونختم بهذه الفقرة :

تاريخ وفاة الحباب بن المنذر - رضي الله عنه -

توفي الحباب بن المنذر - رضي الله عنه - في خلافة عمر بن



الخطاب - رضي الله عنه - ، وليس له عقب. وقال ابن سعد: " مات في
خلافة عمر، وقد زاد على الخمسين سنة".

في الختام: ندعو الجميع لقراءة سير الصحابة الكرام، والمشي
على طريقهم، وتذكير الناس بقصصهم.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



أسبوع الصحابة (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الواحد القهار، العزيز الغفار، يقرب الليل والنهار،
إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار.

أحمد ربي وأشكره على فضله المدرار، وأشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له، نصر عباده الأبرار، وخذل أعداءه الفجار، وأشهد
أن نبينا وسيدنا محمداً عبده ورسوله المصطفى المختار، اللهم صلِّ
وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وعلى آله وصحبه الأطهار
والتابعين .. ثم أما بعد:

نحن معكم في هذا الأسبوع الإذاعي والذي خصصناه للحديث
عن صحابة رسول الله عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام.

ويسرنا أن نقدم لكم فقراتنا من هذا () الموافق ()
(من شهر () لعام () .

خير البدايات آيات من الذكر الحكيم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ
أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَتَ فَإِنَّمَا يَنْكُتْ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمِنْ أَوْلِيَاءِ
أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾ سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا
فَأَسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ



شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١١﴾ بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولَ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَنْتُمْ ظَنًّا سَوْءًا وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴿١٢﴾ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا ﴿١٣﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَعْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٤﴾ ﴿ (الفتح)

تحدث اليوم - بإذن الله - عن صحابي جليل؛ فمن

هو؟

سلمة بن الأكوع - رضي الله عنه -

نسب سلمة بن الأكوع وقبيلته:

سلمة بن الأكوع - رضي الله عنه - ، هكذا يقول جماعة أهل الحديث ينسبونه إلى جده، وهو سلمة بن عمرو بن الأكوع. والأكوع هو سنان بن عبد الله بن قشير بن خزيمة، كان ممن بايع تحت الشجرة، سكن بالربذة.

وكان لقرب سلمة من رسول الله ﷺ أكبر الأثر في تكوين شخصية مثالية بما غرسه النبي فيها من شجاعة، ومروءة، وتضحية في سبيل الله، هذا الأثر لاحظته الصحابة، وعرفوا أنه ما كانت هذه الصفات لتكون في سلمة إلا بتربية الرسول له.



ونقف مع فقرتنا الثانية :

أهم ملامح شخصية سلمة بن الأكوع - رضي الله عنه -

(١) شجاعة سلمة بن الأكوع - رضي الله عنه - :

وخير مثال على ذلك موقفه في غزوة ذي قرد، فقد تصدى لمن أغار على إبل رسول الله، فقد أغار عبد الرحمن بن عيينة على إبل رسول الله ﷺ فقتل راعيها وخرج يطردها هو وأناس معه في خيل، فقلت: يا رباح، اقعد على هذا الفرس فألقه بطلحة، وأخبر رسول الله ﷺ أنه قد أغير على سرحه. قال: وقمت على تل فجعلت وجهي من قبل المدينة، ثم ناديت ثلاث مرات: يا صباحاه، ثم اتبعت القوم ومعهم سيفي ونبلي فجعلت أرميهم وأعقر بهم وذلك حين يكثر الشجر، فإذا رجعت إلى فارس جلست له في أصل شجرة ثم رميت فلا يقبل عليّ فارس إلا أعقرت به، فجعلت أرميهم وأقول: "أنا ابن الأكوع.. واليوم يوم الرضع".

(٢) حب سلمة بن الأكوع - رضي الله عنه - للرسول ﷺ وطاعته:

ومن الأمثلة الواضحة على هذا هبته جارية وقعت في سهمه في إحدى السرايا للنبي ﷺ، على الرغم من أنها كانت من أجمل بنات العرب، كما قال سلمة.

ومما يدل على حبه للنبي ﷺ أنه كان يأتي إلى سبحة الضحى، فيعمد إلى الأسطوانة دون المصحف فيصلي قريباً منها. فأقول له: ألا تصليها هنا؟ وأشير إلى بعض نواحي المسجد. فيقول: إنني رأيت



رسول الله يتحرى هذا المقام. رواه ابن ماجه في سننه وقال الألباني: صحيح.

يا لها من صفات عظيمة تلك التي يتصف بها صحابة رسول الله، كان الواحد فيهم ينظر ماذا كان يصنع رسول الله ويفعله وهو في سعادة لا توصف.

وهذه فقرتنا الثالثة :

من مواقف سلمة بن الأكوع - رضي الله عنه - مع الرسول ﷺ

مواقف عديدة حدثت بين سلمة بن الأكوع والرسول ﷺ، وذلك لقرب سلمة منه وحبه الشديد له؛ فعن يزيد بن أبي عبيد قال: رأيت أثر ضربة في ساق سلمة فقلت: يا أبا مسلم، ما هذه الضربة؟ قال: هذه ضربة أصابني يوم خيبر، فقال الناس: أصيب سلمة. فأتيت النبي فنفت فيه ثلاث نفثات، فما اشتكيها حتى الساعة. رواه أبو داود، وقال الألباني: صحيح.

وجاء عين للمشركين إلى رسول الله ﷺ، قال: فلما طعم انسل. قال: فقال رسول الله ﷺ: "عليّ بالرجل اقتلوه". قال: فابتدر القوم. قال: وكان أبي يسبق الفرس شداً. قال: فسبقهم إليه، فأخذ بزمام ناقته أو بخطامها. قال: ثم قتله. قال: فنقله رسول الله ﷺ سلبه.

وعن سلمة بن الأكوع قال: بايعت رسول الله ﷺ يوم الحديبية ثم عدلت إلى ظل شجرة. فلما خف الناس قال: "يا ابن الأكوع، ألا تباع؟" قلت: قد بايعت يا رسول الله. قال: "وأيضاً". فبايعته الثانية. فقلت



لسلمة: يا أبا مسلم، على أي شيء كنتم تبايعون يوماً؟ قال: على الموت. رواه البخاري.

وقدم سلمة - رضي الله عنه - المدينة فلقية بريدة بن الخصيب، فقال: ارتددت عن هجرتك يا سلمة؟ فقال: معاذ الله! إني في إذن من رسول الله، إني سمعت رسول الله يقول: "أبدؤا يا أسلم، فتسموا الرياح، واسكنوا الشعاب". فقالوا: إنا نخاف يا رسول الله أن يضرنا ذلك في هجرتنا. فقال: "أنتم مهاجرون حيث كنتم" رواه الهيثمي.

وفقرتنا الرابعة هي:

بعض الأحاديث التي نقلها سلمة بن الأكوع - رضي

الله عنه - عن النبي ﷺ

عن سلمة بن الأكوع - رضي الله عنه - ، أن النبي بعث رجلاً ينادي في الناس يوم عاشوراء: "إن من أكل فليتم أو فليصم، ومن لم يأكل فلا يأكل" رواه البخاري.

وعن سلمة بن الأكوع - رضي الله عنه - قال: كان علي - رضي الله عنه - تخلف عن النبي في خيبر، وكان به رمد، فقال: أنا أتخلف عن رسول الله. فخرج علي فلحق بالنبي، فلما كان مساء الليلة التي فتحتها في صباحها، فقال رسول الله ﷺ: "لأعطين الراية - أو قال ليأخذن - غداً رجلاً يحبه الله ورسوله - أو قال - يحب الله ورسوله يفتح الله عليه"، فإذا نحن بعليٍّ وما نرجوه، فقالوا: هذا عليٌّ. فأعطاه رسول الله، ففتح الله عليه. رواه البخاري.

وعن سلمة بن الأكوع: أن رجلاً أكل عند رسول الله بشماله، فقال:



"كل يمينك". قال: لا أستطيع. قال: "لا استطعت، ما منعه إلا الكبر".
قال: فما رفعها إلى فيه. رواه مسلم.

ونختم إذاعتنا بهذه الفقرة:

وفاة سلمة بن الأكوع - رضي الله عنه -

توفي سلمة بن الأكوع - رضي الله عنه - بالمدينة سنة أربع وسبعين
من الهجرة، وهو ابن ثمانين سنة.

في الختام: ندعو الجميع لقراءة سير الصحابة الكرام، والمشي
على طريقهم، وتذكير الناس بقصصهم.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



أسبوع الصحابة (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله حمداً يليق بجلاله وأشكر له على جزيل إنعامه وجميل أفضاله، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، في أسمائه وصفاته وأفعاله.

وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله، الصادق في مقاله، صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى أصحابه وآله والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليماً .. ثم أما بعد:
نحن معكم في هذا الأسبوع الإذاعي والذي خصصناه للحديث عن صحابة رسول الله عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام.

ويسرنا أن نقدم لكم فقراتنا من هذا () الموافق () من شهر () لعام ().

خير البدايات آيات من الذكر الحكيم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَلَوْ قَتَلْتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوْا الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وِلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴾ (٢٣) سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا (٢٣) وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا (٢٤) هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدَىٰ مَعَكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحَلَّهُ ۗ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمَّ



تَعَلَّمُوهُمْ أَنْ تَطَّوُّوهُمْ فَتَصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعْرَةٌ بَغَيْرِ عِلْمٍ لِيَدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٢٥﴾ إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ الْحَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٢٦﴾ لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّءْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٢٨﴾ ﴿ (الفتح)

تحدث اليوم - بإذن الله - عن صحابي جليل؛ فمن هو؟

البراء بن عازب - رضي الله عنه -

البراء بن عازب بن حارث بن الخزرج الأنصاري ويكنى أبا عمارة.

ولد - رضي الله عنه - قبل الهجرة بعشر سنوات، قال رضي الله عنه: استصغرنى رسول الله ﷺ يوم بدر أنا وابن عمر فردنا فلم نشهدا، وقال محمد بن عمر: أجاز رسول الله ﷺ البراء بن عازب يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة ولم يجز قبلها.

من مواقفه مع الرسول ﷺ؛ هو عنوان فقرتنا التالية؛

من مواقفه مع الرسول ﷺ

في البخاري عن سعد بن عبيدة قال حدثني البراء بن عازب - رضي الله عنهما - قال: قال لي رسول الله ﷺ: «إذا أتيت مضجعك



فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن وقل اللهم أسلمت نفسي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك رهبة ورغبة إليك لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت فإن مت مت على الفطرة فاجعلهن آخر ما تقول»
فقلت أستذكرهن وبرسولك الذي أرسلت قال «لا وبنبيك الذي أرسلت».

**ونستمع إلى شيء من مواقفه - رضي الله عنه - مع
الصحابة والتابعين :**

من مواقفه مع الصحابة - رضوان الله عليهم - والتابعين

روى البخاري بسنده عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء يحدث قال ابتاع أبو بكر من عازب رحلاً فحملته معه. قال: فسأله عازب عن مسير رسول الله ﷺ قال: أخذ علينا بالرصد فخرجنا ليلاً فأحسنا ليلتنا ويومنا حتى قام قائم الظهيرة ثم رفعت لنا صخرة فأتيناها ولها شيء من ظل قال: ففرشت لرسول الله ﷺ فروة معي ثم اضطجع عليها النبي ﷺ.

فانطلقت أنفض ما حوله فإذا أنا براء قد أقبل في غنيمة يريد من الصخرة مثل الذي أردنا فسألته: لمن أنت يا غلام؟

فقال: أنا فلان.

فقلت له: هل في غنمك من لبن؟

قال: نعم.

قلت له: هل أنت حالب؟



قال: نعم.

فأخذ شاة من غنمه فقلت له: انفض الضرع.

قال: فحلب كثبة من لبن ومعى إداوة من ماء عليها خرقة قد رواتها لرسول الله ﷺ، فصببت على اللبن حتى برد أسفله، ثم أتيت به النبي ﷺ فقلت: اشرب يا رسول الله، فشرب رسول الله ﷺ حتى رضيت، ثم ارتحلنا والطلب في إثرنا، قال البراء: فدخلت مع أبي بكر على أهله، فإذا عائشة ابنته مضطجعة قد أصابتها حمى فرأيت أباها فقبل خدها وقال كيف أنت يا بنية.

وروى البخاري بسنده عن البراء - رضي الله عنه - قال: «أول من قدم علينا من أصحاب النبي ﷺ مصعب بن عمير وابن أم مكتوم فجعلنا يقرئنا القرآن ثم جاء عمار وبلال وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين ثم جاء النبي ﷺ فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم به حتى رأيت الولائد والصبيان يقولون هذا رسول الله ﷺ قد جاء فما جاء حتى قرأت سبح اسم ربك الأعلى في سور مثلها». وكان البراء بن عازب - رضي الله عنه - من قادة الفتوح، وقد عينه عثمان بن عفان - رضي الله عنه - في خلافته على الري سنة (٢٤هـ) فغزا قزوين وما والاها، وفتحها وفتح زنجان عنوة.

وقد شهد البراء بن عازب - رضي الله عنه - غزوة تستر مع أبي موسى وشهد أيضاً وقعتي الجمل وصفين وقاتل الخوارج ونزل الكوفة وابتنى بها داراً.

ومن مواقفه مع التابعين ما يلي: عن أبي داود قال لقيني البراء بن عازب فأخذ بيدي وصافحني وضحك في وجهي ثم قال: تدري لم



أخذت بيدك؟

قلت: لا إلا أني ظننتك لم تفعله إلا لخير. فقال: إن النبي ﷺ لقيني ففعل بي ذلك ثم قال: أتدري لم فعلت بك ذلك؟ قلت: لا. فقال النبي ﷺ: «إن المسلمِينَ إذا التقيا وتصافحا وضحك كل واحد منهما في وجه صاحبه لا يفعلان ذلك إلا لله لم يتفرقا حتى يغفر لهما».

ونقف هنا مع:

أثره - رضي الله عنه - في الآخرين

عن أبي إسحاق قال: قال لي البراء بن عازب: ألا أعلمك دعاء علمنيه رسول الله ﷺ؟ قال: إذا رأيت الناس قد تنافسوا الذهب والفضة فادع بهذه الدعوات: "اللهم إني أسألك الثبات في الأمر وأسألك عزيمة الرشد وأسألك شكر نعمتك والصبر على بلائك وحسن عبادتك والرضا بقضائك وأسألك قلبا سليما ولسانا صادقا وأسألك من خير ما تعلم وأعوذ بك من شر ما تعلم وأستغفرك لما تعلم".

ونقف مع شيءٍ من الأحاديث التي رواها عن النبي

ﷺ

من الأحاديث التي رواها عن النبي ﷺ

وروى البخاري بسنده عن البراء بن عازب - رضي الله عنهما - قال: "كان رسول الله ﷺ صلى نحو بيت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهراً، وكان رسول الله ﷺ يحب أن يوجه إلى الكعبة، فأنزل الله ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ﴾ (البقرة: ١٤٤). فتوجه نحو



الكعبة . وقال السفهاء من الناس وهم اليهود ﴿ مَا وَلَّيْتُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ (البقرة: ١٤٢) . فصرى مع النبي ﷺ رجل ثم خرج بعدما صلى فمر على قوم من الأنصار في صلاة العصر نحو بيت المقدس فقال وهو يشهد أنه صلى مع رسول الله ﷺ وأنه توجه نحو الكعبة فتحرف القوم حتى توجهوا نحو الكعبة ﴿ يَثْبُتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ ﴾ (إبراهيم: ٢٧) .
 وعن البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال: " أمرنا النبي ﷺ بسبع ونهانا عن سبع؛ أمرنا باتباع الجنائز، وعبادة المريض، وإجابة الداعي، ونصر المظلوم، وإبرار القسم، ورد السلام، وتشميت العاطس، ونهانا عن آنية الفضة، وخاتم الذهب، والحريز، والديباج، والقسي، والإستبرق " رواه البخاري.

واحفظوا هذه الكلمات:

من أقواله - رضي الله عنه :-

عن البراء بن عازب قال: " من تمام التحية أن تصافح أخاك " .
 وعنه - رضي الله عنه - قال: كان رجل يقرأ سورة الكهف وإلى جانبه حصان مربوط بشطنتين فتغشته سحابة فجعلت تدنو وتدنو وجعل فرسه ينفر فلما أصبح أتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال: " تلك السكينة تنزلت بالقرآن " رواه البخاري.



ونختتم بذكر وفاته - رضي الله عنه - :

وفاته - رضي الله عنه -

توفي - رضي الله عنه وأرضاه - بالكوفة سنة (٧٢هـ) في إمارة مصعب بن الزبير.

في الختام: ندعوا الجميع لقراءة سير الصحابة الكرام، والمشي على طريقهم، وتذكير الناس بقصصهم.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



أسبوع الصحابة (٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، له الحمد في الأولى والآخرة، يحيي ويميت، وله اختلاف الليل والنهار وهو يتولى الصالحين.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة بها نحيا وبها نموت وعليها نبعث يوم الدين، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الناصح الأمين، وقائد الغر المحجلين، بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة حتى أتاه اليقين.

فصلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين وعلى أصحابه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .. ثم أما بعد: نحن معكم في هذا الأسبوع الإذاعي والذي خصصناه للحديث عن صحابة رسول الله عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام.

ويسرنا أن نقدم لكم فقراتنا من هذا () الموافق () من شهر () لعام ().

خير البدايات آيات من الذكر الحكيم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿إِلَّا نُنصِرُهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا



تَحَزَنَ إِنْ أَمَرَ اللَّهُ مَعَنَا فَانزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُودِهِ
لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ وَكَلِمَةُ
اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾ انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا
بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ
تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ وَلَكِنْ بَعَدَتْ عَلَيْهِمُ السُّفَّةُ
وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ
يَعْلَمُ إِتْمَانَهُمْ لَكَذِبُونَ ﴿٤٢﴾ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ حَتَّىٰ يَتَّبِعَنَ لَكَ
الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكٰذِبِينَ ﴿٤٣﴾ لَا يَسْتَعِذُّكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ
﴿٤٤﴾ إِنَّمَا يَسْتَعِذُّكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَرْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ
فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ﴿٤٥﴾ ﴿٤٥﴾ وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً
وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ
﴿٤٦﴾ ﴿ (التوبة)

نتحدث اليوم - بإذن الله - عن صحابي جليل؛ فمن

هو؟

أبو أمامة الباهلي - رضي الله عنه -

هو صدي بن عجلان بن وهب أبو أمامة الباهلي، غلبت عليه

كنيته ولم يعلم في اسمه اختلافاً، وكان يسكن حمص.

وفي فقرتنا التالية قصة عجيبة :

أثر الرسول ﷺ في تربية أبي أمامة الباهلي - رضي الله عنه -

يقول أبو أمامة الباهلي أن رسول الله ﷺ مر به وهو يحرك شفثيه، فقال: "ماذا تقول يا أبا أمامة"، قال: أذكر ربي تعالى، قال: "أفلا أخبرك بأكثر وأفضل من ذكر الليل مع النهار والنهار مع الليل أن تقول: سبحان الله عدد ما خلق، سبحان الله ملء ما خلق، سبحان الله عدد ما في الأرض والسماء، وسبحان الله ملء ما في الأرض والسماء، وسبحان الله عدد ما أحصى كتابه، وسبحان الله ملء ما أحصى كتابه، وسبحان الله عدد كل شيء، وسبحان الله ملء كل شيء، وتقول الحمد لله مثل ذلك" أخرجه النسائي وابن حبان في صحيحه.

ونستمع الآن إلى:

شي مما رواه أبو أمامة الباهلي - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ

عن أبي أمامة الباهلي - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه، اقرأوا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن أصحابهما، اقرأوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة" رواه مسلم.



ويروي أبو أمامة الباهلي عن رسول الله ﷺ قال: "ثلاثة كلهم ضامن على الله - عز وجل -؛ رجل خرج غازياً في سبيل الله فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يرده بما نال من أجر وغنيمة، ورجل راح إلى المسجد فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يرده بما نال من أجر وغنيمة، ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله - عز وجل -" رواه أبو داود.

وعن أبي أمامة الباهلي - رضي الله عنه - قال: قلت: يا رسول الله، مرني بأمر ينفعني الله به، قال: "عليك بالصيام فإنه لا مثل له" رواه النسائي.

ويحدث أبو أمامة الباهلي فيقول: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: أرأيت رجلاً غزاً يلتمس الأجر والذكر ما له؟ فقال رسول الله ﷺ: "لا شيء له"، فأعادها ثلاث مرات يقول له رسول الله ﷺ: "لا شيء له"، ثم قال: "إن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان له خالصاً وابتغي به وجهه" رواه النسائي.

وعن أبي أمامة الباهلي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "عليكم بقيام الليل، فإنه دأب الصالحين قبلكم، وهو قرابة لكم إلى ربكم، ومكفرة للسيئات، ومنهارة عن الإثم" رواه الترمذي.

ونقف الآن مع:

موقف أبي أمامة الباهلي - رضي الله عنه - مع هرقل

عن أبي أمامة الباهلي عن هشام بن العاص الأموي قال: بعثت أنا ورجل من قريش إلى هرقل ندعوه إلى الإسلام، فنزلنا على جيلة



فدعونه إلى الإسلام، فإذا عليه ثياب سواد، فسأله عن ذلك قال: حلفت ألا أنزعها حتى أخرجكم من الشام، قال: فقلنا له: والله لناخذن مجلسك هذا، ولناخذن منك الملك الأعظم أخبرنا بهذا نبينا، قال: لستم بهم، ثم ذكر قصة دخولهم على هرقل واستخلائهم، فأخرج لهم ربة فيها صفات الأنبياء إلى أن أخرج لهم صورة محمد ﷺ فإذا هي بيضاء، فقال: أتعرفون هذا؟ قال: فبينا، وقلنا: نعم، فقام قائماً ثم جلس فقال: والله إنه لهذا قلنا: نعم قال: فأمسك ثم قال: أما إنه كان آخر البيوت ولكني عجلته لأنظر ما عندكم، ثم قال: لو طابت نفسي بالخروج من ملكي لوددت أني كنت عبداً لأسدكم في ملكه حتى أموت، قال: فلما رجعنا حدثنا أبا بكر فبكى ثم قال: لو أراد الله به خيراً لفعل، ثم قال: أخبرنا رسول الله ﷺ أنهم واليهود يعرفون نعت النبي ﷺ.

وفقرتنا التالية هي بعنوان:

موقف أبي أمامة الباهلي - رضي الله عنه - مع التابعين

عن سليم بن عامر قال: جاء رجل إلى أبي أمامة فقال: يا أبا أمامة إني رأيت في منامي الملائكة تصلي عليك كلما دخلت وكلما خرجت وكلما قمت وكلما جلست، قال أبو أمامة: اللهم غفراً دعونا عنكم وأنتم لو شئتم صلت عليكم الملائكة ثم قرأ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ۝٤١ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ۝٤٢ هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ۝٤٣﴾ (الأحزاب).



وهنا وقفة أخرى:

أثر أبي أمامة الباهلي - رضي الله عنه - في الآخرين:

دعوته وتعليمه: يقول محمد بن زياد الألهاني: كنت آخذاً بيد أبي أمامة صاحب رسول الله ﷺ فانصرفت معه إلى بيته فلا يمر بمسلم ولا صغير ولا أحد إلا قال: سلام عليكم سلام عليكم، فإذا انتهى إلى باب داره التفت إلينا ثم قال: أي ابن أخي أمرنا نبينا ﷺ أن ننفي السلام.

عن محمد بن زياد رأيت أبا أمامة أتى على رجل في المسجد وهو ساجد بيكي في سجوده ويدعوربه فقال أبو أمامة: أنت أنت لو كان هذا في بيتك.

عن سليمان بن حبيب المحاربي دخلت على أبي أمامة مع مكحول وابن أبي زكريا فنظر إلى أسيفنا فرأى فيها شيئاً من وضح، فقال: إن المدائن والأمصار فتحت بسيف ما فيها الذهب ولا الفضة فقلنا: إنه أقل من ذلك، فقال: هو ذاك أما إن أهل الجاهلية كانوا أسمح منكم، وكانوا لا يرجون على الحسنه عشر أمثالها وأنتم ترجون ذلك ولا تفعلونه، قال: فقال مكحول لما خرجنا من عنده: لقد دخلنا على شيخ مجتمع العقل.

يقول سليمان بن حبيب المحاربي قال: "دخلت مسجد حمص فإذا مكحول وابن أبي زكرياء جالسان" فقال مكحول: "لوقمنا إلى أبي أمامة صاحب رسول الله ﷺ فأديننا من حقه وسمعنا منه" قال: "فقمنا جميعاً حتى أتينا فسلمنا عليه فرد السلام" ثم قال: "إن دخولكم عليّ



رحمة لكم وحجة عليكم ولم أر رسول الله ﷺ من شيء أشد خوفاً على هذه الأمة من الكذب والعصبية، ألا وإياكم والكذب والعصبية، ألا وإنه أمرنا أن نبليكم ذلك عنه، ألا وقد فعلنا فأبلغوا عنا ما بلغناكم".

ونختم بهذه الفقرة:

وفاة أبي أمامة الباهلي - رضي الله عنه -

توفي سنة إحدى وثمانين وهو ابن إحدى وتسعين سنة، ويقال: مات سنة ست وثمانين.

في الختام: ندعو الجميع لقراءة سير الصحابة الكرام، والمشي على طريقهم، وتذكير الناس بقصصهم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



أسبوع الصحابة (٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أرسل رسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله والشكر له على ما أولانا من واسع كرمه وفضله.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له هدى من هدى بفضله وأضل من أضل بحكمته وعدله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله المصطفى من جميع خلقه صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه وصحبه وسلم تسليماً .. ثم أما بعد:

نحن معكم في هذا الأسبوع الإذاعي والذي خصصناه للحديث عن صحابة رسول الله عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام.

ويسرنا أن نقدم لكم فقراتنا من هذا () الموافق () من شهر () لعام ().

خير البدايات آيات من الذكر الحكيم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفِكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ۗ﴾ ١ ﴿رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً﴾ ٢ ﴿فِيهَا كُتِبَ قِيمَةٌ﴾ ٣ ﴿وَمَا نَفَرَقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ﴾ ٤ ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيمَةِ﴾ ٥ ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ



شُرِّ الْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُم حِزْبُ الْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾
 جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
 وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ حَسِبَ رَبَّهُ ﴿٨﴾ ﴿ (البينة)

نتحدث اليوم - بإذن الله - عن صحابي جليل؛ فمن

هو؟

أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه -

قال رسول الله ﷺ عنه: "لقد أوتيت مزماراً من مزامير آل داود"
 متفق عليه.

إنه عبد الله بن قيس المكنى بأبي موسى الأشعري - رضي
 الله عنه - ، أمه طيبة المكيّة بنت وهب أسلمت وتوفيت بالمدينة، كان
 قصيراً نحيفاً، غادر وطنه اليمن إلى الكعبة فور سماعه برسول يدعو
 إلى التوحيد، وفي مكة جلس بين يدي الرسول الكريم وتلقى عنه الهدى
 واليقين، وعاد إلى بلاده يحمل كلمة الله.

ما هي قصة أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه -

والسفينة :

أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - والسفينة

قال أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - : "بلغنا مخرج رسول
 الله ﷺ ونحن باليمن، فخرجنا مهاجرين إليه، أنا وأخوان لي أنا
 أصغرهما أحدهما أبو بردة والآخر أبو رهم، وبضع وخمسين رجلاً من
 قومي فركبنا سفينة، فألقننا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة، فوافقنا



جعفر بن أبي طالب وأصحابه عنده، فقال جعفر: إن رسول الله ﷺ بعثنا وأمرنا بالإقامة، فأقيموا معنا، فأقمنا معه حتى قدمنا جميعاً".

كيف قدم - رضي الله عنه - إلى المدينة :

أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - والقدوم على المدينة

قال رسول الله ﷺ لأصحابه: «يقدم عليكم غداً قومٌ هم أرقُّ قلوباً للإسلام منكم»، فقدم الأشعريون وفيهم أبو موسى الأشعري، فلما دنوا من المدينة جعلوا يرتجزون يقولون: "غداً نلقى الأحبة، محمداً وحزبه"، فلما قدموا تصافحوا، فكانوا هم أول من أحدث المصافحة.

واتفق قدوم الأشعريين و قدوم جعفر وفتح خيبر، فأطعمهم النبي ﷺ من خيبر طعمة، وهي معروفة بـ "طعمة الأشعريين"، قال أبو موسى: "فوافقنا رسول الله ﷺ حين افتتح خيبر، فأسهم لنا، وما قسم لأحد غاب عن فتح خيبر شيئاً إلا لمن شهد معه، إلا لأصحاب سفينتنا مع جعفر وأصحابه، قسم لهم معنا".

ونقف مع فضل أبو موسى الأشعري - رضي الله

عنه - :

فضل أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه -

أخذ أبو موسى مكانه العالي بين المؤمنين، فكان فقيهاً حصيماً ذكياً، ويتألق بالإفتاء والقضاء حتى قال الشعبي: "قضاة هذه الأمة أربعة: عمر وعلي وأبو موسى وزيد بن ثابت"، وقال: "كان الفقهاء من

أصحاب محمد ﷺ ستة: عمر وعليّ وعبد الله بن مسعود وزيد وأبو موسى وأبي بن كعب".

وعنوان فقرتنا القادمة هو:

أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - والقرآن

كان - رضي الله عنه - من أهل القرآن حفظاً وفقهاً وعملاً، ومن كلماته المضيئة: "اتبعوا القرآن ولا تطمعوا في أن يتبعكم القرآن"، وإذا قرأ القرآن فصوته يهز أعماق من يسمعه حتى قال الرسول ﷺ: «لقد أوتي أبو موسى زمراً من زمير آل داود»، وكان عمر يدعو للتلاوة قائلاً: "شوقنا إلى ربنا يا أبا موسى".

وللصوم قصة عجيبة مع أبو موسى الأشعري - رضي

الله عنه - :

أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - والصوم

كان أبو موسى - رضي الله عنه - من أهل العبادة المثابرين وفي الأيام القائظة كان يلقاها مشتاقاً ليصومها قائلاً: "لعل ظمأ الهواجر يكون لنا رياً يوم القيامة"، وعن أبي موسى قال: "غزونا غزوة في البحر نحو الروم، فسرنا حتى إذا كنا في لجة البحر، وطابت لنا الريح، فرفعنا الشراع إذ سمعنا منادياً يُنادي: "يا أهل السفينة قفوا أخبركم"، قال: فقمْتُ فنظرتُ يميناً وشمالاً فلم أر شيئاً، حتى نادى سبع مرات فقلتُ: "من هذا؟ ألا ترى على أيِّ حال نحن؟ إننا لا نستطيع أن نُحبَسَ"، قال: "ألا أخبرك بقضاءٍ قضاه الله على نفسه؟"، قلتُ: "بلى"، قال: "فإنه



من عطّش نفسه لله في الدنيا في يوم حارّ كان على الله أن يرويّه يوم القيامة"، فكان أبو موسى لا تلقاه إلاّ صائماً في يوم حارٍ.

هل تعلم من "هو سيد الفوارس"؟

أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - في مواطن الجهاد

كان أبو موسى - رضي الله عنه - موضع ثقة الرسول وأصحابه وحبهم، فكان مقاتلاً جسوراً، ومناضلاً صعباً، فكان يحمل مسؤولياته في استبسال جعل الرسول ﷺ يقول عنه: «سيد الفوارس أبو موسى»، ويقول أبو موسى عن قتاله: "خرجنا مع رسول الله في غزاة، نقبت فيها أقدامنا، ونقبت قدماي، وتساقطت أظفاري، حتى لففنا أقدامنا بالخرق"، وفي حياة رسول الله ﷺ ولاه مع معاذ بن جبل - رضي الله عنه - أمر اليمن.

وأحفظوا هذه القصة جيداً:

أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - والإمارة

بعد وفاة الرسول ﷺ عاد أبو موسى من اليمن إلى المدينة، ليحمل مسؤولياته مع جيوش الإسلام، وفي عهد عمر ولاه البصرة سنة سبع عشرة بعد عزل المغيرة، فجمع أهلها وخطب فيهم قائلاً: "إن أمير المؤمنين عمر بعثني إليكم، أعلمكم كتاب ربكم، وسنة نبيكم، وأنظف لكم طرقكم"، فدهش الناس لأنهم اعتادوا أن يفقههم الأمير ويثقفهم، ولكن أن ينظف طرقاتهم فهذا ما لم يعهدوه أبداً، وقال عنه

الحسن - رضي الله عنه - : " ما أتى البصرة راكب خير لأهلها منه " ،
فلم يزل عليها حتى قُتِلَ عمر - رضي الله عنه - .

كما أن عثمان - رضي الله عنه - ولاء الكوفة، قال الأسود بن
يزيد: "لم أرَ بالكوفة من أصحاب محمد ﷺ أعلم من عليّ بن أبي
طالب والأشعري".

**كان أبو موسى - رضي الله عنه - عبقرية فذة في
المعارك:**

أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - وأهل أصبهان

بينما كان المسلمون يفتحون بلاد فارس، هبط الأشعري - رضي
الله عنه - وجيشه على أهل أصبهان الذين صالحوه على الجزية
فصالحهم، بيد أنهم لم يكونوا صادقين، وإنما أرادوا أن يأخذوا
الفرصة للإعداد لضربة غادرة، ولكن فطنة أبي موسى - رضي الله
عنه - التي لم تغيب كانت لهم بالمرصاد، فعندما هموا بضربتهم وجدوا
جيش المسلمين متأهباً لهم، ولم ينتصف النهار حتى تم النصر الباهر.

وماذا عن موقعة تستر؟

أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه - في موقعة تستر

في فتح بلاد فارس أبلى القائد العظيم أبو موسى الأشعري
البلاء الكريم، وفي موقعة تستر (٢٠هـ) بالذات كان أبو موسى بطلها



الكبير، فقد تحصن الهَرْمُزَان بجيشه في تستر، وحاصرها المسلمون أياماً عدة، حتى عمل أبو موسى الحيلة، فأرسل مائتي فارس مع عميل فارسي أغراه أبو موسى بأن يحتال حتى يفتح باب المدينة، ولم تكاد تفتح الأبواب حتى اقتحم جنود الطليعة الحصن وانقض أبو موسى بجيشه انقضاضاً، واستولى على المعقل في ساعات، واستسلم قائد الفرس، فأرسله أبو موسى إلى المدينة لينظر الخليفة في أمره.

ونختم بهذه الفقرة:

وفاة أبو موسى الأشعري - رضي الله عنه -

لما قاربت وفاته زاد اجتهاده، فقيل له في ذلك، فقال: "إن الخيل إذا قاربت رأس مجراها أخرجت جميع ما عندها، والذي بقي من أجلي أقل من ذلك"، وجاء أجل أبو موسى الأشعري، وكست محياه إشراقة من يرجو لقاء ربه وراح لسانه في لحظات الرحيل يردد كلمات اعتاد قولها دوماً: "اللهم أنت السلام، ومنك السلام"، وتوفي بالكوفة في خلافة معاوية سنة اثنين وخمسين.

في الختام: ندعو الجميع لقراءة سير الصحابة الكرام، والمشى

على طريقهم، وتذكير الناس بقصصهم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



أسبوع التابعين (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله نعمده على نعمه، ونستعينه على طاعته، ونستنصره على أعدائه، ونؤمن به حقاً، ونتوكل عليه صدقاً، مفوضين إليه أمورنا، وملجئين إليه ظهورنا.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، بعثه على فترة من الرسل، ودروس من العلم، وإدبار من الدنيا، وإقبال من الآخرة، بشيراً بالنعيم المقيم، ونذيراً بين يدي عذاب أليم، فبلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وجاهد في الله، فأدى عن الله وعده ووعدته، حتى أتاه اليقين، فعليه من الله صلاة ورحمة وسلام إلى يوم الدين، وآله وصحبه والتابعين .. ثم أما بعد:

نحن معكم في هذا الأسبوع الإذاعي والذي خصصناه للحديث عن التابعين من أصحاب القرون المفضلة الذين قال فيهم رسول الله: "خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء قومٌ تسبق شهادة أحدهم يمينه، ويمينه شهادته" رواه البخاري.

ويسرنا أن نقدم لكم فقراتنا من هذا () الموافق () من شهر () لعام ().

خير البدايات آيات من الذكر الحكيم:



القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرْتَهُمُ رُكْعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْهَهُ فَفَازَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ (الفتح ٢٩)

نتحدث اليوم - بإذن الله - عن تابعي جليل؛ فمن

هو؟:

أويس القرني - رحمه الله -

هو أويس بن عامر بن جزء بن مالك المرادي ثم القرني الزاهد المشهور.

أدرك رسول الله ﷺ ولم يره وسكن الكوفة وهو من كبار تابعيها، ومن أفضل التابعين، على خلاف، قال أحمد: هو سعيد بن المسيب، وقيل: هو أويس القرني، وقيل: الحسن البصري والصواب: أويس لما في صحيح مسلم: أن خير التابعين رجل يقال له: "أويس" وبعضهم قال: الأعلم ابن المسيب، والأزهدي والعابد: أويس.

عاش أويس بن عامر في اليمن، وانتقل إلى الكوفة، وكان مع سيدنا علي بن أبي طالب في صفين وبها لقي الله شهيداً.

روى أويس بن عامر عن عمر وعلي، وتعلم على يد كثير من الصحابة ونهل من علمهم حتى صار من أئمة التابعين زهداً وورعاً،

ولقد تعلم منه خلق كثير، تعلموا منه بره بأمه، وتواضعه لربه رغم ما ورد في فضله من أحاديث، ورغم ما ذكره به أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، وروى عنه بشير بن عمرو وعبد الرحمن بن أبي ليلى ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة وقال كان ثقة وذكره البخاري فقال في إسناده نظر وقال ابن عدي ليس له رواية لكن كان مالك ينكر وجوده إلا أن شهرته وشهرة أخباره لا تسع أحدا أن يشك فيه.

مكانة أويس القرني - رحمه الله - هو عنوان فقرتنا

القادمة :

مكانة أويس القرني - رحمه الله -

لأويس القرني مكانة عظيمة يعرفها الصحابة رضوان الله عليهم لما سمعوه من النبي ﷺ، ولقد أفرد الإمام مسلم في صحيحه باباً من فضائل أويس القرني - رحمه الله - ، وروى مسلم بسنده عن أسير بن جابر قال: كان عمر بن الخطاب إذا أتى عليه أمداد أهل اليمن سألهم أفياكم أويس بن عامر حتى أتى على أويس فقال: أنت أويس بن عامر؟ قال: نعم قال: من مراد ثم من قرن؟ قال: نعم قال: فكان بك برص فبرأت منه إلا موضع درهم؟ قال: نعم قال: لك والدة؟ قال: نعم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يأتي عليكم أويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرئ منه إلا موضع درهم له والدة هو بها بر لو أقسم على الله لأبره؛ فإن استطعت أن تستغفر لك فافعل؛ فاستغفر لي فاستغفر له، فقال له عمر: أين تريد؟ قال:



الكوفة قال: ألا أكتب لك إلى عاملها؟ قال: أكون في غبراء الناس أحب إليّ قال: فلما كان من العام المقبل حج رجل من أشرفهم فوافق عمر فسأله عن أويس قال: تركته رث البيت قليل المتاع قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يأتي عليكم أويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرئ منه إلا موضع درهم له والدة هو بها بر لو أقسم على الله لأبره فإن استطعت أن تستغفر لك فافعل فأتى أويساً فقال: استغفر لي قال: أنت أحدث عهداً بسفر صالح فاستغفر لي قال: استغفر لي قال: أنت أحدث عهداً بسفر صالح فاستغفر لي قال: لقيت عمر قال: نعم فاستغفر له ففطن له الناس فانطلق على وجهه قال أسير وكسوته بردة فكان كلما رآه إنسان قال: من أين لأويس هذه البردة.

وَنَادَى رَجُلٌ مِّنْ أَهْلِ الشَّامِ يَوْمَ صَفِّينَ: فَقَالَ: أَفَيْكُمْ أُوَيْسُ الْقَرْنِيُّ، قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "إِنَّ مِنْ خَيْرِ التَّابِعِينَ أُوَيْسًا الْقَرْنِيَّ" أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ.

ونستمع الآن إلى:

ملاح من شخصية وعبادة أويس القرني - رحمه

الله -

لكل من يريد الوصول إلى الله - عز وجل - طريقاً يلتمس فيه القرب من الله، وما يميزه عن غيره، فالبعض اتخذ قيام الليل وسيلة القرب إلى الله، والبعض الآخر اتخذ الاستغفار بالأسحار الطريق الذي ينتهي به إلى حب الله، والبعض اتخذ التفكير وسيلة القرب من



اللّٰه، ولم يكن أويس القرني كعامّة الناس يحيا ولا يفكر إلا في طعامه وشرابه؛ لكنه فهم حقيقة هذه الدنيا، وأدان نفسه وعمل لما بعد الموت، وكان يغلب على أويس القرني التفكير في مخلوقات اللّٰه لتنتهي به إلى حب خالقها، ولما قدم هرم بن حيان الكوفة سأل عن أويس القرني فقيل له: هو يألف موضعاً من الفرات يقال له: العريض بين الجسر والعاقل ومن صفته كذا فمضى هرم حتى وقف عليه فإذا هو جالس ينظر إلى الماء ويفكر وكانت عبادة أويس الفكرة.

انعكست عبادة أويس القرني على سلوكه، مما أثر إيجاباً في الآخرين، فقد كان التأثير بسلوكه أكثر منه بقوله، فهو المتواضع لربه، البار بأمه، ومع ذلك فكان دائم النصح والتوجيه للآخرين، قائماً بالحق رغم معاداة الآخرين له ورميه بعضائم الأمور إلا أن ذلك لم يمنعه من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومما يروى في هذا الصد أن رجلاً من "مراد" جاءه وقال له: السلام عليكم قال: وعليكم قال: كيف أنت يا أويس؟ قال: بخير نحمد اللّٰه قال: كيف الزمان عليكم؟ قال: ما تسأل رجلاً إذا أمسى لم ير أنه يصبح، وإذا أصبح لم ير أنه يمسي، يا أخا مراد، إن الموت لم يُبق لمؤمن فرحاً يا أخا مراد، إن معرفة المؤمن بحقوق اللّٰه لم تبق له فضة وذهباً، يا أخا مراد، إن قيام المؤمن بأمر اللّٰه لم يُبق له صديقاً واللّٰه إنا لنأمرهم بالمعروف وننهاهم عن المنكر فيتخذونا أعداءً ويجدون على ذلك من الفساق أعواناً حتى واللّٰه لقد رموني بالعضائم، وأيم اللّٰه لا يمنعني ذلك أن أقوم لله بالحق.



"أويس القرني وبذل النصيحة" هو عنوان فقرتنا

التالية :

أويس القرني وبذل النصيحة

لما طلب منه هرم بن حيان أن يوصيه قال له: قرأ عليه آيات من آخر حم الدخان من قوله: ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَتُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (الدخان: ٤٠) حتى ختمها ثم قال له: "يا هرم، احذر ليلة صبيحتها القيامة ولا تفارق الجماعة فتفارق دينك" ما زاده عليه.
وكان يخاطب أهل الكوفة قائلاً لهم: "يا أهل الكوفة توسدوا الموت إذا نمتم، واجعلوه نصب أعينكم إذا قمتم".

ونختم بهذه الفقرة :

وفاة أويس القرني - رحمه الله -

خرج أويس القرني مع سيدنا علي - رضي الله عنه - في موقعة صفين، وتمنى الشهادة ودعا الله قائلاً: "اللهم ارزقني شهادة توجب لي الحياة والرزق". وقاتل بين يدي سيدنا علي حتى استشهد فنظروا فإذا عليه نيف وأربعون جراحة، وكان ذلك سنة (٣٧هـ) في وقعة صفين.
في الختام: ندعو الجميع لقراءة سير التابعين الكرام، والمشى

على طريقهم، وتذكير الناس بقصصهم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



أسبوع التابعين (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الواحد القهار، العزيز الغفار، يقرب الليل والنهار، إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار.

أحمد ربي وأشكره على فضله المدرار، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، نصر عباده الأبرار، وخذل أعداءه الفجار، وأشهد أن نبينا وسيدنا محمداً عبده ورسوله المصطفى المختار، اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وعلى آله وصحبه الأطهار والتابعين .. ثم أما بعد:

نحن معكم في هذا الأسبوع الإذاعي والذي خصصناه للحديث عن التابعين من أصحاب القرون المفضلة الذين قال فيهم رسول الله ﷺ: "خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء قومٌ تسبق شهادة أحدهم يمينه، ويمينه شهادته" رواه البخاري.

ويسرنا أن نقدم لكم فقراتنا من هذا () الموافق () من شهر () لعام ().

خير البدايات آيات من الذكر الحكيم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمَسِيئَتِهِ



أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾ سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِالسِّنْتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١١﴾ بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزَيَّنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَّتُمْ ظَنًّا سَوِيًّا وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴿١٢﴾ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا ﴿١٣﴾ وَاللَّهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ عَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٤﴾ (الفتح)

نتحدث اليوم - بإذن الله - عن تابعي جليل؛ فمن

هو؟؛

داود بن نصير - رحمه الله -

هو الفقيه الزاهد داود بن نصير الطائي، أبو سليمان الكوفي، ولد بعد المائة بسنوات.

وعده أصحاب الطبقات من الطبقة الوسطى من أتباع التابعين، وروى له النسائي، وقال عنه ابن حجر: ثقة فقيه زاهد.

وهذه هي فقرتنا الثانية؛

من تعلم منهم وحدث عنهم

روى عن إسماعيل بن أبي خالد، وحبيب بن أبي عمرة وحميد الطويل وسعد بن سعيد الأنصاري وسليمان الأعمش، وعبد الملك بن عمير، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهشام بن عروة.



وهذه فقرتنا الثالثة :

أثر الآخرين فيه

كان داود الطائي ممن له علم وفقه، وكان يختلف إلى أبي حنيفة حتى نفذ في ذلك الكلام، قال: فأخذ حصة فحذف بها إنساناً فقال له: يا أبا سليمان، طال لسانك وطالت يدك، فاختلف بعد ذلك سنة لا يسأل ولا يجيب.

من ملامح شخصيته - رحمه الله - ؛ في فقرتنا

الرابعة :

من ملامح شخصيته - رحمه الله -

عبادته: تُحدث جارتها أم سعيد عن عبادته فتقول: كان بيننا وبين داود الطائي جدار قصير، فكنت أسمع حنينه عامة الليل لا يهدأ، وربما ترنم في السحر بالقرآن، فأرى أن جميع النعيم قد جمع في ترنمه وكان لا يسرج عليه.

زهده: ويقول حفص الجعفي عن زهده في الدنيا واستغنائها عنها: ورث داود الطائي من أمه أربع مائة درهم فمكث يتقوت بها ثلاثين عاماً، فلما نفذت جعل ينقض سقوف الدويرة فيبيعها. وقال عطاء بن مسلم: عاش داود عشرين سنة بثلاث مائة درهم.

وعن قبيصة قال: حدثني صاحب لنا أن امرأة من أهل داود الطائي صنعت ثريدة بسمن ثم بعثت بها إلى داود حين إفطاره مع



جارية لها، وكان بينها وبينهم رضاع، قالت الجارية: فأتيته بالقصعة فوضعتها بين يديه في الحجرة، فسعى ليأكل منها فجاء سائل فوقف على الباب، فقام فدفعها إليه وجلس معه على الباب حتى أكلها، ثم دخل ففسل القصعة ثم عمد إلى تمر كان بين يديه، قالت الجارية: ظننت أنه كان أعده لعشائه فوضعه في القصعة ودفعها إليّ وقال: أقرئها السلام: قالت الجارية: ودفع إلى السائل ما جئناه به، ودفع إلينا ما أراد أن يفطر عليه، قالت: وأظنه ما بات إلا طاوياً.

ويقول محمد بن بشر: دخلت على داود الطائي المسجد فصليت معه المغرب، ثم أخذ بيدي فدخلت معه البيت، فقام إلى دن له كبير فأخذ رغيفاً منه يابساً فغمسه في الماء ثم قال: ادن فكل قلت: بارك الله لك فأفطر فقلت: يا أبا سليمان، لو أخذت شيئاً من ملح، فسكت ساعة ثم قال: إن نفسي تنازعني ملحاً ولا ذاق داود ملحاً ما دام في الدنيا، قال: فما ذاقه حتى مات رحمه الله.

وعن حماد بن أبي حنيفة قال: جئت داود الطائي والباب عليه مصفق فسمعتة يقول: اشتهيت جزراً فأطعمتك، ثم اشتهيت جزراً وتمراً، ليت ألا تأكله أبداً، فاستأذنت وسلمت ودخلت فإذا هو يعاتب نفسه.

وعنوان فقرتنا الرابعة هو:

أثره في الآخرين - رحمه الله -

إن نفساً تحمل بين جوانبها هذا الزهد، وتلك العبادة لخليق بها أن تعمل لنصح الآخرين، قال له رجل: أوصني فقال: اجعل الدنيا

كيوم صمته، واجعل فطرك الموت فكأن قد والسلام، قال: زدني قال: لا يراك الله عند ما نهاك عنه، ولا يفقدك عند ما أمرك به، قال: زدني قال: ارض باليسير مع سلامة دينك، كما رضي قوم بالكثير مع هلاك دينهم.

ويقول ظفر بن عبد الرحمن عم يحيى الحماني: قلت لداود: يا أبا سليمان، ما ترى في الرمي فإني أحب أن أتعلمه؟ قال: إن الرمي لحسن، ولكن هي أيامك فانظر بـم تقطعها.

وعن الربيع الأعرج قال: أتيت داود الطائي وكان داود لا يخرج من منزله حتى يقول المؤذن قامت الصلاة فيخرج فيصلي، فإذا سلم الإمام أخذ نعله ودخل منزله، فلما طال ذلك عليّ أدركته يوماً فقلت له: يا أبا سليمان، على رسلك فوقف لي، فقلت: يا أبا سليمان، أوصني قال: اتق الله، وإن كان لك والدان فبرهما ثلاث مرات، ثم قال في الرابعة: ويحك صم الدنيا، واجعل الفطر موتك، واجتنب الناس غير تارك لجماعتهم.

وقال داود لسفيان ناصحاً له: إذا كنت تشرب الماء البارد، وتأكل اللذيذ الطيب، وتمشي في الظل الظليل، فمتى تحب الموت والقدم على الله تعالى؟ فبكى سفيان.

وعن ابن السماك قال: أوصاني أخي داود بوصية فقال لي: انظر ألا يراك الله حيث نهاك، وألا يفقدك حيث أمرك، واستح في قربه منك وقدرته عليك.



وخامس فقراتنا هي بعنوان :

من كلماته - رحمه الله -

قال: "كفى باليقين زهدًا، وكفى بالعلم عبادة، وكفى بالعبادة شغلًا".

وقال: "الزاهد في الدنيا لا يحب البقاء فيها، وأفضل الأعمال الرضا عن الله، ولا ينبغي للمسلم أن يحزن للمصيبة؛ لأنه يعلم أن لكل مصيبة ثوابًا والله تعالى أعلم بالصواب".

ونختم بهذه الفقرة :

وفاته - رحمه الله -

يقول حفص بن عمر الجعفي: اشتكى داود الطائي أيامًا، وكان سبب علته أنه مر بأية فيها ذكر النار فكررها مرارًا في ليلته فأصبح مريضًا، فوجدوه قد مات ورأسه على لبنة ففتحوا باب الدار ودخل ناس من إخوانه وجيرانه ومعهم ابن السماك، فلما نظر إلى رأسه قال: يا داود فضحت القراء فلما حملوه إلى قبره خرج في جنازته خلق كثير، حتى خرج ذوات الخدور فقال ابن السماك يا داود: سجت نفسك قبل أن تسجن وحاسبت نفسك قبل أن تحاسب، فاليوم ترى ثواب ما كنت ترجو، وله كنت تتصب وتعمل، فقال أبو بكر بن عياش وهو على شفير القبر: اللهم لا تكل داود إلى عمله، فأعجب الناس ما قال أبو بكر. ومات سنة اثنتين وستين ومائة، وقيل: سنة خمس وستين ولم يخلف بالكوفة أحدًا مثله.

في الختام: ندعو الجميع لقراءة سير التابعين الكرام، والمشي
على طريقهم، وتذكير الناس بقصصهم.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



أسبوع التابعين (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله حمداً يليق بجلاله وأشكر له على جزيل إنعامه وجميل أفضاله، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، في أسمائه وصفاته وأفعاله.

وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله، الصادق في مقاله، صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى أصحابه وآله والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليماً .. ثم أما بعد:

نحن معكم في هذا الأسبوع الإذاعي والذي خصصناه للحديث عن التابعين من أصحاب القرون المفضلة الذين قال فيهم رسول الله ﷺ: "خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء قومٌ تسبق شهادة أحدهم يمينه، ويمينه شهادته" رواه البخاري.

ويسرنا أن نقدم لكم فقراتنا من هذا () الموافق () من شهر () لعام ().

خير البدايات آيات من الذكر الحكيم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَلَوْ قَتَلْتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوْا الْأَدْبَرَ ثُمَّ لَا يَحْدُونَ وَإِنَّا لَأَنصِرُوا ﴾ (٢٢) سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلُ وَلَنَ جِدَّ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾



وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ
وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٤﴾ هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ وَالْهَدَىٰ مَعَكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحَلَّهُ. وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ
تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَّوَّهُمْ فِتْصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بَغِيرَ عِلْمٍ لِيَدْخُلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ
يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٢٥﴾ إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ
كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ الْحَمِيَّةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى
الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ
شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٢٦﴾ لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّءْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ مُحِيطِينَ رُءُوسِكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا
فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ
الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٢٨﴾ ﴿ (الفتح)

نتحدث اليوم - بإذن الله - عن تابعي جليل؛ فمن هو؟

عطاء السليمي - رحمه الله -

هو عطاء السليمي البصري، أدرك من أصحاب رسول الله ﷺ سيدنا أنس بن مالك خادم النبي ﷺ وتعلم على يديه، وسمع منه ومن الحسن وجعفر بن زيد وعبد الله بن غالب، وروى عنه بشر بن منصور وصالح المزري وعبد الواحد بن زياد وغيرهم، إلا أنه شغل بالعبادة عن الرواية، فكل مواقفه هي خوف من الله.

ولنتعرف على:



أثره في الآخرين

قال أبو عبيدة: قالت لي امرأة عطاء السلمي: عاتب عطاء في كثرة البكاء فعاتبته فقال لي يا سوار كيف تعاتبني في شيء ليس هو إليّ إنني إذا ذكرت أهل النار وما ينزل بهم من عذاب الله وعقابه تمثلت لي نفسي بهم فكيف لنفسي تغل يدها إلى عنقها وتسحب في النار ألا تصيح فتبكي وكيف لنفسي تعذب ألا تبكي ويحك يا سوار وما أقل غناء البكاء عن أهله إن لم يرحمهم الله.

وماذا عن:

أهم ملامح شخصيته

(١) الخوف من الله - عز وجل - : كان عطاء السلمي يبكي حتى لا يقدر أن يبكي، ويقول بشر بن منصور: كنت أوقد بين يدي عطاء السلمي في غداة باردة فقلت له: يا عطاء، أيسرك الساعة لو أنك أمرت أن تلقى نفسك في هذه النار ولا تبعث إلى الحساب؟ فقال لي: إي ورب الكعبة، ثم قال: والله مع ذلك لو أمرت به لخشيت أن تخرج نفسي فرحاً قبل أن أصل إليها.

وكان عطاء السلمي إذا فرغ من وضوئه انتفض وارتعد وبكى بكاءً شديداً فقليل له في ذلك فقال: إنني أريد أن أقدم على أمر عظيم إنني أريد أن أقوم بين يدي الله تعالى.

وقال بشر بن منصور لعطاء السلمي: يا عطاء، لماذا الحزن قال: ويحك الموت في عنقي والقبر بيتي، وفي القيامة موقفي، وعلى جسر جهنم طريقي، وربّي لا أدري ما يصنع بي ثم تنفس؛ فغشى عليه



فترك خمس صلوات فلما أفاق أخبرته فقال ويحك إذا ذهب عقلي تخاف عليَّ شيئاً ثم تنفس فغشى عليه فترك صلاتين.

قال أبو يزيد الهادي: انصرفت ذات يوم من الجمعة فإذا عطاء السليمي وعمر بن درهم يمشيان، وكان عطاء قد بكى حتى عمش، وكان عمر قد صلى حتى دبر، فقال عمر لعطاء: حتى متى نسهو ونلعب وملك الموت في طلبنا لا يكف؟ فصاح عطاء صيحة خراً مغشياً عليه فأنشج موضحة، واجتمع الناس وقعد عمر عند رأسه فلم يزل على حاله حتى المغرب ثم أفاق فحُمِلَ.

قال صالح المزي قلت لعطاء السليمي ما تشتهي فبكي وقال أشتهى والله يا أبا بشر أن أكون رماً لا تجتمع منه سفه أبداً في الدنيا ولا في الآخرة قال صالح فأبكاني والله وعلمت أنه إنما أراد النجاة من عسر الحساب.

(٢) كثرة عبادته: أورد أبو نعيم في حلية الأولياء قال عبد الخالق بن عبد الله العبدي: "كان عطاء إذا جن عليه الليل خرج إلى المقابر فوقف على أهل القبور ثم قال يا أهل القبور متم فواموتاه ثم يبكي ويقول يا أهل القبور عاينتم ما عملتم فواعملاه فلا يزال كذلك حتى يصبح".

(٣) الإخلاص: جاء في حلية الأولياء لأبي نعيم "عن صالح المزي قال: كان عطاء السليمي لا يكاد يدعو إنما يدعو بعض أصحابه ويؤمن هو قال: فحبس بعض أصحابه فقيل له: ألك حاجة؟ قال: دعوة من عطاء أن يفرج الله عنى قال صالح: فأنتيته فقلت: يا أبا محمد، أما تحب أن يفرج الله عنك؟ قال: بلى والله إنني لأحب ذلك قلت: فإن



جليسك فلاناً قد حبس فادع الله أن يفرج عنه، فرفع يديه وبكى وقال:
إلهي قد تعلم حاجتنا قبل أن نسألها فاقضها لنا، قال صالح: والله ما
برحنا من البيت حتى دخل الرجل".

(٤) الزهد: أورد أبو نعيم في "الحلية" عن أبو جعفر بن الطباع
قال سمعت مخلداً يقول ما رأيت أحداً كان أفضل من عطاء السليمي
ولقد كانت الفاكهة تمر لا يعلم سعرها ولا يعرفها.

وعن صالح المزي قال: كان عطاء السليمي قد أضر بنفسه حتى
ضعف قال قلت له إنك قد أضرت بنفسك وأنا متكلف لك شيئاً فلا
ترد كرامتي قال: افعل قال: فاشترت له سويقاً من أجود ما وجدت
وسمناً فجعلت له شريبه ولينتها وحليتها وأرسلتها مع ابني وكوزاً من
ماء وقلت له لا تبرح حتى يشربها فرجع فقال قد شربها فلما كان من
الغد جعلت له نحوها ثم سرحت بها مع ابني فرجع بها لم يشربها، قال:
فأتيته فلمته فقلت: سبحان الله رددت على كرامتي إن هذا مما يعينك
ويقويك على الصلاة وعلى ذكر الله قال: فلما رأني قد وجدت من ذلك
قال: يا أبا بشر، لا يسوءك الله قد شربتها أول ما بعثت بها، فلما كان
الغد راودت نفسي على أن تسيغها فما قدرت على ذلك، إذا أردت أن
أشربها ذكرت هذه الآية: ﴿يَنْجَرُّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ
كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ﴾ فبكى صالح عند هذا
وقال: قلت لنفسي ألا أراني في واد وأنت في آخر.

وهنا .. نختم بهذه الفقرة:

موقف الوفاة - رحمه الله -

قال شداد بن علي: حدثنا عبد الواحد بن زياد قال: دخلنا على عطاء السلمي وهو في الموت فرآني أتنفس فقال: مالك؟ قلت: من أجلك قال: وددت أن نفسي بقيت بين لهاتي وحنجرتي تتردد إلى يوم القيامة مخافة أن تخرج إلى النار.

في الختام: ندعو الجميع لقراءة سير التابعين الكرام، والمشي على طريقهم، وتذكير الناس بقصصهم.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



أسبوع التابعين (٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، له الحمد في الأولى والآخرة، يحيي ويميت، وله اختلاف الليل والنهار وهو يتولى الصالحين.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة بها نحيا وبها نموت وعليها نبعث يوم الدين، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الناصح الأمين، وقائد الغر المحجلين، بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة حتى أتاه اليقين.

فصلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين وعلى أصحابه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .. ثم أما بعد: نحن معكم في هذا الأسبوع الإذاعي والذي خصصناه للحديث عن التابعين من أصحاب القرون المفضلة الذين قال فيهم رسول الله ﷺ: "خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء قومٌ تسبق شهادة أحدهم يمينه، ويمينه شهادته" رواه البخاري.

ويسرنا أن نقدم لكم فقراتنا من هذا () الموافق () من شهر () لعام ().

خير البدايات آيات من الذكر الحكيم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿إِلَّا نَضْرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّا نَرَى اللَّهَ مَعَنَا فَنَزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾ أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ وَلَكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٤٢﴾ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ ﴿٤٣﴾ لَا يَسْتَغْنِيكَ الَّذِينَ يُوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴿٤٤﴾ إِنَّمَا يَسْتَغْنِيكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴿٤٦﴾﴾ (التوبة)

نتحدث اليوم - بإذن الله - عن تابعي جليل؛ فمن هو؟

محمد بن المنكدر - رحمه الله -

هو محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير القرشي التيمي، أبو عبد الله ويقال أبو بكر، المدني، ولد سنة بضع وثلاثين من الهجرة. وعده أصحاب الطبقات من الطبقة الثالثة: من الوسطى من



التابعين، وروى له: البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه.

ولنتعرف على:

الصحابة الذين تعلم على أيديهم

حدث عن سلمان وأبي رافع وأسماء بنت عميس وأبي قتادة وطائفة مرسلًا، وعن عائشة أم المؤمنين وأبي هريرة وعن ابن عمر وجابر وابن عباس وابن الزبير وأميمة بنت رقيقة وربيعه بن عباد وأنس ابن مالك وأبي أمامة بن سهل ومسعود بن الحكم وعبد الله بن حنين وحمران وذكوان أبي صالح وسعيد بن المسيب وعروة وعبد الرحمن بن يربوع وأبيه المنكدر.

وماذا عن:

أثر الآخرين فيه

قال زياد مولى ابن عياش لمحمد بن المنكدر وصفوان بن سليم: الجد الجد، والحذر الحذر فإن يكن الأمر على ما نرجوه كان ما عملناه فضلاً وإلا لم تلوما.

وكانت أمه تقول له: لا تمازح الصبيان فتهون عليهم.

وقال محمد بن المنكدر لأبي حازم: يا أبا حازم، ما أكثر من يلقاني فيدعولي بالخير، ما أعرفهم وما صنعت إليهم خيراً قط، فقال أبو حازم: لا تظن أن ذلك من قبلك، ولكن انظر إلى الذي ذلك من قبله فاشكره.



"من ملامح شخصيته" هو عنوان فقرتنا التالية:

من ملامح شخصيته

(١) اجتهاده في العبادة: كان ابن المنكدر من المجتهدين في العبادة فيقول: كابدت نفسي أربعين سنة حتى استقامت، وبيننا هو ذات ليلة قائم يصلي إذ استبكى فكثر بكاءه، حتى فزع له أهله وسألوه فاستعجم عليهم وتمادى في البكاء، فأرسلوا إلى أبي حازم فجاء إليه فقال: ما الذي أبكاك قال: مرت بي آية قال وما هي قال: ﴿وَبَدَأَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَهُمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ﴾ فبكى أبو حازم معه فاشتد بكاءهما.

وعن سعيد بن عامر قال: قال ابن المنكدر: إني لأدخل في الليل فيهلوني فأصبح حين أصبح وما قضيت منه إربي.

وعن عمر بن محمد المنكدر قال: كنت أمسك على أبي المصحف، فمرت مولاة له فكلمها فضحك إليها ثم أقبل يقول: إنا لله إنا لله حتى ظننت أنه قد حدث شيء فقلت: مالك فقال: أما كان لي في القرآن شغل حتى مرت هذه فكلمتها.

وعن سفيان قال: كان محمد بن المنكدر ربما قام من الليل يصلي ويقول: كم من عين الآن ساهرة في رزقي.

(٢) بره بأمه: كان محمد بن المنكدر باراً بأمه، فكان يضع خده بالأرض ثم يقول لأمه قومي ضعي قدمك على خدي، وقال: بات عمر يعني أخاه يصلي وبت أغمز رجل أمي وما أحب أن ليلتي بليته.

"أثره في الآخرين" في فقرتنا التالية:



أثره في الآخرين

كان لمحمد بن المنكدر أثر بيّن في تربية الآخرين فعن ابن الماجشون قال: إن رؤية محمد بن المنكدر لتتفمني في ديني، وقال مالك: كنت إذا وجدت من قلبي قسوة أتى ابن المنكدر فأنظر إليه نظرة فأبغض نفسي أياماً.

ورأى محمد بن المنكدر رجلاً واقفاً مع امرأة يكلمها فقال: إن الله يراكما سترنا الله وإياكما.

واحفظوا هذه الكلمات:

من كلماته - رحمه الله -

قال محمد بن المنكدر: أرأيت لو أن رجلاً صام الدهر لا يفطر وقام الليل لا ينام وتصدق بماله وجاهد في سبيل الله واجتنب محارم الله، غير أنه يؤتى به يوم القيامة فيقال: إن هذا عظم في عينه ما صغره الله، وصغره في عينه ما عظمه الله، كيف ترى يكون حاله؟ فمن منا ليس هكذا؟ الدنيا عظيمة عنده مع ما اقترفنا من الذنوب والخطايا.

قيل لمحمد بن المنكدر: أيُّ العمل أحب إليك؟ قال: إدخال السرور على المؤمن. قيل: فما بقي مما يستلذ؟ قال: الإفضال على الإخوان.

ولم يتبق لنا سوى فقرتان؛ الأولى هي:

مناقبه وما قيل فيه - رحمه الله -

قال ابن وهب: حدثني ابن زيد قال: خرج ناس غزاة في الصائفة فيهم محمد بن المنكدر، فبينما هم يسيرون في الساقة إذ قال رجل



منهم: اشتهي جبناً رطباً فقال محمد: فاستطعم الله فإنه قادر فدعا القوم فلم يسيروا إلا شيئاً حتى وجدوا مكتلاً مخيطاً، فإذا هو جبن طري رطب، فقال بعضهم: لو كان هذا عسلاً، قال: الذي أطعمكموه قادر، فدعوا الله فساروا قليلاً فوجدوا فرق عسل على الطريق، فنزلوا وأكلوا الجبن والعسل.

وقال سفيان بن عيينة: كان ابن المنكر من معادن الصدق يجتمع إليه الصالحون.

وعن مالك قال: كان محمد سيد القراء لا يكاد أحد يسأله عن حديث إلا كاد أن يبكي.

وهذه هي الفقرة الأخيرة:

موقف الوفاة - رحمه الله -

عن عبد الرحمن بن زيد قال: أتى صفوان بن سليم محمد بن المنكر وهو في الموت فقال: يا أبا عبد الله، كأني أراك قد شق عليك الموت؟! فما زال يهون عليه الأمر ويتجلى عن محمد حتى لكان وجهه المصابيح، ثم قال له محمد: لو ترى ما ألقىه لقرت عينك. ثم قضى! وكانت وفاته سنة (١٣٠هـ).

في الختام: ندعو الجميع لقراءة سير التابعين الكرام، والمشي على طريقهم، وتذكير الناس بقصصهم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



أسبوع التابعين (٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أرسل رسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله والشكر له على ما أولانا من واسع كرمه وفضله. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له هدى من هدى بفضله وأضل من أضل بحكمته وعدله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله المصطفى من جميع خلقه صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه وصحبه وسلم تسليماً .. ثم أما بعد:

نحن معكم في هذا الأسبوع الإذاعي والذي خصصناه للحديث عن التابعين من أصحاب القرون المفضلة الذين قال فيهم رسول الله ﷺ: "خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء قومٌ تسبق شهادة أحدهم يمينه، ويمينه شهادته" رواه البخاري.

ويسرنا أن نقدم لكم فقراتنا من هذا () الموافق () من شهر () لعام ().

خير البدايات آيات من الذكر الحكيم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفِكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ (١) رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً (٢) فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ (٣)



وَمَا نَفَرَقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴿٤﴾ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا
 اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ﴿٥﴾
 إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ
 شَرُّ الْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾
 جَزَاءُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
 وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ حَسِبَىٰ رَبَّهُ ﴿٨﴾ ﴿ (البينة)

تحدث اليوم - بإذن الله - عن تابعي جليل؛ فمن هو؟

وهب بن منبه - رحمه الله -

هو وهب بن منبه بن كامل بن سيج أبو عبد الله الصنعاني ويقال: الذماري وذمار من صنعاء سيج، وكان مولده في زمن عثمان بن عفان سنة أربع وثلاثين، وعده أصحاب السير من الطبقة الثالثة من التابعين، وثقه ابن حجر، وقال عنه الذهبي صدوق، وكان يتكلم في القدر إلا أنه ندم على ذلك، روى له البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه في التفسير.

ولنتعرف على:

الصحابة الذين تعلم على أيديهم

تعلم وهب بن منبه على يد حبر الأمة عبد الله بن عباس، وروى عن أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري والنعمان بن بشير وجابر بن عبد الله وابن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص على خلاف فيه - رضي الله عنهم أجمعين - .



وروايته للمسند قليلة وإنما غزارة علمه في الإسرائيليات ومن صحائف أهل الكتاب قال عنه أحمد: كان من أبناء فارس له شرف قال وكل من كان من أهل اليمن له ذي هو شريف يقال فلان له ذي و فلان لا ذي له.

"من ملامح شخصيته" هو عنوان فقرتنا التالية:

من ملامح شخصيته

(١) اجتهاده في العلم والعبادة: كان وهب ممن ساق نفسه إلى الله ملازمًا لطلب العلم، مجتهدًا للعبادة، فكان ممن قرأ الكتب ولزم العبادة وواظب على العلم وتجرد للزهادة، وعن عبد المنعم بن إدريس عن أبيه قال: صلى وهب بن منبه وطاووس اليماني الغداة بوضوء العتمة أربعين سنة. ويقول كثير: أنه سار مع وهب فباتوا بصعدة عن رجل فخرجت بنت الرجل فرأت مصباحًا؛ فاطلع صاحب المنزل فنظر إليه صافًا قدميه في ضياء كأنه بياض الشمس فقال الرجل رأيتك الليلة في هيئة وأخبره فقال اكنم ما رأيت.

(٢) نصحه للآخرين: يقول وهب موجهاً نصيحته لعطاء الخراساني: كان العلماء قبلنا قد استغنوا بعلمهم عن دنيا غيرهم فكانوا لا يلتفتون إلى دنيا غيرهم، وكان أهل الدنيا يبذلون لهم دنياهم رغبة في علمهم، فأصبح أهل العلم اليوم فينا يبذلون لأهل الدنيا علمهم رغبة في دنياهم، وأصبح أهل الدنيا قد زهدوا في علمهم لما رأوا من سوء موضعهم عندهم، فإياك وأبواب السلاطين فإن عند أبوابهم فتنا كمبارك الإبل لا تصيب من دنياهم شيئًا إلا وأصابوا من دينك

مثله، ثم قال يا عطاء إن كان يغنيك ما يكفيك فكل عيشك يكفيك، وإن كان لا يغنيك ما يكفيك فليس شيء يكفيك إنما بطنك بحر من البحور ووادٍ من الأودية لا يسعه إلا التراب.

وجاءه رجل فقال له: قد حدثت نفسي ألا أخالط الناس قال: لا تفعل إنه لا بد لك من الناس، ولا بد لهم منك ولهم إليك حوائج ولك نحوها، لكن كن فيهم أصم سميماً أعمى بصيراً سكوتاً نطوقاً.

ولنتعرف على:

عفوه وصفحه عن أساء إليه

يقول مولى الفضل بن أبي عياش: كنت جالساً مع وهب بن منبه فأتاه رجل فقال: إني مررت بفلان وهو يشتمك فغضب وقال: ما وجد الشيطان رسولاً غيرك، فما برحت من عنده حتى جاءه ذلك الرجل الشاتم فسلم على وهب فرد عليه ومد يده وصافحه وأجلسه إلى جنبه.

واحفظوا هذه الكلمات:

من كلماته - رحمه الله -

قال وهب بن منبه: "إذا مدحك الرجل بما ليس فيك فلا تأمنه أن يذمك بما ليس فيك".

وقال: "العلم خليل المؤمن، والحلم وزيره، والعقل دليله، والعمل قيمه، والصبر أمير جنوده، والرفق أبوه، واللين أخوه".

وقال: "المؤمن ينظر ليعلم، ويتكلم ليفهم، ويسكت ليسلم، ويخلو



ليغفم".

وقال: "استكثر من الإخوان ما استطعت فإن استغنيت عنهم لم يضررك وإن احتجت إليهم نفعوك".

ونختم بهذه الفقرة:

وفاته - رحمه الله -

مات وهب بن منبه سنة (١١٤هـ).

في الختام: ندعو الجميع لقراءة سير التابعين الكرام، والمشي على طريقهم، وتذكير الناس بقصصهم.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



الخاتمة

- نسأل الله حسنها -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

في بداية كل أمر ونهايته يجب علينا أن نشكر المولى - تبارك وتعالى - فلولا ما كان لهذا العمل أن يخرج إليكن، ولا أن يتم هذا اللقاء بكن؛ فله الحمد ما تعاقب الجديان، وله الثناء ما بزغ كل نجم ولاح، وله الشكر ما أحرم كل حاج ولبي.

وأسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به الأمة أجمع، وطلاب مدارسها بشكل خاص.

وأودُّ التذكير بأن هذا الكتاب صالح - بإذن الله - للإلقاء في جميع مدارس الدول الإسلامية لأن برامجه متنوعة، ولم تتخصص في بلد بعينه.

وكل عمل إن لم يُمنح التوفيق من الله - تعالى - فهو إلى الهلاك أقرب؛ فإن كان من تقصير أو زلل فهو من نفسي والشيطان، وإن كان من خير وبركة فهو من الله - سبحانه وحده.

ولا أمل من النصيحة والتوجيه بأهمية البرامج المدرسية، وتأثيرها الديني، والعلمي، والتربوي، فنحن من نحكم على إذاعاتنا بالنجاح أو الفشل - لا سمح الله -.

فإن أحسننا العمل بهذه الإذاعات، وقمنا بها خير قيام، فقد أحسننا لأنفسنا وطلابنا، وحصلنا الأجر والمثوبة من ربنا - تبارك وتعالى.

وإن كان العكس؛ بأن فرطنا في برامجنا، ولم نعطيها الاهتمام



المطلوب، فبالطبع ستكون النتيجة مخالفة للتوقعات، ولن يجني منها الطلاب والمعلمون الثمرات الياضعة التي ترحى أن تحصد في نهاية كل برنامج إذاعي.

لذا؛ الهمة الهمة أيها المعلمون؛ فهذه الأجيال والطاقت الناشئة والمتعلمة أمانة بين أيديكم، احرصوا على تقديم ما ينفعهم، وصرف ما يضرهم؛ ولا تعبأوا بكلام المثبطين والمخذلين مهما كانت كلماتهم قاسيةً أو جارحة، ومهما تفننوا في طرق إيصالها؛ بل اقطعوا الطريق عليهم وقولوا لهم: «نحن نعمل لنصل إلى أعلى مكان، ألا وهو الفردوس الأعلى من الجنة، فإن أردتم اللحاق بركبنا فأهلاً بكم وإلا فانصرفوا عنا، وإن الله لا يضيع أجر المحسنين».

وفي الختام.. أودُّ القول «إن هذا الكتاب مقدم وموجه لطلاب المرحلة الابتدائية، فلا تبخلوا على طلابكم بالاستفادة من هذا الكتاب كل صباح، وإلقائه على مسامعهم، فربَّ كلمة تغير من حال إلى حال، وربَّ حرفٍ يلقي يكتب لصاحبه الجنة! جنة الخلد.. فلا للكسل ولا للملل، ومرحباً بالجد والعمل».

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



استمارة التقييم

اليوم: () الصف: () التاريخ: (/ / ١٤٣ هـ)

درجات التقييم من عشر (توضع علامة صح عند الدرجة)	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
جودة الإلقاء										
قوة الفقرات										
الالتزام بالوقت										
التجديد والابتكار										
ندرة الأخطاء اللغوية										
التقديم الجيد										
عدد الطلاب المشاركين في الإذاعة										
الخلو من الملاحظات الشرعية										
حسن الخاتمة										
الزي العام لطلاب الإذاعة										

معد التقييم: أ/.....التوقيع:.....

- ملاحظات حول البرنامج الإذاعي سواءً إيجابية أم سلبية:

- ١-
- ٢-
- ٣-
- ٤-
- ٥-

نشكر مقيم البرنامج على جهده المبذول، ونصائحه المشكورة؛:

" والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته "





المحتويات

٧	المقدمة
١٥	فتوى مهمة ^(١)
١٧	أسبوع الصلاة (١)
٢٣	أسبوع الصلاة (٢)
٣١	أسبوع الصلاة (٣)
٤٠	أسبوع الصلاة (٤)
٤٦	أسبوع الصلاة (٥)
٥٤	أسبوع الرسول ﷺ (١)
٦١	أسبوع الرسول ﷺ (٢)
٦٨	أسبوع الرسول ﷺ (٣)
٧٦	أسبوع الرسول ﷺ (٤)
٨٣	أسبوع الرسول ﷺ (٥)
٩٠	أسبوع المسجد (١)
٩٧	أسبوع المسجد (٢)
١٠٤	أسبوع المسجد (٣)
١١١	أسبوع المسجد (٤)



١١٦	أسبوع المسجد (٥)
١٢٤	أسبوع الشجرة (١)
١٢٩	أسبوع الشجرة (٢)
١٣٧	أسبوع الشجرة (٣)
١٤٤	أسبوع الشجرة (٤)
١٥٢	أسبوع الشجرة (٥)
١٦١	أسبوع الاختبارات (١)
١٦٨	أسبوع الاختبارات (٢)
١٧٥	أسبوع الاختبارات (٣)
١٨١	أسبوع الاختبارات (٤)
١٨٩	أسبوع الاختبارات (٥)
١٩٦	أسبوع التدخين (١)
٢٠١	أسبوع التدخين (٢)
٢٠٨	أسبوع التدخين (٣)
٢١٥	أسبوع التدخين (٤)
٢٢٢	أسبوع التدخين (٥)
٢٢٩	أسبوع الحج (١)



٢٣٥	أسبوع الحج (٢)
٢٤٠	أسبوع الحج (٣)
٢٤٧	أسبوع الحج (٤)
٢٥٤	أسبوع الحج (٥)
٢٦١	أسبوع الدفاع المدني (١)
٢٦٧	أسبوع الدفاع المدني (٢)
٢٧٥	أسبوع الدفاع المدني (٣)
٢٨١	أسبوع الدفاع المدني (٤)
٢٨٩	أسبوع الدفاع المدني (٥)
٢٩٦	أسبوع الكتاب (١)
٣٠٤	أسبوع الكتاب (٢)
٣١١	أسبوع الكتاب (٣)
٣١٩	أسبوع الكتاب (٤)
٣٢٥	أسبوع الكتاب (٥)
٣٣٢	أسبوع المخدرات (١)
٣٣٨	أسبوع المخدرات (٢)
٣٤٦	أسبوع المخدرات (٣)



٣٥٤	أسبوع المخدرات (٤)
٣٦١	أسبوع المخدرات (٥)
٣٦٩	أسبوع المرور (١)
٣٧٦	أسبوع المرور (٢)
٣٨١	أسبوع المرور (٣)
٣٨٨	أسبوع المرور (٤)
٣٩٥	أسبوع المرور (٥)
٤٠١	أسبوع النظافة (١)
٤١٠	أسبوع النظافة (٢)
٤١٧	أسبوع النظافة (٣)
٤٢٥	أسبوع النظافة (٤)
٤٣٣	أسبوع النظافة (٥)
٤٤٠	أسبوع بر الوالدين (١)
٤٤٨	أسبوع بر الوالدين (٢)
٤٥٣	أسبوع بر الوالدين (٣)
٤٦٠	أسبوع بر الوالدين (٤)
٤٦٦	أسبوع بر الوالدين (٥)

٤٧٢	أسبوع رمضان (١)
٤٧٩	أسبوع رمضان (٢)
٤٨٥	أسبوع رمضان (٣)
٤٩١	أسبوع رمضان (٤)
٤٩٧	أسبوع رمضان (٥)
٥٠٥	أسبوع الصحابة (١)
٥١٠	أسبوع الصحابة (٢)
٥١٦	أسبوع الصحابة (٣)
٥٢٣	أسبوع الصحابة (٤)
٥٣٠	أسبوع الصحابة (٥)
٥٣٧	أسبوع التابعين (١)
٥٤٣	أسبوع التابعين (٢)
٥٥٠	أسبوع التابعين (٣)
٥٥٦	أسبوع التابعين (٤)
٥٦٢	أسبوع التابعين (٥)
٥٦٧	الخاتمة
٥٦٩	استمارة التقييم





للاقتراحات والملاحظات

الرجاء التواصل مع المؤلف عبر العناوين التالية:

المملكة العربية السعودية - منطقة تبوك



+ ٩ ٦ ٦ ٥ ٠ ٣ ٢ ٤ ٥ ٥ ١ ٩



abdulaziz9955@hotmail.com



ص.ب 104 تيماء 71941



facebook.com/abdulaziz9955



twitter.com/abdulaziz9955



Abdulaziz995566

والحمد لله رب العالمين

الموسوعة الثقافية المدرسية للطلاب المرحلة الابتدائية

التعريف: هي موسوعة ثقافية موجهة للأبناء من عمر (٦) سنوات إلى (١٢) سنة

الفكرة: تقديم موسوعة ثقافية شاملة لتلك الفئة العمرية تزودهم بشتى حقول المعرفة.

الأهداف:

- إعداد جيل من الأبناء يحمل قدرًا كبيرًا من العلم والثقافة تمكنه من تطوير نفسه وتطوير مجتمعه من حوله.
- تقوية صلة الطالب بربه من خلال سرد القصص والعبر.
- تعريف الطالب بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم بأسلوب سلس، وطرح مرن.
- تقديم نماذج من سير الصحابة والتابعين ليتعرف عليها الطلاب.
- عرض قصص تاريخية، يتعرف الطلاب من خلالها على أسرار العظمة الحقيقية.
- تطوير الذات من خلال طرح عدد من المهارات التي يستطيع الطلاب التدرب عليها.
- شغل وقت الطالب بحزمة من الأنشطة المتنوعة والتي تعطي الطالب الكثير من المعلومات والمهارات مع المتعة والسرور.
- تم رصد مئات من الكلمات التي جمعت سحر البيان، وبراعة الإتقان، لتؤثر في نفوس الطلاب؛ فتحسن سلوكهم، وتقوم أخطائهم، وترشدهم إلى ما فيه خير، وتنهاتهم عما فيه شر.
- المسرحيات والمشاهد تعد من الأنشطة البارزة والمهمة بل والمؤثرة في هذا العصر .. ولذا؛ قدمنا لطلابنا نماذج جاهزة، جمعت التجديد، والفائدة، والمتعة.
- عرفنا الطالب والمعلم بجماعات النشاط وكيفية استغلالها الاستغلال الأمثل.
- بذلنا الجهد الكبير لتقديم العديد من البرامج الجاهزة لكل المناسبات السنوية من أسابيع توعوية، وغيرها.
- هذه الموسوعة هي صديق وفي، يبحث عن طالب ناجح، ومعلم مخلص، ومدير نشيط، ليكونا معًا صداقة حميمة، وعلاقة طيبة، على حقول من العلم والمعرفة والثقافة والنشاط.

محتويات الموسوعة:

- ١ الأفكار الذهبية في الإذاعة المدرسية.
 - ٢ مدير البرامج الأسبوعية.
 - ٣ أروع البرامج المتخصصة.
 - ٤ الباقة النافعة في البرامج المتنوعة.
 - ٥ منجم الفقرات الثقافية (١).
 - ٦ منجم الفقرات الثقافية (٢).
 - ٧ بنك الكلمة البينة.
 - ٨ معلمي محمد صلى الله عليه وآله وسلم.
 - ٩ أبطال بارزون من الصحابة والتابعين.
 - ١٠ فارس النشاط المدرسي.
 - ١١ مسرحيات جديدة والمشاهد المفيدة.
 - ١٢ مراجع الموسوعات الثقافية المدرسية.
- تحيط علمًا؛ بأن هذه الموسوعة ليست حكرًا على المدرسة؛ بل هي للبيت، والمسجد، والكتبة، والمراكز الصيفية، وسائر المنتديات الثقافية.

